٢

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ۲

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴، ۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه كتاب العقل و العلم و الجهل

تتمه أبواب العلم

باب ۸ ثواب الهدايه و التعليم و فضلهما و فضل العلماء و ذم إضلال الناس

الآيات؛

هود: «أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ كافِرُونَ»(١٨ ، ١٩)

إبراهيم: «الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَياهَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَهِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً أُولئِكَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ»(٣) (و قال تعالى): «وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ»(٣٠)

النحل: «لِيَحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَهً يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ مِنْ أَوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ»(٢٥) (و قال تعالى): «ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ»(١٢٥)

الأنبياء: «وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا»(٧٣)

القصص: «وَ لا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آياتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَ ادْعُ إِلى رَبِّكَ»(٨٧)

العنكبوت: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ وَ ما هُمْ بِحامِلِينَ مِنْ خَطاياهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَ أَثْقالًا مَعَ أَثْقالِهِمْ وَ لَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَمَّا كانُوا يَفْتَرُونَ»(١٢ و ١٣)

التنزيل: «وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ»(٢٤)

الأحزاب: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم..»(٧٠ ، ٧١)

السجده: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكَمْ تَغْلِبُونَ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى كانُوا يَعْمَلُونَ... (إلى قوله تعالى): وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ»(۲۶، ۲۷، ۲۹) (و قال تعالى): «وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(۳۲)

الذاريات: «وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ»(۵۵)

الأعلى: «فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى»(۹)

الغاشيه: «فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ»(۲۲)

العصر: «وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ»(۳)

«۱»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَشَدُّ مِنْ يُتْمِ الْيَتِيمِ الَّذِى انْقَطَعَ عَنْ أَبِيهِ يُتْمُ يَتِيمٍ انْقَطَعَ عَنْ إِمَامِهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَ لَا يَدْرِى كَيْفَ حُكْمُهُ فِيمَا يُبْتَلَى بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِهِ أَلَا فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا عَالِماً بِعُلُومِنَا وَ هَذَا الْجَاهِلُ بِشَرِيعَتِنَا الْمُنْقَطِعُ عَنْ مُشَاهَدَتِنَا يَتِيمٌ فِى حِجْرِهِ أَلَا فَمَنْ هَدَاهُ وَ أَرْشَدَهُ وَ عَلَّمَهُ شَرِيعَتَنَا كَانَ مَعَنَا فِى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

بيان: قال الجزرى فى حديث الدعاء ألحقنى بالرفيق الأعلى الرفيق جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعه كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع و منه قوله تعالى وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً

«۲»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا عَالِماً بِشَرِيعَتِنَا فَأَخْرَجَ ضُعَفَاءَ شِيعَتِنَا مِنْ ظُلْمَهِ جَهْلِهِمْ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ الَّذِى حَبَوْنَاهُ بِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يُضِى ءُ لِأَهْلِ جَمِيعِ الْعَرَصَاتِ وَ عَلَيْهِ حُلَّهٌ لَا يَقُومُ لِأَقَلِّ سِلْكٍ مِنْهَا الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ثُمَّ يُنَادِى مُنَادٍ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا عَالِمٌ مِنْ تَلَامِذَهِ بَعْضِ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ أَلَا فَمَنْ أَخْرَجَهُ فِى الدُّنْيَا مِنْ حَيْرَهِ جَهْلِهِ فَلْيَتَشَبَّثْ بِنُورِهِ لِيُخْرِجَهُ مِنْ حَيْرَهِ ظُلْمَهِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ إِلَى نُزْهِ الْجِنَانِ فَيُخْرِجُ كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَّمَهُ فِى الدُّنْيَا خَيْراً أَوْ فَتَحَ عَنْ قَلْبِهِ مِنَ الْجَهْلِ قُفْلًا أَوْ أَوْضَحَ لَهُ عَنْ شُبْهَهٍ.

بیان: لا یقوم بتشدید الواو من التقویم أو بالتخفیف أی لا یقاومها و لا یعادلها و قوله علیه السلام بحذافیرها أی بأجمعها.

«۳»- م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیُّ علیه السلام حَضَرَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَ الصِّدِّیقَهِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام فَقَالَتْ إِنَّ لِی وَالِدَهً ضَعِیفَهً وَ قَدْ لُبِسَ عَلَیْهَا فِی أَمْرِ صَلَاتِهَا شَیْ ءٌ وَ قَدْ بَعَثَتْنِی إِلَیْکِ أَسْأَلُکِ فَأَجَابَتْهَا فَاطِمَهُ علیها السلام عَنْ ذَلِکَ فَثَنَّتْ فَأَجَابَتْ ثُمَّ ثَلَّثَتْ إِلَی أَنْ عَشَّرَتْ فَأَجَابَتْ ثُمَّ خَجِلَتْ مِنَ الْکَثْرَهِ فَقَالَتْ لَا أَشُقُّ عَلَیْکِ یَا ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ فَاطِمَهُ هَاتِی وَ سَلِی عَمَّا بَدَا لَکِ أَ رَأَیْتِ مَنِ اکْتُرِیَ یَوْماً یَصْعَدُ إِلَی سَطْحٍ بِحِمْلٍ ثَقِیلٍ وَ کِرَاهُ مِائَهُ أَلْفِ دِینَارٍ یَثْقُلُ عَلَیْهِ فَقَالَتْ لَا فَقَالَتْ اکْتُرِیتُ أَنَا لِکُلِّ مَسْأَلَهٍ بِأَکْثَرَ مِنْ مِلْ ءِ مَا بَیْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ لُؤْلُؤاً فَأَحْرَی أَنْ لَا یَثْقُلَ عَلَیَّ سَمِعْتُ أَبِی صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ عُلَمَاءَ شِیعَتِنَا یُحْشَرُونَ فَیُخْلَعُ عَلَیْهِمْ مِنْ خِلَعِ الْکَرَامَاتِ عَلَی قَدْرِ کَثْرَهِ عُلُومِهِمْ وَ جِدِّهِمْ فِی إِرْشَادِ عِبَادِ اللَّهِ حَتَّی یُخْلَعُ عَلَی الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَلْفُ أَلْفِ حُلَّهٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ یُنَادِی مُنَادِی رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا الْکَافِلُونَ لِأَیْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله النَّاعِشُونَ لَهُمْ عِنْدَ انْقِطَاعِهِمْ عَنْ آبَائِهِمُ الَّذِینَ هُمْ أَئِمَّتُهُمْ هَؤُلَاءِ تَلَامِذَتُکُمْ وَ الْأَیْتَامُ الَّذِینَ کَفَلْتُمُوهُمْ وَ نَعَشْتُمُوهُمْ فَاخْلَعُوا عَلَیْهِمْ خِلَعَ الْعُلُومِ فِی الدُّنْیَا فَیَخْلَعُونَ عَلَی کُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِکَ الْأَیْتَامِ عَلَی قَدْرِ مَا أَخَذُوا عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ حَتَّی إِنَّ فِیهِمْ یَعْنِی فِی الْأَیْتَامِ لَمَنْ یُخْلَعُ عَلَیْهِ مِائَهُ أَلْفِ خِلْعَهٍ وَ کَذَلِکَ یَخْلَعُ هَؤُلَاءِ الْأَیْتَامُ عَلَی مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ أَعِیدُوا عَلَی هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْکَافِلِینَ لِلْأَیْتَامِ حَتَّی تُتِمُّوا لَهُمْ خِلَعَهُمْ وَ تُضَعِّفُوهَا لَهُمْ فَیَتِمُّ لَهُمْ مَا کَانَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ یَخْلَعُوا عَلَیْهِمْ وَ یُضَاعَفُ لَهُمْ وَ کَذَلِکَ مَنْ یَلِیهِمْ مِمَّنْ خَلَعَ عَلَی مَنْ یَلِیهِمْ وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام یَا أَمَهَ اللَّهِ إِنَّ سِلْکَهً مِنْ تِلْکَ الْخِلَعِ لَأَفْضَلُ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ وَ مَا فَضَلَ فَإِنَّهُ مَشُوبٌ بِالتَّنْغِیصِ وَ الْکَدَرِ.

بیان: نعشه أی رفعه و یقال ینغص الله علیه العیش تنغیصا أی کدره.

«۴»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَضْلُ کَافِلِ یَتِیمِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْقَطِعِ عَنْ مَوَالِیهِ النَّاشِبِ فِی رُتْبَهِ الْجَهْلِ یُخْرِجُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَ یُوضِحُ لَهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَیْهِ عَلَی فَضْلِ کَافِلِ یَتِیمٍ یُطْعِمُهُ وَ یَسْقِیهِ کَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَی السُّهَا (۱).

۱- کوکب خفی فی بنات النعش و هو عند الثانیه من البنات.

بیان: قال الجوهری نشب الشی ء فی الشی ء بالکسر نشوبا أی علق فیه.

«۵»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ کَفَلَ لَنَا یَتِیماً قَطَعَتْهُ عَنَّا مَحَبَّتُنَا بِاسْتِتَارِنَا فَوَاسَاهُ مِنْ عُلُومِنَا الَّتِی سَقَطَتْ إِلَیْهِ حَتَّی أَرْشَدَهُ وَ هَدَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا أَیُّهَا الْعَبْدُ الْکَرِیمُ الْمُوَاسِی أَنَا أَوْلَی بِالْکَرَمِ مِنْکَ اجْعَلُوا لَهُ یَا مَلَائِکَتِی فِی الْجِنَانِ بِعَدَدِ کُلِّ حَرْفٍ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ وَ ضُمُّوا إِلَیْهَا مَا یَلِیقُ بِهَا مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ.

بیان: قطعته عنا محبتنا باستتارنا أی کان سبب قطعه عنا أنا أحببنا الاستتار عنه لحکمه و فی بعض النسخ محنتنا بالنون و هو أظهر.

«۶»- م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی مُوسَی حَبِّبْنِی إِلَی خَلْقِی وَ حَبِّبْ خَلْقِی إِلَیَّ قَالَ یَا رَبِّ کَیْفَ أَفْعَلُ قَالَ ذَکِّرْهُمْ آلَائِی وَ نَعْمَائِی لِیُحِبُّونِی فَلَأَنْ تَرُدَّ آبِقاً عَنْ بَابِی أَوْ ضَالًّا عَنْ فِنَائِی (۱) أَفْضَلُ لَکَ مِنْ عِبَادَهِ مِائَهِ سَنَهٍ بِصِیَامِ نَهَارِهَا وَ قِیَامِ لَیْلِهَا قَالَ مُوسَی وَ مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الْآبِقُ مِنْکَ قَالَ الْعَاصِی الْمُتَمَرِّدُ قَالَ فَمَنِ الضَّالُّ عَنْ فِنَائِکَ قَالَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ تُعَرِّفُهُ وَ الْغَائِبُ عَنْهُ بَعْدَ مَا عَرَفَهُ الْجَاهِلُ بِشَرِیعَهِ دِینِهِ تُعَرِّفُهُ شَرِیعَتَهُ وَ مَا یَعْبُدُ بِهِ رَبَّهُ وَ یَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَی مَرْضَاتِهِ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَأَبْشِرُوا عُلَمَاءَ شِیعَتِنَا بِالثَّوَابِ الْأَعْظَمِ وَ الْجَزَاءِ الْأَوْفَرِ.

«۷»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام الْعَالِمُ کَمَنْ مَعَهُ شَمْعَهٌ تُضِی ءُ لِلنَّاسِ فَکُلُّ مَنْ أَبْصَرَ شَمْعَتَهُ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ کَذَلِکَ الْعَالِمُ مَعَ شَمْعَهٍ تُزِیلُ ظُلْمَهَ الْجَهْلِ وَ الْحَیْرَهِ فَکُلُّ مَنْ أَضَاءَتْ لَهُ فَخَرَجَ بِهَا مِنْ حَیْرَهٍ أَوْ نَجَا بِهَا مِنْ جَهْلٍ فَهُوَ مِنْ عُتَقَائِهِ مِنَ النَّارِ وَ اللَّهُ یُعَوِّضُهُ عَنْ ذَلِکَ بِکُلِّ شَعْرَهٍ لِمَنْ أَعْتَقَهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الصَّدَقَهِ بِمِائَهِ أَلْفِ قِنْطَارٍ عَلَی غَیْرِ الْوَجْهِ الَّذِی أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بَلْ تِلْکَ الصَّدَقَهُ وَبَالٌ (۲) عَلَی صَاحِبِهَا لَکِنْ یُعْطِیهِ اللَّهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ رَکْعَهٍ بَیْنَ یَدَیِ الْکَعْبَهِ.

۱- بکسر الفاء: الساحه أمام البیت.

۲- مصدر بمعنی الشده، و الوخامه، و سوء العاقبه.

بیان: قال الفیروزآبادی القنطار بالکسر وزن أربعین أوقیه من ذهب أو ألف و مائتا دینار أو ألف و مائتا أوقیه أو سبعون ألف دینار أو ثمانون ألف درهم أو مائه رطل من ذهب أو فضه أو ألف دینار أو مل ء مسک ثور ذهبا أو فضه أقول لعله علیه السلام فضل تعلیم العلم أولا علی الصدقه بهذا المقدار الکثیر فی غیر مصرفه لدفع ما یتوهمه عامه الناس من فضل الظلمه الذین یعطون بالأموال المحرمه العطایا الجزیله علی العلماء الباذلین للعلوم الحقه من یستحقه ثم استدرک علیه السلام بأن تلک الصدقه وبال علی صاحبها لکونها من الحرام فلا فضل لها حتی یفضل علیها شی ء ثم ذکر علیه السلام فضله فی عمل له فضل جزیل لیظهر مقدار فضله و رفعه قدره.

«۸»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیهما السلام عُلَمَاءُ شِیعَتِنَا مُرَابِطُونَ بِالثَّغْرِ الَّذِی یَلِی إِبْلِیسُ وَ عَفَارِیتُهُ یَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَی ضُعَفَاءِ شِیعَتِنَا وَ عَنْ أَنْ یَتَسَلَّطَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ وَ شِیعَتُهُ النَّوَاصِبُ أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذَلِکَ مِنْ شِیعَتِنَا کَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَ التُّرْکَ وَ الْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ لِأَنَّهُ یَدْفَعُ عَنْ أَدْیَانِ مُحِبِّینَا وَ ذَلِکَ یَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ.

بیان: المرابطه ملازمه ثغر العدو و الثغر ما یلی دار الحرب و موضع المخافه من فروج البلدان و العفریت الخبیث المنکر و النافذ فی الأمر المبالغ فیه مع دهاء و الخزر بالتحریک اسم جبل خزر العیون أی ضیقها.

«۹»- ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَقِیهٌ وَاحِدٌ یُنْقِذُ یَتِیماً مِنْ أَیْتَامِنَا الْمُنْقَطِعِینَ عَنَّا وَ عَنْ مُشَاهَدَتِنَا بِتَعْلِیمِ مَا هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَیْهِ أَشَدُّ عَلَی إِبْلِیسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لِأَنَّ الْعَابِدَ هَمُّهُ ذَاتُ نَفْسِهِ فَقَطْ وَ هَذَا هَمُّهُ مَعَ ذَاتِ نَفْسِهِ ذَاتُ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ لِیُنْقِذَهُمْ مِنْ یَدِ إِبْلِیسَ وَ مَرَدَتِهِ فَذَلِکَ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ عَابِدٍ وَ أَلْفِ أَلْفِ عَابِدَهٍ.

«۱۰»- ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام یُقَالُ لِلْعَابِدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نِعْمَ الرَّجُلُ کُنْتَ هِمَّتُکَ ذَاتُ نَفْسِکَ وَ کَفَیْتَ النَّاسَ مَئُونَتَکَ فَادْخُلِ الْجَنَّهَ أَلَا إِنَّ الْفَقِیهَ مَنْ أَفَاضَ عَلَی النَّاسِ خَیْرَهُ وَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِم

ص: ۵

وَ وَفَّرَ عَلَيْهِمْ نِعَمَ جِنَانِ اللَّهِ وَ حَصَّلَ لَهُمْ رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَ يُقَالُ لِلْفَقِيهِ يَا أَيُّهَا الْكَافِلُ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي لِضُعَفَاءِ مُحِبِّيهِمْ وَ مَوَالِيهِمْ قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِمَنْ أَخَذَ عَنْكَ (۱) أَوْ تَعَلَّمَ مِنْكَ فَيَقِفُ فَيُدْخِلُ الْجَنَّهَ مَعَهُ فِئَاماً وَ فِئَاماً وَ فِئَاماً حَتَّى قَالَ عَشْراً وَ هُمُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ عُلُومَهُ وَ أَخَذُوا عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ وَ عَمَّنْ أَخَذَ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَانْظُرُوا كَمْ فَرْقٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ.

بیان: الفئام بالهمز و کسر الفاء الجماعه من الناس و فسر فی خطبه أمیر المؤمنین علیه السلام فی یوم الغدیر بمائه ألف.

«۱۱»- ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ علیه السلام قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ علیهما السلام مَنْ تَكَفَّلَ بِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْقَطِعِينَ عَنْ إِمَامِهِمْ الْمُتَحَيِّرِينَ فِي جَهْلِهِمْ الْأُسَرَاءِ فِي أَيْدِي شَيَاطِينِهِمْ وَ فِي أَيْدِي النَّوَاصِبِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَاسْتَنْقَذَهُمْ مِنْهُمْ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَيْرَتِهِمْ وَ قَهَرَ الشَّيَاطِينَ بِرَدِّ وَسَاوِسِهِمْ وَ قَهَرَ النَّاصِبِينَ بِحُجَجِ رَبِّهِمْ وَ دَلِيلِ أَئِمَّتِهِمْ لَيُفَضَّلُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ بِأَفْضَلِ الْمَوَاقِعِ بِأَكْثَرَ مِنْ فَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْحُجُبِ عَلَى السَّمَاءِ وَ فَضْلُهُمْ عَلَى هَذَا الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ عَلَى أَخْفَى كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ.

«۱۲»- ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لَوْ لَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَهِ قَائِمِنَا علیه السلام مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ وَ الدَّالِّينَ عَلَيْهِ وَ الذَّابِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ الْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَتِهِ وَ مِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يُمْسِكُونَ أَزِمَّهَ قُلُوبِ ضُعَفَاءِ الشِّيعَهِ كَمَا يُمْسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَهِ سُكَّانَهَا أُولَئِكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

بیان: الذب الدفع و الشباک بالکسر جمع الشبکه التی یصاد بها و المرده المتمردون العاصون و الفخ المصیده و سکان السفینه ذنبها.

«۱۳»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: تَأْتِي عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا الْقَوَّامُونَ بِضُعَفَاءِ مُحِبِّينَا وَ أَهْلِ وَلَايَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ الْأَنْوَارُ تَسْطَعُ مِنْ تِيجَانِهِمْ عَلَى رَأْسِ كُلِ

۱- و فی نسخه لکل من اخذ عنک.

وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَاجُ بَهَاءٍ قَدِ انْبَثَّتْ (۱) تِلْكَ الْأَنْوَارُ فِی عَرَصَاتِ الْقِیَامَهِ وَ دَوْرُهَا مَسِیرَهُ ثَلَاثِمِائَهِ أَلْفِ سَنَهٍ فَشُعَاعُ تِیجَانِهِمْ یَنْبَثُّ فِیهَا کُلِّهَا فَلَا یَبْقَی هُنَاکَ یَتِیمٌ قَدْ کَفَلُوهُ وَ مِنْ ظُلْمَهِ الْجَهْلِ أَنْقَذُوهُ وَ مِنْ حَیْرَهِ التِّیهِ أَخْرَجُوهُ إِلَّا تَعَلَّقَ بِشُعْبَهٍ مِنْ أَنْوَارِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ إِلَی الْعُلُوِّ حَتَّی یُحَاذِیَ بِهِمْ فَوْقَ الْجِنَانِ ثُمَّ یُنْزِلُهُمْ عَلَی مَنَازِلِهِمُ الْمُعَدَّهِ فِی جِوَارِ أُسْتَادِیهِمْ وَ مُعَلِّمِیهِمْ وَ بِحَضْرَهِ أَئِمَّتِهِمُ الَّذِینَ کَانُوا یَدْعُونَ إِلَیْهِمْ وَ لَا یَبْقَی نَاصِبٌ مِنَ النَّوَاصِبِ یُصِیبُهُ مِنْ شُعَاعِ تِلْکَ التِّیجَانِ إِلَّا عَمِیَتْ عَیْنُهُ وَ صَمَّتْ أُذُنُهُ وَ أَخْرَسَ لِسَانُهُ وَ تَحَوَّلَ عَلَیْهِ (۲) أَشَدَّ مِنْ لَهَبِ النِّیرَانِ فَیَتَحَمَّلُهُمْ حَتَّی یَدْفَعَهُمْ إِلَی الزَّبَانِیَهِ (۳) فَتَدْعُوهُمْ إِلَی سَوَاءِ الْجَحِیمِ.

وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام إِنَّ مِنْ مُحِبِّی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَسَاکِینَ مُوَاسَاتُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ مساواه [مُوَاسَاهِ] مَسَاکِینِ الْفُقَرَاءِ وَ هُمُ الَّذِینَ سَکَنَتْ جَوَارِحُهُمْ وَ ضَعُفَتْ قُوَاهُمْ عَنْ مُقَابَلَهِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِینَ یُعَیِّرُونَهُمْ بِدِینِهِمْ وَ یُسَفِّهُونَ أَحْلَامَهُمْ أَلَا فَمَنْ قَوَّاهُمْ بِفِقْهِهِ وَ عِلْمِهِ حَتَّی أَزَالَ مَسْکَنَتَهُمْ ثُمَّ سَلَّطَهُمْ عَلَی الْأَعْدَاءِ الظَّاهِرِینَ النَّوَاصِبِ وَ عَلَی الْأَعْدَاءِ الْبَاطِنِینَ إِبْلِیسَ وَ مَرَدَتِهِ حَتَّی یَهْزِمُوهُمْ عَنْ دِینِ اللَّهِ وَ یَذُودُوهُمْ عَنْ أَوْلِیَاءِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَی تِلْکَ الْمَسْکَنَهَ إِلَی شَیَاطِینِهِمْ فَأَعْجَزَهُمْ عَنْ إِضْلَالِهِمْ قَضَی اللَّهُ تَعَالَی بِذَلِکَ قَضَاءً حَقٍّ عَلَی لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

بیان: التیه بالکسر الضلال و التحول التنقل و ضمن معنی التسلط أی انتقل إلیه متسلطا علیه أو معنی الاقتدار فیحملهم أی ذلک الشعاع أو شعبته فتدعوهم أی الزبانیه أو الشعاع إلی سواء الجحیم أی وسطه و یسفهون أحلامهم أی ینسبون عقولهم إلی السفه قوله علیه السلام إلی شیاطینهم أی شیاطین هؤلاء العلماء الهادین.

«۱۴»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مَنْ قَوَّی مِسْکِیناً فِی دِینِهِ ضَعِیفاً فِی مَعْرِفَتِهِ عَلَی نَاصِبٍ مُخَالِفٍ فَأَفْحَمَهُ لَقَّنَهُ اللَّهُ (۴) یَوْمَ یُدْلَی فِی

۱- أی انتشرت.

۲- و فی نسخه: و تحول إلیه.

۳- الزبانیه عند العرب الشرط، و سموا بها بعض الملائکه لدفعهم أهل النار إلیها.

۴- أی فهمه إیّاه مشافهه.

قَبْرِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ رَبِّی وَ مُحَمَّدٌ نَبِیِّی وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ الْکَعْبَهُ قِبْلَتِی وَ الْقُرْآنُ بَهْجَتِی وَ عُدَّتِی وَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَانِی فَیَقُولُ اللَّهُ أَدْلَیْتَ بِالْحُجَّهِ فَوَجَبَتْ لَکَ أَعَالِی دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَتَحَوَّلُ عَلَیْهِ قَبْرُهُ أَنْزَهَ رِیَاضِ الْجَنَّهِ.

إیضاح: الإفحام الإسکات فی الخصومه و الإدلاء الإرسال و البهجه بالفتح الحسن و السرور.

«۱۵»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَدِ اخْتَصَمَ إِلَیْهَا امْرَأَتَانِ فَتَنَازَعَتَا فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّینِ إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَهٌ وَ الْأُخْرَی مُؤْمِنَهٌ فَفَتَحَتْ عَلَی الْمُؤْمِنَهِ حُجَّتَهَا فَاسْتَظْهَرَتْ عَلَی الْمُعَانِدَهِ فَفَرِحَتْ فَرَحاً شَدِیداً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِکَهِ بِاسْتِظْهَارِکِ عَلَیْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِکِ وَ إِنَّ حُزْنَ الشَّیْطَانِ وَ مَرَدَتِهِ بِحُزْنِهَا أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِمَلَائِکَتِهِ أَوْجِبُوا لِفَاطِمَهَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَی هَذِهِ الْمِسْکِینَهِ الْأَسِیرَهِ مِنَ الْجِنَانِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا کُنْتُ أَعْدَدْتُ لَهَا وَ اجْعَلُوا هَذِهِ سُنَّهً فِی کُلِّ مَنْ یَفْتَحُ عَلَی أَسِیرٍ مِسْکِینٍ فَیَغْلِبُ مُعَانِداً مِثْلَ أَلْفِ أَلْفِ مَا کَانَ مُعَدّاً لَهُ مِنَ الْجِنَانِ.

«۱۶»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَدْ حَمَلَ إِلَیْهِ رَجُلٌ هَدِیَّهً فَقَالَ لَهُ أَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنْ أَرُدَّ عَلَیْکَ بَدَلَهَا عِشْرِینَ ضِعْفاً عِشْرِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَفْتَحَ لَکَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ تَقْهَرُ فُلَانَ النَّاصِبِیَّ فِی قَرْیَتِکَ تُنْقِذُ بِهِ ضُعَفَاءَ أَهْلِ قَرْیَتِکَ إِنْ أَحْسَنْتَ الِاخْتِیَارَ جَمَعْتُ لَکَ الْأَمْرَیْنِ وَ إِنْ أَسَأْتَ الِاخْتِیَارَ خَیَّرْتُکَ لِتَأْخُذَ أَیَّهُمَا شِئْتَ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَثَوَابِی فِی قَهْرِی ذَلِکَ النَّاصِبَ وَ اسْتِنْقَاذِی لِأُولَئِکَ الضُّعَفَاءِ مِنْ یَدِهِ قَدْرُهُ عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ بَلْ أَکْثَرُ مِنَ الدُّنْیَا عِشْرِینَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَکَیْفَ أَخْتَارُ الْأَدْوَنَ بَلْ أَخْتَارُ الْأَفْضَلَ الْکَلِمَهَ الَّتِی أَقْهَرُ بِهَا عَدُوَّ اللَّهِ وَ أَذُودُهُ (۱) عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام قَدْ أَحْسَنْتَ الِاخْتِیَارَ وَ عَلَّمَهُ الْکَلِمَهَ وَ أَعْطَاهُ عِشْرِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَذَهَبَ فَأَفْحَمَ الرَّجُلَ فَاتَّصَلَ خَبَرُهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ إِذْ حَضَرَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا رَبِحَ أَحَدٌ مِثْلَ رِبْحِکَ وَ لَا اکْتَسَبَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوِدَّاءِ مَا اکْتَسَبْتَ

۱- أی ادفعه و اطرده.

اكْتَسَبْتَ مَوَدَّهَ اللَّهِ أَوَّلًا وَ مَوَدَّهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ ثَانِياً وَ مَوَدَّهَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا ثَالِثاً وَ مَوَدَّهَ مَلَائِكَهِ اللَّهِ رَابِعاً وَ مَوَدَّهَ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ خَامِساً فَاكْتَسَبْتَ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كَافِرٍ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّهٍ فَهَنِيئاً لَكَ هَنِيئاً.

«۱۷»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لِرَجُلٍ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ رَجُلٌ يَرُومُ قَتْلَ مِسْكِينٍ قَدْ ضَعُفَ أَ تُنْقِذُهُ مِنْ يَدِهِ أَوْ نَاصِبٌ يُرِيدُ إِضْلَالَ مِسْكِينٍ مِنْ ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا تَفْتَحُ عَلَيْهِ مَا يَمْتَنِعُ بِهِ وَ يُفْحِمُهُ وَ يَكْسِرُهُ بِحُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَلْ إِنْقَاذُ هَذَا الْمِسْكِينِ الْمُؤْمِنِ مِنْ يَدِ هَذَا النَّاصِبِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً أَيْ وَ مَنْ أَحْيَاهَا وَ أَرْشَدَهَا مِنْ كُفْرٍ إِلَى إِيمَانٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً مِنْ قِبَلِ أَنْ يَقْتُلَهُمْ بِسُيُوفِ الْحَدِيدِ.

بيان: إن الإحياء فى الأول المراد به الهدايه من الضلال و الإحياء ثانيا الإنجاء من القتل و قوله من قبل بكسر القاف و فتح الباء أى من جهه قتلهم بالسيوف و يحتمل فتح القاف و سكون الباء.

«۱۸»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِرَجُلٍ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَآكَ أَعْطَاكَ بَدْرَهَ دَنَانِيرَ أَوْ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَآكَ نَصَرَكَ لِمَصِيدَهٍ مِنْ مَصَايِدِ الشَّيْطَانِ وَ عَرَّفَكَ مَا تُبْطِلُ بِهِ كَيْدَهُمْ وَ تَخْرِقُ شَبَكَتَهُمْ وَ تَقْطَعُ حَبَائِلَهُمْ قَالَ بَلْ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَآنِي عَلَّمَنِي كَيْفَ أُخْزِي الشَّيْطَانَ عَنْ نَفْسِي فَأَدْفَعُ عَنِّي بَلَاءَهُ قَالَ فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ اسْتِنْقَاذُكَ أَسِيراً مِسْكِيناً مِنْ أَيْدِي الْكَافِرِينَ أَوِ اسْتِنْقَاذُكَ أَسِيراً مِسْكِيناً مِنْ أَيْدِي النَّاصِبِينَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِلصَّوَابِ فِي الْجَوَابِ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ قَالَ بَلِ اسْتِنْقَاذِي الْمِسْكِينَ الْأَسِيرَ مِنْ يَدَيِ النَّاصِبِ فَإِنَّهُ تَوْفِيرُ الْجَنَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنْقَاذُهُ مِنَ النَّارِ وَ ذَلِكَ تَوْفِيرُ الرُّوحِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَ دَفْعُ الظُّلْمِ عَنْهُ فِيهَا وَ اللَّهُ يُعَوِّضُ هَذَا الْمَظْلُومَ بِأَضْعَافِ مَا لَحِقَهُ مِنَ الظُّلْمِ وَ يَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِ بِمَا هُوَ عَادِلٌ بِحُكْمِهِ قَالَ وُفِّقْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ أَخَذْتَهُ مِنْ جَوْفِ صَدْرِي لَمْ تَخْرِمْ مِمَّا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَرْفاً وَاحِداً.

وَ سُئِلَ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنْقَاذُ الْأَسِيرِ الْمُؤْمِنِ مِنْ مُحِبِّينَا (۱)

۱- كذا فى النسخ و الظاهر: محبيكم.

مِنْ يَدِ الْغَاصِبِ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ بِفَضْلِ لِسَانِهِ وَ بَيَانِهِ أَفْضَلُ أَمْ إِنْقَاذُ الْأَسِيرِ مِنْ أَيْدِي أَهْلِ الرُّومِ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام أَخْبِرْنِي أَنْتَ عَمَّنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْرَقُ وَ عُصْفُورَةٌ تَغْرَقُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَخْلِيصِهِمَا بِأَيِّهِمَا اشْتَغَلَ فَاتَهُ الْآخَرُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَنْ يُخَلِّصَهُ قَالَ الرَّجُلُ مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عليه السلام فَبُعْدُ مَا سَأَلْتَ فِي الْفَضْلِ أَكْثَرُ مِنْ بُعْدِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ إِنَّ ذَاكَ يُوَفِّرُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ جِنَانَ رَبِّهِ وَ يُنْقِذُهُ مِنْ نِيرَانِهِ وَ هَذَا الْمَظْلُومُ إِلَى الْجِنَانِ يَصِيرُ.

بيان: بما هو عادل بحكمه أي بانتقام هو تعالى عادل بسبب الحكم به أي لا يجور في الانتقام و قال في النهايه و في الحديث لله أبوك إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف اكتسى عظما و شرفا كما قيل بيت الله و ناقه الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه و يحمد قيل لله أبوك في معرض المدح و التعجب أي أبوك لله خالصا حيث أنجب بك و أتى بمثلك و قال و فيه ما خرمت من صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا أي ما تركت و منه الحديث لم أخرم منه حرفا أي لم أدع.

«١٩»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كَسْرِ النَّوَاصِبِ عَنِ الْمَسَاكِينِ مِنْ شِيعَتِنَا الْمُوَالِينَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْسِرُهُمْ عَنْهُمْ وَ يَكْشِفُ عَنْ مَخَازِيهِمْ وَ يُبَيِّنُ عَوْرَاتِهِمْ وَ يُفَخِّمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَعَلَ اللَّهُ هِمَّةَ أَمْلَاكِ الْجِنَانِ فِي بِنَاءِ قُصُورِهِ وَ دُورِهِ يَسْتَعْمِلُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ حُجَجِهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا أَمْلَاكاً قُوَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْضُلُ عَنْ حَمْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَكَمْ مِنْ بِنَاءٍ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ وَ كَمْ مِنْ قُصُورٍ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

«٢٠»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام مَنْ أَعَانَ مُحِبّاً لَنَا عَلَى عَدُوٍّ لَنَا فَقَوَّاهُ وَ شَجَّعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ الدَّالُّ عَلَى فَضْلِنَا بِأَحْسَنِ صُورَتِهِ وَ يَخْرُجَ الْبَاطِلُ الَّذِي يَرُومُ بِهِ أَعْدَاؤُنَا و دَفْعَ حَقِّنَا فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ حَتَّى يُنَبِّهَ الْغَافِلِينَ وَ يَسْتَبْصِرَ الْمُتَعَلِّمُونَ وَ يَزْدَادَ فِي بَصَائِرِهِمُ الْعَالِمُونَ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي أَعْلَى مَنَازِلِ الْجِنَانِ وَ يَقُولُ يَا عَبْدِيَ الْكَاسِرَ لِأَعْدَائِي النَّاصِرَ لِأَوْلِيَائِي الْمُصَرِّحَ بِتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِي وَ بِتَشْرِيفِ عَلِيٍّ أَفْضَلِ أَوْلِيَائِي وَ يُنَاوِي مَنْ نَاوَاهُمَا وَ يُسَمَّى بِأَسْمَائِهِمَا

ص: ١٠

وَ أَسْمَاءِ خُلَفَائِهِمَا وَ يُلَقَّبُ بِأَلْقَابِهِمْ فَيَقُولُ ذَلِكَ وَ يُبَلِّغُ اللَّهُ جَمِيعَ أَهْلِ الْعَرَصَاتِ فَلَا يَبْقَى كَافِرٌ وَ لَا جَبَّارٌ وَ لَا شَيْطَانٌ إِلَّا صَلَّى عَلَى هَذَا الْكَاسِرِ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ لَعَنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَاصِبُونَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّوَاصِبِ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

«۲۱»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام أَفْضَلُ مَا يُقَدِّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ مُحِبِّينَا وَ مَوَالِينَا أَمَامَهُ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَ فَاقَتِهِ وَ ذُلِّهِ وَ مَسْكَنَتِهِ أَنْ يُغِيثَ فِي الدُّنْيَا مِسْكِيناً مِنْ مُحِبِّينَا مِنْ يَدِ نَاصِبٍ عَدُوٍّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ يَقُومُ مِنْ قَبْرِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ مِنْ شَفِيرِ قَبْرِهِ (۱) إِلَى مَوْضِعِ مَحَلِّهِ مِنْ جِنَانِ اللَّهِ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ وَ يَقُولُونَ طُوبَاكَ طُوبَاكَ يَا دَافِعَ الْكِلَابِ عَنِ الْأَبْرَارِ وَ يَا أَيُّهَا الْمُتَعَصِّبُ لِلْأَئِمَّهِ الْأَخْيَارِ.

«۲۲»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ عليهما السلام إِنَّ حُجَجَ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ أَعْظَمُ سُلْطَاناً يُسَلِّطُ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ وَفَّرَ مِنْهَا حَظَّهُ فَلَا يَرَيَنَّ (۲) أَنَّ مَنْ مَنَعَهُ ذَاكَ فَقَدْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِ وَ لَوْ جَعَلَهُ فِي الذِّرْوَهِ (۳) الْعُلْيَا مِنَ الشَّرَفِ وَ الْمَالِ وَ الْجَمَالِ فَإِنَّهُ إِنْ رَأَى ذَلِكَ فَقَدْ حَقَّرَ عَظِيمَ نِعَمِ اللَّهِ لَدَيْهِ وَ إِنَّ عَدُوّاً مِنْ أَعْدَائِنَا النَّوَاصِبِ يَدْفَعُهُ بِمَا تَعَلَّمَهُ مِنْ عُلُومِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَفْضَلُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لِمَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ وَ لَوْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفِهِ.

«۲۳»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ تَلَامِذَتِهِ لَمَّا اجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الْمَوَالِي وَ الْمُحِبِّينَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحَضْرَتِهِ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَاراً مِنَ النُّصَّابِ يُؤْذِينَا وَ يَحْتَجُّ عَلَيْنَا فِي تَفْضِيلِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ الثَّالِثِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يُورِدُ عَلَيْنَا حُجَجاً لَا نَدْرِي كَيْفَ الْجَوَابُ عَنْهَا وَ الْخُرُوجُ مِنْهَا قَالَ مُرَّ بِهَؤُلَاءِ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ يَتَكَلَّمُونَ فَتَسَمَّعْ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَدْعُونَ مِنْكَ الْكَلَامَ فَتَكَلَّمْ وَ أَفْحِمْ صَاحِبَهُمْ وَ اكْسِرْ غَرَّتَهُ وَ فُلَّ حَدَّهُ وَ لَا تُبْقِ لَهُ بَاقِيَهً فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ حَضَرَ الْمَوْضِعَ وَ حَضَرُوا وَ كَلَّمَ الرَّجُلَ فَأَفْحَمَهُ وَ صَيَّرَهُ لَا يَدْرِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَوْ فِي الْأَرْضِ

۱- أي ناحيه قبره.

۲- أي فلا يغلب و لا يقهر.

۳- بضم الذال و كسرها: المكان المرتفع، العلو، أعلى الشي ء.

قَالُوا فَوَقَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْفَرَحِ وَ السُّرُورِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ عَلَى الرَّجُلِ وَ الْمُتَعَصِّبِينَ لَهُ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ مِثْلُ مَا لَحِقَنَا مِنَ السُّرُورِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْإِمَامِ قَالَ لَنَا إِنَّ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْفَرَحِ وَ الطَّرَبِ بِكَسْرِ هَذَا الْعَدُوِّ لِلَّهِ كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِكُمْ وَ الَّذِي كَانَ بِحَضْرَةِ إِبْلِيسَ وَ عُتَاهِ (۱) مَرَدَتِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ أَشَدُّ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ وَ لَقَدْ صَلَّى عَلَى هَذَا الْكَاسِرِ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَةِ فَأَكْرَمَ إِيَابَهُ وَ عَظَّمَ ثَوَابَهُ وَ لَقَدْ لَعَنَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ عَدُوَّ اللَّهِ الْمَكْسُورَ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَةِ فَشَدَّدَ حِسَابَهُ وَ أَطَالَ عَذَابَهُ.

بيان: التسمع الاستماع و اكسر غرته أی غلبته و شوكته و الفل الكسر و الحد طرف السيف و غيره و من الرجل بأسه و شدته أی اكسر حدته و بأسه و لا تبق له باقيه أی حجه باقيه فأكرم إيابه أی رجوعه إلی الله عز و جل.

«۲۴»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِرَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ فَاعْتَرَفَ فَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْقِصَاصَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ لِيُعْظِمَ اللَّهُ ثَوَابَهُ فَكَأَنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَطِبْ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِلْمُدَّعِي لِلدَّمِ الْوَلِيِّ الْمُسْتَحِقِّ لِلْقِصَاصِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَيْكَ فَضْلًا فَهَبْ لَهُ هَذِهِ الْجِنَايَةَ وَ اغْفِرْ لَهُ هَذَا الذَّنْبَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَهُ عَلَيَّ حَقٌّ وَ لَكِنْ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ أَعْفُوَ عَنْ قَتْلِ وَالِدِي قَالَ فَتُرِيدُ مَا ذَا قَالَ أُرِيدُ الْقَوَدَ (۲) فَإِنْ أَرَادَ لِحَقِّهِ عَلَيَّ أَنْ أُصَالِحَهُ عَلَى الدِّيَهِ صَالَحْتُهُ وَ عَفَوْتُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَمَا ذَا حَقُّهُ عَلَيْكَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَّنَنِي تَوْحِيدَ اللَّهِ وَ نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِمَامَهَ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَهَذَا لَا يَفِي بِدَمِ أَبِيكَ بَلَى وَ اللَّهِ هَذَا يَفِي بِدِمَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ سِوَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام إِنْ قُتِلُوا فَإِنَّهُ لَا يَفِي بِدِمَائِهِمْ شَيْ ءٌ أَنْ يُقْنَعَ مِنْهُ بِالدِّيَهِ قَالَ بَلَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِلْقَاتِلِ أَ فَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَ تَلْقِينِكَ لَهُ حَتَّى أَبْذُلَ لَكَ الدِّيَهَ فَتَنْجُوَ بِهَا مِنَ الْقَتْلِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا وَ أَنْتَ مُسْتَغْنٍ عَنْهَا فَإِنَ

۱- العتاه جمع عات: من استكبر و جاوز الحد.

۲- القود بفتح القاف و الواو: القصاص و قتل القاتل بدل القتيل.

ذُنُوبِی عَظِیمَهٌ وَ ذَنْبِی إِلَی هَذَا الْمَقْتُولِ أَیْضاً بَیْنِی وَ بَیْنَهُ لَا بَیْنِی وَ بَیْنَ وَلِیِّهِ هَذَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَتَسْتَسْلِمُ لِلْقَتْلِ أَحَبُّ إِلَیْکَ مِنْ نُزُولِکَ عَنْ هَذَا التَّلْقِینِ قَالَ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ لِوَلِیِّ الْمَقْتُولِ یَا عَبْدَ اللَّهِ قَابِلْ بَیْنَ ذَنْبِ هَذَا إِلَیْکَ وَ بَیْنَ تَطَوُّلِهِ عَلَیْکَ قَتَلَ أَبَاکَ حَرَمَهُ لَذَّهَ الدُّنْیَا وَ حَرَمَکَ التَّمَتُّعَ بِهِ فِیهَا عَلَی أَنَّکَ إِنْ صَبَرْتَ وَ سَلَّمْتَ فَرَفِیقُکَ أَبُوکَ فِی الْجِنَانِ وَ لَقَّنَکَ الْإِیمَانَ فَأَوْجَبَ لَکَ بِهِ جَنَّهَ اللَّهِ الدَّائِمَهَ وَ أَنْقَذَکَ مِنْ عَذَابِهِ الدَّائِمِ فَإِحْسَانُهُ إِلَیْکَ أَضْعَافُ أَضْعَافِ جِنَایَتِهِ عَلَیْهِ فَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ جَزَاءً عَلَی إِحْسَانِهِ إِلَیْکَ لِأُحَدِّثَکُمَا بِحَدِیثٍ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْرٌ لَکَ مِنَ الدُّنْیَا بِمَا فِیهَا وَ إِمَّا أَنْ تَأْبَی أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ حَتَّی أَبْذُلَ لَکَ الدِّیَهَ لِتُصَالِحَهُ عَلَیْهَا ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِیثِ دُونَکَ فَلَمَا یَفُوتُکَ مِنْ ذَلِکَ الْحَدِیثِ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا بِمَا فِیهَا لَوِ اعْتَبَرْتَ بِهِ فَقَالَ الْفَتَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بِلَا دِیَهٍ وَ لَا شَیْ ءٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ لِمَسْأَلَتِکَ فِی أَمْرِهِ فَحَدِّثْنَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَدِیثِ قَالَ عَلِیُّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا بُعِثَ إِلَی النَّاسِ کَافَّهً بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله.

«۲۵»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَنَّهُ اتَّصَلَ بِهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ فُقَهَاءِ شِیعَتِهِ کَلَّمَ بَعْضَ النُّصَّابِ فَأَفْحَمَهُ بِحُجَّتِهِ حَتَّی أَبَانَ عَنْ فَضِیحَتِهِ فَدَخَلَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ فِی صَدْرِ مَجْلِسِهِ دَسْتٌ عَظِیمٌ مَنْصُوبٌ وَ هُوَ قَاعِدٌ خَارِجَ الدَّسْتِ وَ بِحَضْرَتِهِ خَلْقٌ مِنَ الْعَلَوِیِّینَ وَ بَنِی هَاشِمٍ فَمَا زَالَ یَرْفَعُهُ حَتَّی أَجْلَسَهُ فِی ذَلِکَ الدَّسْتِ وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَاشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَی أُولَئِکَ الْأَشْرَافِ فَأَمَّا الْعَلَوِیَّهُ فَأَجَلُّوهُ عَنِ الْعِتَابِ وَ أَمَّا الْهَاشِمِیُّونَ فَقَالَ لَهُ شَیْخُهُمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَکَذَا تُؤْثِرُ عَامِّیّاً عَلَی سَادَاتِ بَنِی هَاشِمٍ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ وَ الْعَبَّاسِیِّینَ فَقَالَ علیه السلام إِیَّاکُمْ وَ أَنْ تَکُونُوا مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یُدْعَوْنَ إِلی کِتابِ اللَّهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ یَتَوَلَّی فَرِیقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ أَ تَرْضَوْنَ بِکِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَکَماً قَالُوا بَلَی قَالَ أَ لَیْسَ اللَّهُ یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا یَفْسَحِ اللَّهُ لَکُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ فَلَمْ یَرْضَ لِلْعَالِمِ الْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ یُرْفَعَ عَلَی الْمُؤْمِنِ

غَيْرِ الْعَالِمِ كَمَا لَمْ يَرْضَ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ أَخْبِرُونِي عَنْهُ قَالَ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ أَ وَ قَالَ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا شَرَفَ النَّسَبِ دَرَجَاتٍ أَ وَ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فَكَيْفَ تُنْكِرُونَ رَفْعِي لِهَذَا لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِنَّ كَسْرَ هَذَا لِفُلَانٍ النَّاصِبِ بِحُجَجِ اللَّهِ الَّتِي عَلَّمَهُ إِيَّاهَا لَأَفْضَلُ لَهُ مِنْ كُلِّ شَرَفٍ فِي النَّسَبِ فَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ شَرَّفْتَ عَلَيْنَا وَ قَصَّرْتَنَا عَمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ كَنَسَبِنَا وَ مَا زَالَ مُنْذُ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ يُقَدَّمُ الْأَفْضَلُ فِي الشَّرَفِ عَلَى مَنْ دُونَهُ فِيهِ فَقَالَ عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ أَ لَيْسَ الْعَبَّاسُ بَايَعَ لِأَبِي بَكْرٍ وَ هُوَ تَيْمِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ هَاشِمِيٌّ أَ وَ لَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ كَانَ يَخْدُمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ هُوَ هَاشِمِيٌّ أَبُو الْخُلَفَاءِ وَ عُمَرُ عَدَوِيٌّ وَ مَا بَالُ عُمَرَ أَدْخَلَ الْبُعَدَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الشُّورَى وَ لَمْ يُدْخِلِ الْعَبَّاسَ فَإِنْ كَانَ رَفْعُنَا لِمَنْ لَيْسَ بِهَاشِمِيٍّ عَلَى هَاشِمِيٍّ مُنْكَراً فَأَنْكِرُوا عَلَى الْعَبَّاسِ بَيْعَتَهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ خِدْمَتَهُ لِعُمَرَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً فَهَذَا جَائِزٌ فَكَأَنَّمَا أُلْقِمَ الْهَاشِمِيُّ حَجَراً (۱).

بيان: قال الفيروزآبادی الدست من الثياب و الورق و صدر البيت معربات قوله علیه السلام لما رفعه الله بالتخفیف و التشدید.

«۲۶»- لی، الأمالی للصدوق جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَتُوزَنُ دِمَاءُ الشُّهَدَاءِ مَعَ مِدَادِ الْعُلَمَاءِ فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ.

لی، الأمالی للصدوق و أنشدنا الشیخ الفقیه أبو جعفر لبعضهم

العالم العاقل ابن نفسه- أغناه جنس علمه عن جنسه

كم بين من تكرمه لغيره- و بين من تكرمه لنفسه

۱- مثل يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته.

«۲۷»- لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیهما السلام قَالَ مُوسَی إِلَهِی مَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْساً کَافِرَةً إِلَی الْإِسْلَامِ قَالَ یَا مُوسَی آذَنُ لَهُ فِی الشَّفَاعَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِمَنْ یُرِیدُ.

أقول: سیجی ء الخبر بتمامه.

«۲۸»- فس، تفسیر القمی حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَغْفِرُوا لِلَّذِینَ لا یَرْجُونَ أَیَّامَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لِلَّذِینَ مَنَنَّا عَلَیْهِمْ بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ یُعَرِّفُوا الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَّفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ.

«۲۹»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثَهٌ یَشْفَعُونَ إِلَی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیُشَفِّعُهُمُ الْأَنْبِیَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ.

بیان: فیشفعهم علی صیغه التفعیل أی یقبل شفاعتهم.

«۳۰»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْصَی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً یَا عَلِیُّ ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِیمَانِ الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِکَ وَ بَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ.

بیان: الإقتار التضیق فی المعاش.

«۳۱»- ل، الخصال ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ صُهَیْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَجْمَعُ اللَّهُ لِمُنَافِقٍ وَ لَا فَاسِقٍ حُسْنَ السَّمْتِ وَ الْفِقْهَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ أَبَداً.

«۳۲»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ حَسُنَ فِقْهُهُ فَلَهُ حَسَنَهٌ.

بیان: لعل المراد أن حصول الحسنه مشروط بحسن الفقه أو أن حسن الفقه فی کل مسأله یوجب حسنه کامله.

ص: ۱۵

«۳۳»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ ... فَکَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی فَقَدْ أَحْیَاهَا وَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًی إِلَی ضَلَالٍ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَمَاتَهَا.

«۳۴»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: فَقِیهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَی إِبْلِیسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

«۳۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وُزِنَ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ فَیُرَجَّحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَی دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ.

«۳۶»- ع، علل الشرائع الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَالِمَ وَ الْعَابِدَ فَإِذَا وَقَفَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِیلَ لِلْعَابِدِ انْطَلِقْ إِلَی الْجَنَّهِ وَ قِیلَ لِلْعَالِمِ قِفْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِیبِکَ لَهُمْ.

یر، بصائر الدرجات الیقطینی عن یونس عمن رواه مثله.

«۳۷»- ع، علل الشرائع أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ الْفَقِیهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَرَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ تَمِیمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِیدَهَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ (۱) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَجْمَعُ الْعُلَمَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ یَقُولُ لَهُمْ لَمْ أَضَعْ نُورِی وَ حِکْمَتِی فِی صُدُورِکُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ بِکُمْ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَکُمْ عَلَی مَا کَانَ مِنْکُمْ.

«۳۸»- مع، معانی الأخبار الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الم هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ

۱- هو عویمر- بضم العین المهمله و فتح الواو و سکون الیاء و کسر المیم- ابن عامر بن زید أبو الدرداء الخزرجی الأنصاریّ المدنیّ، عده الشیخ من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و مات قبل قتل عثمان بسنه بدمشق، و کأنّها سنه أربع و ثلاثین علی ما قاله البخاری «تنقیح المقال ج ۳۵۵۲».

فِی الْقُرْآنِ الَّذِی یُؤَلِّفُهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَوِ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أَجِیبَ ذَلِکَ الْکِتَابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ قَالَ بَیَانٌ لِشِیعَتِنَا الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ یُقِیمُونَ الصَّلَاهَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ یُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ یَبُثُّونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ یَتْلُونَ.

«۳۹»- ل، الخصال فِی الْأَرْبَعِمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِّمُوا صِبْیَانَکُمْ مَا یَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ لَا یَغْلِبُ عَلَیْهِمُ الْمُرْجِئَهُ بِرَأْیِهَا.

«۴۰»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مُعَلِّمَ الْخَیْرِ یَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ کُلُّ ذِی رُوحٍ فِی الْهَوَاءِ وَ جَمِیعُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ فِی الْأَجْرِ سَوَاءٌ یَأْتِیَانِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَفَرَسَیْ رِهَانٍ یَزْدَحِمَانِ.

بیان: أی کفرسی رهان یتسابق علیهما یزحم کل منهما صاحبه أی یجی ء بجنبه و یضیق علیه.

«۴۱»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَیْرِ تَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ کُلُّ صَغِیرَهٍ وَ کَبِیرَهٍ فِی أَرْضِ اللَّهِ وَ سَمَائِهِ.

ثو، ثواب الأعمال أبی عن سعد عن ابن عیسی و ابن هاشم عن الحسین بن سیف مثله.

«۴۲»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِی فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ ثُلِمَ فِی الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا یَسُدُّهَا شَیْ ءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

بیان: الثلمه بالضم فرجه المکسور و المهدوم.

«۴۳»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ عَلَّمَ خَیْراً فَلَهُ بِمِثْلِ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ عَلَّمَهُ غَیْرَهُ یَجْرِی ذَلِکَ لَهُ قَالَ إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسَ کُلَّهُمْ جَرَی لَهُ قُلْتُ فَإِنْ مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ.

یر، بصائر الدرجات أحمد عن محمد البرقی عن ابن أبی عمیر عن علی بن یقطین عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام مثله

بیان: قوله فإن علمه غیره أی المتعلم و یحتمل المعلم أیضا.

«۴۴»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْحَارِثِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ الرَّجُلُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ کَالسَّحَابِ الرُّکَامِ أَوْ کَالْجِبَالِ الرَّوَاسِی فَیَقُولُ یَا رَبِّ أَنَّی لِی هَذَا وَ لَمْ أَعْمَلْهَا فَیَقُولُ هَذَا عِلْمُکَ الَّذِی عَلَّمْتَهُ النَّاسَ یَعْمَلُ بِهِ مَنْ بَعْدَکَ.

بیان: الرکام بالضم الضخم المتراکم بعضه فوق بعض.

«۴۵»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ وَ ابْنُ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: عَالِمٌ یُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَهِ سَبْعِینَ أَلْفَ عَابِدٍ.

«۴۶»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَی الْعَابِدِ کَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَی سَائِرِ النُّجُومِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ.

«۴۷»- یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَهِ.

«۴۸»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ (۱) عَنْ أَبِی طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَبَدٍ عَنِ الدَّاوَنْدِیِّ (۲) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: یَأْتِی صَاحِبُ الْعِلْمِ قُدَّامَ الْعَابِدِ بِرَبْوَهٍ مَسِیرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ.

بیان: الربوه مثلثه ما ارتفع من الأرض و لعل المراد أنه یأتی إلی مکان مرتفع هو محل استقرارهم و موضع شرفهم قبل العابد بخمسمائه عام أو ارتفاع الربوه

۱- بتشدید السین المهمله، هو أبو عبد اللّه الزبیبی الرازیّ قال النجاشیّ فی ص ۲۳۹: یعرف و ینکر، بین بین، یروی عنه الضعفاء کثیرا، له کتب منها: کتاب العقاب، کتاب ثواب انا انزلناه، کتاب ثواب الأعمال، کتاب الشیخ و الشیخه، کتاب ثواب القرآن. و عده الشیخ فی رجاله تاره من أصحاب الهادی علیه السلام، و تاره ممن لم یرو عنهم علیهم السلام و قال: روی عنه الصفار و غیره.

۲- و فی نسخه: الداروردی. و الاسناد فی البصائر المطبوع هکذا: محمّد بن حسان، عن أبی طاهر أحمد بن عیسی بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن أبی طالب، عن محمّد بن حسان و زید، عن الراوندیّ، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام.

خمسمائه عام أو أنهما يسيران فی المحشر و العالم قدام العابد مرتفعا علیه قدر خمس مائه عام.

«۴۹»- یر، بصائر الدرجات عُمَرُ بْنُ مُوسَی عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَی الْعَابِدِ کَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَی الْکَوَاکِبِ وَ فَضْلَ الْعَابِدِ عَلَی غَیْرِ الْعَابِدِ کَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَی الْکَوَاکِبِ.

«۵۰»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَالِمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَ مِنْ أَلْفِ زَاهِدٍ.

وَ قَالَ علیه السلام عَالِمٌ یُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَهِ سَبْعِینَ أَلْفَ عَابِدٍ.

ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن ابن عیسی مثله.

«۵۱»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَکْعَهٌ یُصَلِّیهَا الْفَقِیهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِینَ أَلْفَ رَکْعَهٍ یُصَلِّیهَا الْعَابِدُ.

«۵۲»- ثو، ثواب الأعمال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا یَتَکَلَّمُ الرَّجُلُ بِکَلِمَهِ حَقٍّ یُؤْخَذُ بِهَا إِلَّا کَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا وَ لَا یَتَکَلَّمُ بِکَلِمَهِ ضَلَالٍ یُؤْخَذُ بِهَا إِلَّا کَانَ عَلَیْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا.

«۵۳»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدًی کَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا یُنْقَصُ أُولَئِکَ مِنْ أُجُورِهِمْ وَ مَنْ عَلَّمَ بَابَ ضَلَالٍ کَانَ لَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا یُنْقَصُ أُولَئِکَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ.

«۵۴»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ (۱) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ یُحِبُّونَا لَأَحَبُّونَا.

۱- بفتح الباء أورده النجاشیّ فی رجاله ص ۱۷۵ فقال: علی بن أبی حمزه، و اسم أبی حمزه سالم البطائنی أبو الحسن مولی الأنصار کوفیّ، و کان قائد أبی بصیر یحیی بن القاسم، و له أخ یسمی جعفر بن أبی حمزه، روی عن أبی الحسن موسی علیه السلام، و روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام، ثمّ وقف، و هو أحد عمد الواقفه، صنف کتبا عدیده منها: کتاب الصلاه، کتاب الزکاه، کتاب التفسیر، و أکثره عن أبی بصیر، کتاب جامع فی أبواب الفقه.

بیان: لعل المراد النهی عن المجادله و المخاصمه مع المخالفین إذا لم یؤثر فیهم و لا ینفع فی هدایتهم و علل ذلک بأنهم بسوء اختیارهم بعدوا عن الحق بحیث یعسر علیهم قبول الحق کأنهم لا یستطیعونه أو صاروا بسوء اختیارهم غیر مستطیعین و سیأتی الکلام فیه فی کتاب العدل.

«۵۵»- سن، المحاسن أَخِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی أَهْلَ بَیْتٍ وَ هُمْ یَسْمَعُونَ مِنِّی أَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَی هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ الْمُرَادُ بِهَا الْأَصْنَامُ أَوْ حِجَارَهُ الْکِبْرِیتِ.

«۵۶»- سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَکَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً فَقَالَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی فَقَدْ أَحْیَاهَا وَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًی إِلَی ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا.

شی، تفسیر العیاشی عن سماعه مثله.

«۵۷»- سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَیْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ قُلْتُ فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی فَقَالَ ذَلِکَ تَأْوِیلُهَا الْأَعْظَمُ.

«۵۸»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْأَلُکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ کُنْتُ عَلَی حَالٍ وَ أَنَا الْیَوْمَ عَلَی حَالٍ أُخْرَی کُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَ الِاثْنَیْنِ وَ الْمَرْأَهَ فَیُنْقِذُ اللَّهُ مَنْ یَشَاءُ وَ أَنَا الْیَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَداً فَقَالَ وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تُخَلِّیَ بَیْنَ النَّاسِ وَ بَیْنَ رَبِّهِمْ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُخْرِجَهُ مِنْ ظُلْمَهٍ إِلَی نُورٍ أَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا عَلَیْکَ إِنْ آنَسْتَ مِنْ أَحَدٍ خَیْراً أَنْ تَنْبِذَ إِلَیْهِ الشَّیْ ءَ نَبْذاً (۱) فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ غَدْرٍ ثُمَّ سَکَتَ فَقَالَ تَأْوِیلُهَا الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاهَا

۱- نبذ الشی ء: طرحه و رمی به.

فَاسْتَجَابَتْ لَهُ (۱)

شی، تفسیر العیاشی عن حمران مثله.

«۵۹»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ (۲)عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ قَالَ کِتَابُ عَلِیٍّ لَا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ قَالَ الْمُتَّقُونَ شِیعَتُنَا الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ یَبُثُّونَ.

«۶۰»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ لَمْ یَقْتُلْهَا (۳) أَوْ أَنْجَاهَا مِنْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ یُخْرِجُهَا مِنْ ضَلَالَهٍ إِلَی هُدًی.

«۶۱»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مَنِ اسْتَخْرَجَهَا مِنَ الْکُفْرِ إِلَی الْإِیمَانِ.

«۶۲»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ الْمَشِیخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبْلِغْ خَیْراً وَ قُلْ خَیْراً وَ لَا تَکُونَنَّ إِمَّعَهً.

مکسوره الألف مشدده المیم المفتوحه و العین غیر المعجمه.

قَالَ: وَ مَا الْإِمَّعَهُ قَالَ لَا تَقُولَنَّ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا کَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ نَجْدُ خَیْرٍ وَ نَجْدُ شَرٍّ فَمَا بَالُ نَجْدِ الشَّرِّ أَحَبُّ إِلَیْکُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَیْرِ.

جا، المجالس للمفید أحمد بن الولید عن أبیه عن الصفار عن أبی معروف عن ابن مهزیار عن ابن محبوب عن الفضل بن یونس مثله

۱- أی دعاها من ظلمه الجهاله و الضلاله الی الرشد و الهدایه، فاستجابت نفسه له.

۲- قال النجاشیّ فی ص ۱۳۷: سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامری مولی أبی العلاء کرز بن حفید العامری، من عامر ربیعه، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام، و عمر عمرا طویلا، قد اختلف فی عشیرته، فقال أستادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب: التغلبی، و قال محمّد بن عبده: سعدان بن مسلم الزهری من بنی زهره بن کلاب عربی أعقب، و اللّه أعلم. له کتاب یرویه جماعه. و قال السیّد الداماد قدّس سرّه: سعدان بن مسلم شیخ کبیر القدر، جلیل المنزله له أصل رواه عنه جماعه من الثقات و الأعیان کصفوان بن یحیی و غیره.

۳- أی لم یقتص منه و لم یقتلها بدل قتیله.

بیان: قال فی النهایه اغد عالما أو متعلما و لا تکن إمعه الإمعه بکسر الهمزه و تشدید المیم الذی لا رأی له فهو یتابع کل أحد علی رأیه و الهاء فیه للمبالغه و یقال فیه إمع أیضا و لا یقال للمرأه إمعه و همزته أصلیه لأنه لا یکون أفعل وصفا و قیل هو الذی یقول لکل أحد أنا معک و منه حدیث ابن مسعود لا یکونن أحدکم إمعه قیل و ما الإمعه قال الذی یقول أنا مع الناس انتهی و النجد الطریق الواضح المرتفع و الحاصل أنه لا واسطه بین الحق و الباطل فالخروج عن الحق لمتابعه الناس ینتهی إلی الباطل.

«۶۳»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ الْمَشِیخَهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: لَقِیَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ لَیْلًا فَقَالَ لِی یَا حَارِثُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لَتَحْمِلُنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِکُمْ عَلَی عُلَمَائِکُمْ ثُمَّ مَضَی قَالَ ثُمَّ أَتَیْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِمَ قُلْتَ لَتَحْمِلُنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِکُمْ عَلَی عُلَمَائِکُمْ فَقَدْ دَخَلَنِی مِنْ ذَلِکَ أَمْرٌ عَظِیمٌ فَقَالَ نَعَمْ مَا یَمْنَعُکُمْ إِذَا بَلَغَکُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْکُمْ مَا تَکْرَهُونَهُ مِمَّا یَدْخُلُ بِهِ عَلَیْنَا الْأَذَی وَ الْعَیْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَتُؤَنِّبُوهُ (۱) وَ تَعِظُوهُ وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِیغاً فَقُلْتُ لَهُ إِذًا لَا یَقْبَلُ مِنَّا وَ لَا یُطِیعُنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذًا فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ.

«۶۴»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ دَعَا إِلَی ضَلَالٍ لَمْ یَزَلْ فِی سَخَطِ اللَّهِ حَتَّی یَرْجِعَ مِنْهُ.

«۶۵»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَهٍ جَارِیَهٍ أَوْ عِلْمٍ یُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ یَدْعُو لَهُ.

«۶۶»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَکْعَهٍ یُصَلِّیهَا الْعَابِدُ یَا عَلِیُّ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا عِبَادَهَ مِثْلُ التَّفَکُّرِ.

«۶۷»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله عُلَمَاءُ أُمَّتِی کَأَنْبِیَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

ص: ۲۲

۱- أی فتعنفوه و تلوموه.

«۶۸»- جا، المجالس للمفيـد أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيِّ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَارِجَهَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ الْعَبْدِیِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ تِبْيَانِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ قَبْلَ الْجَهْلِ.

بيان: فی الكافی كان قبل الجهل و هـذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلم أو بيـان لصـحته و المراد أن الله خلق الجاهـل من العباد بعـد وجود العالم كالقلم و اللوح و سائر الملائكه و كخليفه الله آدم بالنسـبه إلى أولاده.

«۶۹»- م، تفسير الإمام عليه السـلام قَالَ الْإِمَامُ عليه السـلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَكُمْ فِی الْقِصاصِ حَياهٌ يا أُولِی الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ عِبَادَ اللَّهِ هَـذَا قِصَاصُ قَتْلِكُمْ لِمَنْ تَقْتُلُونَهُ فِی الـدُّنْيَا وَ تُفْنُونَ رُوحَهُ أَ وَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ وَ مَا يُوجِبُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَـذَا الْقِصَاصِ قَالُوا بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ هَـذَا الْقَتْلِ أَنْ تَقْتُلَهُ قَتْلًا لَا يَنْجَبِرُ وَ لَا يَحْيَا بَعْدَهُ أَبَداً قَالُوا مَا هُوَ قَالَ أَنْ يُضِلَّهُ عَنْ نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ يَسْلُكَ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يُغْوِيَهُ بِاتِّبَاعِ طَرِيقِ أَعْدَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِمْ وَ دَفْعِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ حَقِّهِ وَ جَحْدِ فَضْلِهِ فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ الَّذِی هُوَ تَخْلِيدُ هَذَا الْمَقْتُولِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَجَزَاءُ هَذَا الْقَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْخُلُودِ فِی نَارِ جَهَنَّمَ.

«۷۰»- ضه، روضه الواعظين قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ صَدَقَهٍ تَجْرِی لَهُ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

«۷۱»- ضه، روضه الواعظين قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَاعَهٌ مِنْ عَالِمٍ يَتَّكِئُ عَلَى فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِی عَمَلِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَهِ الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَاماً.

۱- بضم الزای المعجمه و كسـر الراى المهمله نسـبه إلى زراره بن أعين، هو محمّـد بن سـليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سـنسن أبو طاهر الزراری، ثقه، عين، حسن الطريقه، و له إلى أبی محمّد عليه السلام مسائل و الجوابات، و له كتب: منها كتاب الآداب و المواعظ، و كتاب الدعاء، ولد سـنه ۲۳۷ و مات سنه ۳۰۱، قال النجاشیّ فی ص ۲۴۵: و قـال أبو غالب الزراری ابن اينه «المذكور فی أول السند» فی رسالته: و كاتب الصاحب عليه السلام جدی محمّد بن سليمان بعد موت أبيه الى أن وقعت الغيبه.

«۷۲»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَی الْعَابِدِ سَبْعِینَ دَرَجَهً بَیْنَ کُلِّ دَرَجَتَیْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ سَبْعِینَ عَاماً وَ ذَلِکَ أَنَّ الشَّیْطَانَ یَدَعُ الْبِدْعَهَ لِلنَّاسِ فَیُبْصِرُهَا الْعَالِمُ فَیَنْهَی عَنْهَا وَ الْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَی عِبَادَتِهِ لَا یَتَوَجَّهُ لَهَا وَ لَا یَعْرِفُهَا.

«۷۳»- ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُحَدِّثُکُمْ عَنْ أَقْوَامٍ لَیْسُوا بِأَنْبِیَاءَ وَ لَا شُهَدَاءَ یَغْبِطُهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الْأَنْبِیَاءُ وَ الشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ (۱) فَقِیلَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمُ الَّذِینَ یُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَی اللَّهِ وَ یُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَیَّ قَالَ یَأْمُرُونَهُمْ بِمَا یُحِبُّ اللَّهُ وَ یَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا یَکْرَهُ اللَّهُ فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ.

«۷۴»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ لَا یَنْتَزِعُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً وَ لَکِنْ یَنْتَزِعُهُ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ حَتَّی إِذَا لَمْ یَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَأَفْتَوُا النَّاسَ بِغَیْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«۷۵»- ختص، الإختصاص قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام مَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّهٍ حَسَنَهٍ فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَیْ ءٌ وَ مَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّهٍ سَیِّئَهٍ فَعَلَیْهِ وِزْرُهَا وَ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَیْ ءٌ.

«۷۶»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یَشْفَعْ شَفَاعَهً حَسَنَهً أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَی عَنْ مُنْکَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَی خَیْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِیکٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَیْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِیکٌ.

«۷۷»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمْ یَمُتْ مَنْ تَرَکَ أَفْعَالًا تُقْتَدَی بِهَا مِنَ الْخَیْرِ وَ مَنْ نَشَرَ حِکْمَهً ذُکِرَ بِهَا.

«۷۸»- وَ مِنْهُ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَرْبَعٌ تَلْزَمُ کُلَّ ذِی حِجًی مِنْ أُمَّتِی قِیلَ وَ مَا هُنَّ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَ حِفْظُهُ وَ الْعَمَلُ بِهِ وَ نَشْرُهُ.

«۷۹»- عده، عده الداعی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مِنَ الصَّدَقَهِ أَنْ یَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ وَ یُعَلِّمَهُ النَّاسَ.

۱- یمکن أن یکون المراد بالغبطه السرور دون تمنی المنزله.

«۸۰»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله زَكَاةُ الْعِلْمِ تَعْلِيمُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ.

«۸۱»- وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام لِكُلِّ شَيْ ءٍ زَكَاةٌ وَ زَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَهْلَهُ.

«۸۲»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَهِ الْعَابِدِ يَا عَلِيُّ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَهً يُصَلِّيهَا الْعَابِدُ.

«۸۳»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَحِمَ اللَّهُ خُلَفَائِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِي وَ يُعَلِّمُونَهَا عِبَادَ اللَّهِ.

«۸۴»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

«۸۵»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ فَإِذَا طُمِسَتْ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاهُ.

«۸۶»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَ حُكْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَ لَا أُبَالِي.

«۸۷»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَهٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ.

«۸۸»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَا أَهْدَى الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ هَدِيَّهً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَهِ حِكْمَهٍ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هُدًى وَ يَرُدُّهُ عَنْ رَدًى.

«۸۹»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ أَنْ يَعْلَمَ الْمَرْءُ عِلْماً ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ.

«۹۰»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَ لَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ.

«۹۱»- وَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَدْتُ فِي الْإِنْجِيلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِعِيسَى عليه السلام عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ وَ اعْرِفْ فَضْلَهُمْ فَإِنِّي فَضَّلْتُهُمْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي إِلَّا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَ كَفَضْلِ الْآخِرَهِ عَلَى الدُّنْيَا وَ كَفَضْلِي عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ (۱).

«۹۲»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام رَجُلٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أُحَدِّثُ أَهْلِي قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ وَ قَالَ وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها.

١- الجمله و إن أمكن توجيهها بتكلف لكنها ممّا توهن الروايه أشد الوهن فان ظاهر معنى التشبيه لا يرجع إلى محصل. ط.

باب ۹ استعمال العلم و الإخلاص فی طلبه و تشدید الأمر علی العالم

الآیات؛

البقره: «أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ»(۴۴)

آل عمران: «وَ لکِنْ کُونُوا رَبَّانِیِّینَ بِما کُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْکِتابَ وَ بِما کُنْتُمْ تَدْرُسُونَ»(۷۹)

الشعراء: «وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِی کُلِّ وادٍ یَهِیمُونَ وَ أَنَّهُمْ یَقُولُونَ ما لا یَفْعَلُونَ»(۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶)

الزمر: «فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِکَ الَّذِینَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِکَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ»(۱۷، ۱۸)

الصف: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ کَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ»(۲ ، ۳)

«۱»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام بِمَ یُعْرَفُ النَّاجِی فَقَالَ مَنْ کَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَهُوَ نَاجٍ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَإِنَّمَا ذَلِکَ مُسْتَوْدَعٌ (۱).

بیان: المستودع بفتح الدال من استودع الإیمان أو العلم أیاما ثم یسلب منه أی یترکه بأدنی فتنه.

«۲»- لی، الأمالی للصدوق فِی کَلِمَاتِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله زِینَةُ الْعِلْمِ الْإِحْسَانُ.

«۳»- فس، تفسیر القمی فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَکُبْکِبُوا فِیها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَزَلَتْ فِی قَوْمٍ وَصَفُوا عَدْلًا ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَی غَیْرِهِ.

«۴»- وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ قَالَ: هُمْ بَنُو أُمَیَّةَ وَ الْغَاوُونَ بَنُو فُلَانٍ.

بیان: قال الجوهری کبه لوجهه أی صرعه و کبکبه أی کبه و منه قوله تعالی

۱- ۱ یأتی الحدیث مفصلا عن المحاسن تحت الرقم ۱۷.

فَكَبْكِبُوا فِيها أقول ذكر أكثر المفسرين أن ضمير هُمْ راجع إلى الآلهه و لا يخفى أن ما ذكره عليه السلام أظهر و العدل كل أمر حق يوافق العدل و الحكمه من الطاعات و الأخلاق الحسنه و العقائد الحقه.

«۵»- فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا حَفْصُ مَا أَنْزَلْتُ (۱) الدُّنْيَا مِنْ نَفْسِى إِلَّا بِمَنْزِلَهِ الْمَيْتَهِ إِذَا اضْطُرِرْتُ إِلَيْهَا أَكَلْتُ مِنْهَا يَا حَفْصُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلِمَ مَا الْعِبَادُ عَلَيْهِ عَامِلُونَ وَ إِلَى مَا هُمْ صَائِرُونَ فَحَلُمَ عَنْهُمْ عِنْدَ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَهِ لِعِلْمِهِ السَّابِقِ فِيهِمْ فَلَا يَغُرَّنَّكَ حُسْنُ الطَّلَبِ مِمَّنْ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَهُ الْآيَهَ وَ جَعَلَ يَبْكِى وَ يَقُولُ ذَهَبَتْ وَ اللَّهِ الْأَمَانِيُّ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَهِ ثُمَّ قَالَ فَازَ وَ اللَّهِ الْأَبْرَارُ تَدْرِى مَنْ هُمْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْذُونَ الذَّرَّ كَفَى بِخَشْيَهِ اللَّهِ عِلْماً وَ كَفَى بِالاغْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلًا يَا حَفْصُ إِنَّهُ يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ وَ مَنْ تَعَلَّمَ وَ عَمِلَ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ دُعِىَ فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً فَقِيلَ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَدُّ الزُّهْدِ فِى الدُّنْيَا فَقَالَ فَقَدْ حَدَّ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَخْوَفُهُمْ لِلَّهِ وَ أَخْوَفَهُمْ لَهُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِهِ أَزْهَدُهُمْ فِيهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْصِنِى فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَوْحِشُ.

بيان: ما أنزلت الدنيا من نفسى لفظه من إما بمعنى فى أو للتبعيض أى من منازل نفسى كان للنفس مواطن و منازل للأشياء تنزل فيها على حسب درجاتها و منازلها عند الشخص قوله عليه السلام ذهبت و الله الأمانى أى ما يرجوه الناس و يحكمونه و يتمنونه على الله بلا عمل إذ الآيه تدل على أن الدار الآخره ليست إلا لمن لا يريد شيئا من العلو فى الأرض و الفساد و كل ظلم علو و كل فسق فساد و الذر النمل الصغار و المراد عدم إيذاء أحد من الناس أو ترك إيذاء جميع المخلوقات حتى الذر و لا ينافى ما ورد فى بعض الأخبار من جواز قتل النمل و غيرها إذ الجواز لا ينافى الكراهه مع أنه يمكن حملها على ما إذا كانت موذيه قوله لِكَيْلا تَأْسَوْا أى لكيلا تحزنوا قوله فإنك لا تستوحش أى بل يكون الله تعالى أنيسك فى كل حال.

۱- ۱ و فى النسخه المطبوع من التفسير: ما منزله الدنيا.

«۶»- فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ عَادَ لِیَسْأَلَ عَنْ مِثْلِهَا فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَکْتُوبٌ فِی الْإِنْجِیلِ لَا تَطْلُبُوا عِلْمَ مَا لَا تَعْمَلُونَ وَ لَمَّا عَمِلْتُمْ بِمَا عَلِمْتُمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ یُعْمَلْ بِهِ لَمْ یَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً.

إیضاح: لعل المراد النهی عن طلب علم لا یکون غرض طالبه العمل به و لا یکون عازما علی الإتیان به و یحتمل أن یکون النهی راجعا إلی القید أی لا تکونوا غیر عاملین بما علمتم حتی إذا طلبتم العلم الذی یلزمکم طلبه یکون بعد عدم العمل بما علمتم فیکون مذموما من حیث عدم العمل لا من حیث الطلب.

«۷»- ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبْلِغْ مَوَالِیَنَا عَنَّا السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَا نُغْنِی عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً إِلَّا بِعَمَلٍ وَ أَنَّهُمْ لَنْ یَنَالُوا وَلَایَتَنَا إِلَّا بِعَمَلٍ أَوْ وَرَعٍ وَ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَی غَیْرِهِ.

تبیین: قال الجزری یقال أغن عنی الشرک أی اصرفه و کفه و منه قوله تعالی لَنْ یُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً (۱)

«۸»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْعِلْمِ قَالَ الْإِنْصَاتُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الِاسْتِمَاعُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الْحِفْظُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ الْعَمَلُ بِهِ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ نَشْرُهُ.

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنِ ابْنِ نَهِیکٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْقَدَّاحِ مِثْلَهُ.

بیان: لعل سؤال السائل کان عما یوجب العلم أو عن آداب طلب العلم و یحتمل أن یکون غرضه استعلام حقیقته فأجابه علیه السلام ببیان ما یوجب حصوله لأنه الذی ینفعه فالحمل علی المبالغه و الإنصات السکوت عند الاستماع فإن کثره المجادله عند العالم توجب الحرمان عن علمه.

۱- ۱ الجاثیه: ۱۹.

«۹»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْوَرَّاقُ عَنِ ابْنِ مَهْرَوَيْهِ (۱) عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَازِی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عُمِلَ بِهِ وَ الْعَمَلُ كُلُّهُ رِيَاءٌ إِلَّا مَا كَانَ مُخْلَصاً وَ الْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ حَتَّى يَنْظُرَ الْعَبْدُ بِمَا يُخْتَمُ لَهُ.

يد، التوحيد محمد بن عمرو بن علی البصری عن علی بن الحسن المثنی عن ابن مهرويه مثله بيان لعل المراد بمواضع العلم الأنبياء و الأئمه و من أخذ عنهم العلم.

«۱۰»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَبْدِی أَ كُنْتَ عَالِماً فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَ فَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَ إِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ فَيُخْصَمُ فَتِلْكَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ.

بيان: قوله فيخصم على البناء للمفعول يقال خاصمه فخصمه أی غلبه.

«۱۱»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ تَعَلَّمَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ دُعِیَ فِی مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً وَ قِيلَ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ(۲).

«۱۲»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِخَيْثَمَهَ أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّهُمْ إِذَا قَامُوا بِمَا أُمِرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

بيان: من وصف عدلا أی لغيره و لم يعمل به و يحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيه دين و لا يعمل بما قرر فيه من الأعمال.

۱- ۱ بفتح الميم و سكون الهاء و ضم الراء، هو علیّ بن مهرويه القزوينی، قال الشيخ فی فهرسه ص ۹۷: علی بن مهرويه القزوينی له كتاب رواه أبو نعيم عنه.

۲- ۲ الظاهر اتّحاده مع الحديث الخامس من الباب و أنّه قطعه منه.

«۱۳»- مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْیَا أَمْرَنَا فَقُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ یُحْیِی أَمْرَکُمْ قَالَ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا قَالَ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ رُوِیَ لَنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِیُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ یُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِیُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَیْهِ فَهُوَ فِی النَّارِ فَقَالَ علیه السلام صَدَقَ جَدِّی علیه السلام أَ فَتَدْرِی مَنِ السُّفَهَاءُ فَقُلْتُ لَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُمْ قُصَّاصُ مُخَالِفِینَا وَ تَدْرِی مَنِ الْعُلَمَاءُ فَقُلْتُ لَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام الَّذِینَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ تَدْرِی مَا مَعْنَی قَوْلِهِ أَوْ لِیُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَیْهِ قُلْتُ لَا قَالَ یَعْنِی وَ اللَّهِ بِذَلِکَ ادِّعَاءَ الْإِمَامَهِ بِغَیْرِ حَقِّهَا وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَهُوَ فِی النَّارِ.

«۱۴»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ کُفِیَ مَا لَمْ یَعْلَمْ.

بیان: کفی ما لم یعلم أی علمه الله بلا تعب.

«۱۵»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ یَزِیدَ الصَّائِغِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَا یَزِیدُ أَشَدُّ النَّاسِ حَسْرَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ الَّذِینَ وَصَفُوا الْعَدْلَ ثُمَّ خَالَفُوهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ

بیان: فِی جَنْبِ اللَّهِ أی طاعه الله أو طاعه ولاه أمر الله الذین هم مقربوا جنابه فکأنهم بجنبه.

«۱۶»- سن، المحاسن فِی رِوَایَهِ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَکُبْکِبُوا فِیها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَی غَیْرِهِ (۱).

«۱۷»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسْرَهَ وَ النَّدَامَهَ وَ الْوَیْلَ کُلَّهُ لِمَنْ لَمْ یَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَ وَ مَنْ لَمْ یَدْرِ الْأَمْرَ الَّذِی هُوَ عَلَیْهِ مُقِیمٌ أَ نَفْعٌ هُوَ لَهُ أَمْ ضَرَرٌ قَالَ قُلْتُ فَبِمَا یُعْرَفُ النَّاجِی قَالَ مَنْ کَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً

۱- ۱ لعله متحد مع الحدیث الثالث.

فَأَثْبِتَ لَهُ الشَّهَادَهُ بِالنَّجاهِ وَ مَنْ لَمْ يَكَنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ (۱).

«۱۸»- ضا، فقه الرضا عليه السلام أَرْوِى مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُمَارِىَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُبَاهِىَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِيُرَئِّسُوهُ وَ يُعَظِّمُوهُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«۱۹»- شا، الإرشاد فِى خُطْبَهٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَرَكْنَا صَدْرَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَصَّرَنَا مِنَ الْعَمَى وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ وَ جَعَلَ فِينَا النُّبُوَّهَ وَ جَعَلَنَا النُّجَبَاءَ وَ جَعَلَ أَفْرَاطَنَا أَفْرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَنَا خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَ لَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً فَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَ الرَّسُولُ شَهِيدٌ عَلَيْنَا نَشْفَعُ فَنُشَفَّعُ فِيمَنْ شَفَعْنَا لَهُ وَ نَدْعُو فَيُسْتَجَابُ دُعَاؤُنَا وَ يُغْفَرُ لِمَنْ نَدْعُو لَهُ ذُنُوبُهُ أَخْلَصْنَا لِلَّهِ فَلَمْ نَدْعُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً أَيُّهَا النَّاسُ تعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ لا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ وَ أَوْلَاكُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۲)فَاسْأَلُونِى ثُمَّ اسْأَلُونِى وَ كَأَنَّكُمْ بِالْعِلْمِ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُ لَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا يَهْلِكُ بَعْضُ عِلْمِهِ وَ إِنَّمَا الْعُلَمَاءُ فِى النَّاسِ كَالْبَدْرِ فِى السَّمَاءِ يُضِىءُ نُورُهُ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا بَدَا لَكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوهُ لِخِصَالٍ أَرْبَعٍ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ تُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ تُرَاءُوا بِهِ فِى الْمَجَالِسِ أَوْ تَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِلتَّرَؤُّسِ لَا يَسْتَوِى عِنْدَ اللَّهِ فِى الْعُقُوبَهِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ نَفَعَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِمَا عَلِمْنَا وَ جَعَلَهُ لِوَجْهِهِ خَالِصاً إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

بيان: الفرط العلم المستقيم يهتدى به و ما لم يدرك من الولد و الذى يتقدم الوارده ليهيئ لهم ما يحتاجون إليه فقوله عليه السلام و جعل أفراطنا أفراط الأنبياء أى جعل أولادنا أولاد الأنبياء أى نحن و أولادنا من سلاله النبيين أو المراد أن الهادى منا أى الإمام إمام للأنبياء و قدوه لهم أيضا أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء أيضا

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ

«۲۰»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْعِلْمُ أَصْلُ كُلِّ حَالٍ سَنِيٍّ وَ مُنْتَهَى كُلِّ مَنْزِلَه

ص: ۳۱

۱- ۱ لعله متحد مع الحديث الثالث.

۲- ۲ مأخوذ من قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى حقه: من كنت مولاه فهذا على مولاه.

رَفِيعَهٍ لِذَلِکَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَهٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ أَیْ عِلْمِ التَّقْوَی وَ الْيَقِينِ.

«۲۱»- وَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ لَوْ بِالصِّينِ وَ هُوَ عِلْمُ مَعْرِفَهِ النَّفْسِ وَ فِيهِ مَعْرِفَهُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۲۲»- قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ ثُمَّ عَلَيْکَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَا يَصِحُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ وَ هُوَ الْإِخْلَاصُ.

«۲۳»- قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِی يُضَادُّ الْعَمَلَ بِالْإِخْلَاصِ وَ اعْلَمْ أَنَّ قَلِيلَ الْعِلْمِ يَحْتَاجُ إِلَی کَثِيرِ الْعَمَلِ لِأَنَّ عِلْمَ سَاعَهٍ يُلْزِمُ صَاحِبَهُ اسْتِعْمَالَهُ طُولَ عُمُرِهِ.

«۲۴»- قَالَ عِيسَی علیه السلام رَأَيْتُ حَجَراً مَكْتُوباً عَلَيْهِ قَلِّبْنِی فَقَلَّبْتُهُ فَإِذَا عَلَی بَاطِنِهِ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ مَشُومٌ عَلَيْهِ طَلَبُ مَا لَا يَعْلَمُ وَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ مَا عَلِمَ.

«۲۵»- أَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَی دَاوُدَ علیه السلام أَنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَالِمٍ غَيْرِ عَامِلٍ بِعِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ سَبْعِينَ عُقُوبَهً أَنْ أُخْرِجَ مِنْ قَلْبِهِ حَلَاوَهَ ذِكْرِی وَ لَيْسَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَرِيقٌ يُسْلَکُ إِلَّا بِعِلْمٍ وَ الْعِلْمُ زَيْنُ الْمَرْءِ فِی الدُّنْيَا وَ سَائِقُهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ بِهِ يَصِلُ إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الْعَالِمُ حَقّاً هُوَ الَّذِی يَنْطِقُ عَنْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَهُ وَ أَوْرَادُهُ الزَّاكِيَهُ وَ صِدْقُهُ وَ تَقْوَاهُ لَا لِسَانُهُ وَ تَصَاوُلُهُ وَ دَعْوَاهُ وَ لَقَدْ كَانَ يُطْلَبُ هَذَا الْعِلْمَ فِی غَيْرِ هَذَا الزَّمَانِ مَنْ كَانَ فِيهِ عَقْلٌ وَ نُسُکٌ وَ حِكْمَهٌ وَ حَيَاءٌ وَ خَشْيَهٌ وَ أَنَا أَرَی طَالِبَهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَ فِيهِ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ وَ الْعَالِمُ يَحْتَاجُ إِلَی عَقْلٍ وَ رِفْقٍ وَ شَفَقَهٍ وَ نُصْحٍ وَ حِلْمٍ وَ صَبْرٍ وَ بَذْلٍ وَ قَنَاعَهٍ وَ الْمُتَعَلِّمُ يَحْتَاجُ إِلَی رَغْبَهٍ وَ إِرَادَهٍ وَ فَرَاغٍ وَ نُسُکٍ وَ خَشْيَهٍ وَ حِفْظٍ وَ حَزْمٍ.

بیان: علم التقوی هو العلم بالأوامر و النواهی و التکالیف التی یتقی بها من عذاب الله و علم الیقین علم ما یتعلق من المعارف بأصول الدین و یحتمل أن یکون علم التقوی أعم منهما و یکون الیقین معطوفا علی العلم و تفسیرا له أی العلم المأمور به هو الیقین قوله علیه السلام و فیه معرفه الرب أی معرفه الشئون التی جعلها الله تعالی للنفس و معرفه معایبها و ما یوجب رفعتها و کمالاتها یوجب اکتساب ما یوجب کمال معرفته تعالی

ص: ۳۲

بحسب قـابليه الشـخص و يوجب العلم بعظمته و كمال قـدرته فإنها أعظم خلق الله إذا عرفت كما هى أو المراد أن معرفه صـفات النفس معيـار لمعرفته تعـالى إذ لو لاـ اتصاف النفس بالعلم لم يمكن معرفه علمه بوجه و كـذا سائر الصـفات أو المراد أنه كل ما عرف صـفه فى نفسه نفاه عنه تعالى لأن صـفات الممكنات مشوبه بالعجز و النقص و إن الأشـياء إنما تعرف بأضـدادها فإذا رأى الجهـل فى نفسه و علم أنه نقص نزه ربه عنه و إذا نظر فى علمه و رأى أنه مشوب بـأنواع الجهـل و مسـبوق به و مـأخوذ من غيره فنفى هـذه الأشـياء عن علمه تعـالى و نزهه عن الاتصاف بمثل علمه و قيل إن النفس لما كان مجردا يعرف بالتفكر فى أمر نفسـه ربه تعالى و تجرده و قـد عرفت ما فيه (۱)و قـد ورد معنى آخر فى بعض الأخبار لهـذا الحديث النبوى و هو أن المراد أن معرفته تعالى بـديهيه فكل من بلغ حـد التميز و عرف نفسه عرف أن له صانعا قوله عليه السـلام العالم حقا إلـخ أى العالم يلزم أن يكون أعمـاله شواهـد علمه و دلاـئله لاـ دعواه التى تكـذبها أعمـاله القبيحه و التصـاول التطـاول و المجادله يقال الفحلان يتساولان أى يتواثبان.

«۲۶»- غو، غوالى اللئالى عَنِ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَـذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ (۲).

«۲۷»- سـر، السـرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ(۳) عَنْ أَبِي عَبْـدِ اللَّهِ عليه السـلام قَالَ: مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَ بَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَ دَوَاءَهَا وَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً إِلَى دَارِ السَّلَامِ.

«۲۸»- سـر، السـرائر من كتاب أبى القاسم بن قولويه عن أبى ذر قال مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ الْآخِرَهِ يُرِيدُ بِهِ الدنيا عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّهِ.

«۲۹»- غو، غوالى اللئالى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

۱- ۱ إشـاره إلى ما تقـدم منه أن ظاهر الاخبار عـدم كون النفس مجرده. و الحق ان الكتاب و السـنه يـدلان على التجرد من غير شبهه و أمّا اصطلاح التجرد و الماديه و نحوذ لك فمن الأمور المحدثه. ط.

۲- ۲ تأتى أيضا مرسله عن الكنز تحت الرقم ۴۶.

۳- ۳ هيثم على وزان حيدر قال النجاشـىّ فى ص ۳۰۶ من رجاله: الهيثم بن واقـد الجزرىّ روى عن أبى عبد اللّه عليه السـلام له كتاب يرويه محمّد بن سنان. و عنونه ابن داود فى الباب الأوّل و وثقه.

بيان: يهتف بالعمل أى العلم طالب للعمل و يدعو الشخص إليه فإن لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم و مقتضاه فارقه.

«۳۰»- غو، غوالى اللئالى رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ رَجُلٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ اللَّهَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ (۱).

«۳۱»- غو، غوالى اللئالى رَوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ دُنْيَا وَ طَالِبُ عِلْمٍ فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أُحِلَّ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجِعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهُوَ حَظُّهُ.

بيان: قال الجوهرى النهمه بلوغ الهمه فى الشى ء و قد نهم فهو منهوم أى مولع انتهى و قوله عليه السلام أو يراجع يحتمل أن يكون الترديد من الراوى أو يكون أو بمعنى الواو أى يتوب إلى الله و يرد المال الحرام إلى صاحبه أو تخص التوبه بما إذا لم يقدر على رد المال و المراجعه بما إذا قدر عليه و قرأ بعض الأفاضل على البناء للمفعول أى يراجع الله عليه بفضله و يغفر له بلا توبه و قال يمكن أن يقرأ على البناء للفاعل أى يراجع إلى الله بالأعمال الصالحه و ترك أكثر الكبائر.

«۳۲»- م، تفسير الإمام عليه السلام هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُوبِقَاتِ وَ يَتَّقُونَ تَسْلِيطَ السَّفَهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ.

«۳۳»- ضه، روضه الواعظين رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَاباً إِلَّا ازْدَادَ فِي نَفْسِهِ ذُلًّا وَ فِي النَّاسِ تَوَاضُعاً.ولله خوفا

۱- ۱ لعله و الحديث التى بعده متحدان مع ما ياتى بعد ذلك من حديث سليم بن قيس تحت الرقم ۳۸.

وَ فِی الـدِّینِ اجْتِهَاداً وَ ذَلِکَ الَّذِی یَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْیَتَعَلَّمْهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلدُّنْیَا وَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ النَّاسِ وَ الْحُظْوَهِ (۱) عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ یُصِبْ مِنْهُ بَاباً إِلَّا ازْدَادَ فِی نَفْسِهِ عَظَمَهً وَ عَلَی النَّاسِ اسْتِطَالَهً وَ بِاللَّهِ اغْتِرَاراً وَ مِنَ الـدِّینِ جَفَاءً فَذَلِکَ الَّذِی لَا یَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْیَکُفَّ وَ لْیُمْسِکْ عَنِ الْحُجَّهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ النَّدَامَهِ وَ الْخِزْیِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

بیان: الجفاء البعد.

«۳۴»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ خَالَفَهُ إِلَی غَیْرِهِ کَانَ عَلَیْهِ حَسْرَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۳۵»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَکُبْکِبُوا فِیها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوا إِلَی غَیْرِهِ.

«۳۶»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَکُبْکِبُوا فِیها هُمْ وَ الْغاوُونَ فَقَالَ یَا أَبَا بَصِیرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا وَ عَمِلُوا بِخِلَافِهِ (۲).

«۳۷»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْهُومَانِ لَا یَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ فِی الدُّنْیَا لَا یَشْبَعُ مِنْهَا وَ مَنْهُومٌ فِی الْعِلْمِ لَا یَشْبَعُ مِنْهُ فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْیَا عَلَی مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَیْرِ حِلِّهَا هَلَکَ إِلَّا أَنْ یَتُوبَ وَ یُرَاجِعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْیَا هَلَکَ وَ هُوَ حَظُّهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ عَالِمٌ عَمِلَ بِعِلْمِهِ فَهُوَ نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِکٌ لِعِلْمِهِ فَقَدْ هَلَکَ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَیَتَأَذَّوْنَ مِنْ نَتْنِ رِیحِ الْعَالِمِ التَّارِکِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَهً وَ حَسْرَهً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَی اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَأَطَاعَ اللَّهَ فَدَخَلَ الْجَنَّهَ وَ أُدْخِلَ الدَّاعِی إِلَی النَّارِ بِتَرْکِهِ عِلْمَهُ وَ اتِّبَاعِهِ هَوَاهُ وَ عِصْیَانِهِ لِلَّهِ إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَی وَ طُولُ

ص: ۳۵

۱- [۱]بالحاء المهمله المفتوحه والمکسوره والظاء المعجمه الساکنه : المکانه والمنزله عندالناس.

۲- [۲]الظاهر اتّحاده مع ما قبله و مع المرسله التی تقدمت فی الرقم الثالث. و تقدم تحت الرقم الرابع حدیث یفسر الآیه بالمعنی الآخر.

الْأَمَلِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ أَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِی الْآخِرَهَ (١).

أقول: تمامه فی باب عله عدم تغییر أمیر المؤمنین علیه السلام بعض البدع من کتاب الفتن.

«۳۸»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ یَدْخُلُوا فِی الدُّنْیَا قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُخُولُهُمْ فِی الدُّنْیَا قَالَ اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَی أَدْیَانِکُمْ.

«۳۹»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ الدُّنْیَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ مَا آتَی اللَّهُ عَبْداً عِلْماً فَازْدَادَ لِلدُّنْیَا حُبّاً إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بُعْداً وَ ازْدَادَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِ غَضَباً.

«۴۰»- کِتَابُ الدُّرَّهِ الْبَاهِرَهِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْعِلْمُ وَدِیعَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ الْعُلَمَاءُ أُمَنَاؤُهُ عَلَیْهِ فَمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ أَدَّی أَمَانَتَهُ وَ مَنْ لَمْ یَعْمَلْ بِعِلْمِهِ کُتِبَ فِی دِیوَانِ الْخَائِنِینَ.

«۴۱»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا تَجْعَلُوا عِلْمَکُمْ جَهْلًا وَ یَقِینَکُمْ شَکّاً إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا وَ إِذَا تَیَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا.

«۴۲»- وَ قَالَ علیه السلام قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِینَ.

«۴۳»- وَ قَالَ علیه السلام الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ وَ الْعِلْمُ یَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

«۴۴»- وَ قَالَ علیه السلام لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ یَا جَابِرُ قِوَامُ الدُّنْیَا بِأَرْبَعَهٍ عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عِلْمَهُ وَ جَاهِلٌ لَا یَسْتَنْکِفُ أَنْ یَتَعَلَّمَ وَ جَوَادٌ لَا یَبْخَلُ بِمَعْرُوفِهِ وَ فَقِیرٌ لَا یَبِیعُ آخِرَتَهُ بِدُنْیَاهُ فَإِذَا ضَیَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْکَفَ الْجَاهِلُ أَنْ یَتَعَلَّمَ وَ إِذَا بَخِلَ الْغَنِیُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِیرُ آخِرَتَهُ بِدُنْیَاهُ.

«۴۵»- وَ قَالَ علیه السلام فِی بَعْضِ الْخُطَبِ وَ اقْتَدُوا بِهَدْیِ نَبِیِّکُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْیِ وَ اسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَی السُّنَنِ وَ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِیثِ وَ تَفَقَّهُوا فِیهِ فَإِنَّهُ رَبِیعُ الْقُلُوبِ وَ اسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَ أَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقِصَصِ فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَیْرِ عِلْمِهِ کَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِی لَا یَسْتَفِیقُ مِنْ

۱- ۱ تقدم الحدیث مرسله عن الغوالی تحت الرقم ۳۰ و ۳۱.

جَهْلِهِ بَلِ الْحُجَّهُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَ الْحَسْرَهُ لَهُ أَلْزَمُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ.

«۴۶»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ فِى الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَ عِلْمٌ فِى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّهٌ عَلَى الْعِبَادِ (۱).

«۴۷»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنِ ازْدَادَ فِى الْعِلْمِ رُشْداً فَلَمْ يَزْدَدْ فِى الدُّنْيَا زُهْداً لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً.

«۴۸»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَوْ أَنَّ حَمَلَهَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ بِحَقِّهِ لَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ لِطَلَبِ الدُّنْيَا فَمَقَتَهُمُ اللَّهُ وَ هَانُوا عَلَى النَّاسِ.

«۴۹»- وَ قَالَ عليه السلام تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَ تَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَهَ وَ الْحِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا جَبَابِرَهَ الْعُلَمَاءِ فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ.

«۵۰»- عده، عده الداعى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنِ ازْدَادَ عِلْماً وَ لَمْ يَزْدَدْ هُدًى لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً.

«۵۱»- وَ رَوَى حَفْصُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ تَبَذَّلْ وَ لَا تُشْهَرْ وَ وَارِ شَخْصَكَ وَ لَا تُذْكَرْ وَ تَعَلَّمْ وَ اعْمَلْ وَ اسْكُتْ تَسْلَمْ تَسُرُّ الْأَبْرَارَ وَ تَغِيظُ الْفُجَّارَ وَ لَا عَلَيْكَ إِذَا عَرَّفَكَ اللَّهُ دِينَهُ أَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَ وَ لَا يَعْرِفُوكَ.

«۵۲»- وَ رَوَى هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ الْغَاوُونَ هُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ وَ عَمِلُوا بِخِلَافِهِ.

«۵۳»- وَ قَالَ عليه السلام أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ عِلْمِهِ بِشَيْ ءٍ.

«۵۴»- وَ قَالَ عليه السلام تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهِ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ هِمَّتُهُمُ الرِّعَايَهُ وَ السُّفَهَاءُ هِمَّتُهُمُ الرِّوَايَهُ.

«۵۵»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْعِلْمُ الَّذِى لَا يُعْمَلُ بِهِ كَالْكَنْزِ الَّذِى لَا يُنْفَقُ مِنْهُ أَتْعَبَ صَاحِبُهُ نَفْسَهُ فِى جَمْعِهِ وَ لَمْ يَصِلْ إِلَى نَفْعِهِ.

۱- ۱ تقدم مرسله أيضا عن الغوالى فى الرقم ۲۶.

«۵۶»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَثَلُ الَّذِی یُعَلِّمُ الْخَیْرَ وَ لَا یَعْمَلُ بِهِ مَثَلُ السِّرَاجِ یُضِی ءُ لِلنَّاسِ وَ یُحْرِقُ نَفْسَهُ.

«۵۷»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، مِنْ کَلَامِ الْمَسِیحِ علیه السلام مَنْ عَلِمَ وَ عَمِلَ فَذَاکَ یُدْعَی عَظِیماً فِی مَلَکُوتِ السَّمَاءِ.

«۵۸»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا یُبْتَغَی بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِیُصِیبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْیَا لَمْ یَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّهِ (۱) یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۵۹»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِغَیْرِ اللَّهِ وَ أَرَادَ بِهِ غَیْرَ اللَّهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«۶۰»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَ تُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ وَ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَیْکُمْ وَ ابْتَغُوا بِقَوْلِکُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ یَدُومُ وَ یَبْقَی وَ یَنْفَدُ مَا سِوَاهُ کُونُوا یَنَابِیعَ الْحِکْمَهِ مَصَابِیحَ الْهُدَی أَحْلَاسَ الْبُیُوتِ (۲) سُرُجَ اللَّیْلِ جُدُدَ الْقُلُوبِ(۳) خُلْقَانَ الثِّیَابِ (۴) تُعْرَفُونَ فِی أَهْلِ السَّمَاءِ وَ تُخْفَوْنَ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ.

«۶۱»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ لِیُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ یُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِیَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَیْهِ أَوْ یَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ.

«۶۲»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً فَازْدَادَ فِی الدُّنْیَا رَغْبَهً إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْداً.

«۶۳»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله کُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَی صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ.

«۶۴»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَالِمٌ لَمْ یَنْفَعْهُ عِلْمُهُ.

«۶۵»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِیُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ یُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ یَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَیْهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

«۶۶»- وَ مِنْ کَلَامِ عِیسَی علیه السلام تَعْمَلُونَ لِلدُّنْیَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِیهَا بِغَیْرِ عَمَلٍ وَ لَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَهِ وَ أَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِیهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَیْلَکُمْ عُلَمَاءَ السُّوءِ الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ

۱- ۱ العرف بفتح العین و سکون الراء: الرائحه.

۲- ۲ جمع حلس- بکسر الحاء المهمله و سکون اللام و بالفتحتین-: ما یبسط فی البیت علی الأرض تحت حر الثیاب و المتاع، و لعله کنایه عن التواضع و عدم التشهر فی الناس.

۳- ۳ الجدد: جمع الجدید، عکس القدیم.

۴- ۴ الخلقان- بضم الخاء المعجمه و سکون اللام: جمع الخلق- بفتح الخاء و اللام-: ای البالی.

وَ الْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ وَ تُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَهِ إِلَى ظُلْمَهِ الْقَبْرِ وَ ضِيقِهِ اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَ الصَّلَاهِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَ احْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئاً أَصَابَهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ عِنْدَهُ آثَرُ (۱)مِنْ آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَ مَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَ لَا يَطْلُبُ لِيَعْمَلَ بِهِ.

«۶۷»- وَ مِنْ كَلَامِهِ عليه السلام وَيْلٌ لِلْعُلَمَاءِ السَّوْءِ تُصْلَى (۲) عَلَيْهِمُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ اشْتَدَّتْ مَئُونَهُ الدُّنْيَا وَ مَئُونَهُ الْآخِرَهِ أَمَّا مَئُونَهُ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْهَا إِلَّا فَاجِرٌ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ وَ أَمَّا مَئُونَهُ الْآخِرَهِ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَعْوَاناً يُعِينُونَكَ عَلَيْهَا.

«۶۸»- وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا (۳).

«۶۹»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ خَطَبَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ عَنْ جَهْلِهِ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ الْحُجَّهَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ وَ الْحَسْرَهَ أَدْوَمَ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ عَنْ عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ فِي جَهْلِهِ وَ كِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ (۴) لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا وَ لَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا (۵) وَ لَا تُدْهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتَخْسَرُوا (۶) وَ إِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَفَقَّهُوا وَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا وَ إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ

۱- ۱ آثره إيثارا: اختاره، فضّله.

۲- ۲ صلى فلانا النار و فيها و عليها: أدخله إياها و أثواه فيها.

۳- ۳ الحجر الصلد الضخم.

۴- ۴ يقال: حائر و بائر. أى لا يطيع مرشدا و لا يتّجه لشى ء.

۵- ۵ أي تخدعوا و تختلوا.

۶- ۶ أي فتضلوا و تهلكوا.

وَ أَغَشَّكَمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ يَأْمَنْ وَ يَسْتَبْشِرْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَخِبْ (۱) وَ يَنْدَمْ.

«۷۰»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام جَلِیسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ وَعَی عِلْماً كَثِیراً فَاسْتَأْذَنَ مُوسَی فِی زِیَارَهِ أَقَارِبَ لَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَی إِنَّ لِصِلَهِ الْقَرَابَهِ لَحَقّاً وَ لَكِنْ إِیَّاكَ أَنْ تَرْكَنَ إِلَی الدُّنْیَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَمَّلَكَ عِلْماً فَلَا تُضَیِّعْهُ وَ تَرْكَنْ إِلَی غَیْرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا یَكُونُ إِلَّا خَیْراً وَ مَضَی نَحْوَ أَقَارِبِهِ فَطَالَتْ غَیْبَتُهُ فَسَأَلَ مُوسَی علیه السلام عَنْهُ فَلَمْ یُخْبِرْهُ أَحَدٌ بِحَالِهِ فَسَأَلَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ جَلِیسِی فُلَانٍ أَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا عَلَی الْبَابِ قَدْ مُسِخَ قِرْداً فِی عُنُقِهِ سِلْسِلَهٌ فَفَزِعَ مُوسَی علیه السلام إِلَی رَبِّهِ وَ قَامَ إِلَی مُصَلَّاهُ یَدْعُو اللَّهَ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ صَاحِبِی وَ جَلِیسِی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا مُوسَی لَوْ دَعَوْتَنِی حَتَّی یَنْقَطِعَ تَرْقُوَتَاكَ (۲) مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ فِیهِ إِنِّی كُنْتُ حَمَّلْتُهُ عِلْماً فَضَیَّعَهُ وَ رَكِنَ إِلَی غَیْرِهِ.

«۷۱»- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْعِلْمُ مَقْرُونٌ إِلَی الْعَمَلِ فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ وَ مَنْ عَمِلَ عَلِمَ وَ الْعِلْمُ یَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ.

باب ۱۰ حق العالم

الآیات؛

الكهف: «قالَ لَهُ مُوسی هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلی أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً قالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِیعَ مَعِیَ صَبْراً وَ كَیْفَ تَصْبِرُ عَلی ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً قالَ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِی لَكَ أَمْراً قالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِی فَلا تَسْئَلْنِی عَنْ شَیْ ءٍ حَتَّی أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً (إلی قوله تعالی): إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَیْ ءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِی قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّی عُذْراً»(۷۶)

أقول: یظهر من كیفیه معاشره موسی علیه السلام مع هذا العالم الربانی و تعلمه منه أحكام كثیره من آداب التعلیم و التعلم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كیفیه

ص: ۴۰

۱- ۱ أی لم ینجح.

۲- ۲ الترقوه: مقدم الحلق فی أعلی الصدر حیث یترقی فیه النفس.

طلبه منه هذا الأمر مقرونا بغايه الأدب مع كونه عليه السلام من أولى العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلمه جميع علمه بل قال مِمَّا عُلِّمْتَ و تأديب المعلم للمتعلم و أخذ العهد منه أولا و عدم معصيه المتعلم للمعلم و عدم المبادره إلى إنكار ما يراه من المعلم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلك و عدم المبادره بالسؤال فى الأمور الغامضه و عفو العالم عن زله المتعلم فى قوله لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِي (١) مِنْ أَمْرِي عُسْراً إلى غير ذلك مما لا يخفى على المتدبر.

«۱»- لى، الأمالى للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ ثَلَاثَةً وَ حَقٌّ لَهُمْ أَنْ يُرْحَمُوا عَزِيزٌ أَصَابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ الْعِزِّ وَ غَنِيٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعْدَ الْغِنَى وَ عَالِمٌ يَسْتَخِفُّ بِهِ أَهْلُهُ وَ الْجَهَلَةُ.

ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله.

«۲»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ تَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بَاطِلُكُمْ بِحَقِّكُمْ.

«۳»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: ارْحَمُوا عَزِيزاً ذَلَّ وَ غَنِيّاً افْتَقَرَ وَ عَالِماً ضَاعَ فِي زَمَانِ جُهَّالٍ.

«۴»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ.

«۵»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِي عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْإِيَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأْمُونِ يَقُولُ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ

۱- ۱ أى لا تكلفنى.

مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام ثَلَاثَهٌ مُوَکَّلٌ بِهَا ثَلَاثَهٌ تَحَامُلُ الْأَیَّامِ عَلَی ذَوِی الْأَدَوَاتِ الْکَامِلَهِ وَ اسْتِیلَاءُ الْحِرْمَانِ عَلَی الْمُتَقَدِّمِ فِی صَنْعَتِهِ وَ مُعَادَاهُ الْعَوَامِّ عَلَی أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ.

بیان: قال الفیروزآبادی تحامل علیه کلفه ما لا یطیقه و الأدوات الکامله کالعقل و العلم و السخاء من الکمالات التی هی وسائل السعادات أو الأعم منها و مما هو من الکمالات الدنیویه کالمناصب و الأموال أی یحمل الأیام و أهلها علیهم فوق طاقتهم و یلتمسون منهم من ذلک ما لا یطیقون و یحتمل أن یکون المراد جور الناس علی أهل الحق و مغلوبیتهم.

«۶»- ضه، روضه الواعظین ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق سَیَجِی ءُ فِی خَبَرِ الْحُقُوقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ حَقُّ سَائِسِکَ (۱) بِالْعِلْمِ التَّعْظِیمُ لَهُ وَ التَّوْقِیرُ لِمَجْلِسِهِ وَ حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ إِلَیْهِ وَ الْإِقْبَالُ عَلَیْهِ وَ أَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَیْهِ صَوْتَکَ وَ لَا تُجِیبَ أَحَداً یَسْأَلُهُ عَنْ شَیْ ءٍ حَتَّی یَکُونَ هُوَ الَّذِی یُجِیبُ وَ لَا تُحَدِّثَ فِی مَجْلِسِهِ أَحَداً وَ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَداً وَ أَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُکِرَ عِنْدَکَ بِسُوءٍ وَ أَنْ تَسْتُرَ عُیُوبَهُ وَ تُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ وَ لَا تُجَالِسَ لَهُ عَدُوّاً وَ لَا تُعَادِیَ لَهُ وَلِیّاً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ شَهِدَ لَکَ مَلَائِکَهُ اللَّهِ بِأَنَّکَ قَصَدْتَهُ وَ تَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ لِلَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَا لِلنَّاسِ.

«۷»- ل، الخصال مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَرِیبَتَانِ فَاحْتَمِلُوهُمَا کَلِمَهُ حِکْمَهٍ مِنْ سَفِیهٍ فَاقْبَلُوهَا وَ کَلِمَهُ سَفَهٍ مِنْ حَکِیمٍ فَاغْفِرُوهَا.

«۸»- ل، الخصال عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِیسَی عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا الْخَوْفُ (۲)عَلَی أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی ثَلَاثُ خِصَالٍ أَنْ یَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَی غَیْرِ تَأْوِیلِهِ أَوْ یَتَّبِعُوا زَلَّهَ الْعَالِمِ أَوْ یَظْهَرَ فِیهِمُ الْمَالُ حَتَّی یَطْغَوْا وَ یَبْطَرُوا وَ سَأُنَبِّئُکُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِکَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْکَمِهِ وَ آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ- وَ أَمَّا الْعَالِمُ فَانْتَظِرُوا فَیْئَهُ (۳) وَ لَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُکْرُ النِّعْمَهِ وَ أَدَاءُ حَقِّهِ.

۱- ۱ أی مؤدبک.

۲- ۲ و فی نسخه: أتخوّف.

۳- ۳ و فی نسخه: فئته.

«۹»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُکْثِرَ عَلَیْهِ السُّؤَالَ وَ لَا تَجُرَّ بِثَوْبِهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً وَ خُصَّهُ بِالتَّحِیَّهِ دُونَهُمْ وَ اجْلِسْ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ لَا تَجْلِسْ خَلْفَهُ وَ لَا تَغْمِزْ بِعَیْنَیْکَ وَ لَا تُشِرْ بِیَدِکَ وَ لَا تُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ قَالَ فُلَانٌ وَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافاً لِقَوْلِهِ وَ لَا تَضْجَرْ بِطُولِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ النَّخْلَهِ یُنْتَظَرُ بِهَا مَتَی یَسْقُطُ عَلَیْکَ مِنْهَا شَیْ ءٌ وَ الْعَالِمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِی فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِی الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا یَسُدُّهَا شَیْ ءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

بیان: قوله علیه السلام و لا تجر بثوبه کنایه عن الإبرام فی السؤال و المنع عن قیامه عند تبرمه.

«۱۰»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سَعْدَانَ (۱) عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ مُسْلِمٍ (۲) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ تَعْظِیماً لِرَجُلٍ قَالَ مَکْرُوهٌ إِلَّا لِرَجُلٍ فِی الدِّینِ.

«۱۱»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا جَلَسْتَ إِلَی الْعَالِمِ فَکُنْ عَلَی أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْکَ عَلَی أَنْ تَقُولَ وَ تَعَلَّمْ حُسْنَ الِاسْتِمَاعِ کَمَا تَعَلَّمُ حُسْنَ الْقَوْلِ وَ لَا تَقْطَعْ عَلَی حَدِیثِهِ.

«۱۲»- شا، الإرشاد رَوَی حَارِثٌ الْأَعْوَرُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا یُکْثَرَ عَلَیْهِ السُّؤَالُ وَ لَا یُعَنَّتَ فِی الْجَوَابِ (۳) وَ لَا یُلَحَّ عَلَیْهِ إِذَا کَسِلَ وَ لَا یُؤْخَذَ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ وَ لَا یُشَارَ إِلَیْهِ بِیَدٍ فِی حَاجَهٍ وَ لَا یُفْشَی لَهُ سِرٌّ وَ لَا یُغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَ یُعَظَّمَ کَمَا حَفِظَ أَمْرَ اللَّهِ وَ یَجْلِسَ الْمُتَعَلِّمُ أَمَامَهُ وَ لَا یُعْرِضَ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ وَ إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ وَ غَیْرُهُ فَوَجَدَهُ فِی جَمَاعَهٍ عَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ وَ خَصَّهُ بِالتَّحِیَّهِ وَ لْیَحْفَظْ شَاهِداً وَ غَائِباً وَ لْیَعْرِفْ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ

۱- ۱ هو سعدان بن مسلم المتقدم ذکره.

۲- ۲ البجلیّ الجریری، کوفیّ عده الشیخ من أصحاب الصادق علیه السلام.

۳- ۳ أی لا یلزم العالم المتعلم ما یصعب علیه أداؤه، و یشق علی المتعلم تحمله.

فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا يَسُدُّهَا إِلَّا خَلَفٌ مِنْهُ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ الْمَلَائِكَهِ وَ يَدْعُو لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

«۱۳»- غو، غوالی اللئالی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَنْ أَكْرَمَ فَقِيهاً مُسْلِماً لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَ مَنْ أَهَانَ فَقِيهاً مُسْلِماً لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ.

«۱۴»- وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلَّمَ شَخْصاً (۱) مَسْأَلَهً فَقَدْ مَلَكَ رَقَبَتَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَبِيعُهُ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ يَأْمُرُهُ وَ يَنْهَاهُ.

«۱۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَرِيبَانِ كَلِمَهُ حِكْمَهٍ مِنْ سَفِيهٍ فَاقْبَلُوهَا وَ كَلِمَهُ سَفَهٍ مِنْ حَكِيمٍ فَاغْفِرُوهَا فَإِنَّهُ لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَهٍ وَ لَا سَفِيهَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَهٍ (۲).

«۱۶»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ارْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ وَ غَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ وَ عَالِماً تَتَلَاعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ (۳).

«۱۷»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا تَجْعَلَنَّ ذَرَبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ وَ بَلَاغَهَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ.

بيان: الذربه حده اللسان و الذرب محركه فساد اللسان و الغرض رعايه حق المعلم و ما ذكره ابن أبی الحديد من أن المراد بمن أنطقه و من سدده هو الله سبحانه فلا يخفى بعده.

«۱۸»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا تُحَقِّرَنَّ عَبْداً آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَقِّرْهُ حِينَ آتَاهُ إِيَّاهُ.

«۱۹»- عده، عده الداعی رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُعَلِّمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ لَا يُكْثِرَ السُّؤَالَ عَلَيْهِ وَ لَا يَسْبِقَهُ فِي الْجَوَابِ وَ لَا يُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ وَ لَا يَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا كَسِلَ وَ لَا يُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ وَ لَا يَغْمِزَهُ بِعَيْنِهِ وَ لَا

۱- ۱ فی نسخه: مسلما.

۲- ۲ تقدم الحديث بإسناد آخر تحت الرقم ۷.

۳- [۳]تقدم مسندا مع اختلاف تحت الرقم ۳.

يُشَاوِرَ فِی مَجْلِسِهِ وَ لَا يَطْلُبَ وَرَاءَهُ وَ أَنْ لَا يَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِهِ وَ لَا يُفْشِيَ لَهُ سِرّاً وَ لَا يَغْتَابَ عِنْدَهُ وَ أَنْ يَحْفَظَهُ شَاهِداً وَ غَائِباً وَ يَعُمَّ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ وَ يَخُصَّهُ بِالتَّحِيَّهِ وَ يَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِنْ كَانَ لَهُ حَاجَهٌ سَبَقَ الْقَوْمَ إِلَی خِدْمَتِهِ وَ لَا يَمَلَّ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ النَّخْلَهِ تُنْتَظَرُ مَتَی تَسْقُطُ عَلَيْهِ مِنْهَا مَنْفَعَهٌ وَ الْعَالِمُ بِمَنْزِلَهِ الصَّائِمِ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَ (1) فِی الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا تَنْسَدُّ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يُشَيِّعُهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ مُقَرَّبِی السَّمَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلَلْتُ طَالِباً فَعَزَزْتُ مَطْلُوباً.

«۲۰»- وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ إِلَّا فِی طَلَبِ الْعِلْمِ.

باب ۱۱ صفات العلماء و أصنافهم

الآيات؛

الكهف: «فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَهً مِنْ عِنْدِنا وَ عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً»(۶۵)

الحج: «وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ»(۵۴)

فاطر: «إِنَّما يَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ»(۲۸)

«۱»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله قَالَ: نِعْمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ وَ نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ وَ نِعْمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرِّفْقُ وَ نِعْمَ وَزِيرُ الرِّفْقِ اللِّينُ.

بيان: الحلم و الرفق و اللين و إن كانت متقاربه فی المعنی لكن بينها فرق يسير فالحلم هو ترك مكافاه من يسی ء إليك و السكوت فی مقابله من يسفه عليك و وزيره و معينه الرفق أی اللطف و الشفقه و الإحسان إلی العباد فإنه يوجب أن لا يسفه عليك و لا يسی ء إليك أكثر الناس و وزيره و معينه لين الجانب و ترك الخشونه و الغلظه و إضرار الخلق و فی الكافی و نعم وزير الرفق الصبر و فی بعض نسخه العبره.

۱- ۱ كذا فی النسخ.

«۲»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْفَارِسِيِّ (۱) عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا جُمِعَ شَيْ ءٌ إِلَى شَيْ ءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ.

لی، الأمالی للصدوق ابن شاذویه المؤدب عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبیه عن هارون عن ابن صدقه عن الصادق عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام مثله.

«۳»- ل، الخصال سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خَرَاجَةَ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعَبْسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جُمِعَ شَيْ ءٌ إِلَى شَيْ ءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ.

«۴»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ (۲) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهم السلام يَقُولُ طَلَبَةُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَلَا فَاعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَ أَعْيَانِهِمْ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْمِرَاءِ وَ الْجَهْلِ (۳)وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلاسْتِطَالَةِ وَ الْخَتْلِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ (۴) فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ وَ الْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤْذِياً مُمَارِياً لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَةِ الْمَقَالِ قَدْ تَسَرْبَلَ بِالتَّخَشُّعِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْزُومَهُ وَ قَطَعَ مِنْهُ خَيْشُومَهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الِاسْتِطَالَةِ وَ الْخَتْلِ

۱- ۱ هو الحسن بن أبی الحسین الفارسیّ کما صرّح به فی الفصل الرابع، و علی ما هو الموجود فی الخصال المطبوع. و فی نسخه من الخصال: الحسین بن الحسن الفارسیّ، و لعله الصحیح و هو المترجم فی الفهرست، قال الشیخ فی الفهرست ص ۵۵: الحسین بن الحسن الفارسیّ القمّیّ، له کتاب، أخبرنا به عده من أصحابنا، عن أبی المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبی عبد اللّه، عن الحسین بن الحسن الفارسیّ

۲- [۲]وزان تضرب ، هو أبان بن تغلب بن رباح ، أبوسعید البکری الجریری ، مولی بنی جریر ابن عباده بن صبیعه بن قیس بن ثعلبه بن عکاشه بن صعب بن بکربن وائل ، وجلاله قدره ووثاقته وتبحره فی العلوم مسلمه عند العامه والخاصه ، فمن شاء أزید من هذا فلیراجع إلی مظانه.

۳- ۳ و فی نسخه: یتعلمون العلم للمراء و الجدال.

۴- ۴ و فی نسخه: العمل.

فَإِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَ يَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِحَلْوَائِهِمْ هَاضِمٌ وَ لِدِينِهِ حَاطِمٌ (١) فَأَعْمَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصَرَهُ وَ قَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثَرَهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ (٢) تَرَاهُ ذَا كَآبَةٍ وَ حَزَنٍ قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ وَ قَدِ انْحَنَى فِي بُرْنُسِهِ يَعْمَلُ وَ يَخْشَى خَائِفاً وَجِلًا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَ أَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ.

«۵»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام طَلَبَةُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِيهِ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِلْمِرَاءِ.

بيان: روى في الكافي بأدنى تغيير بسند مرفوع عن أبي عبد الله عليه السلام و المراء الجدال و الجهل السفاهه و ترک الحلم و الختل بالفتح الخدعه و الأنديه جمع النادى و هو مجتمع القوم و مجلسهم و السربال القميص و تسربل أى لبس السربال و التخشع تكلف الخشوع و إظهاره و تخلا أى خلا جدا قوله فدق الله من هذا أى بسبب كل واحده من تلک الخصال و يحتمل أن تكون الإشاره إلى الشخص فكلمه من تبعيضيه و الحيزوم ما استدار بالظهر و البطن أو ضلع الفؤاد أو ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر و الخيشوم أقصى الأنف و هما كنايتان عن إذلاله و في الكافي فدق الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه و المراد بالثاني قطع حياته قوله فهو لحلوائهم أى لأطعمتهم اللذيذه و في بعض النسخ لحلوانهم أى لرشوتهم و الحطم الكسر و الأثر ما يبقى في الأرض عند المشي و قطع الأثر إما دعاء عليه بالزمانه كما ذكره الجزرى أو بالموت و لعله أظهر و الكآبه بالتحريک و المد و بالتسكين سوء الحال و الإنكار من شده الهم و الحزن و المراد حزن الآخره و الحندس بالكسر الظلمه و قوله في حندسه بدل من الليل و يحتمل أن يكون في بمعنى مع و يكون حالا من الليل و قوله عليه السلام قد انحنى للركوع و السجود كائنا في برنسه و البرنس قلنسوه طويله كان يلبسها النساک في صدر الإسلام كما ذكره

ص: ۴۷

۱- ۱ كذا في النسخ، و الظاهر: لدينهم.

۲- ۲ و في نسخه: و العمل.

الجوهری أو کل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعه أو جبه أو ممطر أو غیره کما ذکره الجزری و فی الکافی قد تحنک فی برنسه قوله یعمل و یخشی أی أن لا یقبل منه قوله علیه السلام فشد الله من هذا أرکانه أی أعضاءه و جوارحه أو الأعم منها و من عقله و فهمه و دینه و أرکان إیمانه و الفرق بین الصنفین الأولین بأن الأول غرضه الجاه و التفوق بالعلم و الثانی غرضه المال و الترفع به أو الأول غرضه إظهار الفضل علی العوام و إقبالهم إلیه و الثانی قرب السلاطین و التسلط علی الناس بالمناصب الدنیویه.

«۶»- ل، الخصال ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنِ الْکُمَیْدَانِیِّ (۱) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الصَّمْتُ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِکْمَهِ إِنَّ الصَّمْتَ یَکْسِبُ الْمَحَبَّهَ إِنَّهُ دَلِیلٌ عَلَی کُلِّ خَیْرٍ.

أقول: فی ل ثلاث من علامات.

«۷»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَبِی حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْغَازِی عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ الْمُلُوکُ حُکَّامٌ عَلَی النَّاسِ وَ الْعِلْمُ حَاکِمٌ عَلَیْهِمْ وَ حَسْبُکَ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَخْشَی اللَّهَ وَ حَسْبُکَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُعْجَبَ بِعِلْمِکَ.

بیان: حسبک من العلم أی من علامات حصوله و کذا الفقره الثانیه.

«۸»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی سُمَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِالْفَقِیهِ حَقّاً قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مَنْ لَمْ یُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَمْ یُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ یُرَخِّصْ لَهُمْ فِی مَعَاصِی اللَّهِ وَ لَمْ یَتْرُکِ الْقُرْآنَ رَغْبَهً عَنْهُ إِلَی

۱- هو علیّ بن موسی بن جعفر الکمندانی، کان من العده التی روی عنهم محمّد بن یعقوب الکلینی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و روی الصدوق، عن أبیه، عنه. و هو من مشایخ الاجازه. و الکمندان اما بفتح الکاف و المیم و سکون النون و فتح الدال المهمله علی ما هو المنسوب الی النجاشیّ. أو فتح الکاف و کسر المیم و سکون الیاء و فتح الدال المهمله أو المعجمه- و هی المشهوره الیوم- منسوب الی قریه من قری قم.

غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِی عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِی قِرَاءَهٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِی عِبَادَهٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ.

«۹»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، رَوَی الْحَلَبِيُّ فِی الصَّحِيحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ إِلَی قَوْلِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِی عِبَادَهٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ.

«۱۰»- ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِی إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِی وَ إِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِی قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ وَ الْأُمَرَاءُ.

«۱۱»- ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ أُكَيْلٍ (۱) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فَقِيهاً حَتَّی لَا يُبَالِيَ أَيَّ ثَوْبَيْهِ ابْتَذَلَ وَ بِمَا سَدَّ فَوْرَهَ الْجُوعِ.

بيان: ابتذال الثوب امتهانه و عدم صونه و البذله ما يمتهن من الثياب و المراد أن لا يبالی أی ثوب لبس سواء كان رفيعا أو خسيسا جديدا أو خلقا و يمكن أن يقرأ ابتذل علی البناء للمفعول أی لا يبالی أی ثوب من أثوابه بلی و خلق و فوره الجوع غليانه و شدته.

«۱۲»- ل، الخصال الْعَسْكَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی الصُّوفِيِّ عَنْ أَبِی غَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ الْجُعْفِيِّ وَ كَانَ مِنْ خِيَارٍ مَنْ أَدْرَكْنَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِی زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَی أُمَّتِی ثَلَاثَهٌ زَلَّهُ عَالِمٍ أَوْ جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ دُنْيَا تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّهِمُوهَا عَلَی أَنْفُسِكُمْ.

«۱۳»- ل، الخصال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

۱- ۱ قال النجاشيّ فی رجاله ص ۲۹۱: موسی بن أكيل النميری كوفيّ، ثقه، روی عن أبی عبد اللّه عليه السلام. له كتاب يرويه جماعه.

الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: النَّاسُ عَلَی أَرْبَعَهِ أَصْنَافٍ جَاهِلٌ مُتَرَدٍّ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ وَ عَابِدٌ مُتَقَوٍّ كُلَّمَا ازْدَادَ عِبَادَهً ازْدَادَ كِبْراً وَ عَالِمٌ يُرِيدُ أَنْ يُوطَأَ عُقْبَاهُ وَ يُحِبُّ مَحْمَدَهَ النَّاسِ وَ عَارِفٌ عَلَی طَرِيقِ الْحَقِّ يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ فَهَذَا أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِكَ وَ أَرْجَحُهُمْ عَقْلًا.

بیان: التردی الهلاک و الوقوع فی المهالک التی یعسر التخلص منها کالمتردی فی البئر و قوله علیه السلام متقوی أی کثیر القوه فی العباده أو غرضه من العباده طلب القوه و الغلبه و العز أو من قوی کرضی إذا جاع شدیدا قوله علیه السلام فهو عاجز أی فی بدنه أو مغلوب من السلاطین خائف فهذا أمثل أی أفضل أهل زمانک.

«۱۴»- ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ (۱) عَنْ يَحْيَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ سَبْعَهٌ يُفْسِدُونَ أَعْمَالَهُمْ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ الْكَثِيرِ لَا يُعْرَفُ بِذَلِكَ وَ لَا يُذْكَرُ بِهِ وَ الْحَكِيمُ الَّذِی يُدَبِّرُ مَالَهُ كُلُّ كَاذِبٍ مُنْكِرٍ لِمَا يُؤْتَی إِلَيْهِ وَ الرَّجُلُ الَّذِی يَأْمَنُ ذَا الْمَكْرِ وَ الْخِيَانَهِ وَ السَّيِّدُ الْفَظُّ الَّذِی لَا رَحْمَهَ لَهُ وَ الْأُمُّ الَّتِی لَا تَكْتُمُ عَنِ الْوَلَدِ السِّرَّ وَ تُفْشِی عَلَيْهِ وَ السَّرِيعُ إِلَی لَائِمَهِ إِخْوَانِهِ وَ الَّذِی يُجَادِلُ أَخَاهُ مُخَاصِماً لَهُ.

إیضاح: قوله لا یعرف بذلک أی لا ینشر علمه لیعرف به و قوله منکر لما یؤتی إلیه صفه للکاذب أی کلما یعطیه ینکره و لا یقر به أو لا یعرف ما أحسن إلیه قال الفیروزآبادی أتی إلیه الشیء ساقه إلیه و قوله یأمن ذا المکر أی یکون آمنا منه لا یحترز من مکره و خیانته قوله علیه السلام و الذی یجادل أخاه أی فی النسب أو فی الدین

ص: ۵۰

۱- بفتح الحاء المهمله و تشدید اللام: بیاع الشیرج و هو دهن السمسم، أورده النجاشیّ فی ص ۷۲ من رجاله و قال: أحمد بن عمر الحلال یبیع الحل یعنی الشیرج، روی عن الرضا علیه السلام، و له عنه مسائل. و قال العلامه فی القسم الأوّل من الخلاصه: أحمد بن علی الحلال- بالحاء غیر المعجمه و اللام المشدده- و کان یبیع الحل و هو الشیرج ثقه، قاله الشیخ الطوسیّ رحمه اللّه و قال: انه کان روی الأصل، فعندی توقف فی قبول روایته لقوله هذا، و کان کوفیا أنماطیا من أصحاب الرضا علیه السلام.

فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم و أعمالهم بترك متمماتها فالعالم بترك النشر يفسد علمه و ذو المال يفسد ماله بترك الحزم و كذا الذى يأمن ذا المكر يفسد ماله و نفسه و عزه و دينه و السيد الفظ الغليظ يفسد سيادته و دولته أو إحسانه إلى الخلق و الأم تفسد رأفتها و مساعيها بولدها و كذا الأخيران.

«۱۵»- ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ وَ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَشَرَةٌ يُعَنِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ غَيْرَهُمْ ذُو الْعِلْمِ الْقَلِيلِ يَتَكَلَّفُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ كَثِيراً وَ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ الْكَثِيرِ لَيْسَ بِذِی فِطْنَةٍ وَ الَّذِی يَطْلُبُ مَا لَا يُدْرِكُ وَ لَا يَنْبَغِی لَهُ وَ الْكَادُّ غَيْرُ الْمُتَّئِدِ وَ الْمُتَّئِدُ الَّذِی لَيْسَ لَهُ مَعَ تُؤَدَتِهِ عِلْمٌ وَ عَالِمٌ غَيْرُ مُرِيدٍ لِلصَّلَاحِ وَ مُرِيدٌ لِلصَّلَاحِ وَ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَ الْعَالِمُ يُحِبُّ الدُّنْيَا وَ الرَّحِيمُ بِالنَّاسِ يَبْخَلُ بِمَا عِنْدَهُ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ يُجَادِلُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ فَإِذَا عَلَّمَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ.

توضيح: قال الفيروزآبادى العنت محركه الفساد و الإثم و الهلاك و دخول المشقه على الإنسان و أعنته غيره قوله ليس بذى فطنه أى حصل علما كثيرا لكن ليس بذى فطانه و فهم يدرك حقائقها فهو ناقص فى جميعها و التؤده الرزانه و التأنى و الفعل اتأد و توأد أى من يكد و يجد فى تحصيل أمر لكن لا بالتأنى بل بالتسرع و عدم التثبت فهؤلاء لا يحصل لهم فى سعيهم سوى العنت و المشقه.

«۱۶»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ الْفُقَهَاءَ لَا يَقُولُونَ هَذَا فَقَالَ لَهُ أَبِی وَيْحَكَ إِنَّ الْفَقِيهَ الزَّاهِدُ فِی الدُّنْيَا الرَّاغِبُ فِی الْآخِرَةِ الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله.

«۱۷»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ مُثَنًّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ كَانَ فِی خُطْبَةِ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ لَا يَشْغَلُكَ أَهْلٌ وَ مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ

ص: ۵۱

مِنْهَا يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ إِنَّ قَلْباً لَيْسَ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ لَا عَامِرَ لَهُ.

بيـان: لعـل المراد بقـوله مـا بين الموت و البعث أنه مع قطع النظر عن نعيم القبـر و عـذابه فهو سـريع الانقضـاء و ينتهی الأـمر إلی العذاب أو النعيم بغير حساب و إلا فعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام علی التنزل (۱) أو يكون هذا بالنظر إلی الملهو عنهم لا جميع الخلق.

«۱۸»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْخَشْيَهُ مِيرَاثُ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ شُعَاعُ الْمَعْرِفَهِ وَ قَلْبُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ حُرِمَ الْخَشْيَهَ لَـا يَكُونُ عَالِماً وَ إِنْ شَقَّ الشَّعْرَ فِی مُتَشَابِهَاتِ الْعِلْمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ وَ آفَهُ الْعُلَمَاءِ ثَمَانِيَهُ أَشْيَاءَ الطَّمَعُ وَ الْبُخْلُ وَ الرِّيَاءُ وَ الْعَصَبِيَّهُ وَ حُبُّ الْمَدْحِ وَ الْخَوْضُ فِيمَا لَمْ يَصِلُوا إِلَی حَقِيقَتِهِ وَ التَّكَلُّفُ فِی تَزْيِينِ الْكَلَامِ بِزَوَائِدِ الْأَلْفَاظِ وَ قِلَّهُ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ وَ الِافْتِخَارُ وَ تَرْكُ الْعَمَلِ بِمَا عَلِمُوا.

«۱۹»- قَالَ عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام أَشْقَی النَّاسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعَمَلِهِ.

«۲۰»- قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ كُلِّ دَاعٍ مُدَّعٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْيَقِينِ إِلَی الشَّكِّ وَ مِنَ الْإِخْلَاصِ إِلَی الرِّيَاءِ وَ مِنَ التَّوَاضُعِ إِلَی الْكِبْرِ وَ مِنَ النَّصِيحَهِ إِلَی الْعَدَاوَهِ وَ مِنَ الزُّهْدِ إِلَی الرَّغْبَهِ وَ تَقَرَّبُوا إِلَی عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْكِبْرِ إِلَی التَّوَاضُعِ وَ مِنَ الرِّيَاءِ إِلَی الْإِخْلَاصِ وَ مِنَ الشَّكِّ إِلَی الْيَقِينِ وَ مِنَ الرَّغْبَهِ إِلَی الزُّهْدِ وَ مِنَ الْعَدَاوَهِ إِلَی النَّصِيحَهِ وَ لَا يَصْلُحُ لِمَوْعِظَهِ الْخَلْقِ إِلَّا مَنْ خَافَ هَذِهِ الْآفَاتِ بِصِدْقِهِ وَ أَشْرَفَ عَلَی عُيُوبِ الْكَلَامِ وَ عَرَفَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ وَ عِلَلَ الْخَوَاطِرِ وَ فِتَنَ النَّفْسِ وَ الْهَوَی.

۱- هـذا منه رحمه اللّه عجيب فان كون الموت نوما و البعث كالانتباه عن النوم ليس مقصورا بكلام أبی ذر رحمه اللّه، و الاخبار مستفيضه بذلک علی ما سيأتی فی أبواب البرزخ و سؤال القبر و غير ذلک، بل المراد ان نسبه الموت و البرزخ الی البعث كنسبه النوم الی الانتبـاه بعـده. و أعجب منه قوله ثانيـا: أو يكون هـذا بـالنظر الی الملهو عنهم لاـ جميع الخلق، فان ترک بعض الأموات ملهوا عنه مما يستحيل عقلا و نقلا، و ما يشعر به من الروايات مؤول او مطروح البته. ط.

«۲۱»- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كُنْ كَالطَّبِيبِ الرَّفِيقِ(۱) الَّذِی يَدَعُ الدَّوَاءَ بِحَيْثُ يَنْفَعُ.

إيضاح: قوله علیه السلام العلم شعاع المعرفه أی هو نور شمس المعرفه و يحصل من معرفته تعالی أو شعاع به يتضح معرفته تعالی و الأخير أظهر و قلب الإيمان أی أشرف أجزاء الإيمان و شرائطه و بانتفائه ينتفی الإيمان قوله علیه السلام بصدقه أی خوفا صادقا أو بسبب أنه صادق فيما يدعيه و فيما يعظ به الناس.

«۲۲»- شا، الإرشاد رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّكُونِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ مَا شِيبَ شَيْ ءٌ أَحْسَنُ مِنْ حِلْمٍ بِعِلْمٍ.

«۲۳»- جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِيُّ(۲) عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَاقَانَ عَنْ سُلَيْمٍ الْخَادِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ فَكَّرَ فَعَلَتْهُ السَّكِينَةُ وَ اسْتَكَانَ فَتَوَاضَعَ وَ قَنِعَ فَاسْتَغْنَى وَ رَضِيَ بِمَا أُعْطِيَ وَ انْفَرَدَ فَكُفِيَ الْأَحْزَانَ وَ رَفَضَ الشَّهَوَاتِ فَصَارَ حُرّاً وَ خَلَعَ الدُّنْيَا فَتَحَامَى الشُّرُورَ وَ طَرَحَ الْحِقْدَ فَظَهَرَتِ الْمَحَبَّةُ وَ لَمْ يُخِفِ النَّاسَ فَلَمْ يَخَفْهُمْ وَ لَمْ يُذْنِبْ إِلَيْهِمْ فَسَلِمَ مِنْهُمْ وَ سَخِطَ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ شَيْ ءٍ فَفَازَ وَ اسْتَكْمَلَ الْفَضْلَ وَ أَبْصَرَ الْعَاقِبَةَ فَأَمِنَ النَّدَامَةَ.

بيان: فكر أی فی خساسه أصله و معايب نفسه و عاقبه أمره أو فی الدنيا و فنائها و معايبها فعلته أی غلبت عليه السكينه و اطمئنان النفس و ترك العلو و الفساد و عدم الانزعاج عن الشهوات و استكان أی خضع و ذلت نفسه و ترك التكبر فتواضع عند الخالق

۱- و فی نسخه: الشفيق.

۲- ۲ بكسر الجيم و فتح العين المهمله نسبه الی صنع الجعاب و بيعها، و هی جمع الجعبه، و هی كنانه النبل، هو محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء بن سبره بن يسار التميمی، أبو بكر المعروف بالجعابی الحافظ الكوفیّ القاضی، كان من أساتيد الشيخ المفيد قدّس سرّه، ترجمه العامّه و الخاصّه فی كتبهم مع اكباره و التصديق بفضله و تبحّره و حفظه و تشيعه، قال السمعانیّ فی أنسابه بعد ما بالغ فی الثناء علی علمه و حفظه: و قال أبو عمرو القاسم بن جعفر الهاشمی: سمعت الجعابی يقول: أحفظ أربعمائه ألف حديث و أذاكر بستمائه ألف، و كانت ولادته فی صفر سنه ۲۸۵ و مات ببغداد فی النصف من رجب سنه ۳۴۴ انتهی، و له فی رجال النجاشیّ و غيره ذكر جميل و لعلنا نشير إليه فيما يأتی.

و الخلق و انفرد عن علائق الدنيا فارتفعت عنه أحزانه التى كانت تلزم لتحصيلها قوله عليه السلام فتحامى الشرور أى اجتنبها قال الجوهرى تحاماه الناس أى توقوه و اجتنبوه قوله عن كل شى ء عن للبدل أى بدلا عن سخط كل شى ء و لا يبعد أن يكون و سخت نفسه بالتاء المنقوط فصحف منهم.

«۲۴»- جا، المجالس للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ أَخْبَرَنِی ابْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيُّ صَاحِبٌ كَانَ لَنَا قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا وَ لَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا وَ لَا تُدَاهِنُوا فِی الْحَقِّ فَتَخْسَرُوا وَ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَتَفَقَّهُوا وَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا وَ إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ وَ إِنَّ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ يَأْمَنْ وَ يَرْشُدْ وَ مَنْ يَعْصِهِ يَخِبْ وَ يَنْدَمْ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِی الْعَافِيَهِ وَ خَيْرُ مَا دَارَ فِی الْقَلْبِ الْيَقِينُ أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ وَ كُلَّ خَائِفٍ هَارِبٌ.

بيان: لا ترتابوا أى لا تتفكروا فيما هو سبب للريب من الشبهه أو لا ترخصوا لأنفسكم فى الريب فى بعض الأشياء فإنه ينتهى إلى الشك فى الدين و الشك فيه كفر و لا ترخصوا لأنفسكم فى ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر أو مطلق الطاعات فينتهى إلى المداهنه و المساهله فى الدين و من الفقه أن لا تغتروا أى بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها قوله عليه السلام إياكم و الكذب أى فى دعوى الخوف و الرجاء بلا عمل فإن كل راج يعمل لما يرجوه و كل خائف يهرب مما يخاف منه.

«۲۵»- ضه، روضه الواعظين قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَطَلَبَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ وَ بَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعاً وَ لَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَذَلِكَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِی الْبُحُورِ وَ دَوَابُّ الْبَحْرِ وَ الْبَرِّ وَ الطَّيْرُ فِی جَوِّ السَّمَاءِ وَ يَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّداً شَرِيفاً وَ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً وَ اشْتَرَى بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ وَ يُنَادِی مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فِی دَارِ الدُّنْيَا فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ.

مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنْهُ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَبَخِلَ بِهِ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ وَ أَخَذَ عَلَیْهِ طَمَعاً وَ اشْتَرَی بِهِ ثَمَناً وَ کَذَلِکَ حَتَّی یَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ

«۲۶»- ختص، الإختصاص قَالَ الرِّضَا علیه السلام مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الصَّمْتُ.

«۲۷»- ختص، الإختصاص فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَبَذَّلْ لَا تُشْهَرْ وَ وَارِ شَخْصَکَ لَا تُذْکَرْ وَ تَعَلَّمْ وَ اکْتُمْ وَ اصْمُتْ تَسْلَمْ قَالَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ یَسُرُّ الْأَبْرَارَ وَ یَغِیظُ الْفُجَّارَ.

بیان: قال الجزری فی حدیث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترک التزین و التهیؤ بالهیئه الحسنه الجمیله علی جهه التواضع انتهی أقول یحتمل هنا معنی آخر بأن یکون المراد ابتذال النفس بالخدمه و ارتکاب خسائس الأعمال و الإیماء إلی الصدر لبیان تعیین الفرد الکامل من الأبرار.

«۲۸»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ قِلَّهُ کَلَامِهِ فِیمَا لَا یَعْنِیهِ.

«۲۹»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَی غَیْرِهِ.

بیان: أی بین للناس خیرا و لم یعمل به أو قبل دینا حقا و أظهره و لم یعمل بمقتضاه.

«۳۰»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَبْعَثُ اللَّهُ الْمُقَنِّطِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُغَلَّبَهً وُجُوهُهُمْ یَعْنِی غَلَبَهَ السَّوَادِ عَلَی الْبَیَاضِ فَیُقَالُ لَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمُقَنِّطُونَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ.

«۳۱»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الضَّرِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا

الْمَكِّيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ قَالَ الْمُجِيبُ الْمُسْكِتُ عِنْدَ بَدِيهَهِ السُّؤَالِ.

«۳۲»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ وَ النَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَ مُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْياً يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَاءُ وَ السُّخْطُ وَ يَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُوداً تَنْكَؤُهُ اللَّحْظَهُ وَ تَسْتَحِيلُهُ الْكَلِمَهُ الْوَاحِدَهُ.

«۳۳»- وَ قَالَ عليه السلام مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَ لْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ وَ مُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَ مُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَ مُؤَدِّبِهِمْ.

«۳۴»- وَ قَالَ عليه السلام الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

«۳۵»- وَ قَالَ عليه السلام إِنَّ أَوْضَعَ الْعِلْمِ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ وَ أَرْفَعَهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَ الْأَرْكَانِ.

«۳۶»- وَ قَالَ عليه السلام إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْداً أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ وَ تَجَلْبَبَ الْخَوْفَ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ وَ أَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ وَ هَوَّنَ الشَّدِيدَ نَظَرَ فَأَبْصَرَ وَ ذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ وَ ارْتَوَى مِنْ عَذْبٍ فُرَاتٍ سُهِّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ نَهَلًا (۱)وَ سَلَكَ سَبِيلًا جَدَداً (۲) قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمّاً وَاحِداً (۳) انْفَرَدَ بِهِ فَخَرَجَ مِنْ صِفَهِ الْعَمَى وَ مُشَارَكَهِ أَهْلِ الْهَوَى وَ صَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى وَ مَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَ سَلَكَ سَبِيلَهُ وَ عَرَفَ مَنَارَهُ وَ قَطَعَ غِمَارَهُ وَ اسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثَقِهَا وَ مِنَ الْحِبَالِ بِأَمْتَنِهَا فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ وَ تَصْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ كَشَّافُ عَشَوَاتٍ (۴) مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ

۱- ۱ بفتح النون و الهاء.

۲- ۲ الجدد بفتح الجيم و الدال: الأرض الغليظه المستويه.

۳- ۳ و هو هم الآخره، و ما يطلب منه الرب تعالى، و ما يوجب سعادته أو شقاوته.

۴- ۴ أي ظلمات.

دَفَّاعُ (١) مُعْضِلَاتٍ دَلِيلُ فَلَوَاتٍ يَقُولُ فَيُفْهِمُ وَ يَسْكُتُ فَيَسْلَمُ قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَ أَوْتَادِ أَرْضِهِ قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ يَصِفُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ لَا يَدَعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّهَا (٢)وَ لَا مَظِنَّةً إِلَّا قَصَدَهَا قَدْ أَمْكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ فَهُوَ قَائِدُهُ وَ إِمَامُهُ يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ وَ يَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ وَ آخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَ لَيْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَ أَضَالِيلَ مِنْ ضُلَّالٍ وَ نَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حِبَالِ غُرُورٍ وَ قَوْلِ زُورٍ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ وَ عَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْعَظَائِمِ وَ يُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ يَقُولُ أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَ فِيهَا وَقَعَ وَ يَقُولُ أَعْتَزِلُ الْبِدَعَ وَ بَيْنَهَا اضْطَجَعَ فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَ الْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعَهُ وَ لَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدَّ عَنْهُ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ وَ الْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَ الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَ الْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

بيان: فاستشعر الحزن أى جعله شعارا له و تجلبب الخوف أى جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن فزهر أى أضاء و القرى الضيافه فقرب على نفسه البعيد أى مثل الموت بين عينيه و هون الشديد أى الموت و رضى به و استعد له أو المراد بالبعيد أمله الطويل و بتقريبه تقصيره له بذكر الموت و هون الشديد أى كلف نفسه الرياضه على المشاق من الطاعات و قيل أريد بالبعيد رحمه الله أى جعل نفسه مستعده لقبولها بالقربات و بالشديد عذاب الله فهونه بالأعمال الصالحه أو شدائد الدنيا باستحقارها فى جنب ما أعد له من الثواب نظر أى بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق من عذب فرات أى العلوم الحقه و الكمالات الحقيقيه و قيل من حب الله فشرب نهلا- أى شربا أولا- سابقا على أمثاله سبيلا جددا أى لا غبار فيه و لا وعث و السربال القميص و الردى الهلاك و قطع غماره أى ما كان مغمورا فيه من شدائد الدنيا من إصدار كل وارد عليه أى هدايه الناس فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ أى تصرفون.

ص: ٥٧

١- ١ بفتح الدال و تشديد الفاء: كثير الدفع.

٢- ٢ أى قصدها.

«۳۷»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَ إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْعَبْدُ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِراً عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَائِراً إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَهِ كَسِلَ كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَ كَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ.

بیان: قال ابن میثم من عرف قدره أی مقداره و منزلته بالنسبه إلی مخلوقات الله تعالی و أنه أی شی ء منها و لأی شی ء خلق و ما طوره المرسوم فی کتاب ربه و سنن أنبیائه و کان ما ونی فیه أی ما فتر فیه و ضعف عنه.

«۳۸»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام رَأْسُ الْعِلْمِ الرِّفْقُ وَ آفَتُهُ الْخُرْقُ (۱).

«۳۹»- وَ قَالَ علیه السلام زَلَّهُ الْعَالِمِ كَانْكِسَارِ السَّفِينَهِ تَغْرَقُ وَ تُغْرِقُ.

«۴۰»- وَ قَالَ علیه السلام الْآدَابُ تَلْقِيحُ الْأَفْهَامِ وَ نَتَائِجُ الْأَذْهَانِ.

و قال رحمه الله من عجیب ما رأیت و اتفق لی أنی توجهت یوما لبعض أشغالی و ذلک بالقاهره فی شهر ربیع الآخر سنه ست و عشرین و أربعمائه فصحبنی فی طریقی رجل کنت أعرفه بطلب العلم و کتب الحدیث فمررنا فی بعض الأسواق بغلام حدث (۲) فنظر إلیه صاحبی نظرا استربت منه ثم انقطع عنی و مال إلیه و حادثه فالتفت انتظارا له فرأیته یضاحکه فلما لحق بی عذلته (۳) علی ذلک و قلت له لا یلیق هذا بک فما کان بأسرع من أن وجدنا بین أرجلنا فی الأرض ورقه مرمیه فرفعتها لئلا یکون فیها اسم الله تعالی فوجدتها قدیمه فیها خط رقیق قد اندرس بعضه و کأنها مقطوعه من کتاب فتأملتها فإذا فیها حدیث ذهب أوله و هذه نسخته قال إنی أنا أخوک فی الإسلام و وزیرک فی الإیمان و قد رأیتک علی أمر لم یسعنی أن أسکت فیه عنک و لست أقبل فیه العذر منک قال و ما هو حتی أرجع عنه و أتوب إلی الله تعالی منه قال رأیتک تضاحک حدثا غرا جاهلا بأمور الله و ما یجب من حدود الله و أنت رجل قد رفع الله قدرک بما تطلب

۱- ۱ بضم الخاء و سکون الراء و فتحهما: ضد الرفق.

۲- ۲ أی شاب.

۳- ۳ أی لمته.

من العلم و إنما أنت بمنزله رجل من الصديقين لأنك تقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله فيسمعه الناس منك و يكتبونه عنك و يتخذونه دينا يعولون عليه و حكما ينتهون إليه و إنما أنهاك أن تعود لمثل الذى كنت عليه فإنى أخاف عليك غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين و يعذب فساق حمله القرآن قبل الكافرين فما رأيت حالا أعجب من حالنا و لا عظه أبلغ مما اتفق لنا و لما وقف صاحبى اضطرب لها اضطرابا بان فيها أثر لطف الله تعالى لنا و حدثنى بعد ذلك أنه انزجر عن تفريطات كانت تقع منه فى الدين و الدنيا و الحمد لله.

«۴۱»- عده، عده الداعى فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ قَالَ يَعْنِى مَنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ فِعْلُهُ فَلَيْسَ بِعَالِمٍ.

«۴۲»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ لِلْعَالِمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الصَّمْتَ وَ لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَهِ وَ يَظْلِمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَهِ وَ يُظَاهِرُ الظَّلَمَهَ (۱).

باب ۱۲ آداب التعليم

الآيات؛

الكهف: «قالَ لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً»(۷۳)

«۱»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ الْعَبَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّدُوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَبِى حَرْبِ بْنِ أَبِى الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى حَرْبِ بْنِ أَبِى الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَبِى الْأَسْوَدِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام عَنْ سُؤَالٍ فَبَادَرَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَا أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا مَسْأَلَتُكَ قَالَ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَأَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عَهِدْنَاكَ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَسْأَلَهِ كُنْتَ فِيهَا كَالسِّكَّهِ الْمُحْمَاهِ جَوَاباً فَمَا بَالُكَ أَبْطَأْتَ الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا

۱- ۱ أى يعاونهم.

الرَّجُلِ حَتَّى دَخَلْتَ الْحُجْرَهَ ثُمَّ خَرَجْتَ فَأَجِبْتَهُ فَقَالَ كُنْتُ حَاقِناً وَ لَا رَأْيَ لِثَلَاثَهٍ لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ وَ لَا حَازِقٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنَ لِی*** كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ

وَ إِنْ بَرَقَتْ فِی مَخِيلِ الصَّوَابِ*** عَمْيَاءُ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ

مُقَنَّعَهٌ بِغُيُوبِ الْأُمُورِ*** وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ النَّظَرِ(۱)

لِسَاناً كَشِقْشِقَهِ الْأَرْحَبِی***أَوْ كَالْحُسَامِ الْبَتَّارِ الذَّكَرِ

وَ قَلْباً إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْهُمُومُ***أَرْبَى عَلَيْهَا بَوَاهِیَ الدُّرَرِ

وَ لَسْتُ بِإِمَّعَهٍ فِی الرِّجَالِ***أُسَائِلُ هَذَا وَ ذَا مَا الْخَبَرُ (۲)

وَ لَكِنَّنِی مُدَرَّبُ الْأَصْغَرَيْنِ*** أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا غَبَرَ

بيان: قال الفيروزآبادی كيت و كيت و يكسر آخرهما أی كذا و كذا و التاء فيهما هاء فی الأصل و السكه المسمار و المراد هنا الحديده التی يكوى بها و هذا كالمثل فی السرعه فی الأمر أی كالحديده التی حميت فی النار كيف يسرع فی النفوذ فی الوبر عند الكی كذلك كنت تسرع فی الجواب و سيأتی فی الأخبار كالمسمار المحمره فی الوبر قوله عليه السلام لا رأی لثلاثه الظاهر أنه سقط أحد الثلاثه من النساخ و هو الحاقب قال الجزری فيه لا رأی لحازق الحازق الذی ضاق عليه خفه فخرق رجله أی عصرها و ضغطها و هو فاعل بمعنى مفعول و منه الحديث الآخر لا يصلی و هو حاقن أو حاقب أو حازق و قال فی حقب فيه لا رأی لحاقب و لا لحاقن الحاقب الذی احتاج إلى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه و قال فی حقن فيه لا رأی لحاقن هو الذی حبس بوله كالحاقب للغائط انتهى و يحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو فی موضع اثنين منهما و يقال تصدى له أی تعرض.

و قوله إن برقت أی تلألأت و ظهرت فی مخيل الصواب أی فی محل تخيل الأمر الحق أو التفكر فی تحصيل الصواب من الرأی و عمياء فاعل برقت و هی المسأ

۱- ۱ و فی نسخه: الفكر.

۲- ۲ و فی نسخه: و ما ذا الخبر.

المشتبهه التی یشکل استعلامها یقال عمی علیه الأمر إذا التبس و یقال اجتلیت العروس إذا نظرت إلیها مجلوه و المراد بالبصر بصر القلب و قوله مقنعه صفه أخری لعمیاء أو حال عنها أی مستوره بالأمور المغیبه المستوره عن عقول الخلق و قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام إن کثیرا من الخطب من شقاشق الشیطان الشقشقه الجلده الحمراء التی یخرجها الجمل العربی من جوفه ینفخ فیها فتظهر من شدقه و لا یکون إلا للعربی کذا قال الهروی و فیه نظر شبه الفصیح المنطیق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقته ثم قال و منه حدیث علی علیه السلام فی خطبه له تلک شقشقه هدرت ثم قرت و یروی له شعر فیه لسانا کشقشقه الأرحبی أو کالحسام الیمان الذکر انتهی فقوله علیه السلام لسانا لعله مفعول فعل محذوف أی أظهر أو أخرج أو أعطیت و یحتمل عطفها علی صحیح الفکر فحذف العاطف للضروره و قال الفیروزآبادی بنو رحب محرکه بطن من همدان و أرحب قبیله منهم أو محل أو مکان و منه النجائب الأرحبیات انتهی فشبه علیه السلام لسانه بشقشقه الفحل الأرحبی النجیب و فی النهایه کالحسام الیمان أی السیف الیمنی فإن سیوف الیمن کانت مشهوره بالجوده و فی المنقول عنه البتار قال الفیروزآبادی البتر القطع أو مستأصلا و سیف باتر و بتار و بتار کغراب و قال الذکر أیبس الحدید و أجوده و هو أذکر منه أحد و المذکر من السیف ذو الماء فتاره أخری شبه علیه السلام لسانه بالسیف القاطع الأصیل الحدید الذی هو فی غایه الجوده و قوله علیه السلام أربی أی زاد و ضاعف علیها أی کائنا علی الهموم بواهی الدرر جمع باهیه من البهاء بمعنی الحسن أی الدرر الحسنه و هی مفعول أربی و فاعله الضمیر الراجع إلی القلب.

و قوله مدرب الأصغرین فی بعض النسخ بالذال المعجمه یقال فی لسانه ذرابه أی حده و فی بعضها بالدال المهمله قال الفیروزآبادی المدرب کمعظم المنجذ المجرب و الذربه بالضم عاده و جرأه علی الأمر و قال الأصغران القلب و اللسان و فی بعض النسخ أقیس بما قد مضی ما غبر.

«۲»- غو، غوالی اللئالی ل، الخصال ف، تحف العقول فِی خَبَرِ الْحُقُوقِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام قَالَ: وَ أَمَّا حَقُّ رَعِیَّتِکَ

بِالْعِلْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا جَعَلَکَ قَیِّماً لَهُمْ فِیمَا آتَاکَ مِنَ الْعِلْمِ وَ فَتَحَ لَکَ مِنْ خَزَائِنِهِ فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِی تَعْلِیمِ النَّاسِ وَ لَمْ تَخْرَقْ بِهِمْ وَ لَمْ تَضْجَرْ عَلَیْهِمْ زَادَکَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ إِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَکَ وَ خَرِقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الْعِلْمَ کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَسْلُبَکَ الْعِلْمَ وَ بَهَاءَهُ وَ یُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلَّکَ.

بیان: الخرق ترک الرفق و الغلظه و السفاهه و الضجر التبرم و ضیق القلب عن کثره السؤال.

«۳»- أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَّائِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ قُدِّسَ سِرُّهُ عَنْ یُوسُفَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ نَظَرَ إِلَی فَرْجِ امْرَأَهٍ لَا تَحِلُّ لَهُ وَ رَجُلًا خَانَ أَخَاهُ فِی امْرَأَتِهِ وَ رَجُلًا احْتَاجَ النَّاسُ إِلَیْهِ لِیُفَقِّهَهُمْ فَسَأَلَهُمُ الرِّشْوَهَ.

«۴»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مِنْ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِ الْإِجَابَهُ قَبْلَ أَنْ یَسْمَعَ وَ الْمُعَارَضَهُ قَبْلَ أَنْ یَفْهَمَ وَ الْحُکْمُ بِمَا لَا یَعْلَمُ.

«۵»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام یَا مَعْشَرَ الْحَوَارِیِّینَ(۱) لِی إِلَیْکُمْ حَاجَهٌ فَاقْضُوهَا لِی قَالُوا قُضِیَتْ حَاجَتُکَ یَا رُوحَ اللَّهِ فَقَامَ فَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ فَقَالُوا کُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا یَا رُوحَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخِدْمَهِ الْعَالِمُ إِنَّمَا تَوَاضَعْتُ هَکَذَا لِکَیْمَا تَتَوَاضَعُوا بَعْدِی فِی النَّاسِ کَتَوَاضُعِی لَکُمْ ثُمَّ قَالَ عِیسَی علیه السلام بِالتَّوَاضُعِ تَعْمَرُ الْحِکْمَهُ لَا بِالتَّکَبُّرِ کَذَلِکَ فِی السَّهْلِ یَنْبُتُ الزَّرْعُ لَا فِی الْجَبَلِ.

«۶»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّکَ لِلنَّاسِ قَالَ لِیَکُنِ النَّاسُ عِنْدَکَ فِی الْعِلْمِ سَوَاءً.

«۷»- وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِینُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ وَ لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ.

«۸»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ إِنَّ النَّاسَ لَکُمْ تَبَعٌ وَ إِنَّ رِجَالًا یَأْتُونَکُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ یَتَفَقَّهُونَ فِی الدِّینِ فَإِذَا أَتَوْکُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَیْراً.

«۹»- وَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ یَدْعُو عِنْدَ خُرُوجِهِ مُرِیداً لِلدَّرْسِ بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِیِّ عَنِ النَّبِیِّ ص

۱- ۱ حواری الرجل: خاصته و ناصره و خلیله.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ وَ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ وَ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ وَ أَجْهَلَ أَوْ یُجْهَلَ عَلَیَّ عَزَّ جَارُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ ثُمَّ یَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ جَنَانِی وَ أَدِرِ الْحَقَّ عَلَی لِسَانِی.

«۱۰»- و قال ناقلا عن بعض العلماء یقول قبل الدرس اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ یُجْهَلَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ انْفَعْنِی بِمَا عَلَّمْتَنِی وَ عَلِّمْنِی مَا یَنْفَعُنِی وَ زِدْنِی عِلْماً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا تُسْمَعُ.

«۱۱»- وَ رُوِیَ أَنَّ مَنِ اجْتَمَعَ مَعَ جَمَاعَهٍ وَ دَعَا یَکُونُ مِنْ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْیَتِکَ مَا یَحُولُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مَعْصِیَتِکَ وَ مِنْ طَاعَتِکَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَکَ وَ مِنَ الْیَقِینِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَیْنَا مَصَائِبَ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا (۱) مَا أَحْیَیْتَنَا وَ اجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَی مَنْ ظَلَمَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَی مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِیبَتَنَا فِی دِینِنَا وَ لَا تَجْعَلْ دُنْیَانَا أَکْبَرَ هَمِّنَا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا مَنْ لَا یَرْحَمُنَا.

«۱۲»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الصَّوْتَ الْخَفِیضَ وَ یُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِیعَ.

«۱۳»- وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِیثِهِ وَ أَرَادَ أَنْ یَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ یَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَخْطَأْنَا وَ مَا تَعَمَّدْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ یَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ رَوَاهُ جَمَاعَهٌ مِنْ فِعْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

«۱۴»- وَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ أَنَّ الثَّلَاثَ آیَاتٍ کَفَّارَهُ الْمَجْلِسِ.

«۱۵»- وَ رُوِیَ أَنَّ أَنْصَارِیّاً جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَسْأَلُهُ وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِیفٍ فَقَالَ

۱- ۱ و فی نسخه: و قو؟؟؟

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَخَا ثَقِیفٍ إِنَّ الْأَنْصَارِیَّ قَدْ سَبَقَکَ بِالْمَسْأَلَهِ فَاجْلِسْ کَیْمَا نَبْدَأَ بِحَاجَهِ الْأَنْصَارِیِّ قَبْلَ حَاجَتِکَ.س

باب ۱۳ النهی عن کتمان العلم و الخیانه و جواز الکتمان عن غیر أهله

الآیات؛

البقره: «وَ لا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَکْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»(۴۲) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الْکِتابِ أُولئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ»(۱۵۹) (و قال تعالی): الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یَعْرِفُونَهُ کَما یَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنْهُمْ لَیَکْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ»(۱۴۶) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللّهُ مِنَ الْکِتابِ وَ یَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ إِلَّا النّارَ»(۱۷۴)

آل عمران: «یا أَهْلَ الْکِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَکْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»(۷۱) (و قال تعالی): «وَ إِذْ أَخَذَ اللّهُ مِیثاقَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ لَتُبَیِّنُنَّهُ لِلنّاسِ وَ لا تَکْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا فَبِئْسَ ما یَشْتَرُونَ»(۱۸۷)

«۱»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ وَ عِیسَی بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِیحٌ وَ هَمُّهُ لَنَا عِبَادَهٌ وَ کِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِی سَبِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَجِبُ أَنْ یُکْتَبَ هَذَا الْحَدِیثُ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

«۲»- م، تفسیر الإمام علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هُدیً لِلْمُتَّقِینَ قَالَ بَیَانٌ وَ شِفَاءٌ لِلْمُتَّقِینَ مِنْ شِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا إِنَّهُمُ اتَّقَوْا أَنْوَاعَ الْکُفْرِ فَتَرَکُوهَا وَ اتَّقَوُا الذُّنُوبَ الْمُوبِقَاتِ (۱) فَرَفَضُوهَا وَ اتَّقَوْا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَسْرَارِ أَزْکِیَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِیَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَکَتَمُوهَا وَ اتَّقَوْا سَتْرَ الْعُلُومِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّینَ لَهَا وَ فِیهِمْ نَشَرُوهَا.

«۳»- ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ

۱- [۱]الموبقات أی المهلکات.

أَهْلِ الْبَصْرَهِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ (١) يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ اللَّهُ مَدَحَهُ بِذَلِكَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ نُوحاً فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ مِحْنَهُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (٢).

«۴»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ الْهَزْهَازِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا مُدْرِكُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّهَ النَّاسِ إِلَيْنَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ تَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ(٣).

ل، الخصال أبی عن سعد عن أیوب بن نوح عن ابن أبی عمیر مثله.

«۵»- کش، رجال الکشی آدَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى السَّمَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ عِنْدَهُ

۱- ۱ هو الحسن بن یسار أبو سعید بن أبی الحسن البصری الأنصاریّ، نقل عن ابن حجر أنّه قال فی التقریب فی حقه: ثقه فاضل مشهور و کان یرسل کثیرا و یدلس، و کان یروی عن جماعه لم یسمع منهم و یقول: حدّثنا انتهی. و قال تلمیذه ابن أبی العوجاء الدهری فی حقه- لما قیل له: لم ترکت مذهب صاحبک؟ و دخلت فیما لا أصل له و لا حقیقه- ما لفظه: إن صاحبی کان مخلطا، کان یقول طورا بالقدر و طورا بالجبر، و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام علیه. و قال ابن أبی الحدید: و ممن قیل أنّه کان یبغض علیّا علیه السلام و یذمه: الحسن البصری، روی عنه حماد بن سلمه أنّه قال: لو کان علی یأکل الحشف فی المدینه لکان خیر اله ممّا دخل فیه، و روی عنه أنّه کان من المخذلین عن نصرته. أقول: روی الکشّیّ فی ص ۶۴ من رجاله عن علیّ بن محمّد بن قتیبه قال: سئل أبو محمّد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانیه فقال: الربیع بن خیثم، و هرم بن حنان، و أویس القرنی، و عامر بن عبد قیس، فکانوا مع علی علیه السلام و من أصحابه، کانوا زهادا أتقیاء، و أمّا أبو مسلم فانه کان فاجرا مرائیا و کان صاحب معاویه، و هو الذی یحث الناس علی قتال علیّ علیه السلام «إلی أن قال»: و الحسن کان یلقی أهل کل فرقه بما یهون، و یتصنع للرئاسه و کان رئیس القدریه. انتهی. و وردت أخبار متعدّده فی ذمه و تأتی ان شاء اللّه فی محله، مات فی رجب ۱۱۰ و له ۸۹ سنه. و یاتی الحدیث بسند آخر تحت الرقم ۲۷.

۲- ۲ یأتی الحدیث فی الرقم ۱۳ من الباب الآتی عن البصائر.

۳- ۳ یأتی الحدیث بتمامه عن أمالی المفید تحت الرقم ۱۵.

يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَأَوْمَأَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى يُونُسَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِذَا بَيْتٌ مُسْبَلٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ فَدَخَلَ الْبَصْرِيُّونَ فَأَكْثَرُوا مِنَ الْوَقِيعَهِ وَ الْقَوْلِ فِي يُونُسَ(۱) وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُطْرِقٌ حَتَّى لَمَّا أَكْثَرُوا فَقَامُوا وَ وَدَّعُوا وَ خَرَجُوا فَأَذِنَ يُونُسَ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ بَاكِياً فَقَالَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ إِنِّي أُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَهِ وَ هَذِهِ حَالِي عِنْدَ أَصْحَابِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَا يُونُسُ فَمَا عَلَيْكَ مِمَّا يَقُولُونَ إِذَا كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِياً يَا يُونُسُ حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ اتْرُكْهُمْ مِمَّا لَا يَعْرِفُونَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُكَذَّبَ عَلَى اللَّهِ فِي عَرْشِهِ يَا يُونُسُ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ الْيُمْنَى دُرَّهٌ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ بَعْرَهٌ أَوْ بَعْرَهٌ وَ قَالَ النَّاسُ دُرَّهٌ هَلْ يَنْفَعُكَ شَيْئاً فَقُلْتُ لَا فَقَالَ هَكَذَا أَنْتَ يَا يُونُسُ إِذَا كُنْتَ عَلَى الصَّوَابِ وَ كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِياً لَمْ يَضُرَّكَ مَا قَالَ النَّاسُ.

«۶»- كش، رجال الكشي حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام يَا يُونُسُ ارْفُقْ بِهِمْ فَإِنَّ كَلَامَكَ يَدِقُّ عَلَيْهِمْ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي زِنْدِيقٌ قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِي يَدَيْكَ لُؤْلُؤَهٌ فَيَقُولَ لَكَ النَّاسُ هِيَ حَصَاهٌ وَ مَا كَانَ يَنْفَعُكَ إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ حَصَاهٌ فَيَقُولُ النَّاسُ هِيَ لُؤْلُؤَهٌ.

«۷»- مع، معاني الأخبار لي، الأمالي للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَهِ الْجُهَّالَ فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ وَ لَا تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ الْخَبَرَ.

«۸»- لي، الأمالي للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قَامَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا الْجُهَّالَ بِالْحِكْمَهِ فَتَظْلِمُوهَا (۲) وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ.

۱- أي فاكثروا من السب و العيب و الغيبه.

۲- لان الجهال ليست لهم أهليه ذلك فبيان الحكمه و حديثها لهم وضعها لهم في غير موضعها و محلها.

«۹»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قِوَامُ الدِّينِ بِأَرْبَعَهٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ وَ بِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ وَ بِفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَ بِجَاهِلٍ لَا يَتَكَبَّرُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَالِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَ اسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى وَرَائِهَا الْقَهْقَرَى فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَهُ الْمَسَاجِدِ وَ أَجْسَادُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَهٍ قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ الْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَّانِيَّهِ يَعْنِي فِي الظَّاهِرِ وَ خَالِفُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ انْتَظِرُوا مَعَ ذَلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۱۰»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَهٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً مَوَدَّهٌ تَمْنَحُهَا مَنْ لَا وَفَاءَ لَهُ وَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْكُرُ لَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَ مَنْ لَا اسْتِمَاعَ لَهُ وَ سِرٌّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَافَهَ لَهُ.

بيان: قال الفيروزآبادى حصف ككرم استحكم عقله فهو حصيف و أحصف الأمر أحكمه و فى بعض النسخ من لا حفاظ له.

«۱۱»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ نَكَثَ بَيْعَهً أَوْ رَفَعَ لِوَاءَ ضَلَالَهٍ أَوْ كَتَمَ عِلْماً أَوِ اعْتَقَلَ (۱)مَالًا ظُلْماً أَوْ أَعَانَ ظَالِماً عَلَى ظُلْمِهِ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

«۱۲»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَنْ كَتَمَ عِلْماً فَكَأَنَّهُ جَاهِلٌ.

«۱۳»- وَ قَالَ علیه السلام الْجَوَادُ مَنْ بَذَلَ مَا يُضَنُّ بِمِثْلِهِ(۲).

«۱۴»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجُهَّالِ عَهْداً بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْداً بِبَذْلِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ (۳).

۱- ۱ أى حبس.

۲- ۲ أى ما يبخل بمثله، او ما يختص به لنفاستها.

۳- أورده الكلينى مسندا فى كتابه الكافى فى باب بذل العلم بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبد اللّه علیه السلام

«۱۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْکَافِیِّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مُدْرِکِ بْنِ الْهَزْهَازِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَا مُدْرِکُ إِنَّ أَمْرَنَا لَیْسَ بِقَبُولِهِ فَقَطْ وَ لَکِنْ بِصِیَانَتِهِ وَ کِتْمَانِهِ عَنْ غَیْرِ أَهْلِهِ أَقْرِئْ أَصْحَابَنَا السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ وَ بَرَکَاتِهِ وَ قُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اجْتَرَّ مَوَدَّهَ النَّاسِ إِلَیْنَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا یَعْرِفُونَ وَ تَرَکَ مَا یُنْکِرُونَ (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی قرأ علیه أبلغه کأقرأه و لا یقال أقرأه إلا إذا کان السلام مکتوبا.

«۱۶»- کش، رجال الکشی الْقُتَیْبِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ (۲) قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَشَکَا إِلَیْهِ مَا یَلْقَی مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْوَقِیعَهِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام دَارِهِمْ فَإِنَّ عُقُولَهُمْ لَا تَبْلُغُ (۳).

«۱۷»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَمْرٍو الْکُوفِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الدَّلَّالِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ یَعِیشَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنَاصَحُوا فِی الْعِلْمِ فَإِنَّ خِیَانَهَ أَحَدِکُمْ فِی عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِیَانَتِهِ فِی مَالِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ مُسَائِلُکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۱۸»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا خَیْرَ فِی عِلْمٍ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ.

«۱۹»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْبَزَّازِ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَیْرٍ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَکِیمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَکَتَمَهُ وَ هُوَ یَعْلَمُهُ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ.

۱- ۱ تقدم ذیله تحت الرقم ۴.

۲- ۲ هو محمّد بن الحسن بن شمون.

۳- تقدم عن الکشّی نحوه مفصلا تحت الرقم ۵.

«۲۰»- کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ ذَرِیح (۱)الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ وَ مَا رَوَی فَلَمْ یُجِبْنِی وَ أَظُنُّهُ قَالَ سَأَلْتُهُ بِجَمْعٍ فَلَمْ یُجِبْنِی فَسَأَلْتُهُ الثَّالِثَهَ فَقَالَ لِی یَا ذَرِیحُ دَعْ ذِکْرَ جَابِرٍ فَإِنَّ السَّفِلَهَ إِذَا سَمِعُوا بِأَحَادِیثِهِ شَنَّعُوا أَوْ قَالَ أَذَاعُوا (۲).

«۲۱»- کش، رجال الکشی علی بن محمد عن محمد بن أحمد عن ابن یزید عن عمرو بن عثمان عن أبی جمیله عن جابر قال رُوِّیتُ خَمْسِینَ أَلْفَ حَدِیثٍ مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ مِنِّی.

«۲۲»- کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تِسْعِینَ أَلْفَ حَدِیثٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَداً أَبَداً قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّکَ قَدْ حَمَلْتَنِی وِقْراً عَظِیماً بِمَا حَدَّثْتَنِی بِهِ مِنْ سِرِّکُمُ الَّذِی لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً فَرُبَّمَا جَاشَ فِی صَدْرِی حَتَّی یَأْخُذَنِی مِنْهُ شِبْهُ الْجُنُونِ قَالَ یَا جَابِرُ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَاخْرُجْ إِلَی الْجِبَالِ (۳) فَاحْفِرْ حَفِیرَهً وَ دَلِّ رَأْسَکَ فِیهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِکَذَا وَ کَذَا.

«۲۳»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ فَیْضٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِیَاءِ أَنْ نُکَلِّمَ النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی رَبِّی بِمُدَارَاهِ النَّاسِ کَمَا أَمَرَنَا بِإِقَامَهِ الْفَرَائِضِ.

«۲۴»- ید، التوحید ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لِی قُلْ لِلْعَبَّاسِیِّ یَکُفُّ عَنِ الْکَلَامِ فِی التَّوْحِیدِ وَ غَیْرِهِ وَ یُکَلِّمُ النَّاسَ بِمَا یَعْرِفُونَ وَ یَکُفُّ عَمَّا یُنْکِرُونَ وَ إِذَا سَأَلُوکَ عَنِ التَّوْحِیدِ فَقُلْ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ إِذَا سَأَلُوکَ عَنِ الْکَیْفِیَّهِ فَقُلْ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَیْسَ کَمِثْلِهِ

۱- وزان أمیر ترجمه النجاشیّ فی ص ۱۱۷ من رجاله قال: ذریح بن یزید أبو الولید المحاربی عربی من بنی محارب بن خصفه، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام، ذکره ابن عقده و ابن نوح، له کتاب یرویه عده من أصحابنا.

۲- یأتی الحدیث مع اختلاف فی ألفاظه تحت الرقم ۵۰.

۳- و فی نسخه الجبان.

شَیْ ءٌ وَ إِذَا سَأَلُوکَ عَنِ السَّمْعِ فَقُلْ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ کَلِّمِ النَّاسَ بِمَا یَعْرِفُونَ.

«۲۵»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ الَّتِی تَکُونُ مِمَّا لَمْ تَکُنْ فَقَالَ لَمْ یَأْنِ أَوَانُ کَشْفِهَا بَعْدُ وَ ذَلِکَ قَوْلِهِ بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ.

«۲۶»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ مِنَ الرَّجْعَهِ وَ غَیْرِهَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الَّذِی تَسْأَلُونِّی عَنْهُ لَمْ یَأْتِ أَوَانُهُ قَالَ اللَّهُ بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ.

«۲۷»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ وَ أَنَا عِنْدَهُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ یَرْوِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ کَتَمَ عِلْماً جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ قَالَ کَذَبَ وَیْحَهُ فَأَیْنَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ یَکْتُمُ إِیمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام صَوْتَهُ فَقَالَ لِیَذْهَبُوا حَیْثُ شَاءُوا أَمَا وَ اللَّهِ لَا یَجِدُونَ الْعِلْمَ إِلَّا هَاهُنَا ثُمَّ سَکَتَ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ (۱).

أقول: قد أوردنا بعض أسانید هذا الخبر فی باب من یجوز أخذ العلم منه و کثیرا من الأخبار فی باب أن علمهم صعب مستصعب.

«۲۸»- کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الشُّجَاعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا شَابٌّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ جِئْتُکَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ فَدَفَعَ إِلَیَّ کِتَاباً وَ قَالَ لِی إِنْ أَنْتَ حَدَّثْتَ بِهِ حَتَّی تَهْلِکَ بَنُو أُمَیَّهَ فَعَلَیْکَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَهُ آبَائِی وَ إِنْ أَنْتَ کَتَمْتَ مِنْهُ شَیْئاً بَعْدَ هَلَاکِ بَنِی أُمَیَّهَ فَعَلَیْکَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَهُ آبَائِی ثُمَّ دَفَعَ إِلَیَّ کِتَاباً آخَرَ ثُمَّ قَالَ وَ هَاکَ هَذَا فَإِنْ حَدَّثْتَ بِشَیْ ءٍ مِنْهُ أَبَداً فَعَلَیْکَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَهُ آبَائِی.

«۲۹»- کش، رجال الکشی آدَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ

۱- ۱ تقدم الحدیث بإسناد آخر تحت الرقم ۳.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ تَفْسِيرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفِلَةَ فَيُذِيعُونَهُ أَ مَا تَقْرَأُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ إِنَّ مِنَّا إِمَاماً مُسْتَتِراً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

بیان: لعل المراد أن تلک الأسرار إنما تظهر عند قیام القائم علیه السلام و رفع التقیه و یحتمل أن یکون الاستشهاد بالآیه لبیان عسر فهم تلک العلوم التی یظهرها القائم علیه السلام و شدتها علی الکافرین کما یدل علیه تمام الآیه و ما بعدها.

«۳۰»- یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ وَ لَا تَحْمِلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«۳۱»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا سِرٌّ مُسْتَتِرٌ وَ سِرٌّ لَا يُفِيدُهُ إِلَّا سِرٌّ وَ سِرٌّ عَلَى سِرٍّ وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ.

«۳۲»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَسَرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدِّلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ بِالْمِيثَاقِ مَنْ هَتَكَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

«۳۳»- یر، بصائر الدرجات رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا هُوَ الْحَقُّ وَ حَقُّ الْحَقِّ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ بَاطِنُ الظَّاهِرِ وَ بَاطِنُ الْبَاطِنِ وَ هُوَ السِّرُّ وَ سِرُّ السِّرِّ وَ سِرُّ الْمُسْتَسِرِّ (۱) وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِالسِّرِّ.

«۳۴»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصٍ التَّمَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَيَّامَ صَلْبِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَالَ لِي يَا حَفْصُ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِي فَابْتُلِيَ بِالْحَدِيدِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ

۱- و فی نسخه: و سرّ المستتر.

يَوْماً وَ هُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا مُعَلَّى كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَ مَالَكَ وَ وَلَدَكَ وَ عِيَالَكَ قَالَ أَجَلْ قُلْتُ ادْنُ مِنِّى فَدَنَا مِنِّى فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَاكَ قَالَ أَرَانِى فِى بَيْتِى هَذِهِ زَوْجَتِى وَ هَذَا وَلَدِى فَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَمَلَّأَ مِنْهُمْ وَ اسْتَتَرْتُ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ادْنُ مِنِّى فَدَنَا مِنِّى فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَاكَ فَقَالَ أَرَانِى مَعَكَ فِى الْمَدِينَهِ هَذَا بَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ لَنَا حَدِيثاً مَنْ حَفِظَ عَلَيْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسْرَى فِى أَيْدِى النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا مَنُّوا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ يَا مُعَلَّى إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّهَ فِى النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ كَبْلًا (1) يَا مُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ.

كش، رجال الكشى إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعرى عن ابن أبى الخطاب مثله.

«۳۵»- سن، المحاسن ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْقُمِّيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعَهُ فِى أُمَّتِى فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ.

غو، غوالى اللئالى مثله مرسلا.

«۳۶»- سن، المحاسن أَبِى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عليه السلام إِنَّ الْعَالِمَ الْكَاتِمَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ أَنْتَنَ أَهْلِ الْقِيَامَهِ رِيحاً تَلْعَنُهُ كُلُّ دَابَّهٍ حَتَّى دَوَابُّ الْأَرْضِ الصِّغَارُ.

«۳۷»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ حَيْثُ يَجِبُ إِظْهَارُهُ وَ تَزُولُ عَنْهُ التَّقِيَّهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ الْعِلْمَ أَهْلَهُ وَ زَهَا (2) الْجَاهِلُ فِى تَعَلُّمِ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ جَلَّ الْبَلَاءُ وَ عَظُمَ الْعِقَابُ.

۱- الكبل بفتح الكاف و كسر الباء و سكون الواو: القيد. الحبس.

۲- الزهو: الفخر.

بیان: أقول بهذا الخبر یجمع بین أخبار هذا الباب و الذی یظهر من جمیع الأخبار إذا جمع بعضها مع بعض أن کتمان العلم عن أهله و عمن لا ینکره و لا یخاف منه الضرر مذموم و فی کثیر من الموارد محرم و فی مقام التقیه و خوف الضرر أو الإنکار و عدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم و حیره المستمع لا یجوز إظهاره بل یجب أن یحمل علی الناس ما تطیقه عقولهم و لا تأبی عنه أحلامهم.

«۳۸»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَیَتَکَلَّمُ بِالْکَلِمَهِ فَیَکْتُبُ اللَّهُ بِهَا إِیمَاناً فِی قَلْبِ آخَرَ فَیَغْفِرُ لَهُمَا جَمِیعاً.

«۳۹»- غط، الغیبه للشیخ الطوسی قَرْقَارَهُ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْآدَمِیِّ بَغْدَادِیٌّ عَابِدٌ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمٍ الطَّائِفِیِّ عَنْ سمیل [شِبْلِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَیْلِ یَقُولُ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَقُولُ أَظَلَّکُمْ فِتْنَهٌ مُظْلِمَهٌ عَمْیَاءُ مُکْتَنِفَهٌ لَا یَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّوَمَهُ قِیلَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ مَا النُّوَمَهُ قَالَ الَّذِی لَا یَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِی نَفْسِهِ.

بیان: قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام و ذکر آخر الزمان و الفتن ثم قال خیر ذلک الزمان کل مؤمن نومه النومه بوزن الهمزه الخامل الذکر الذی لا یؤبه له (۱) و قیل الغامض فی الناس الذی لا یعرف الشر و أهله و قیل النومه بالتحریک الکثیر النوم فأما الخامل الذی لا یؤبه له فهو بالتسکین و من الأول حدیث ابن عباس أنه قال لعلی علیه السلام ما النومه قال الذی یسکت فی الفتنه فلا یبدو منه شی ء.

«۴۰»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ حُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أُمِرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَیْنِ فَضَیَّعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَی غَیْرِ شَیْ ءٍ کَثْرَهِ الصَّبْرِ وَ الْکِتْمَانِ.

«۴۱»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُعَلَّی اکْتُمْ أَمْرَنَا وَ لَا تُذِعْهُ فَإِنَّهُ مَنْ کَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ یُذِعْهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَهُ نُوراً بَیْنَ عَیْنَیْهِ فِی الْآخِرَهِ یَقُودُهُ إِلَی الْجَنَّهِ یَا مُعَلَّی مَنْ أَذَاعَ حَدِیثَنَا وَ أَمْرَنَا وَ لَمْ یَکْتُمْهَا أَذَلَّهُ اللَّهُ فِی الدُّنْیَا وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ

۱- ۱ فی الصحاح: یقال: فلان لا یؤبه به و لا یوبه له ای یبالی به.

بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِی الْآخِرَهِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَهً يَقُودُهُ إِلَی النَّارِ يَا مُعَلَّی إِنَّ التَّقِيَّهَ دِينِی وَ دِينُ آبَائِی وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّهَ لَهُ يَا مُعَلَّی إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِی السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِی الْعَلَانِيَهِ يَا مُعَلَّی إِنَّ الْمُذِيعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِ بِهِ.

«۴۲»- كش، رجال الكشی أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ (۱) عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَوْمَ صُلِبَ فِيهِ الْمُعَلَّی فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا تَرَی هَذَا الْخَطْبَ الْجَلِيلَ الَّذِی نَزَلَ بِالشِّيعَهِ فِی هَذَا الْيَوْمِ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ قُتِلَ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَيْسٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّی قَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذَاعَ سِرَّنَا وَ لَيْسَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَعْظَمَ مَئُونَهً عَلَيْنَا مِنَ الْمُذِيعِ عَلَيْنَا سِرَّنَا فَمَنْ أَذَاعَ سِرَّنَا إِلَی غَيْرِ أَهْلِهِ لَمْ يُفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّی يَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ بِخَبْلٍ(۲).

«۴۳»- سن، المحاسن ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ وَ مُفَضَّلٍ وَ فُضَيْلٍ قَالَ: كُنَّا جَمَاعَهً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی مَنْزِلِهِ يُحَدِّثُنَا فِی أَشْيَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا وَقَفَ عَلَی بَابِ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ لَا تُذِيعُوا أَمْرَنَا وَ لَا تُحَدِّثُوا بِهِ إِلَّا أَهْلَهُ فَإِنَّ الْمُذِيعَ عَلَيْنَا سِرَّنَا أَشَدُّ عَلَيْنَا مَئُونَهً مِنْ عَدُوِّنَا انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ لَا تُذِيعُوا سِرَّنَا.

«۴۴»- سن، المحاسن ابْنُ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَهَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا ضَرَبُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ لَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَ لَكِنْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا فَأُخِذُوا عَلَيْهَا فَقُتِلُوا فَصَارَ ذَلِكَ قَتْلًا وَ اعْتِدَاءً وَ مَعْصِيَهً.

شی، تفسير العياشی عن إسحاق مثله.

«۴۵»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا قَتَلَنَا مَنْ أَذَاعَ حَدِيثَنَا خَطَأً وَ لَكِنْ قَتَلَنَا قَتْلَ عَمْدٍ.

«۴۶»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ

۱- ۱ بضم الهمزه و سكون الواو و فتح الراء المهمله، هو أحمد بن اورمه أبو جعفر القمّيّ، شيخ، متعبد، كثير الروايه، ذو تصانيف كثيره، رماه القميون بالغلو غير أن فی كتبه كتاب الرد علی الغلات

۲- ۲ الخبل بالتحريك: فساد الأعضاء و الفالج و قطع الأيدی و الارجل.

الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ لِأَلْسِنَتِکَمْ أَوْکِیَهً (۱) لَحُدِّثَ کُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ.

«۴۷»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لَنَا لَنْ تُخْبِرَنَا بِمَا یَکُونُ کَمَا کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُخْبِرُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ بَلَی وَ اللَّهِ وَ لَکِنْ هَاتِ حَدِیثاً وَاحِداً حَدَّثْتُکَهُ فَکَتَمْتَهُ فَقَالَ أَبُو بَصِیرٍ فَوَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ حَدِیثاً وَاحِداً کَتَمْتُهُ.

«۴۸»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ حَدِیثٍ کَثِیرٍ فَقَالَ هَلْ کَتَمْتَ عَلَیَّ شَیْئاً قَطُّ فَبَقِیتُ أَتَذَکَّرُ فَلَمَّا رَأَی مَا بِی قَالَ أَمَّا مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَصْحَابَکَ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا الْإِذَاعَهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَیْرَ أَصْحَابِکَ.

«۴۹»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَیَّرَ قَوْماً بِالْإِذَاعَهِ فَقَالَ وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ فَإِیَّاکُمْ وَ الْإِذَاعَهَ.

«۵۰»- کش، رجال الکشی رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ مَا تَقُولُ فِی أَحَادِیثِ جَابِرٍ فَقَالَ تَلْقَانِی بِمَکَّهَ قَالَ فَلَقِیتُهُ بِمِنًی فَقَالَ لِی مَا تَصْنَعُ بِأَحَادِیثِ جَابِرٍ الْهُ عَنْ أَحَادِیثِ جَابِرٍ فَإِنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ إِلَی السَّفِلَهِ أَذَاعُوهَا (۲).

«۵۱»- کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا دَاوُدُ إِذَا حَدَّثْتَ عَنَّا بِالْحَدِیثِ فَاشْتَهَرْتَ بِهِ فَأَنْکِرْهُ.

«۵۲»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ لَا تُفْشِ مَا اسْتَکْتَمْتُکَ أُخْبِرُکَ أَنَّ مِنْ أَوْجَبِ حَقِّ أَخِیکَ أَنْ لَا تَکْتُمَهُ شَیْئاً یَنْفَعُهُ لَا مِنْ دُنْیَاهُ وَ لَا مِنْ آخِرَتِهِ.

۱- ۱ جمع الوکاء و هو ربط القربه و نحوها.

۲- ۲ تقدم الحدیث مع اختلاف فی ألفاظه تحت الرقم ۲۰ و ذکرنا هنا ترجمه مختصره لذریح.

«۵۳»- شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی فِی عَلِیٍّ علیه السلام

«۵۴»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الْکِتابِ یَعْنِی بِذَلِکَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

«۵۵»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ فَقَالَ حَدِّثْنِی فَسَکَتَ عَنْهُ ثُمَّ عَادَ فَسَکَتَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَ هُوَ یَقُولُ وَ یَتْلُو هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الْکِتابِ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ إِنَّا لَوْ وَجَدْنَا أَمِیناً لَحَدَّثْنَاهُ وَ لَکِنْ أَعِدَّ لِمُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ إِذَا أَتَیَاکَ فِی الْقَبْرِ فَسَأَلَاکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنْ شَکَکْتَ أَوِ الْتَوَیْتَ ضَرَبَاکَ عَلَی رَأْسِکَ بِمِطْرَقَهٍ (۱) مَعَهُمَا تَصِیرُ مِنْهُ رَمَاداً فَقُلْتُ ثُمَّ مَهْ قَالَ تَعُودُ ثُمَّ تُعَذَّبُ قُلْتُ وَ مَا مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ قَالَ هُمَا قَعِیدَا الْقَبْرِ قُلْتُ أَ مَلَکَانِ یُعَذِّبَانِ النَّاسَ فِی قُبُورِهِمْ فَقَالَ نَعَمْ.

بیان: قال الجزری القعید الذی یصاحبک فی قعودک فعیل بمعنی مفاعل.

«۵۶»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الْکِتابِ قَالَ نَحْنُ یَعْنِی بِهَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا إِذَا صَارَتْ إِلَیْهِ لَمْ یَکُنْ لَهُ أَوْ لَمْ یَسَعْهُ إِلَّا أَنْ یُبَیِّنَ لِلنَّاسِ مَنْ یَکُونُ بَعْدَهُ (۲).

«۵۷»- وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْکِتَابِ.

«۵۸»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ وَ قَدْ قَالُوا هَوَامُّ الْأَرْضِ.

بیان: ضمیر هم راجع إلی اللاعنین قوله و قد قالوا إما کلامه علیه السلام فضمیر

ص: ۷۶

۱- [۱]آله من حدید ونحوه یضرب بها الحدید ونحوه.

۲- ۲ تقدم مثله عن حمران تحت الرقم ۵۴

الجمع راجع إلی العامه أو كلام المؤلف أو الرواه فيحتمل إرجاعه إلی أهل البيت عليهم السلام أيضا.

«۵۹»- كِتَابُ النَّوَادِرِ، لِعَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام حَمِّلْنِی حَمْلَ الْبَاذِلِ قَالَ فَقَالَ لِی إِذًا تَنْفَسِخَ.

بيان: حمل الباذل أی حملا ثقيلا من العلم إذا تنفسخ أی لا تطيق حمله و تهلك.

«۶۰»- نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ (۱) عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ أَمْسِكُوا عَمَّا يُنْكِرُونَ.

«۶۱»- نی، الغيبه للنعمانی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ خَلَفٍ الْبَزَّازِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْرِفُونَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

«۶۲»- نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا عَبْدَ الْأَعْلَی إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا لَيْسَ مَعْرِفَتَهُ وَ قَبُولَهُ إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا هُوَ صَوْنُهُ وَ سترته [سَتْرُهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ يَعْنِی الشِّيعَهَ وَ قُلْ قَالَ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اسْتَجَرَّ مَوَدَّهَ النَّاسِ إِلَی نَفْسِهِ وَ إِلَيْنَا بِأَنْ يُظْهِرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَ يَكُفَّ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (۲).

«۶۳»- نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ مَعْرِفَتَهُ وَ وَلَايَتَهُ فَقَطْ حَتَّی تَسْتُرَهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ وَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا قُلْنَا وَ تَصْمُتُوا عَمَّا صَمَتْنَا فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ مَا نَقُولُ وَ سَلَّمْتُمْ لَنَا فِيمَا سَكَتْنَا عَنْهُ

۱- ۱ هو معروف بن خربوذ المكی الثقه، اجتمعت العصابه علی تصحيح ما يصحّ عنه، و أقروا له بالفقه.

۲- ۲ متحد مع الحديث ۶۴.

فَقَدْ آمَنْتُمْ بِمِثْلِ مَا آمَنَّا وَ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ لَا تُحَمِّلُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَتَغُرُّونَهُمْ بِنَا.

«۶۴»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ يَعْنِي الشِّيعَهَ وَ قُلْ لَهُمْ يَقُولُ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّهَ النَّاسِ إِلَيَّ وَ إِلَى نَفْسِهِ يُحَدِّثُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ يَسْتُرُ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (۱).

«۶۵»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمِيرَهَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي جَدِّي الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِحُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ يَا حُذَيْفَهُ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَيَطْغَوْا وَ يَكْفُرُوا إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صَعْباً شَدِيداً مَحْمَلُهُ لَوْ حُمِّلَتْهُ الْجِبَالُ عَجَزَتْ عَنْ حَمْلِهِ إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُسْتَنْكَرُ وَ يُبْطَلُ وَ تُقْتَلُ رُوَاتُهُ وَ يُسَاءُ إِلَى مَنْ يَتْلُوهُ بَغْياً وَ حَسَداً لِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عِتْرَهَ الْوَصِيِّ وَصِيِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله.

«۶۶»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ كَتَمَ عِلْماً نَافِعاً أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (۲).

«۶۷»- وَ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْجُهَّالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا (۳)

«۶۸»- وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنِ احْتَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيُفَقِّهَهُمْ فِي دِينِهِمْ فَيَسْأَلُهُمُ الْأُجْرَهَ كَانَ حَقِيقاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

«۶۹»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا تُؤْتُوا الْحِكْمَهَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ (۴).

۱- ۱ الظاهر اتّحاده مع الحديث ۶۲.

۲- ۲ تقدم نحو الحديث مسندا تحت الرقم ۱۹.

۳- تقدم عن منيه المريد تحت الرقم ۱۴، و أوردنا هنا اسناد الحديث من الكافي. و يأتي بسند آخر تحت الرقم ۸۱.

۴- تقدم الحديث مع اختلاف و زياده مسندا تحت الرقم ۷.

«۷۰»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخَوَیْهِ أَحْمَدَ وَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ أَبِی کَهْمَشٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِشِیعَتِهِ کُونُوا فِی النَّاسِ کَالنَّحْلِ فِی الطَّیْرِ لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنَ الطَّیْرِ إِلَّا وَ هُوَ یَسْتَضْعِفُهَا وَ لَوْ یَعْلَمُ مَا فِی أَجْوَافِهَا لَمْ یَفْعَلْ بِهَا مَا یَفْعَلُ خَالِطُوا النَّاسَ بِأَبْدَانِکُمْ وَ زَایِلُوهُمْ بِقُلُوبِکُمْ وَ أَعْمَالِکُمْ فَإِنَّ لِکُلِّ امْرِئٍ مَا اکْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَ هُوَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ أَمَا إِنَّکُمْ لَنْ تَرَوْا مَا تُحِبُّونَ وَ مَا تَأْمُلُونَ یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ حَتَّی یَتْفُلَ بَعْضُکُمْ فِی وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّی یُسَمِّیَ بَعْضُکُمْ بَعْضاً کَذَّابِینَ وَ حَتَّی لَا یَبْقَی مِنْکُمْ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا کَالْکُحْلِ فِی الْعَیْنِ وَ الْمِلْحِ فِی الزَّادِ وَ هُوَ أَقَلُّ الزَّادِ.

«۷۱»- ختص، الإختصاص قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قُلِ الْحَقَّ وَ إِنْ کَانَ فِیهِ هَلَاکُکَ فَإِنَّ فِیهِ نَجَاتَکَ وَ دَعِ الْبَاطِلَ وَ إِنْ کَانَ فِیهِ نَجَاتُکَ فَإِنَّ فِیهِ هَلَاکَکَ.

«۷۲»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَیْسَ مِنَّا مَنْ أَذَاعَ حَدِیثَنَا فَإِنَّهُ قَتَلَنَا قَتْلَ عَمْدٍ لَا قَتْلَ خَطَإٍ (۱).

«۷۳»- ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الزَّنْجَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَقْرِئْ مَوَالِیَنَا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنْ یَجْعَلُوا حَدِیثَنَا فِی حُصُونٍ حَصِینَهٍ وَ صُدُورٍ فَقِیهَهٍ وَ أَحْلَامٍ رَزِینَهٍ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا الشَّاتِمُ لَنَا عِرْضاً وَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً أَشَدَّ مَئُونَهً مِنَ الْمُذِیعِ عَلَیْنَا حَدِیثَنَا عِنْدَ مَنْ لَا یَتَحَمَّلُهُ.

«۷۴»- نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَسَنِیُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَذَاعَ عَلَیْنَا حَدِیثَنَا هُوَ بِمَنْزِلَهِ مَنْ جَحَدَنَا حَقَّنَا.

«۷۵»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِیثَ فَیَنْطَلِقُ فَیُحَدِّثُ بِهِ عَنِّی کَمَا سَمِعَهُ فَأَسْتَحِلُّ بِهِ لَعْنَهُ وَ الْبَرَاءَهَ مِنْهُ.

یرید علیه السلام بذلک أن یحدث به من لا یحتمله و لا یصلح أن یسمعه.

۱- تقدم نحو الحدیث مسندا تحت الرقم ۴۵

«۷۶»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْمٌ یَزْعُمُونَ أَنِّی إِمَامُهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَنَا لَهُمْ بِإِمَامٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ کُلَّمَا سَتَرْتُ سِتْراً هَتَکُوهُ أَقُولُ کَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُونَ إِنَّمَا یَعْنِی کَذَا وَ کَذَا إِنَّمَا أَنَا إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی.

«۷۷»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ سِرٌّ أَسَرَّهُ اللَّهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِیلُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ أَنْتُمْ تَتَکَلَّمُونَ بِهِ فِی الطُّرُقِ.

«۷۸»- نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ سُهَیْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ الْکُوفِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ شُیُوخِنَا قَالَ قَالَ: أَخَذْتُ بِیَدِکَ کَمَا أَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِیَدِی وَ قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَیْسَ بِالْقَوْلِ فَقَطْ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی تَصُونَهُ کَمَا صَانَهُ اللَّهُ وَ تُشَرِّفَهُ کَمَا شَرَّفَهُ اللَّهُ وَ تُؤَدِّیَ حَقَّهُ کَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

«۷۹»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا حَفْصُ حَدَّثْتُ الْمُعَلَّی بِأَشْیَاءَ فَأَذَاعَهَا فَابْتُلِیَ بِالْحَدِیدِ إِنِّی قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا حَدِیثاً مَنْ حَفِظَهُ عَلَیْنَا حَفِظَهُ اللَّهُ وَ حَفِظَ عَلَیْهِ دِینَهُ وَ دُنْیَاهُ وَ مَنْ أَذَاعَهُ سَلَبَهُ اللَّهُ دِینَهُ وَ دُنْیَاهُ یَا مُعَلَّی إِنَّهُ مَنْ کَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِیثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ رَزَقَهُ الْعِزَّ فِی النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّغِیرَ مِنْ حَدِیثِنَا لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ یَمُوتَ مُتَحَیِّراً (۱).

«۸۰»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أَقْعُدُ فِی الْمَسْجِدِ فَیَجِیءُ النَّاسُ فَیَسْأَلُونِّی فَإِنْ لَمْ أُجِبْهُمْ لَمْ یَقْبَلُوا مِنِّی وَ أَکْرَهُ أَنْ أُجِیبَهُمْ بِقَوْلِکُمْ وَ مَا جَاءَ عَنْکُمْ فَقَالَ لِیَ انْظُرْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِکَ.

«۸۱»- أَقُولُ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَهَ قَالَ: أَتَیْتُ الزُّهْرِیَّ بَعْدَ أَنْ تَرَکَ الْحَدِیثَ وَ أَلْفَیْتُهُ(۲)عَلَی بَابِهِ فَقُلْتُ

۱- ۱ تقدم الحدیث مفصلا عن البصائر تحت الرقم ۳۴.

۲- أی وجدته.

إنْ رَأَیْتَ أَنْ تُحَدِّثَنِی فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی تَرَكْتُ الْحَدِیثَ فَقُلْتُ إِمَّا أَنْ تُحَدِّثَنِی وَ إِمَّا أَنْ أُحَدِّثَكَ فَقَالَ حَدِّثْنِی فَقُلْتُ حَدَّثَنِیَ الْحَكَمُ بْنُ عُتَیْبَهَ عَنْ نَجْمِ الْجَزَّارِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَقُولُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَی أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ یَتَعَلَّمُوا حَتَّی أَخَذَ عَلَی أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ یُعَلِّمُوا قَالَ فَحَدَّثَنِی بِأَرْبَعِینَ حَدِیثاً.

«۸۲»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا خَیْرَ فِی الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَیْرَ فِی الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

«۸۳»- وَ قَالَ علیه السلام مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَی أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ یَتَعَلَّمُوا حَتَّی أَخَذَ عَلَی أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ یُعَلِّمُوا (۱).

«۸۴»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام شُكْرُ الْعَالِمِ عَلَی عِلْمِهِ أَنْ یَبْذُلَهُ لِمَنْ یَسْتَحِقُّهُ.

باب ۱۴ من یجوز أخذ العلم منه و من لا یجوز و ذم التقلید و النهی عن متابعه غیر المعصوم فی كل ما یقول و وجوب التمسک بعروه اتباعهم علیهم السلام و جواز الرجوع إلی رواه الأخبار و الفقهاء الصالحین

الآیات؛

المائده: «وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلی ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَی الرَّسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَیْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا یَعْلَمُونَ شَیْئاً وَ لا یَهْتَدُونَ»(۱۰۷)

الأعراف: «وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً قالُوا وَجَدْنا عَلَیْها آباءَنا»(۲۷)

یونس: «أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَكُمْ كَیْفَ تَحْكُمُونَ»(۳۵) (و قال تعالی): «قالُوا أَ جِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَیْهِ آباءَنا»(۷۸)

مریم: «یا أَبَتِ إِنِّی قَدْ جاءَنِی مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ یَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِی أَهْدِكَ صِراطاً سَوِیًّا»(۴۳)

الشعراء: «قالُوا بَلْ وَجَدْنا آباءَنا كَذلِكَ یَفْعَلُونَ»(۷۴)

۱- ۱ تقدم الحدیث بسند رجاله عامی تحت الرقم ۸۱ و تقدم أیضا تحت الرقم ۶۷، و أوردنا سندا آخر رجاله من الخاصّه ذیل الرقم ۱۴

لقمان: «وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ الشَّيْطانُ يَدْعُوهُمْ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ»(۲۱)

الصافات: «إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضالِّينَ فَهُمْ عَلى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ»(۶۹ ، ۷۰)

الزمر: «وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ أَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرى»(۱۷)

الزخرف: «وَ كَذلِكَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قالَ مُتْرَفُوها إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ»(۲۳)

«۱»- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَشِّيُّ (۱) وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهاً حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثاً فَقِيلَ لَهُ أَ وَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً قَالَ يَكُونُ مُفَهَّماً وَ الْمُفَهَّمُ مُحَدَّثٌ.

«۲»- كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَ هُوَ فِي السِّجْنِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا عَلِيُّ مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِكَ لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَنْ غَيْرِ شِيعَتِنَا فَإِنَّكَ إِنْ تَعَدَّيْتَهُمْ أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الْخَائِنِينَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ إِنَّهُمُ اؤْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَلَا فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ رَسُولِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ لَعْنَةُ آبَائِيَ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ لَعْنَتِي وَ لَعْنَةُ شِيعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«۳»- كش، رجال الكشى جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ (۲)قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِي وَ كَتَبَ أَخُوهُ أَيْضاً بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتُمَا فَاعْتَمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى مُسِنٍّ فِي حُبِّكُمَا وَ كُلِّ كَثِيرِ الْقَدَمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنَّهُمْ كَافُوكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«۴»- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا تَكُونُ إِمَّعَةً (۳) تَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.

۱- و فى نسخه: محمّد بن سعيد الكشّيّ.

۲- بفتح الهاء او بالسكون ثمّ الواو المكسوره.

۳- خبر أريد به النهى.

أقول: قد أثبتنا ما يناسب هذا الباب فی باب ذم علماء السوء.

«۵»- مع، معانی الأخبار مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَبِی غُفَيْلَةَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ كَرَّامٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِيَّاكَ وَ الرِّئَاسَةَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الرِّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَ أَمَّا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَمَا ثُلُثَا مَا فِی يَدِی إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقَالَ لَيسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِی كُلِّ مَا قَالَ.

بيان: ظن السائل أن مراده علیه السلام بوطء أعقاب الرجال مطلق أخذ العلم عن الناس فقال علیه السلام المراد أن تنصب رجلا غير الحجه فتصدقه فی كل ما يقول برأيه من غير أن يسند ذلك إلی المعصوم علیه السلام فأما من يروی عن المعصوم أو يفسر ما فهمه من كلامه لمن ليس له صلاحيه فهم كلامه من غير تلقين فالأخذ عنه كالأخذ عن المعصوم و يجب علی من لا يعلم الرجوع إليه ليعرف أحكام الله تعالی.

«۶»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا سُفْيَانُ إِيَّاكَ وَ الرِّئَاسَةَ فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ هَلَكْنَا إِذاً لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَ هُوَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ وَ يُقْصَدَ وَ يُؤْخَذَ عَنْهُ فَقَالَ لَيسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِی كُلِّ مَا قَالَ وَ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَی قَوْلِهِ.

«۷»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُنَا وَ هُوَ مُسْتَمْسِكٌ بِعُرْوَهِ غَيْرِنَا.

«۸»- م، تفسير الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ فَإِذَا لَمْ يُنْزِلْ عَالِمٌ إِلَی عَالِمٍ يَصْرِفُ عَنْهُ طُلَّابُ حُطَامِ الدُّنْيَا (۱)وَ حَرَامِهَا وَ يَمْنَعُونَ الْحَقَّ أَهْلَهُ وَ يَجْعَلُونَهُ لِغَيْرِ أَهْلِهِ وَ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

۱- ۱ حطام الدنيا: متاعه و ما فيها من مال كثير أو قليل.

«۹»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَ الْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنَا إِيَّاكُمْ وَ أَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ تَفَلَّتَتْ مِنْهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَ أَعْيَتْهُمُ السُّنَّةُ أَنْ يَعُوهَا فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ مَالَهُ دُوَلًا فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ وَ أَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهُ الْكِلَابِ وَ نَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ وَ تَمَثَّلُوا بِالْأَئِمَّهِ الصَّادِقِينَ وَ هُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الْمَلَاعِينِ فَسُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَأَنِفُوا أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَعَارَضُوا الدِّينَ بِآرَائِهِمْ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا أَمَا لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالْقِيَاسِ لَكَانَ بَاطِنُ الرِّجْلَيْنِ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا.

«۱۰»- وَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ حَسُنَ سَمْتُهُ وَ هَدْيُهُ وَ تَمَاوَتَ فِي مَنْطِقِهِ وَ تَخَاضَعَ فِي حَرَكَاتِهِ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّنَّكُمْ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُعْجِزُهُ تَنَاوُلُ الدُّنْيَا وَ رُكُوبُ الْحَرَامِ مِنْهَا لِضَعْفِ نِيَّتِهِ وَ مَهَانَتِهِ وَ جُبْنِ قَلْبِهِ فَنَصَبَ الدِّينَ فَخّاً لَهَا (۱) فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْتِلُ النَّاسَ بِظَاهِرِهِ فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنْ حَرَامٍ اقْتَحَمَهُ وَ إِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّنَّكُمْ فَإِنَّ شَهَوَاتِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفَهٌ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَنْبُو (۲) عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ وَ إِنْ كَثُرَ وَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى شَوْهَاءَ قَبِيحَهٍ فَيَأْتِي مِنْهَا مُحَرَّماً فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَنْ ذَلِكَ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا عَقَدَهُ عَقْلُهُ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ أَجْمَعَ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَى عَقْلٍ مَتِينٍ فَيَكُونُ مَا يُفْسِدُهُ بِجَهْلِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ بِعَقْلِهِ فَإِذَا وَجَدْتُمْ عَقْلَهُ مَتِيناً فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا أَ مَعَ هَوَاهُ يَكُونُ عَلَى عَقْلِهِ أَوْ يَكُونُ مَعَ عَقْلِهِ عَلَى هَوَاهُ وَ كَيْفَ مَحَبَّتُهُ لِلرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَهِ وَ زُهْدُهُ فِيهَا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهَ يَتْرُكُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا وَ يَرَى أَنَّ لَذَّهَ الرِّئَاسَهِ الْبَاطِلَهِ أَفْضَلُ مِنْ لَذَّهِ الْأَمْوَالِ وَ النِّعَمِ الْمُبَاحَهِ الْمُحَلَّلَهِ فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلَباً لِلرِّئَاسَهِ حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ فَهُوَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ يَقُودُهُ أَوَّلُ بَاطِلٍ إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِ الْخَسَارَهِ وَ يُمِدُّهُ رَبُّهُ بَعْدَ طَلَبِهِ لِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي طُغْيَانِهِ فَهُوَ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ يُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَا يُبَالِي بِمَا فَاتَ مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ رِئَاسَتُهُ الَّتِي قَدْ يَتَّقِي مِنْ أَجْلِهَا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً

۱- الفخ: آله يصاد بها.

۲- أی من ينفر عنه و لا يقبل إليه.

وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِی جَعَلَ هَوَاهُ تَبَعاً لِأَمْرِ اللَّهِ وَ قُوَاهُ مَبْذُولَةً فِی رِضَی اللَّهِ يَرَی الذُّلَّ مَعَ الْحَقِّ أَقْرَبَ إِلَی عِزِّ الْأَبَدِ مِنَ الْعِزِّ فِی الْبَاطِلِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ قَلِيلَ مَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ ضَرَّائِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَی دَوَامِ النَّعِيمِ فِی دَارٍ لَا تَبِيدُ وَ لَا تَنْفَدُ وَ أَنَّ كَثِيرَ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ سَرَّائِهَا إِنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ يُؤَدِّيهِ إِلَی عَذَابٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا يَزُولُ فَذَلِكُمُ الرَّجُلُ نِعْمَ الرَّجُلُ فَبِهِ فَتَمَسَّكُوا وَ بِسُنَّتِهِ فَاقْتَدُوا وَ إِلَی رَبِّكُمْ بِهِ فَتَوَسَّلُوا فَإِنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ لَا تُخَيَّبُ لَهُ طَلِبَةٌ (۱).

«۱۱»- ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

بيان: قوله عليه السلام فإذا لم ينزل عالم إلی عالم من باب الإفعال أو التفعيل أی إذا لم يعلم العالم علمه إما للتقيه أو لعدم قابليه المتعلمين فمات ذلک العالم صرف طلاب حطام الدنيا الناس عن العلم لقله أعوان العلم و يمنعون الحق أهله لذهاب أنصار الحق قوله عليه السلام المنتحلين مودتنا فيه تعريض بهم إذ الانتحال ادعاء أمر من غير الاتصاف به حقيقه و يحتمل أن يكون المراد الذين اتخذوا مودتنا نحلتهم و دينهم قوله عليه السلام تفلتت منهم الأحاديث أی فات و ذهب منهم حفظ الأحاديث و أعجزهم ضبط السنه فلم يقدروا عليه قوله عليه السلام فاتخذوا عباد الله خولا قال الجزری فی حديث أبی هريره إذا بلغ بنو أبی العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أی خدما و عبيدا يعنی أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم قوله عليه السلام و ماله دولا أی يتداولونه بينهم و قوله أشباه الكلاب نعت للخلق قوله عليه السلام و تمثلوا أی تشبهوا بهم و ادعوا منزلتهم قوله عليه السلام فأنفوا أی تكبروا و استنكفوا قوله عليه السلام سمته و هديه قال الفيروزآبادی السمت الطريق و هيئه أهل الخير و قال الهدی الطريقه و السيره قوله عليه السلام و تماوت قال الفيروزآبادی المتماوت الناسک المرائی و قال الجزری يقال تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العباده و الزهد و الصوم قوله عليه السلام و تخاضع أی أظهر الخضوع فی جميع حركاته قوله فرويدا أی أمهل و تأن و لا تبادر إلی متابعته

۱- و فی نسخه: و لا تحجب له طلبه.

و الانخداع عن أطواره قوله و مهانته أی مذلته و حقارته قوله یختل الناس أی یخدعهم قوله اقتحمه أی دخله مبادرا من غیر رویه قوله علیه السلام من ینبو عن المال الحرام أی یرتفع عنه و لا یتوجه إلیه قال الجزری یقال نبا عنه بصره ینبو أی تجافی و لم ینظر إلیه قوله علیه السلام علی شوهاء أی یحمل نفسه علی امرأه قبیحه مشوهه الخلقه فیزنی بها و لا یترکها فضلا عن الحسناء قوله علیه السلام ما عقده عقله یحتمل أن یکون کلمه ما موصوله و عقد فعلا ماضیا أی حتی تنظروا إلی الأمور التی عقدها عقله و نظمها فإن علی العقل إنما یستدل بآثاره و یحتمل أن تکون ما استفهامیه و العقده اسما بمعنی ما عقد علیه فیرجع إلی المعنی الأول و یحتمل علی الأخیر أن یکون المراد ثبات عقله و استقراره و عدم تزلزله فیما یحکم به عقله قوله علیه السلام أ مع هواه یکون علی عقله حاصله أنه ینبغی أن ینظر هل عقله مغلوب لهواه أم هواه مقهور لعقله.

قوله أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ أی حملته الأنفه و حمیه الجاهلیه علی الإثم الذی یؤمر باتقائه لجاجا من قولک أخذته بکذا إذا حملته علیه و ألزمته إیاه فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ أی کفته جزاء و عقابا وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ جواب قسم مقدر و المخصوص بالذم محذوف للعلم به و المهاد الفراش و قیل ما یوطأ للجنب قوله علیه السلام فهو یخبط خبط عشواء قال الجوهری العشواء الناقه التی لا تبصر أمامها فهی تخبط بیدیها کل شی ء و رکب فلان العشواء إذا خبط أمره علی غیر بصیره و فلان خابط خبط عشواء قوله علیه السلام و یمده ربه أی یقویه من مد الجیش و أمده إذا زاده و قواه أی بعد أن طلب ما لا یقدر علیه من دعوی الإمامه و رئاسه الخلق و إفتاء الناس فعجز عنها لنقصه و جهله استحق منع لطفه تعالی عنه فصار ذلک سببا لتمادیه فی طغیانه و ضلاله قوله لا تبید أی لا تهلک و لا تفنی.

«۱۲»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مِنْهُمْ أُمِّیُّونَ لا یَعْلَمُونَ الْکِتابَ إِلَّا أَمانِیَّ قَالَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْیَهُودُ أُمِّیُّونَ لَا یَقْرَءُونَ الْکِتَابَ وَ لَا یَکْتُبُونَ کَالْأُمِّیِّ مَنْسُوبٌ إِلَی أُمِّهِ أَیْ هُوَ کَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لَا یَقْرَأُ وَ لَا یَکْتُبُ لَا یَعْلَمُونَ الْکِتَابَ الْمُنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَا الْمُتَکَذَّبَ بِهِ وَ لَا

يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَمَانِيَّ أَيْ إِلَّا أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَ يُقَالَ هَـٰذَا كِتَابُ اللَّهِ وَ كَلَامُهُ لَا يَعْرِفُونَ إِنْ قُرِئَ مِنَ الْكِتَابِ خِلَافُ مَا فِيهِ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ أَيْ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاؤُهُمْ مِنْ تَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي نُبُوَّتِهِ وَ إِمَامَةِ عَلِيٍّ عليه السلام سَيِّدِ عِتْرَتِهِ عليه السلام وَ هُمْ يُقَلِّدُونَهُمْ مَعَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ تَقْلِيدُهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا قَالَ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ كَتَبُوا صِفَةً زَعَمُوا أَنَّهَا صِفَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ هِيَ خِلَافُ صِفَتِهِ وَ قَالُوا لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْهُمْ هَـٰذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَنَّهُ طَوِيلٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ وَ الْبَطْنِ أَصْهَبُ الشَّعْرِ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله بِخِلَافِهِ وَ هُوَ يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا الزَّمَانِ بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَ إِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ لِتَبْقَى لَهُمْ عَلَى ضُعَفَائِهِمْ رِئَاسَتُهُمْ وَ تَدُومَ لَهُمْ إِصَابَاتُهُمْ وَ يَكُفُّوا أَنْفُسَهُمْ مَئُونَةَ خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خِدْمَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَهْلِ خَاصَّتِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُحَرَّفَاتِ الْمُخَالِفَاتِ لِصِفَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ عليه السلام الشِّدَّةُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ فِي أَسْوَءِ بِقَاعِ جَهَنَّمَ وَ وَيْلٌ لَهُمُ الشِّدَّةُ مِنَ الْعَذَابِ ثَانِيَةً مُضَافَةً إِلَى الْأُولَى مِمَّا يَكْسِبُونَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا إِذَا ثَبَّتُوا أعوامهم [عَوَامَّهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْجَحْدِ لِوَصِيَّتِهِ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عليه السلام فَإِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ لَا يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ إِلَّا بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ فَكَيْفَ ذَمَّهُمْ بِتَقْلِيدِهِمْ وَ الْقَبُولِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ هَلْ عَوَامُّ الْيَهُودِ إِلَّا كَعَوَامِّنَا يُقَلِّدُونَ عُلَمَاءَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَجُزْ لِأُولَئِكَ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَمْ يَجُزْ لِهَؤُلَاءِ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ عليه السلام بَيْنَ عَوَامِّنَا وَ عُلَمَائِنَا وَ بَيْنَ عَوَامِّ الْيَهُودِ وَ عُلَمَائِهِمْ فَرْقٌ مِنْ جِهَةٍ وَ تَسْوِيَةٌ مِنْ جِهَةٍ أَمَّا مِنْ حَيْثُ اسْتَوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ذَمَّ عَوَامَّنَا بِتَقْلِيدِهِمْ عُلَمَاءَهُمْ كَمَا ذَمَّ عَوَامَّهُمْ وَ أَمَّا مِنْ حَيْثُ افْتَرَقُوا فَلَا قَالَ بَيِّنْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عليه السلام إِنَّ عَوَامَّ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا عُلَمَاءَهُمْ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ وَ بِأَكْلِ الْحَرَامِ وَ الرِّشَاءِ وَ بِتَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ عَنْ وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَ الْعِنَايَاتِ وَ الْمُصَانَعَاتِ وَ عَرَفُوهُمْ بِالتَّعَصُّبِ الشَّدِيدِ الَّذِي يُفَارِقُونَ بِهِ أَدْيَانَهُمْ وَ أَنَّهُمْ إِذَا تَعَصَّبُوا أَزَالُوا حُقُوقَ مَنْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِ وَ أَعْطَوْا مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِ غَيْرِهِمْ وَ ظَلَمُوهُمْ مِنْ أَجْلِهِمْ وَ عَرَفُوهُمْ يُقَارِفُونَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ اضْطُرُّوا

بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِمْ إِلَى أَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلُونَهُ فَهُوَ فَاسِقٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَدَّقَ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى الْوَسَائِطِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ ذَمَّهُمْ لِمَا قَلَّدُوا مَنْ قَدْ عَرَفُوا وَ مَنْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَبُولُ خَبَرِهِ وَ لَا تَصْدِيقُهُ فِي حِكَايَاتِهِ وَ لَا الْعَمَلُ بِمَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِمْ عَمَّنْ لَمْ يُشَاهِدُوهُ وَ وَجَبَ عَلَيْهِمُ النَّظَرُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ كَانَتْ دَلَائِلُهُ أَوْضَحَ مِنْ أَنْ تَخْفَى وَ أَشْهَرَ مِنْ أَنْ لَا تَظْهَرَ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا إِذَا عَرَفُوا مِنْ فُقَهَائِهِمُ الْفِسْقَ الظَّاهِرَ وَ الْعَصَبِيَّةَ الشَّدِيدَةَ وَ التَّكَالُبَ عَلَى حُطَامِ الدُّنْيَا وَ حَرَامِهَا وَ إِهْلَاكَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقّاً وَ التَّرَفْرُفَ بِالْبِرِّ وَ الْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَ إِنْ كَانَ لِلْإِذْلَالِ وَ الْإِهَانَةِ مُسْتَحِقّاً فَمَنْ قَلَّدَ مِنْ عَوَامِّنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَهُمْ مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ ذَمَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَهِ فُقَهَائِهِمْ- فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِناً لِنَفْسِهِ حَافِظاً لِدِينِهِ مُخَالِفاً عَلَى هَوَاهُ مُطِيعاً لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوهُ وَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاءِ الشِّيعَهِ لَا جَمِيعَهُمْ فَأَمَّا مَنْ رَكِبَ مِنَ الْقَبَائِحِ وَ الْفَوَاحِشِ مَرَاكِبَ فَسَقَهِ فُقَهَاءِ الْعَامَّهِ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَنَّا شَيْئاً وَ لَا كَرَامَهَ وَ إِنَّمَا كَثُرَ التَّخْلِيطُ فِيمَا يُتَحَمَّلُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَسَقَهَ يَتَحَمَّلُونَ عَنَّا فَيُحَرِّفُونَهُ بِأَسْرِهِ لِجَهْلِهِمْ وَ يَضَعُونَ الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وُجُوهِهَا لِقِلَّهِ مَعْرِفَتِهِمْ وَ آخَرِينَ يَتَعَمَّدُونَ الْكَذِبَ عَلَيْنَا لِيَجُرُّوا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا مَا هُوَ زَادُهُمْ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَ مِنْهُمْ قَوْمٌ نُصَّابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فِينَا فَيَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَهِ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا وَ يَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَ أَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الْأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَآءُ مِنْهَا فَيَقْبَلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا (۱) وَ هُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَيْهِ اللَّعْنَهُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ يَسْلُبُونَهُمُ الْأَرْوَاحَ وَ الْأَمْوَالَ وَ هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السَّوْءِ النَّاصِبُونَ الْمُتَشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مُوَالُونَ وَ لِأَعْدَائِنَا مُعَادُونَ يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَ الشُّبْهَهَ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ وَ يَمْنَعُونَهُمْ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَهَ دِينِهِ وَ تَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَمْ يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُتَلَبِّسِ الْكَافِرِ وَ لَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللَّهُ

۱- تقسيم نافع لكثره اختلاف الأحاديث و لما يرى من الاخبار التى ينافى المذهب.

لِلْقَبُولِ مِنْهُ فَيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ يَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ لَعْنَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شِرَارُ عُلَمَاءِ أُمَّتِنَا الْمُضِلُّونَ عَنَّا الْقَاطِعُونَ لِلطُّرُقِ إِلَيْنَا الْمُسَمُّونَ أَضْدَادَنَا بِأَسْمَائِنَا الْمُلَقِّبُونَ أَنْدَادَنَا بِأَلْقَابِنَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ لِلَّعْنِ مُسْتَحِقُّونَ وَ يَلْعَنُونَّا وَ نَحْنُ بِكَرَامَاتِ اللَّهِ مَغْمُورُونَ وَ بِصَلَوَاتِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَيْنَا عَنْ صَلَوَاتِهِمْ عَلَيْنَا مُسْتَغْنُونَ ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ أَئِمَّهِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا صَلَحُوا قِيلَ وَ مَنْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ إِبْلِيسَ وَ فِرْعَوْنَ وَ نُمْرُودَ وَ بَعْدَ الْمُتَسَمِّينَ بِأَسْمَائِكُمْ وَ بَعْدَ الْمُتَلَقِّبِينَ بِأَلْقَابِكُمْ وَ الْآخِذِينَ لِأَمْكِنَتِكُمْ وَ الْمُتَأَمِّرِينَ فِي مَمَالِكِكُمْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا هُمُ الْمُظْهِرُونَ لِلْأَبَاطِيلِ الْكَاتِمُونَ لِلْحَقَائِقِ وَ فِيهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تابُوا الْآيَهَ.

إيضاح: قوله عليه السلام أى إلا أن يقرأ عليهم قال البيضاوى استثناء منقطع و الأمانى جمع أمنيه و هى فى الأصل ما يقدره الإنسان فى نفسه من منى إذا قدر و لذلك تطلق على الكذب و على كل ما يتمنى و ما يقرأ و المعنى و لكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليدا من المحرفين أو مواعيد فازعه سمعوها منهم من أن الجنه لا يدخلها إلا من كان هودا و أن النار لن تمسهم إلا أياما معدوده و قيل إلا ما يقرءون قراءه عاريه عن معرفه المعنى و تدبره من قوله

تمنى كتاب الله أول ليله تمنى داود الزبور على رسل.

و هو لا يناسب وصفهم بأنهم أميون.

أقول: على تفسيره عليه السلام لا يرد ما أورده فإن المراد حينئذ القراءه عليهم لا قراءتهم و هو أظهر التفاسير لفظا و معنا قوله أصهب الشعر قال الجوهرى الصهبه الشقره فى شعر الرأس قوله عليه السلام و أهل خاصته أى أهل سره أو الإضافه بيانيه قوله عليه السلام و التكالب قال الفيروزآبادى المكالبه المشاره و المضايقه. و التكالب التواثب قوله و الترفرف هو بسط الطائر جناحيه و هو كنايه عن اللطف و فى بعض النسخ الرفوف يقال رف فلانا أى أحسن إليه فيتوجهون أى يصيرون

ذوی جاه و وجه معروف قوله و ینتقصون بنا أی یعیبوننا قوله علیه السلام یقیض له أی یسبب له.

«۱۳»- ج، الإحتجاج الْكُلَيْنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَ لِي كِتَاباً سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صاحِبِ الزَّمَانِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ وَ أَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ الْخَبَرَ.

«۱۴»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَغِيرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْماً وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ وَ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ.

«۱۵»- یر، بصائر الدرجات الْقَاشَانِيُّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ سَبَباً وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عِلْماً وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ (۲).

بیان: لعل المراد بالشی ء ذی السبب القرب و الفوز و الکرامه و الجنه و سببه الطاعه و ما یوجب حصول تلک الأمور و شرح ذلک السبب هو الشریعه المقدسه و المفتاح الوحی النازل لبیان الشرع و علم ذلک المفتاح بالتحریک أی ما یعلم به هو الملک الحامل للوحی و الباب الذی به یتوصل إلی هذا العلم هو رسول الله صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام.

«۱۶»- یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى وَ هُوَ يَقُولُ

۱- بکسر الراء و سکون الباء هو ربعی بن عبد اللّه بن الجارود بن أبی سبره الهذلی أبو نعیم البصری الثقه، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام، و صحب الفضیل بن یسار، و أکثر الاخذ عنه و کان خصیصا به.

۲- لا یخفی اتّحاده مع سابقه.

إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً علیه السلام فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا(1).

«17»- ير، بصائر الدرجات الْفَضْلُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ إِنَّ عُثْمَانَ الْأَعْمَى يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ كَذَبُوا إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاةِ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً قَبْلَ قَتْلِ ابْنِ آدَمَ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ.

بيان: قوله علیه السلام إن ذلك أی الريح التی تؤذی أهل النار إنما هی من فروج الزناة.

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فی باب كتمان العلم.

«18»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيُشَرِّقِ الْحَكَمُ وَ لْيُغَرِّبْ أَمَا وَ اللَّهِ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ.

«19»- ير، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزِّنَا تَجُوزُ قَالَ لَا فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ.

كش، رجال الكشی محمد بن مسعود عن علی بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان مثله

1- 1 تقدم الحديث عن الاحتجاج تحت الرقم 3 من باب 13.

بيان: أى إنما خاطب الله رسوله بهذا الخطاب أن القرآن ذكر أى مذكر أو شرف لک و لقومک و قومه أهل بيته و قد ورد فى الأخبار أن المخاطب فى قوله تعالى وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ هو أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله فإن الناس يسألونهم عن علوم القرآن.

«۲۰»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لِسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ (۱)وَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ (۲)شَرِّقَا وَ غَرِّبَا لَنْ تَجِدَا عِلْماً صَحِيحاً إِلَّا شَيْئاً يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

كش، رجال الكشى محمد بن مسعود عن على بن محمد بن فيروزان عن الأشعرى عن ابن معروف عن الحجال عن أبى مريم مثله.

«۲۱»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَ سِنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِرْهَماً وَ لَا دِينَاراً وَ إِنَّمَا وَرَّثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانْظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلَفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.

ختص، الإختصاص محمد بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن السندى مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام مثله.

«۲۲»- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فِيرُوزَانَ الْقُمِّيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ

۱- هو سلمه بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفىّ تبرى مذموم. روى الكشّىّ فى ص ۱۵۲ من رجاله باسناد له عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: لو أن التبريه صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز اللّه بهم دينا، و التبريه هم أصحاب كثير النواء، و الحسن بن صالح بن يحيى، و سالم بن أبى حفصه، و الحكم بن عتيبه، و سلمه بن كهيل، و أبو المقدام ثابت الحداد. و هم الذين دعوا الى ولايه علىّ عليه السلام، ثمّ خلطوها بولايه أبى بكر و عمر، و يثبتون لهما إمامتهما، و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه، و يرون الخروج مع بطون علىّ بن أبى طالب يذهبون فى ذلک إلى الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و يثبتون لكل من خرج من ولد علىّ بن أبى طالب عليه السلام عند خروجه الإمامه.

۲- بضم العين المهمله و التاء المفتوحه و الياء الساكنه و الباء المفتوحه. تبرى مذموم كان أستاد زراره و حمران و الطيار قبل استبصارهم، ورد فى رجال الكشّىّ مضافا إلى ما نقلنا فى سلمه بن كهيل روايات تدلّ على ذمه.

الْبَزَنْطِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْمِلُ هَذَا الدِّینَ فِی کُلِّ قَرْنٍ عُدُولٌ یَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِیلَ الْمُبْطِلِینَ وَ تَحْرِیفَ الْغَالِینَ وَ انْتِحَالَ الْجَاهِلِینَ کَمَا یَنْفِی الْکِیرُ خَبَثَ الْحَدِیدِ.

«۲۳»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ قَالَ عَنَی اللَّهُ بِهَا مَنِ اتَّخَذَ دِینَهُ رَأْیَهُ مِنْ غَیْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی.

«۲۴»- یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَانَ اللَّهَ بِغَیْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التِّیهَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (۱).

بیان: التیه الحیره فی الدین.

«۲۵»- یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّهِ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ یَجُزْ طَاعَتَهُمْ.

«۲۶»- کِتَابُ زَیْدٍ الزَّرَّادِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ لَنَا أَوْعِیَهً نَمْلَؤُهَا عِلْماً وَ حُکْماً وَ لَیْسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ فَمَا نَمْلَؤُهَا إِلَّا لِتُنْقَلَ إِلَی شِیعَتِنَا فَانْظُرُوا إِلَی مَا فِی الْأَوْعِیَهِ فَخُذُوهَا ثُمَّ صَفُّوهَا مِنَ الْکُدُورَهِ تَأْخُذُونَهَا بَیْضَاءَ نَقِیَّهً صَافِیَهً وَ إِیَّاکُمْ وَ الْأَوْعِیَهَ فَإِنَّهَا وِعَاءُ سَوْءٍ فَتَنَکَّبُوهَا.

«۲۷»- وَ مِنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ إِیَّاکُمْ وَ الْوَلَائِجَ فِیهِمُ الصَّدَّادُونَ عَنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ذَهَبَ الْعِلْمُ وَ بَقِیَ غُبَّرَاتُ الْعِلْمِ فِی أَوْعِیَهِ سَوْءٍ فَاحْذَرُوا بَاطِنَهَا فَإِنَّ فِی بَاطِنِهَا الْهَلَاکَ وَ عَلَیْکُمْ بِظَاهِرِهَا فَإِنَّ فِی ظَاهِرِهَا النَّجَاهَ.

بیان: لعل المراد بتصفیتها تخلیصها من آرائهم الفاسده أو من أخبارهم التی هم متهمون فیها لموافقتها لعقائدهم و المراد بباطنها عقائدها الفاسده أو فسوقها التی یخفونها عن الخلق.

۱- یأتی مثله مع زیاده عن المفضل تحت الرقم ۶۷.

«۲۸»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ لَتَكُونُ فِي قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجَلْجَلُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهَا فَيُوعِيَهَا الْمُؤْمِنُ وَ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمُنَافِقِ فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ فَتَجَلْجَلُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهَا فَيَعِيَهَا الْمُنَافِقُ.

«۲۹»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي عليه السلام فَقَالَ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةٍ اخْتَصَّكُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ كَذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ نُدْخِلْ أَحَداً فِي ضَلَالَةٍ وَ لَمْ نُخْرِجْ أَحَداً مِنْ بَابِ هُدًى نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نُضِلَّ أَحَداً.

«۳۰»- ف، تحف العقول عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ إِنْ كَانَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ إِبْلِيسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ.

«۳۱»- سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْ ءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَ عَدْلٍ وَ صَوَابٍ إِلَّا مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوَّلُهُ وَ سَبَبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَئُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

«۳۲»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ فُضَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ كُلُّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

«۳۳»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَ مِنْ حُكْمِهِ أَخَذْنَا وَ مِنْ قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا فَإِنْ تَتَّبِعُونَا تَهْتَدُوا.

«۳۴»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلْهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ شَيْ ءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ الْأَمْرُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

بیان: قوله لیأتین بفتح الیاء و رفع الأمر أی یأتی العلم و ما یتعلق بأمور الخلق و یهبط إلی صدورنا و یحتمل نصب الأمر فیکون ضمیر الفاعل راجعا إلی کل أحد من الناس أو کل من أراد اتضاح الأمر له.

«۳۵»- یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّهُ لَیْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ حَقٍّ وَ لَا صَوَابٍ وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ یَقْضِی بِقَضَاءٍ یُصِیبُ فِیهِ الْحَقَّ إِلَّا مِفْتَاحُهُ عَلِیٌّ فَإِذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ کَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِهِ أَوْ کَمَا قَالَ.

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن یونس عن ابن مسکان عن محمد بن مسلم مثله.

«۳۶»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ وَ لَا حَقٌّ وَ لَا فُتْیَا إِلَّا شَیْ ءٌ أَخَذَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ عَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ مَا مِنْ قَضَاءٍ یُقْضَی بِهِ بِحَقٍّ وَ صَوَابٍ إِلَّا بَدْءُ ذَلِکَ وَ مِفْتَاحُهُ وَ سَبَبُهُ وَ عِلْمُهُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مِنَّا فَإِذَا اخْتَلَفَ عَلَیْهِمْ أَمْرُهُمْ قَاسُوا وَ عَمِلُوا بِالرَّأْیِ وَ کَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا قَاسُوا وَ کَانَ الصَّوَابُ إِذَا اتَّبَعُوا الْآثَارَ مِنْ قِبَلِ عَلِیٍّ علیه السلام.

«۳۷»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ النَّحْوِیِّ (۱) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَدَّبَ نَبِیَّهُ عَلَی مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ وَ قَالَ وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَّضَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهِ لَنُحِبُّکُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِیمَا بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ.

۱- ۱ هو ثعلبه بن میمون المترجم فی ص ۸۵ من رجال النجاشیّ بقوله: ثعلبه بن میمون مولی بنی أسد ثمّ مولی بنی سلامه منهم أبو إسحاق النحوی، کان وجها فی أصحابنا، قاریا، فقیها، نحویا، لغویا، راویه، و کان حسن العمل، کثیر العباده و الزهد، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام، له کتاب یختلف الروایه عنه.

توضیح: قوله أدب نبیه علی محبته أی علی نحو ما أحب و أراد فیکون الظرف صفه لمصدر محذوف و یحتمل أن تکون کلمه علی تعلیلیه أی علمه و فهمه ما یوجب تأدبه بآداب الله و تخلقه بأخلاق الله لحبه إیاه و أن یکون حالا عن فاعل أدب أی حال کونه محبا له و کائنا علی محبته أو عن مفعوله أو المراد أنه علمه ما یوجب محبته لله أو محبه الله له قوله علیه السلام و نحن فیما بینکم و بین الله أی نحن الوسائط فی العلم و سائر الکمالات بینکم و بین الله فلا تسألوا عن غیرنا أو نحن شفعاؤکم إلی الله.

«۳۸»- سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَلْیَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلی طَعامِهِ قَالَ قُلْتُ مَا طَعَامُهُ قَالَ عِلْمُهُ الَّذِی یَأْخُذُهُ مِمَّنْ یَأْخُذُهُ.

بیان: هذا أحد بطون الآیه الکریمه و علی هذا التأویل المراد بالماء العلوم الفائضه منه تعالی فإنها سبب لحیاه القلوب و عمارتها و بالأرض القلوب و الأرواح و بتلک الثمرات ثمرات تلک العلوم (۱)

ختص، الإختصاص محمد بن الحسین عن ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن ابن أبی عمیر عن الشحام مثله.

«۳۹»- سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْقَاسَانِیُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَیْسَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الْمَسِیحُ علیه السلام خُذُوا الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ لَا تَأْخُذُوا الْبَاطِلَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ کُونُوا نُقَّادَ الْکَلَامِ فَکَمْ مِنْ ضَلَالَهٍ زُخْرِفَتْ بِآیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ کَمَا زُخْرِفَ الدِّرْهَمُ مِنْ نُحَاسٍ بِالْفِضَّهِ الْمُمَوَّهَهِ النَّظَرُ إِلَی ذَلِکَ سَوَاءٌ وَ الْبُصَرَاءُ بِهِ خُبَرَاءُ.

إیضاح: قال الفیروزآبادی موه الشی ء طلاه بفضه أو ذهب و تحته نحاس أو حدید.

«۴۰»- سن، المحاسن النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: غَرِیبَتَانِ کَلِمَهُ حُکْمٍ مِنْ سَفِیهٍ فَاقْبَلُوهَا وَ کَلِمَهُ سَفَهٍ مِنْ حَکِیمٍ فَاغْفِرُوهَا.

بیان: قوله علیه السلام فاغفروها أی لا تلوموه بها أو استروها و لا تذیعوها فإن الغفر فی الأصل بمعنی الستر.

ص: ۹۶

۱- ۱ یرید من الماء و الأرض و الثمرات ما وقع ذکره فی الآیات التالیه: «أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنا فِیها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَیْتُوناً وَ نَخْلًا»

«۴۱»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خُذُوا الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

«۴۲»- سن، المحاسن ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ الْمَسِيحُ عليه السلام مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ لَمْ يَضُرَّكُمْ مِنْ نَتْنِ الْقَطِرَانِ إِذَا أَصَابَتْكُمْ سِرَاجُهُ خُذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ عِنْدَهُ وَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى عَمَلِهِ.

«۴۳»- سن، المحاسن النَّوْفَلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ أَعْلَمُ النَّاسِ قَالَ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ.

«۴۴»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ حَدَّثَنِي الْوَشَّاءُ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ كَلِمَةَ الْحِكْمَةِ لَتَكُونُ فِي قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجَلْجَلُ حَتَّى يُخْرِجَهَا.

بيان: فتجلجل بفتح التاء أو ضمها أى تتحرك أو تحرك صاحبها على التكلم بها.

«۴۵»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ وَ الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ وَ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَاطْلُبُوهَا وَ لَوْ عِنْدَ الْمُشْرِكِ تَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا.

«۴۶»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ لَا تُحَقِّرِ اللُّؤْلُؤَةَ النَّفِيسَةَ أَنْ تَجْتَلِبَهَا مِنَ الْكِبَا الْخَسِيسَةِ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ لَتَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ نِزَاعاً إِلَى مَظَانِّهَا حَتَّى يَلْفَظَ بِهَا فَيَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَكُونُ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا فَيَلْقَفُهَا.

بيان: الكبا بالكسر و القصر الكناسه.

«۴۷»- سن، المحاسن أَبِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ وَ اللَّهِ مَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَا صَامُوا وَ لَكِنْ أَطَاعُوهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

«۴۸»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا صَلَّوْا وَ لَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ.

«۴۹»- كِتَابُ صِفَاتِ الشِّيعَةِ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِی سُمَيْنَةَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا وَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِعُرْوَهِ غَيْرِنَا.

«۵۰»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

«۵۱»- سن، المحاسن قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ شَاهِدُ الْحَقِّ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لِذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ فَمَنِ اتَّخَذَ سَبَباً إِلَى سَبَبِ اللَّهِ لَمْ يُقْطَعْ بِهِ الْأَسْبَابُ وَ مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ سَبَباً مَعَ كُلِّ كَذَّابٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ أَعْلَامَ دِينِكُمْ وَ مَنَارَ هُدَاكُمْ فَلَا تَأْخُذُوا أَمْرَكُمْ بِالْوَهْنِ وَ لَا أَدْيَانَكُمْ هُزُواً فَتَدْحَضَ أَعْمَالُكُمْ وَ تُخْطِئُوا (۱) سَبِيلَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا فِی حِزْبِ الشَّيْطَانِ فَتَضِلُّوا يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ وَ عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ بَيَّنَ لَكُمْ فَاهْتَدُوا وَ بِقَوْلِ الْعُلَمَاءِ فَانْتَفِعُوا وَ السَّبِيلُ فِی ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً

بيان: قوله علیه السلام و محمد لذلک مستقر أی محل استقرار القرآن، و فيه ثبت علمه.

قوله علیه السلام إلى سبب الله السبب الأول الحجه و السبب الثانی القرآن أو النبی صلی الله علیه و آله قوله علیه السلام لم يقطع به الأسباب أی لم تنقطع أسبابه عما يريد الوصول إليه من الحق من قولهم قطع بزيد على المجهول أی عجز عن سفره أو حيل بينه و بين ما يؤمله قوله فاتقوا الله هو جزاء الشرط أو خبر الموصول أی فاتقوا الله و احذروا عن مثل فعاله و يحتمل أن يكون فيها سقط و كانت العباره كان مع كل كذاب قوله علیه السلام فتدحض أی تبطل.

۱- فی المحاسن المطبوع هكذا: فتمحض اعمالكم و تخبطوا سبيلكم و لا تكونوا اطعتم اللّه ربّكم اثبتوا على القرآن الثابت و كونوا فی حزب اللّه تهتدوا و لا تكونوا إلخ.

«۵۲»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَاتَّبِعُوهَا وَ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَيْهَا.

بیان: المعالم ما یعلم به الحق و المراد بها هنا الأئمه علیهم السلام و المراد بالنهایه إما حدود الشرع و أحکامه أو الغایات المقرره للخلق فی ترقیاتهم بحسب استعداداتهم فی مراتب الکمال.

«۵۳»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، مِنْ وَصِيَّةِ ذِی الْقَرْنَيْنِ لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ مِمَّنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ لَا يَنْفَعُكَ.

«۵۴»- وَ مِنْهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِی غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِی حَدِيثِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حِينَ أَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنَ الْيَهُودِ تُعْجِبُنَا فَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَتَهَوَّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيّاً مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِی قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَ مُتَحَيِّرُونَ أَنْتُمْ فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مِنْهُ.

«۵۵»- نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَاباً كَانَ دَوَاءً وَ إِذَا كَانَ خَطَاءً كَانَ دَاءً.

«۵۶»- وَ قَالَ علیه السلام خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِی صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَتَخَلَّجُ (۱) فِی صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِی صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.

«۵۷»- وَ قَالَ علیه السلام فِی مِثْلِ ذَلِكَ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ.

«۵۸»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْيَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.

«۵۹»- شا، الإرشاد رَوَى ثِقَاتُ أَهْلِ النَّقْلِ عِنْدَ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی كَلَامٍ افْتِتَاحُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَذِمَّتِی بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ وَ

۱- أی تضطرب و تتحرک.

أَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَ لَا يَظْمَأُ عَنْهُ سِنْخُ أَصْلٍ وَ إِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَ إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ قَدْ لَهِجَ فِيهَا بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهِينٌ بِخَطِيئَتِهِ قَدْ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالٍ غَشْوَةُ غَارٌّ بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمًى عَنِ الْهُدَى قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سَالِماً بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِمَّا (١)قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَ اسْتَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُهِمَّاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَ لَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَباً إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْ ءٍ لَمْ يُكَذِّبْ رَأْيَهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الْجَهْلِ وَ النَّقْصِ وَ الضَّرُورَهِ كَيْلَا يُقَالَ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ أَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ خَائِضُ عَشَوَاتٍ رَكَّابُ شُبُهَاتٍ خَبَّاطُ جَهَالاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ وَ لَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ يَذْرِي الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَ يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَ يُحَرَّمُ بِهِ الْحَلَالُ لَا يَسْلَمُ بِإِصْدَارِ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ وَ لَا يَنْدَمُ عَلَى مَا مِنْهُ فَرَّطَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ بِمَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عِتْرَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نُسِخَ مِنْ أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّفِينَهِ فَهَذِهِ مَثَلُهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا كَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِي (٢) مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ بِذَلِكَ قَسَماً حَقّاً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ أَ مَا بَلَغَكُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه و آله حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا أَلَا هذا عَذْبٌ فُراتٌ فَاشْرَبُوا وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ فَاجْتَنِبُوا.

١- في النهج: من جمع ما قلّ منه

٢- في الإرشاد المطبوع المصحّح: هذه.

نهج، نهج البلاغه مرسلا مثله إيضاح فذمتى بما أقول رهينه و أنا به زعيم الذمه العهد و الأمان و الضمان و الحرمه و الحق أى حرمتى أو ضمانى أو حقوقى عند الله مرهونه لحقيه ما أقوله قال

فى النهايه و فى حديث على عليه السلام ذمتى رهينه و أنا به زعيم.

أى ضمانى و عهدى رهن فى الوفاء به و قال الزعيم الكفيل إنه لا يهيج على التقوى زرع قوم قال الجزرى هاج النبت هياجا أى يبس و اصفر و منه حديث على عليه السلام لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله و لا يبطل كما يهيج الزرع فيهلك و لا يظمأ عنه سنخ أصل الظماء شده العطش قال الجزرى و فى حديث على عليه السلام و لا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ و الأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر.

أقول: الفقرتان متقاربتان فى المعنى و يحتمل أن يكون المراد بهما عدم فوت المنافع الدنيويه أيضا بالتقوى و يحتمل أن يراد بأحدهما إحداهما و بالأخرى الأخرى.

و فى نهج البلاغه لا يهلك على التقوى سنخ أصل و لا يظمأ عليها زرع قوم و إن الخير كله فيمن عرف قدره.

قال ابن ميثم أى مقداره و منزلته بالنسبه إلى مخلوقات الله تعالى و أنه أى شى ء منها و لأى شى ء خلق و ما طوره المرسوم له فى كتاب ربه و سنن أنبيائه جائر عن قصد السبيل الجائر الضال عن الطريق و القصد استقامه الطريق و وسطه و فى بعض نسخ الكافى حائر بالحاء المهمله من الحيره مشغوف بكلام بدعه قال الجوهرى الشغاف غلاف القلب و هو جلده دون الحجاب يقال شغفه الحب أى بلغ شغافه قد لهج فيها بالصوم و الصلاه قال الجوهرى اللهج بالشى ء الولوع به و ضمير فيها راجع إلى البدعه أى هو حريص فى مبتدعات الصلاه و الصوم و فيها غير موجود فى الكافى ضال عن هدى من كان قبله هدى بضم الهاء و فتح الدال أو فتح الهاء و سكون الدال. و فى النهج بعد ذلك مضل لمن اقتدى به فى حياته و بعد وفاته و فى الكافى و بعد موته رهين بخطيئته أى هو مرهون بها قال المطرزى هو رهين بكذا أى مأخوذ به قد قمش جهلا فى جهال و فى الكتابين و رجل قمش جهلا و القمش جمع الشى ء المتفرق غشوه أى أحاطوا به و ليس فيهما غار بأغباش الفتنه قال الجوهرى الغبش

ظلمه آخر الليل و الجمع أغباش أى غفل و انخدع و اغتر بسبب ظلمه الفتن و الجهالات أو فيها و لم يغن فيه يوما سالما قال الجزرى و فى حديث على عليه السلام و رجل سماه الناس عالما و لم يغن فى العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به انتهى قوله سالما أى من النقص بأن يكون نعتا لليوم أو سالما من الجهل بأن يكون حالا عن ضمير الفاعل بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر أى خرج فى الطلب بكره كنايه عن شده طلبه و اهتمامه فى كل يوم أو فى أول العمر و ابتداء الطلب و ما موصوله و هى مع صلتها صفه لمحذوف أى من شى ء ما قل منه خير مما كثر و يحتمل أن تكون ما مصدريه أيضا و قيل قل مبتدأ بتقدير أن و خير خبره كقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه و المراد بذلك الشى ء أما الشبهات المضله و الآراء الفاسده و العقائد الباطله أو زهرات الدنيا حتى إذا ارتوى من آجن الآجن الماء المتعفن المتغير استعير للآراء الباطله و الأهواء الفاسده و استكثر من غير طائل قال الجوهرى هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غناء و مزيه و إن نزلت به إحدى المهمات و فى الكتابين المبهمات هيأ لها حشوا أى كثيرا لا فائده فيها ثم قطع عليه أى جزم به فهو من لبس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت قال ابن ميثم وجه هذا التمثيل أن الشبهات التى تقع على ذهن مثل هذا الموصوف إذا قصد حل قضيه مبهمه تكثر فتلتبس على ذهنه وجه الحق منها فلا يهتدى له لضعف ذهنه فتلك الشبهات فى الوهاء تشبه نسج العنكبوت و ذهنه فيها يشبه الذباب الواقع فيه فكما لا يتمكن الذباب من خلاص نفسه من شباك العنكبوت لضعفه كذلك ذهن هذا الرجل لا يقدر على التخلص من تلك الشبهات.

أقول: و يحتمل أيضا أن يكون المراد تشبيه ما يلبس على الناس من الشبهات بنسج العنكبوت لضعفها و ظهور بطلانها لكن تقع فيها ضعفاء العقول فلا يقدرون على التخلص منها لجهلهم و ضعف يقينهم و الأول أنسب بما بعده.

لا ـ يرى أن من وراء ما بلغ مذهبا أى أنه لوفور جهله يظن أنه بلغ غايه العلم فليس بعد ما بلغ إليه فكره لأحد مذهب و موضع تفكر فهو خائض عشوات أى يخوض و يدخل فى ظلمات الجهالات و الفتن خباط جهالات الخبط المشى على غير استواء

أی خباط فی الجهالات أو بسببها و لا یعض فی العلم بضرس قاطع کنایه عن عدم إتقانه للقوانین الشرعیه و إحاطته بها یقال لم یعض فلان علی الأمر الفلانی بضرس إذا لم یحکمه یذری الروایات ذرو الریح الهشیم قال الفیروزآبادی ذرت الریح الشی ء ذروا و أذرته و ذرته أطارته و أذهبته و قال الهشیم نبت یابس متکسر أو یابس کل کلاء و کل شجر و وجه التشبیه صدور فعل بلا رویه من غیر أن یعود إلی الفاعل نفع و فائده فإن هذا الرجل المتصفح للروایات لیس له بصیره بها و لا شعور بوجه العمل بها بل هو یمر علی روایه بعد أخری و یمشی علیها من غیر فائده کما أن الریح التی تذری الهشیم لا شعور لها بفعلها و لا یعود إلیها من ذلک نفع و إنما أتی الذرو مکان الإذراء لاتحاد معنییهما و فی بعض الروایات یذروا الروایه قال الجزری یقال ذرته الریح و أذرته تذروه و تذریه إذا أطارته و منه حدیث علی علیه السلام یذروا الروایه ذرو الریح الهشیم أی یسرد الروایه کما تنسف الریح هشیم النبت تبکی منه المواریث و تصرخ منه الدماء الظاهر أنهما علی المجاز و یحتمل حذف المضاف أی أهل المواریث و أهل الدماء لا یسلم بإصدار ما علیه ورد أی لا یسلم عن الخطإ فی إرجاع ما علیه ورد من المسائل أی فی جوابها و فی الکتابین لا ملی ء و الله بإصدار ما علیه ورد أی لا یستحق ذلک و لا یقوی علیه قال الجزری الملی ء بالهمز الثقه الغنی و قد ملؤ فهو ملی ء بین الملاءه بالمد و قد أولع الناس بترک الهمزه و تشدید الیاء و منه حدیث علی علیه السلام لا ملی ء و الله بإصدار ما ورد علیه و لا یندم علی ما منه فرط أی لا یندم علی ما قصر فیه و فی الکافی و لا هو أهل لما منه فرط بالتخفیف أی سبق علی الناس و تقدم علیهم بسببه من ادعاء العلم و لیست هذه الفقره أصلا فی نهج البلاغه و قال ابن أبی الحدید فی کتاب ابن قتیبه و لا أهل لما فرط به أی لیس بمستحق للمدح الذی مدح به.

ثم اعلم أنه علی نسخه المنقول عنه جمیع تلک الأوصاف لصنف واحد من الناس و علی ما فی الکتابین من زیاده و رجل عند قوله قمش جهلا- فالفرق بین الرجلین إما بأن یکون المراد بالأول الضال فی أصول العقائد کالمشبهه و المجبره و الثانی هو المتفقه فی فروع الشرعیات و لیس بأهل لذلک أو بأن یکون المراد بالأول من نصب نفسه

لسائر مناصب الإفاده دون منصب القضاء و بالثانى من نصب نفسه له.

فأين يتاه بكم من التيه بمعنى التحير و الضلال أى أين يذهب الشيطان أو الناس بكم متحيرين بل أين تذهبون إضراب عما يفهم سابقا من أن الداعى لهم على ذلك غيرهم و أنهم مجبورون على ذلك أى بل أنتم باختياركم تذهبون عن الحق إلى الباطل يا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينه النسخ الإزاله و التغيير أى كنتم فى أصلاب من ركب سفينه نوح فأنزلتم عن تلك الأصلاب فاعتبروا بحال أجدادكم و تفكروا فى كيفيه نجاتهم فإن مثل أهل البيت كمثل سفينه نوح و تى و ذى للإشاره إلى المؤنث قسما حقا أى أقسم قسما حقا و ما أنا من المتكلفين أى المتصنعين بما لست من أهله و لست ممن يدعى الباطل و يقول الشى ء من غير حقيقه إنى تارك فيكم الثقلين قال الجزرى فيه إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل و يقال لكل خطير نفيس ثقيل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما ما إن تمسكتم بهما بدل من الثقلين و إنهما لن يفترقا يدل على أن لفظ القرآن و معناه عندهم عليهم السلام (۱) إلا هذا أى سبيل الحق الذى أريتكموه عَذْبٌ فُراتٌ أى شديد العذوبه وَ هذا أى سبيل الباطل الذى حذرتكموه مِلْحٌ أُجاجٌ أى مالح شديد الملوحه و المراره.

«۶۰»- شى، تفسير العياشى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها فَقَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَبْوَابُ اللَّهِ وَ سَبِيلُهُ وَ الدُّعَاهُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ الْقَادَهُ إِلَيْهَا وَ الْأَدِلَّاءُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«۶۱»- شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ الْآيَهَ قَالَ يَعْنِى أَنْ يَأْتِيَ الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهَا مِنْ أَيِّ الْأُمُورِ كَانَ.

۱- ۱ الظاهر أن هذه الاستفاده منه رحمه اللّه انتصار للاخبار الداله على تحريف الكتاب مع أن قوله: لن يفترقا إنّما يدلّ على أن المعارف القرآنيه بحقائقها عند أهل البيت عليهم السلام، و لا نظر فيه إلى التفرقه بين لفظ القرآن و معناه و عدمها كما هو ظاهر. ط.

«۶۲»- قَالَ وَ رَوَى سَعِيدُ بْنُ مُنَخَّلٍ فِي حَدِيثٍ لَهُ رَفَعَهُ قَالَ: الْبُيُوتُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام وَ الْأَبْوَابُ أَبْوَابُهَا.

«۶۳»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها قَالَ ائْتُوا الْأُمُورَ مِنْ وَجْهِهَا (۱).

«۶۴»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله خُذُوا الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ.

«۶۵»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ إِيَّاكُمْ وَ أَهْلَ الدَّفَاتِرِ وَ لَا يَغُرَّنَّكُمُ الصَّحَفِيُّونَ.

«۶۶»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُهَا حَيْثُ وَجَدَهَا.

«۶۷»- نی، الغیبه للنعمانی رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الدِّينِ بِالرِّجَالِ أَخْرَجَهُ مِنْهُ الرِّجَالُ كَمَا أَدْخَلُوهُ فِيهِ وَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ.

«۶۸»- نی، الغیبه للنعمانی سَلَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ (۲) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زُرَارَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ دَانَ اللَّهَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ مِنْ عَالِمٍ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التِّيهَ إِلَى الْفَنَاءِ وَ مَنِ ادَّعَى سَمَاعاً مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ ذَلِكَ الْبَابُ هُوَ الْأَمِينُ الْمَأْمُونُ عَلَى سِرِّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ (۳).

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن بعض رجاله عن عبد العظیم الحسنی عن مالک بن عامر عن المفضل مثله.

باب ۱۵ ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنهم

الآیات؛

الأعراف: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ

ص: ۱۰۵

۱- اتّحاده مع الحدیث ۶۱ ظاهر.

۲- و فی نسخه: عن ابن أبی طالب.

۳- تقدم صدره عن جابر تحت الرقم ۲۴

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا»(۱۷۴ ، ۱۷۵)

المؤمن: «فَلَمَّا جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ»(۸۲)

حمعسق: «وَ ما تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ»(۱۳)

الجمعه: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ»(۴)

«۱»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْجُهَّالَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَ الْفُجَّارَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُمْ فِتْنَةُ كُلِّ مَفْتُونٍ (۱).

«۲»- ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ لَهُ الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ بِرِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَ اتِّبَاعِهِ الْهَوَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَلَا إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَ طُولُ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ طُولُ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ.

«۳»- ل، الخصال الْفَامِيُّ عَنِ ابْنِ بُطَّةَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَطَعَ ظَهْرِي رَجُلَانِ مِنَ الدُّنْيَا رَجُلٌ عَلِيمُ اللِّسَانِ فَاسِقٌ وَ رَجُلٌ جَاهِلُ الْقَلْبِ نَاسِكٌ هَذَا يَصُدُّ بِلِسَانِهِ عَنْ فِسْقِهِ وَ هَذَا بِنُسُكِهِ عَنْ جَهْلِهِ فَاتَّقُوا الْفَاسِقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْجَاهِلَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ أُولَئِكَ فِتْنَةُ كُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يَا عَلِيُّ هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

بيان: قوله عليه السلام هذا يصد بلسانه عن فسقه أي يمنع الناس عن أن يعلموا

۱- لعله قطعه من الحديث الثالث.

فسقه بما يصور لهم بلسانه و يشبه عليهم ببيانه فيعدون فسقه عباده أو أنهم لا يعبئون بفسقه بما يسمعون من حسن بيانه و الاحتمالان جاريان فى الفقره الثانيه.

«۴»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْفِتَنُ ثَلَاثٌ حُبُّ النِّسَاءِ وَ هُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ هُوَ فَخُّ الشَّيْطَانِ وَ حُبُّ الدِّينَارِ وَ الدِّرْهَمِ وَ هُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِبَةَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ وَ الدِّرْهَمَ فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا.

«۵»- وَ قَالَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام الدِّينَارُ دَاءُ الدِّينِ وَ الْعَالِمُ طَبِيبُ الدِّينِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الطَّبِيبَ يَجُرُّ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَاتَّهِمُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لِغَيْرِهِ.

«۶»- ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ أَ فَلَا تَسْأَلُونِّي مَا طِحْنُهَا فَقِيلَ لَهُ وَ مَا طِحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ وَ الْقُرَّاءُ الْفَسَقَةُ وَ الْجَبَابِرَةُ الظَّلَمَةُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوَنَةُ وَ الْعُرَفَاءُ الْكَذَبَةُ وَ إِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْحَصِينَةُ أَ فَلَا تَسْأَلُونِّي مَا فِيهَا فَقِيلَ وَ مَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثِينَ.

ثو، ثواب الأعمال ماجيلويه عن عمه عن هارون مثله بيان قال الجزرى العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمور القبيله أو الجماعه من الناس يلى أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و النكث نقض العهد و البيعه.

«۷»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبّاً لِلدُّنْيَا فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ.

«۸»- وَ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام لَا تَجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَالِماً مَفْتُوناً بِالدُّنْيَا فَيَصُدَّكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي فَإِنَّ أُولَئِكَ قُطَّاعُ طَرِيقِ عِبَادِيَ الْمُرِيدِينَ إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ.

«۹»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ قَالَ هَلْ رَأَیْتَ شَاعِراً یَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِغَیْرِ الدِّینِ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

بیان: التعبیر عنهم بالشعراء لأنهم کالشعراء مبنی أحکامهم و آرائهم علی الخیالات الباطله.

«۱۰»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِیِّ (۱)بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُعَذِّبُ سِتَّةً بِسِتٍّ الْعَرَبَ بِالْعَصَبِیَّهِ وَ الدَّهَاقِنَهَ بِالْکِبْرِ وَ الْأُمَرَاءَ بِالْجَوْرِ وَ الْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ وَ التُّجَّارَ بِالْخِیَانَهِ وَ أَهْلَ الرُّسْتَاقِ بِالْجَهْلِ.

بیان: الدهاقنه جمع الدهقان و هو معرب دهبان أی رئیس القریه.

«۱۱»- ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ وَ ابْنِ أَسْبَاطٍ فِیمَا أَعْلَمُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یُحِبُّ أَنْ یَخْزُنَ عِلْمَهُ وَ لَا یُؤْخَذَ عَنْهُ فَذَلِکَ فِی الدَّرْکِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا وُعِظَ أَنِفَ وَ إِذَا وَعَظَ عَنَّفَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّانِی مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَرَی أَنْ یَضَعَ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِی الثَّرْوَهِ وَ الشَّرَفِ وَ لَا یَرَی لَهُ فِی الْمَسَاکِینِ وَضْعاً فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّالِثِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَذْهَبُ فِی عِلْمِهِ مَذْهَبَ الْجَبَابِرَهِ وَ السَّلَاطِینِ فَإِنْ رُدَّ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قُصِّرَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ غَضِبَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الرَّابِعِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَطْلُبُ أَحَادِیثَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی لِیَغْزُرَ بِهِ عِلْمُهُ وَ یَکْثُرَ بِهِ حَدِیثُهُ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الْخَامِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَضَعُ نَفْسَهُ لِلْفُتْیَا وَ یَقُولُ سَلُونِی وَ لَعَلَّهُ لَا

۱- قال صاحب التنقیح: الجبلی نسبه إلی الجبل- کوره بحمّص- أو الی بلاد الجبل من بلاد الدیالمه و هو المشهور فی النسبه الی الجبل علی الإطلاق، او الی الجبل- بفتح الجیم و ضم الباء الموحده المشدده و اللام- بلیده بشاطئ الدجله من الجانب الشرقی بین النعمانیه و واسط، و منها جمع محدّثون، و النسبه علی الأول بالتخفیف و علی الثالث بالتشدید. أقول: هو محمّد بن أسلم الجبلی الطبریّ أبو جعفر المترجم فی الفهرست و رجال النجاشیّ و غیرهما، قال النجاشیّ «فی ص ۲۶۰»: أصله کوفیّ یتجر الی طبرستان یقال: إنّه کان غالیا فاسد الحدیث، روی عن الرضا علیه السلام.

يُصِيبُ حَرْفاً وَاحِداً وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَلِّفِينَ فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَةً وَ عَقْلًا فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ السَّابعِ مِنَ النَّارِ.

بيان: قوله عليه السلام من إذا وُعظ على المجهول أنف أى استكبر عن قبول الوعظ و إذا وعظ على المعلوم عنف أى جاوز الحد و العنف ضد الرفق.

قوله عليه السلام أو قصّر على المجهول من باب التفعيل أى إن وقع التقصير من أحد فى شى ء من أمره كإكرامه و الإحسان إليه غضب قوله عليه السلام ليغزر أى يكثر قوله عليه السلام يتخذ علمه مروءه و عقلا أى يطلب العلم و يبذله ليعدّه الناس من أهل المروءه و العقل.

«١٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِأَصْحَابِهِ تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ لَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَهِ وَ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَيْلَكُمْ عُلَمَاءَ السَّوْءِ الْأُجْرَهَ تَأْخُذُونَ وَ الْعَمَلَ لَا تَصْنَعُونَ يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ وَ تُوشِكُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَهِ الْقَبْرِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَ مَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ.

«١٣»- ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ وَ احْتُرِزَ الْعَمَلُ وَ ائْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ وَ اخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ وَ تَقَاطَعَتِ الْأَرْحَامُ هُنَالِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ

«١۴»- ثو، ثواب الأعمال بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَ هُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَهٌ وَ هِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فُقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فُقَهَاءَ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَهُ وَ إِلَيْهِمْ تَعُودُ.

بيان: لعل المراد عود ضررها إليهم فى الدنيا و الآخره أو أنهم مراجع لها

ص: ١٠٩

يؤوونها و ينصرونها.

«۱۵»- غو، غوالی اللئالی رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ یَدْخُلُوا فِی الدُّنْیَا قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا دُخُولُهُمْ فِی الدُّنْیَا قَالَ اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَی دِینِکُمْ.

«۱۶»- ختص، الإختصاص قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِیُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِیُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ یَصْرِفَ بِهِ النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ یَقُولُ أَنَا رَئِیسُکُمْ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا فَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ وَ فِیهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ لَمْ یَنْظُرِ اللَّهُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۱۷»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَ عِلْمُهُ مَعَهُ لَا یَنْفَعُهُ.

بیان: قیل أراد العلماء بما لا نفع فیه من العلوم کالسحر و النیرنجات و غیر ذلک و یحتمل أن یراد بالجهل الأهواء الباطله و الشهوات الفاسده فإنها ربما غلبت العقل و العلم.

«۱۸»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً وَ أَعْظَمُهُمْ عَنَاءً مَنْ بُلِیَ بِلِسَانٍ مُطْلَقٍ وَ قَلْبٍ مُطْبَقٍ فَهُوَ لَا یُحْمَدُ إِنْ سَکَتَ وَ لَا یُحَسِّنُ إِنْ نَطَقَ.

«۱۹»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ لَا یَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً یَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَ لَکِنْ یَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّی إِذَا لَمْ یَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَیْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«۲۰»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی لَا أَتَخَوَّفُ عَلَی أُمَّتِی مُؤْمِناً وَ لَا مُشْرِکاً فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَیَحْجُزُهُ إِیمَانُهُ وَ أَمَّا الْمُشْرِکُ فَیَقْمَعُهُ کُفْرُهُ (۱) وَ لَکِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَیْکُمْ مُنَافِقاً عَلِیمَ اللِّسَانِ یَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَ یَعْمَلُ مَا تُنْکِرُونَ.

«۲۱»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَیْکُمْ بَعْدِی کُلُّ مُنَافِقٍ عَلِیمِ اللِّسَانِ.

«۲۲»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ وَ إِنَّ خَیْرَ الْخَیْرِ خِیَارُ الْعُلَمَاءِ.

«۲۳»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ.

۱- أی فیذله و یقهره کفره.

«۲۴»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبِحَارَ وَ يُخَاضُ الْبِحَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا وَ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَلْ فِي أُولَئِك مِنْ خَيْرٍ قَالُوا لَا قَالَ أُولَئِك مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أُولئِك هُمْ وَقُودُ النَّارِ.

«۲۵»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَصَمَ ظَهْرِي عَالِمٌ مُتَهَتِّكٌ وَ جَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ فَالْجَاهِلُ يَغُشُّ النَّاسَ بِتَنَسُّكِهِ وَ الْعَالِمُ يَغُرُّهُمْ بِتَهَتُّكِهِ.

باب ۱۶ النهی عن القول بغیر علم و الإفتاء بالرأی و بیان شرائطه

الآيات؛

البقره: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هـذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ»(۷۸) (و قال تعالى): «أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ»(۷۹)

آل عمران: «وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْكِتابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ»(۷۷) (و قال تعالى): «فَمَنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»(۹۳)

النساء: «انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ كَفى بِهِ إِثْماً مُبِيناً»(۴۹)

المائده: «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ»(۴۳) (و قال): «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»(۴۴) (و قال): «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ»(۴۶) (و قال تعالى): «وَ لكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ»(۱۰۲)

الأنعام: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ»(۲۱) (و قال تعالى): «افْتِراءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِما كانُوا يَفْتَرُونَ»(۱۳۷) (و قال تعالى): «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا ما رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِراءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ»(۱۳۹)

ص: ۱۱۱

الأعراف: «قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ (إلی قوله) وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ»(۱۳۲) (و قال تعالی): «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآیاتِهِ»(۳۶) (و قال تعالی): «أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَلَیْهِمْ مِیثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا یَقُولُوا عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»(۱۶۸)

یونس: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآیاتِهِ إِنَّهُ لا یُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ»(۱۶) (و قال تعالی): «قُلْ أَ رَأَیْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَی اللَّهِ تَفْتَرُونَ وَ ما ظَنُّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ یَوْمَ الْقِیامَهِ»(۵۸ ، ۵۹) (و قال): «أَ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ لا یُفْلِحُونَ مَتاعٌ فِی الدُّنْیا ثُمَّ إِلَیْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِیقُهُمُ الْعَذابَ الشَّدِیدَ بِما كانُوا یَكْفُرُونَ»(۶۷ ،۶۸ ،۶۹)

هود: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ كَذِباً أُولئِكَ یُعْرَضُونَ عَلی رَبِّهِمْ وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ كَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ»(۱۷)

النحل: «إِنَّما یَفْتَرِی الْكَذِبَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِآیاتِ اللَّهِ»(۱۰۴) (و قال تعالی): «وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ لا یُفْلِحُونَ مَتاعٌ قَلِیلٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ»(۱۱۶ ، ۱۱۷)

الكهف: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ كَذِباً»(۱۴)

طه: «قالَ لَهُمْ مُوسی وَیْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ كَذِباً فَیُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری»(۶۰)

النور: «وَ تَقُولُونَ بِأَفْواهِكُمْ ما لَیْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَیِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیمٌ»(۱۶)

العنكبوت: «وَ لَیُسْئَلُنَّ یَوْمَ الْقِیامَهِ عَمَّا كانُوا یَفْتَرُونَ»(۱۲) (و قال تعالی): «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْكافِرِینَ»(۶۷)

لقمان: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یُجادِلُ فِی اللَّهِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدیً وَ لا كِتابٍ مُنِیرٍ»(۱۹)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْكافِرِینَ»(۳۱) (و قال تعالی): «وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ تَرَی الَّذِینَ كَذَبُوا عَلَی اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْمُتَكَبِّرِینَ»(۵۹)

الجاثيه: «وَ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ»(۲۳)

الأحقاف: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِی مِنَ اللَّهِ شَيْئاً»(۷)

الصف: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُوَ يُدْعى إِلَى الْإِسْلامِ»(۶)

الحاقه: «وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ»(۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷)

الجن: «وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً»(۴)

«۱»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مَوْلًى لِعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى مِنْبَرٍ لَهُ مِنْ لَبِنٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُفْتُوا النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَوْلًا آلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَالَ قَوْلًا وُضِعَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَ كُذِبَ عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَلْقَمَةُ وَ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا نَصْنَعُ بِمَا قَدْ خُبِّرْنَا فِي هَذَا الصُّحُفِ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ سَلَا عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله كَأَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ.

«۲»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلًّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

«۳»- لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَيَّرَ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَ لَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ

شی، تفسیر العیاشی عن إسحاق بن عبد العزیز مثله- شی، تفسیر العیاشی عن أبی السفاتج(۱)

مثله

۱- جمع سفتجه- بضم السین و سکون الفاء و فتح التاء- معرب سفته، و أبو السفاتج تکون کنیه إسحاق بن عبد العزیز و إسحاق بن عبد اللّه معا، عدهما الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام، و حکی عن ابن الغضائری أنّه قال: إسحاق بن عبد العزیز البزاز کوفیّ، یکنی أبا یعقوب و یلقب أبا السفاتج روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام، یعرف حدیثه تاره و ینکر اخری، و یجوز أن یخرج شاهد

بيان: قوله عليه السلام أن لا يقولوا أی لئلا يقولوا.

«۴»- ب، قرب الإسناد أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لِرَجُلٍ وَ هُوَ يُوصِيهِ خُذْ مِنِّی خَمْساً لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا بِرَبِّهِ وَ لَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَسْتَحْيِی أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (۱) وَ لَا يَسْتَحْيِی إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَهِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.

كتاب المثنی بن الوليد، عن ميمون بن حمران عنه عليه السلام مثله.

«۵»- ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْهَاكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلْكُ الرِّجَالِ أَنْ تَدِينَ اللَّهَ بِالْبَاطِلِ وَ تُفْتِیَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

بيان: أن تدين الله أی تعبد الله بالباطل أی بدين باطل أو بعمل بدعه.

«۶»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِیَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَدِينَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

«۷»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْوَاسِطِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَی زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنْ حَقِيقَهِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الْحَقَّ وَ إِنْ ضَرَّكَ عَلَی الْبَاطِلِ وَ إِنْ نَفَعَكَ وَ أَنْ لَا يَجُوزَ مَنْطِقُكَ عِلْمَكَ.

سن، المحاسن أحمد عن الواسطی مثله.

«۸»- ل، الخصال أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام خَمْسٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ مَا قَدَرْتُمْ عَلَی مِثْلِهِنَّ لَا يَخَافُ عَبْدٌ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَسْتَحْيِی الْجَاهِلُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَا يَسْتَحْيِی أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَهِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ.

«۹»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ لَا يَسْتَحْيِی الْجَاهِلُ

۱- و فی نسخه: ما لا يعلم.

إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ لَا يَسْتَحْيِى أَحَدُكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عليهم السلام مثله بيان قوله لو رحلتم فيهن لعل فيه مضافا محذوفا أى سافرتم فى طلب مثلهن أو فى استعلام قدرهن.

«۱۰»- ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ بِالْكُوفَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام خُذُوا عَنِّى كَلِمَاتٍ لَوْ رَكِبْتُمُ الْمَطِيَّ فَأَنْضَيْتُمُوهَا لَمْ تُصِيبُوا مِثْلَهُنَّ أَلَّا يَرْجُوَ أَحَدٌ إِلَّا رَبَّهُ وَ لَا يَخَافَ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَسْتَحْيِىَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ لَا يَسْتَحْيِىَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَهِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا خَيْرَ فِى جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ.

نهج، نهج البلاغه عنه عليه السلام مثله بيان المطى على فعيل و المطايا هما جمعان للمطيه و هى الدابه تسرع فى سيرها و قال الجزرى فيه إن المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله و يجعله نضوا و النضو دابه هزلتها الأسفار و منه

حَدِيثُ عَلِيٍّ عليه السلام كَلِمَاتٌ لَوْ رحمتم [رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَ

«۱۱»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى مَحْمُودٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِى خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِى مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِيقَتَنَا فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَاهُ وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقْنَاهُ إِنَّ أَدْنَى مَا يُخْرِجُ الرَّجُلَ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَاهِ هَذِهِ نَوَاهٌ ثُمَّ يَدِينَ بِذَلِكَ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ يَا ابْنَ أَبِى مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ فَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ فِيهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

بيان: المراد ابتداع دين أو رأى أو عباده و الإصرار عليها حتى هذا الأمر المخالف للواقع الذى لا يترتب عليه فساد و الحاصل أن الغرض التعميم فى كل أمر يخالف الواقع فإن التدين به يخرج الرجل عن الإيمان المأخوذ فيه ترك الكبائر كما هو مصطلح الأخبار و سيأتى تحقيقها.

«۱۲»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

سن، المحاسن أبی عن فضاله عن إسماعیل بن أبی زیاد عن أبی عبد الله عن أبیه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله مثله- سن، المحاسن محمد بن عیسی عن جعفر بن محمد بن أبی الصباح عن إبراهیم بن أبی السماک (١) عن موسی بن بکر عن أبی الحسن علیه السلام مثله- سن، المحاسن الجامورانی عن ابن البطائنی عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله علیه السلام مثله- صح، صحیفه الرضا علیه السلام عن الرضا عن آبائه علیهم السلام مثله.

«١٣»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ مَعَ مَنْ شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ- وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ أَوْ صَمَتَ فَسَلِمَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا

بیان: الخطاب فی الآیه الأولی إما خطاب عام أو المخاطب به ظاهرا الرسول و المراد به الأمه قوله تعالی وَ لا تَقْفُ أی و لا تتبع قوله تعالی كُلُّ أُولئِكَ أی کل هذه الأعضاء و أجراها مجری العقلاء لما کانت مسئوله عن أحوالها شاهده علی صاحبها.

«١۴»- مع، معانی الأخبار الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ

١- قال صاحب تنقیح المقال: قال ابن داود: سمال باللام و تخفیف المیم، و منهم من شددها و بفتح السین، کذا صنع النجاشیّ فی ترجمه غالب بن عثمان المنقریّ و فسره بالکحال. و قال فی إیضاح الاشتباه: إبراهیم بن أبی بکر محمّد بن الربیع یکنی بأبی بکر بن أبی السماک- بالسین المهمله المفتوحه و الکاف أخیرا- و استظهر صاحب التنقیح أن إبراهیم بن أبی السمال هذا هو إبراهیم بن أبی بکر محمّد ابن الربیع الثقه عند النجاشیّ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ مَنِ اسْتَأْكَلَ بِعِلْمِهِ افْتَقَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فِي شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَوْماً يَتَحَمَّلُونَ عُلُومَكُمْ وَ يَبُثُّونَهَا فِي شِيعَتِكُمْ فَلَا يَعْدَمُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمُ الْبِرَّ وَ الصِّلَةَ وَ الْإِكْرَامَ فَقَالَ علیه السلام لَيْسَ أُولَئِكَ بِمُسْتَأْكِلِينَ إِنَّمَا الْمُسْتَأْكِلُ بِعِلْمِهِ الَّذِي يُفْتِي بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُبْطِلَ بِهِ الْحُقُوقَ طَمَعاً فِي حُطَامِ الدُّنْيَا.

«۱۵»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَمَجْنُونٌ.

«۱۶»- مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا تَكْذِيبَ اللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ قَالَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتَ لَمْ أَقُلْهُ وَ يَقُولُ لَمْ يَقُلِ اللَّهُ فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتَ قَدْ قُلْتُهُ.

«۱۷»- ثو، ثواب الأعمال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ مِنَ الْكَبَائِرِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

سن، المحاسن محمد بن علی و علی بن عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد الأسدی مثله.

«۱۸»- كش، رجال الكشی سَعْدٌ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ يَكْذِبُ عَلَيْنَا إِلَّا وَ يُذِيقُهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ.

«۱۹»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ (۲) قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ ثَلَاثٌ لَا دِينَ لَهُمْ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا تَفَقُّهَ فِيهِ

۱- هو سالم بن مكرم بن عبد اللّه، و كان كنيته أبی سلمه فغيّرها و كنّاه بذلک.

۲- بضم السين و فتح الخاء المعجمه هو عاصم بن ظريف.

وَ لَا خَيْرَ فِي دُنْيَا لَا تَدَبُّرَ فِيهَا وَ لَا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ.

«۲۰»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ وَ الْبَزَنْطِيُّ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَكُفُّوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَدَّوْا إِلَيْهِ حَقَّهُ.

«۲۱»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ مُهْلِكَتَيْنِ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَقُولَ مَا لَا تَعْلَمُ.

«۲۲»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مُجَالَسَهِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ فَقَالَ جَالِسْهُمْ وَ إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ هَلَكَ فِيهِمَا الرِّجَالُ أَنْ تَدِينَ بِشَيْ ءٍ مِنْ رَأْيِكَ أَوْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

بيان: أن تدين أى تعتقد أو تعبد الله.

«۲۳»- سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى مِنَ اللَّهِ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَهُ الرَّحْمَهِ وَ مَلَائِكَهُ الْعَذَابِ وَ لَحِقَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِفُتْيَاهُ.

بيان: بغير علم أى من الله بغير واسطه بشر كما للنبى و بعض علوم الأئمه عليهم السلام و الهدى كسائر علومهم و علوم سائر الناس و يحتمل أن يكون المراد بالهدى الظنون المعتبره شرعا و يحتمل التأكيد و الفتيا بالضم الفتوى.

«۲۴»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَهَ(1)قَالَ: مَا أَذْكُرُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِلَّا كَادَ يَتَصَدَّعُ قَلْبِي قَالَ قَالَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ ابْنُ شُبْرُمَهَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَ لَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ

۱- بفتح الشين أو ضمها على اختلاف و سكون الباء و ضم الراء هو عبد اللّه بن شبرمه بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبه الكوفيّ أبو شبرمه عم عماره بن القعقاع، و عماره أكبر منه حكى ذلك عن المقدسي. و الذي يستفاد من التراجم و من أحاديثنا أن الرجل كان من علماء العامّه عاملا بالقياس، قاضيا للمنصور الدوانيقى على سواد الكوفه و يأتى فى باب البدع و الرأى و المقائيس ما يدلّ على ذلك و على ذمه.

أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (۱).

«۲۵»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ بِالْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ.

بيان: فى الكافى لينزع الآيه من القرآن و الخرور السقوط من علو إلى سفل أى يبعد من رحمه الله بأبعد مما بين السماء و الأرض أو يتضرر فى آخرته بأكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد فى دنياه أو يبعد عن مراد الله فيها بأكثر من ذلك البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس.

«۲۶»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ لَا أَدْرِي وَ لَا يَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَيُوقِعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكّاً وَ إِذَا قَالَ الْمَسْئُولُ لَا أَدْرِي فَلَا يَتَّهِمْهُ السَّائِلُ.

«۲۷»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْ ءٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.

بيان: لا ينافى الخبر السابق لأن الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغير العالم على أنه يمكن أن يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضنه عن الجواب إذا قال الله أعلم.

«۲۸»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا سُئِلْتَ عَمَّا لَا تَعْلَمُ فَقُلْ لَا أَدْرِي فَإِنَّ لَا أَدْرِي خَيْرٌ مِنَ الْفُتْيَا.

«۲۹»- سن، المحاسن جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ لَا يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا عِلْمَ لِي بِهِ.

۱- أورد الحديث عن الأمالى فى باب البدع و الرأى و المقائيس.

«۳۰»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلَانِ تَدَارَءَا فِی شَیْ ءٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا کَذَا وَ کَذَا بِرَأْیِهِ فَوَافَقَ الْحَقَّ وَ کَفَّ الْآخَرُ فَقَالَ الْقَوْلُ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ هَذَا أَفْضَلُ الرَّجُلَیْنِ أَوْ قَالَ أَوْرَعُهُمَا.

بیان: قال الجوهری تدارءوا تدافعوا فی الخصومه.

«۳۱»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا لَمْ یَجْحَدُوا وَ لَمْ یَکْفُرُوا.

«۳۲»- سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ حَدَّثَهُ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّهُ لَا یَسَعُکُمْ فِیمَا یَنْزِلُ بِکُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْکَفُّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ فِیهِ وَ الرَّدُّ إِلَی أَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ حَتَّی یُعَرِّفُوکُمْ فِیهِ الْحَقَّ وَ یَحْمِلُوکُمْ فِیهِ عَلَی الْقَصْدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ

«۳۳»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الطَّیَّارِ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْضَ خُطَبِ أَبِیهِ حَتَّی إِذَا بَلَغَ مَوْضِعاً مِنْهَا قَالَ لَهُ کُفَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اکْتُبْ فَأَمْلَی عَلَیْهِ أَنَّهُ لَا یَنْفَعُکُمْ فِیمَا یَنْزِلُ بِکُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْکَفُّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ فِیهِ وَ رَدُّهُ إِلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی حَتَّی یَحْمِلُوکُمْ فِیهِ عَلَی الْقَصْدِ.

بیان: الأمر بالکف و السکوت إما لأن من عرض الخطبه فسر هذا الموضع برأیه و أخطأ أو لأنه کان فی هذا الموضع غموض و لم یتثبت عنده و لم یطلب تفسیره أو لأنه علیه السلام أراد إنشاء ذلک فاستعجل لشده الاهتمام.

«۳۴»- مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَا تَحِلُّ الْفُتْیَا لِمَنْ لَا یَسْتَفْتِی مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِصَفَاءِ سِرِّهِ وَ إِخْلَاصِ عَمَلِهِ وَ عَلَانِیَتِهِ وَ بُرْهَانٍ مِنْ رَبِّهِ فِی کُلِّ حَالٍ لِأَنَّ مَنْ أَفْتَی فَقَدْ حَکَمَ وَ الْحُکْمُ لَا یَصِحُّ إِلَّا بِإِذْنٍ مِنَ اللَّهِ وَ بُرْهَانِهِ وَ مَنْ حَکَمَ بِالْخَبَرِ بِلَا مُعَایَنَهٍ فَهُوَ جَاهِلٌ مَأْخُوذٌ بِجَهْلِهِ مَأْثُومٌ بِحُکْمِهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجْرَؤُکُمْ بِالْفُتْیَا أَجْرَؤُکُمْ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ وَ لَا یَعْلَمُ الْمُفْتِی أَنَّهُ هُوَ الَّذِی یَدْخُلُ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ بَیْنَ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْحَاجِزُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ (۱).

ص: ۱۲۰

۱- یحتمل أن یکون هو تتمه کلام الصادق علیه السلام أو حدیثا مستقلا رواه صاحب المصباح، و الاحتمالان یجریان فی قوله بعد ذلک: قال أمیر المؤمنین علیه السلام، فعلی الاحتمال الأول أدرج صاحب المصباح کلاما لنفسه بین الجملتین و هو قوله: قال سفیان إلخ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَهَ يَنْتَفِعُ بِعِلْمِي غَيْرِي وَ أَنَا قَدْ حَرَمْتُ نَفْسِي نَفْعَهَا وَ لَا تَحِلُّ الْفُتْيَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بَيْنَ الْخَلْقِ إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَتْبَعَ الْخَلْقِ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ نَاحِيَتِهِ وَ بَلَدِهِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (۱).

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِقَاضٍ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ أَشْرَفْتَ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْثَالِ الْقُرْآنِ قَالَ لَا قَالَ إِذاً هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ وَ الْمُفْتِي يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَهِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَ حَقَائِقِ السُّنَنِ وَ بَوَاطِنِ الْإِشَارَاتِ وَ الْآدَابِ وَ الْإِجْمَاعِ وَ الِاخْتِلَافِ وَ الِاطِّلَاعِ عَلَى أُصُولِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ثُمَّ حُسْنِ الِاخْتِيَارِ ثُمَّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثُمَّ الْحِكْمَهِ ثُمَّ التَّقْوَى ثُمَّ حِينَئِذٍ إِنْ قَدَرَ (۲).

بيان: قوله و من حكم بالخبر بلا معاينه أى بلا علم بمعنى الخبر و وجه صدوره و كيفيه الجمع بينه و بين غيره.

«۳۵»- غو، غوالى اللئالى قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُهُ مِنَ الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ.

«۳۶»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (۳).

«۳۷»- جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيِّ عَنْ أَبِي قَطَنٍ عَنْ هِشَامٍ الدمتوانى [الدَّسْتُوَائِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْزِعُهُ بَيْنَ النَّاسِ (۴) وَ لَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ وَ إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«۳۸»- جا، المجالس للمفيد أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَهِ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ لَا دِينَ لِمَنْ

۱- الظاهر أن جمله «قال سفيان إلخ» تكون لصاحب مصباح الشريعه، لانهم عليهم السلام معادن العلوم و الحكم، ينحدر عنهم السيل و لا يرقى إليهم الطير، لم يحتاجوا إلى نقل كلام من الغير و الاستشهاد به. كما أن المحتمل كون جمله «و المفتى يحتاج إلخ» منه لا من الإمام عليه السلام

۲- و فى نسخه: ثم الحكم حينئذ ان قدر.

۳- تقدم الحديث مسندا تحت الرقم ۲۴

۴- و فى نسخه: عن الناس.

دَانَ بِفِرْیَهِ بَاطِلٍ عَلَی اللَّهِ وَ لَا دِینَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَیْ ءٍ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ.

«۳۹»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِیهِ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ النَّحْوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی بَلَغَنِی أَنَّکَ تَقْعُدُ فِی الْجَامِعِ فَتُفْتِی النَّاسَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِنِّی أَقْعُدُ فِی الْجَامِعِ فَیَجِی ءُ الرَّجُلُ فَیَسْأَلُنِی عَنِ الشَّیْ ءِ فَإِذَا عَرَفْتُهُ بِالْخِلَافِ لَکُمْ أَخْبَرْتُهُ بِمَا یَقُولُونَ وَ یَجِی ءُ الرَّجُلُ أَعْرِفُهُ بِحُبِّکُمْ أَوْ بِمَوَدَّتِکُمْ فَأُخْبِرُهُ بِمَا جَاءَ عَنْکُمْ وَ یَجِی ءُ الرَّجُلُ لَا أَعْرِفُهُ وَ لَا أَدْرِی مَنْ هُوَ فَأَقُولُ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ کَذَا وَ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ کَذَا فَأُدْخِلُ قَوْلَکُمْ فِیمَا بَیْنَ ذَلِکَ قَالَ فَقَالَ لِیَ اصْنَعْ کَذَا فَإِنِّی أَصْنَعُ کَذَا.

«۴۰»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَفْتَی بِغَیْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ (۱)وَ مَلَائِکَهُ الْأَرْضِ.

«۴۱»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَنْ تَرَکَ قَوْلَ لَا أَدْرِی أُصِیبَتْ مَقَاتِلُهُ.

بیان: أی من أجاب عن کل سؤال هلک و فی بعض النسخ أصبیت کلمته بتقدیم الموحده أی أمیلت کلمته فی الجواب إلی الجهل.

«۴۲»- نهج، نهج البلاغه لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ کُلَّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ فَرَضَ عَلَی جَوَارِحِکَ کُلِّهَا فَرَائِضَ یَحْتَجُّ بِهَا عَلَیْکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۴۳»- وَ قَالَ علیه السلام عَلَامَهُ الْإِیمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَیْثُ یَضُرُّکَ عَلَی الْکَذِبِ حَیْثُ یَنْفَعُکَ وَ أَنْ لَا یَکُونَ فِی حَدِیثِکَ فَضْلٌ عَنْ عِلْمِکَ وَ أَنْ تَتَّقِیَ اللَّهَ فِی حَدِیثِ غَیْرِکَ.

بیان: لعل الضرر محمول علی ما لا یبلغ حدا یجب فیه التقیه و حدیث الغیر یحتمل الروایه و الغیبه و أشباههما أو المراد عدم مبادره کلام الغیر بالرد و إنکاره مع العلم بحقیته حسدا و مراء.

«۴۴»- نهج، نهج البلاغه فِی وَصِیَّتِهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَ إِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ.

«۴۵»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَوْ سَکَتَ مَنْ لَا یَعْلَمُ سَقَطَ الِاخْتِلَافُ.

۱- و فی نسخه: ملائکه السماوات.

«۴۶»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ.

بيان: قال فى النهايه فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور أى المتكثر بأكثر مما عنده و يتجمل بذلك كالذى يرى أنه شبعان و ليس كذلك و من فعله فإنما يسخر من نفسه و هو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب.

«۴۷»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ وَ فِى لَفْظٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.

«۴۸»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْفَتْوَى أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النَّارِ.

«۴۹»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَهِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ.

«۵۰»- و روى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر(۱) أحد فقهاء المدينه المتفق على

۱- أورد ابن خلّكان ترجمته فى «ج ۱ من وفيات الأعيان ص ۴۵۶ ط ايران» و قال: أبو محمّد القاسم بن محمّد بن أبى الصديق نسبه معروف فلا حاجه الى رفعه، كان من سادات التابعين و أحد الفقهاء السبعه بالمدينه، و كان أفضل أهل زمانه، روى عن جماعه من الصحابه رضى اللّه عنهم، و روى عنه جماعه من كبار التابعين. قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا أحدا نفضّله على القاسم بن محمّد. و قال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمه. و قد تقدم فى ترجمه زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام أنهما كانا ابنى خاله، و أن القاسم بن محمّد والدته ابنه يزدجرد آخر ملوك الفرس و كذلك زين العابدين و سالم بن عمر، و القصه مستوفاه هناك، توفّى سنه احدى او اثنتين و مائه، و قيل: سنه ثمان و قيل: سنه اثنتا عشره و مائه «بقديد» و كان عمره سبعين سنه او اثنتين و سبعين سنه. و قديد- بضم القاف و فتح الدال المهمله و سكون الياء المثناه من تحتها و بعدها دال مهمله- هو منزل بين مكّه و مدينه. انتهى كلامه. أقول: عده الشيخ من أصحاب السجّاد و الباقر عليهما السلام فى رجاله و روى الحميرى فى قرب الإسناد عن ابن عيسى البزنطى قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه و سعيد بن المسيب فقال: كانا على هذا الامر. و قال الكلينى فى كتابه الأصول الكافى فى باب مولد جعفر بن محمّد عليهما السلام: ولد أبو عبد اللّه عليه السلام «الى أن قال»: و كان أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و امها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر «ثم قال»: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن قال: حدّثنى وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: كان سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمّد بن أبى بكر و أبو خالد الكابلى من ثقاه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و كانت امى ممن آمنت و اتقت و أحسنت و اللّه يحب المحسنى

علمه و فقهه بين المسلمين أنه سئل عن شى ء فقال لا أحسنه فقال السائل إنى جئت إليك لا أعرف غيرك فقال القاسم لا تنظر إلى طول لحيتى و كثره الناس حولى و الله ما أحسنه فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه يا ابن أخى الزمها [الْزِمْهُ فقال فو الله ما رأيتك فى مجلس أنبل منك اليوم فقال القاسم و الله لأن يقطع لسانى أحب إلى أن أتكلم بما لا علم لى به.

باب ۱۷ ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدين و النهى عن المراء

الآيات؛

آل عمران: «ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»(۶۵)

الأعراف: «أَ تُجادِلُونَنِي فِي أَسْماءٍ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما نَزَّلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ الأنفال يُجادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَيَّنَ»(۵)

النحل: «وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»(۱۲۴)

الكهف: «فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِراءً ظاهِراً وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً»(۲۱) (و قال تعالى): «وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْ ءٍ جَدَلًا»(۵۳) (و قال تعالى): «وَ يُجادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَ اتَّخَذُوا آياتِي وَ ما أُنْذِرُوا هُزُواً»(۵۵)

مريم: «وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا»(۹۶)

الحج: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ»(۲) (و قال تعالى): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَذابَ الْحَرِيقِ»(۷ ، ۸) (و قال تعالى): «وَ إِنْ جادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ»(۶۷)

الفرقان: «فَلا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ جاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً كَبِيراً»(۵۱)

النمل: «قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ»(۶۳)

العنكبوت: «وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ»(۴۵)

المؤمن: «ما يُجادِلُ فِی آیاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِینَ کَفَرُوا»(۳) (و قال سبحانه): «وَ جادَلُوا بِالْباطِلِ لِیُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ»(۴) (و قال تعالی): «الَّذِینَ یُجادِلُونَ فِی آیاتِ اللَّهِ بِغَیْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ کَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِینَ آمَنُوا»(۳۵) (و قال سبحانه): «إِنَّ الَّذِینَ یُجادِلُونَ فِی آیاتِ اللَّهِ بِغَیْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ إِنْ فِی صُدُورِهِمْ إِلَّا کِبْرٌ ما هُمْ بِبالِغِیهِ»(۵۵) (و قال تعالی): «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یُجادِلُونَ فِی آیاتِ اللَّهِ أَنَّی یُصْرَفُونَ»(۶۸) حمعسق: «وَ الَّذِینَ یُحَاجُّونَ فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجِیبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ داحِضَهٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَیْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ»(۱۵) (و قال تعالی): «أَلا إِنَّ الَّذِینَ یُمارُونَ فِی السَّاعَهِ لَفِی ضَلالٍ بَعِیدٍ»(۱۷) (و قال تعالی): «وَ یَعْلَمَ الَّذِینَ یُجادِلُونَ فِی آیاتِنا ما لَهُمْ مِنْ مَحِیصٍ»(۳۴)

الزخرف: «ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ»(۵۷)

«۱»- ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُجَادِلُونَ فِی دِینِ اللَّهِ.

«۲»- ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام الْجِدَالُ فِی الدِّینِ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهَ الْمَعْصُومِینَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَدْ نَهَوْا عَنْهُ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَمْ یُنْهَ عَنْهُ مُطْلَقاً لَکِنَّهُ نُهِیَ عَنِ الْجِدَالِ بِغَیْرِ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ أَ مَا تَسْمَعُونَ اللَّهَ یَقُولُ وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْکِتابِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی ادْعُ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَالْجِدَالُ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ قَدْ قَرَنَهُ الْعُلَمَاءُ بِالدِّینِ وَ الْجِدَالُ بِغَیْرِ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ مُحَرَّمٌ وَ حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی شِیعَتِنَا وَ کَیْفَ یُحَرِّمُ اللَّهُ الْجِدَالَ جُمْلَهً وَ هُوَ یَقُولُ وَ قالُوا لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصاری قَالَ اللَّهُ تَعَالَی تِلْکَ أَمانِیُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ فَجَعَلَ عِلْمَ الصِّدْقِ وَ الْإِیمَانَ بِالْبُرْهَانِ وَ هَلْ یُؤْتَی بِالْبُرْهَانِ إِلَّا فِی الْجِدَالِ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ قِیلَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا الْجِدَالُ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَ الَّتِی لَیْسَتْ بِأَحْسَنَ قَالَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَیْرِ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ أَنْ تُجَادِلَ مُبْطِلًا فَیُورِدَ عَلَیْکَ بَاطِلًا فَلَا تَرُدَّهُ بِحُجَّهٍ قَدْ نَصَبَهَا اللَّهُ تَعَالَی وَ لَکِنْ تَجْحَدُ قَوْلَهُ أَوْ تَجْحَدُ حَقّاً یُرِیدُ ذَلِکَ الْمُبْطِلُ أَنْ یُعِینَ بِهِ بَاطِلَهُ فَتَجْحَدُ ذَلِکَ الْحَقَّ مَخَافَهَ أَنْ یَکُونَ لَهُ عَلَیْکَ فِیهِ حُجَّهٌ لِأَنَّکَ لَا تَدْرِی کَیْفَ الْمَخْلَصُ مِنْهُ فَذَلِکَ حَرَامٌ عَلَی شِیعَتِنَا أَنْ یَصِیرُوا فِتْنَهً عَلَی ضُعَفَاءِ إِخْوَانِهِمْ وَ عَلَی الْمُبْطِلِینَ

أَمَّا الْمُبْطِلُونَ فَيَجْعَلُونَ ضَعْفَ الضَّعِيفِ مِنْكَمْ إِذَا تَعَاطَى مُجَادَلَتَهُ وَ ضَعْفَ فِي يَدِهِ حُجَّةً لَهُ عَلَى بَاطِلِهِ وَ أَمَّا الضُّعَفَاءُ مِنْكَمْ فَتُغَمُّ قُلُوبُهُمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ ضَعْفِ الْمُحِقِّ فِي يَدِ الْمُبْطِلِ وَ أَمَّا الْجِدَالُ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَهُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ أَنْ يُجَادِلَ بِهِ مَنْ جَحَدَ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ إِحْيَاءَهُ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ حَاكِياً عَنْهُ وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَالَ اللَّهُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ قُلْ يَا مُحَمَّدُ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ فَأَرَادَ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ أَنْ يُجَادِلَ الْمُبْطِلَ الَّذِي قَالَ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُبْعَثُ هَذِهِ الْعِظَامُ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ أَ فَيَعْجِزُ مَنِ ابْتَدَأَ بِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ أَنْ يُعِيدَهُ بَعْدَ أَنْ يَبْلَى بَلِ ابْتِدَاؤُهُ أَصْعَبُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً أَيْ إِذَا كَمَنَ النَّارَ الْحَارَّةَ فِي الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ الرَّطْبِ يَسْتَخْرِجُهَا فَعَرَّفَكُمْ أَنَّهُ عَلَى إِعَادَةِ مَا بَلِيَ أَقْدَرُ ثُمَّ قَالَ أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَيْ إِذَا كَانَ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَعْظَمَ وَ أَبْعَدَ فِي أَوْهَامِكُمْ وَ قَدَرِكُمْ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي فَكَيْفَ جَوَّزْتُمْ مِنَ اللَّهِ خَلْقَ هَذَا الْأَعْجَبِ عِنْدَكُمْ وَ الْأَصْعَبِ لَدَيْكُمْ وَ لَمْ تُجَوِّزُوا مِنْهُ مَا هُوَ أَسْهَلُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فَهَذَا الْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِأَنَّ فِيهَا قَطْعَ عُذْرِ الْكَافِرِينَ وَ إِزَالَةَ شُبَهِهِمْ وَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بِأَنْ تَجْحَدَ حَقّاً لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَاطِلِ مَنْ تُجَادِلُهُ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلِهِ بِأَنْ تَجْحَدَ الْحَقَّ فَهَذَا هُوَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّكَ مِثْلُهُ جَحَدَ هُوَ حَقّاً وَ جَحَدْتَ أَنْتَ حَقّاً آخَرَ.

م، تفسير الإمام عليه السلام فَقَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ فَجَادَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ الصَّادِقُ مَهْمَا ظَنَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَظُنَّ بِهِ مُخَالَفَةَ اللَّهِ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ قَالَ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ لِمَنْ ضَرَبَ لِلَّهِ مِثْلًا أَ فَتَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ يُجَادِلْ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ لَمْ يُخْبِرْ عَنِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ أَنْ يُخْبِرَ بِهِ.

بيان: الشجر الأخضر الذی ينقدح منه النار هو شجر المرخ و العفار نوعان من

الشجر فی البادیه یسحق المرخ علی العفار و هما خضراوان یقطر منهما الماء فینقدح النار و یظهر من تفسیره علیه السلام أنه تظهر منه النار الکامنه فیه لا أنها تحصل من سحقهما بالاستحاله کما هو المشهور بین الحکماء و سیأتی تفصیل القول فیه فی کتاب السماء و العالم قوله علیه السلام و قدرکم محرکه أی طاقتکم أو بسکون الدال أی قوتکم ذکرهما الفیروزآبادی.

«۳»- لی، الأمالی للصدوق فِی رِوَایَهِ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِیمَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ جَوَامِعِ کَلِمَاتِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ کَانَ مُحِقّاً.

بیان: المراء الجدال و یظهر من الأخبار أن المذموم منه هو ما کان الغرض فیه الغلبه و إظهار الکمال و الفخر أو التعصب و ترویج الباطل و أما ما کان لإظهار الحق و رفع الباطل و دفع الشبه عن الدین و إرشاد المضلین فهو من أعظم أرکان الدین لکن التمیز بینهما فی غایه الصعوبه و الإشکال و کثیرا ما یشتبه أحدهما بالآخر فی بادی النظر و للنفس فیه تسویلات خفیه لا یمکن التخلص منها إلا بفضله تعالی.

«۴»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنِ الْخَمْرِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِی عَنْهُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ مُلَاحَاهِ الرِّجَالِ الْخَبَرَ.

بیان: قال الجزری فیه نهیت عن ملاحاه الرجال أی مقاولتهم و مخاصمتهم تقول لاحیته ملاحاه و لحاء إذا نازعته.

«۵»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الْحَذَّاءِ (۱) قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا زِیَادُ إِیَّاکَ وَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّکَّ وَ تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تُرْدِی صَاحِبَهَا وَ عَسَی أَنْ یَتَکَلَّمَ الرَّجُلُ بِالشَّیْ ءِ لَا یُغْفَرُ لَهُ الْخَبَرَ.

بیان: لعل المراد الخصومه فیما نهی عن التکلم فیه من التفکر فی ذاته تعالی أو فی کنه صفاته أو فی مسأله القضاء و القدر و الجبر و الاختیار و أمثالها کما یومی إلیه آخر الکلام.

۱- بفتح الحاء المهمله و الذال المعجمه المشدده هو زیاد بن عیسی أبو عبیده الحذاء الکوفیّ الثقه، روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام.

«۶»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْخُصُومَةَ فِی الدِّينِ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تُورِثُ النِّفَاقَ وَ تَكْسِبُ الضَّغَائِنَ وَ تَسْتَجِيرُ الْكَذِبَ.

إيضاح: الضغائن جمع الضغينه و هی الحقد و العداوه و البغضاء قوله تستجير فی بعض النسخ بالزای المعجمه أی يضطر فی المجادله إلی الكذب و قول الباطل فيظنه جائزا للضروره بزعمه و فی بعضها بالمهمله أی يطلب الإجاره و الأمان من الكذب و يلجأ إليه للتخلص من غلبه الخصم.

«۷»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَاحَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ مُرُوءَتُهُ الْخَبَرَ.

«۸»- ل، الخصال الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ قَزَعَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُسَيْدٍ عَنْ جَبَلَةَ الْإِفْرِيقِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِی رَبَضِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِی وَسَطِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِی أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً وَ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَ إِنْ كَانَ هَازِلًا وَ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ.

بيان: الزعيم الكفيل و الضامن و ربض الجنه أی سافلها و ما قرب من بابها و سورها قال فی النهايه فيه أنا زعيم ببيت فی ربض الجنه هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنيه التی تكون حول المدن و تحت القلاع انتهی و الهزل نقيض الجد.

«۹»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِی أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِی الْجَنَّةِ مَنْ أَنْفَقَ وَ لَمْ يَخَفْ فَقْراً وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَفْشَى السَّلَامَ فِی الْعَالَمِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سنان مثله.

«۱۰»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعٌ يُمِتْنَ الْقُلُوبَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ وَ كَثْرَةُ مُنَاقَشَةِ النِّسَاءِ يَعْنِی مُحَادَثَتَهُنَّ وَ مُمَارَاةُ الْأَحْمَقِ تَقُولُ وَ يَقُولُ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَى

خَيْرٍ وَ مُجَالَسَةُ الْمَوْتَى فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمَوْتَى قَالَ كُلُّ غَنِيٍّ مُتْرَفٍ.

«۱۱»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ قِلَّةُ الْمِرَاءِ وَ حِلْمُهُ وَ صَبْرُهُ وَ حُسْنُ خُلُقِهِ.

بيان: أی سبب المعرفه.

«۱۲»- ل، الخصال أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَلْقِ مِنْهُمُ التَّارِكَ لِلسِّوَاكِ وَ الْمُتَرَبِّعَ فِي مَوْضِعِ الضَّيِّقِ وَ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ الْمُمَارِيَ فِيمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَ الْمُتَمَرِّضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَ الْمُتَشَعِّثَ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ وَ الْمُخَالِفَ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْحَقِّ وَ قَدِ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَ الْمُفْتَخِرَ يَفْتَخِرُ بِآبَائِهِ وَ هُوَ خِلْوٌ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَنْجِ يُقْشَرُ لِحاً مِنْ لِحاً حَتَّى يُوصَلَ إِلَى جَوْهَرِيَّتِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.

بيان: الخلنج كسمند شجر فارسی معرب و كانوا ينحتون منه القصاع و الظاهر أنه شبه من يفتخر بآبائه مع كونه خاليا عن صالح أعمالهم بلحا شجر الخلنج فإن لحاه فاسد و لا ينفع اللحاء كون لبه صالحا لأن ينحت منه الأشياء بل إذا أرادوا ذلک قشروا لحاه و نبذوها و انتفعوا بلبه و أصله فكما لا ينفع صلاح اللب للقشر مع مجاورته له فكذا لا ينفع صلاح الآباء للمفتخر بهم مع كونه فاسدا- ل، الخصال فی الأربعمائه ما يناسب الباب.

«۱۳»- ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي دِينِهِ أُولَئِكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله.

«۱۴»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ دَعِ الْمُمَارَاةَ وَ مُجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ لَا عِلْمَ.

ص: ۱۲۹

۱- بفتح الواو و اللام المشدده هو حفص بن سالم أبو ولاد الحناط الكوفیّ مولی حنفی الثقه، و حكی عن ابن الغضائری أن اسم أبيه يونس.

بيان: المجاراه الجرى مع الخصم فى المناظره.

«۱۵»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ (۱) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ اسْمَعُوا مِنِّی كَلَاماً هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوقَفَهِ لَا يَتَكَلَّمْ أَحَدُكُمْ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَ لْيَدَعْ كَثِيراً مِنَ الْكَلَامِ فِيمَا يَعْنِيهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ مَوْضِعاً فَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ فِی غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بِكَلَامِهِ وَ لَا يُمَارِيَنَّ أَحَدُكُمْ سَفِيهاً وَ لَا حَلِيماً فَإِنَّهُ مَنْ مَارَى حَلِيماً أَقْصَاهُ وَ مَنْ مَارَى سَفِيهاً أَرْدَاهُ وَ اذْكُرُوا أَخَاكُمْ إِذَا غَابَ عَنْكُمْ بِأَحْسَنِ مَا تُحِبُّونَ أَنْ تُذْكَرُوا بِهِ إِذَا غِبْتُمْ عَنْهُ وَ اعْمَلُوا عَمَلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُجَازًى بِالْإِحْسَانِ مَأْخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ.

إيضاح:، الدهم بالضم جمع أدهم أى خير لكم من الخيول السود التى أوقفت و هيأت لكم و لحوائجكم أو بالفتح أى العدد الكثير من الناس أوقفت عندكم يطيعونكم فيما تأمرونهم و الأول أظهر قوله عليه السلام أقصاه أى أبعده عن نفسه أى هو موجب لقطع محبته و رفع الفتنه أو أبعده عن الحق قوله عليه السلام أرداه أى أهلكه بأن صار سببا لصدور السفاهه عنه فأهلكه أو صار سببا لرسوخه فى باطله.

«۱۶»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بِإِسْنَادِ أَبِی قَتَادَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وَصِيَّهُ وَرَقَهَ بْنِ نَوْفَلٍ لِخَدِيجَهَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ عليها السلام إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ لَهَا يَا بِنْتَ أَخِی لَا تُمَارِی جَاهِلًا وَ لَا

۱- بفتح الباء و كسر الزاى، قال النجاشىّ فى ص ۲۳۳: محمّد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى المنصور أبى جعفر، و ولد بزيع بيت منهم حمزه بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفه و ثقاتهم، كثير العمل، له كتب منها كتاب ثواب الحجّ و كتاب الحجّ «الى أن قال»: قال محمّد بن عمر الكشّىّ: كان محمّد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبى الحسن موسى عليه السلام و أدرك أبا جعفر الثانى عليه السلام. و قال أبو العباس بن سعيد فى تاريخه: ان محمّد بن إسماعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس و حماد بن عيسى و يونس بن عبد الرحمن و هذه الطبقه كلها. و قال: سألت عنه علىّ بن الحسن فقال: ثقه، ثقه. و قال محمّد بن يحيى العطاء: أخبرنا محمّد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد فقال لى محمّد بن علىّ بن بلال: مرّ بنا الى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره فلما أتيناه جلس عند راسه مستقبل القبله و القبر امامه ثمّ قال: أخبرنى صاحب هذا القبر- يعنى محمّد بن إسماعيل- أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه و وضع يده على قبره و قرأ انا أنزلناه فى ليله القدر امن من فزع الأكبر

عَالِماً فَإِنَّكِ مَتَى مَارَيْتِ جَاهِلًا أَذَلَّكِ وَ مَتَى مَارَيْتِ عَالِماً مَنَعَكِ عِلْمَهُ وَ إِنَّمَا يَسْعَدُ بِالْعُلَمَاءِ مَنْ أَطَاعَهُمْ الْخَبَرَ.

«۱۷»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِلْیَاسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِیَّاکُمْ وَ مُشَارَّهَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّهَ وَ تَدْفِنُ الْغُرَّهَ.

بیان: الأولی بالعین المهمله و الثانیه بالمعجمه و کلتاهما مضمومتان قال الجزری فی المهمله فیه إیاکم و مشاره الناس فإنها تظهر العره العره هی القذر و عذره الناس فاستعیر للمساوی و المثالب و قال فی المعجمه و منه الحدیث إیاکم و مشاره الناس فإنها تدفن الغره و تظهر العره الغره هاهنا الحسن و العمل الصالح شبهه بغره الفرس و کل شی ء ترفع قیمته فهو غره انتهی و فی بعض النسخ و مشاره الناس و هی إیصال الشر إلی الغیر لتحوجه إلی أن یوصله إلیک و فی بعضها و مشاجره الناس أی منازعتهم.

«۱۸»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْغِفَارِیِّ (۱) عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ (۲)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِیَّاکُمْ وَ جِدَالَ کُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنَّ کُلَّ مَفْتُونٍ مُلَقَّنٌ حُجَّتَهُ إِلَی انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَحْرَقَتْهُ فِتْنَتُهُ بِالنَّارِ (۳)

بیان: أی یلقنه الشیطان حجته:

- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر محمد بن سنان عن جعفر بن إبراهیم مثله.

«۱۹»- مع، معانی الأخبار فِی کَلِمَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِرِوَایَهِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ کَانَ مُحِقّاً (۴).

«۲۰»- أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ یَرْضَی الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَ أَنْ یُسَلِّمَ

۱- لعله عبد اللّه بن إبراهیم بن أبی عمرو الأنصاریّ الغفاری.

۲- لعل الصحیح جعفر بن إبراهیم کما یأتی عن «ین» و هو جعفر بن إبراهیم الجعفری الهاشمی المدنیّ، نقل عن جامع الرواه روایه عبد اللّه بن إبراهیم الغفاری عنه.

۳- یأتی الحدیث تحت الرقم ۳۵ عن أبی محمّد الغفاری عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۴- و تقدم بطریق آخر تحت الرقم ۳ و یأتی فی الحدیث التالی.

عَلَى مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً وَ لَا يُحِبَّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى التَّقْوَى.

بيان: قوله عليه السلام بالمجلس دون المجلس أى بمجلس دون مجلس آخر أى بأى مجلس كان أو دون المجلس الذى ينبغى فى العرف أن يجلس فيه أى أدون منه أو أدون من مجلس غيره.

«۲۱»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لَأَحَبُّونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَداً وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَداً (۱).

بيان: سيأتى الكلام فى تحقيق هذه الأخبار فى كتاب العدل و المعاد.

«۲۲»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«۲۳»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (۲).

بيان: يقولون أى يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصه هذا ينقاد أى يستقيم على أصولنا و هذا لا ينقاد أى لا يجرى على الأصول الكلاميه و يحتمل أن يكون إشاره إلى ما يقوله أهل المناظره فى مجادلاتهم سلمنا هذا و لكن لا نسلم ذلك و الأول أظهر قوله عليه السلام لو علموا كيف كان بدء الخلق لعل المراد أن مناظراتهم فى حقائق الأشياء و كيفياتها و كيفيه صدورها عن الله تعالى إنما هو لجهلهم بأصل الخلق و إنما يقولون بعقولهم و يثبتون بأصولهم مقدمات فاسده و يبنون عليها تلك الأمور التى يرجع جل علم الكلام إليها فلو كانوا عالمين بكيفيه الخلق و أصله لما اختلفوا و يحتمل أن يكون المراد العلم بكيفيه خلق أفراد البشر و اختلاف أفهامهم و استعداداتهم فلو علموا ذلك لم

۱- يأتى الخبر بهذا الاسناد عن أبى عبد اللّه عليه السلام تحت الرقم ۲۸.

۲- أتى الحديث بطريق آخر تحت الرقم ۳۴

يتنازعوا و لم يتشاجروا و لم يكلفوا أحدا التصديق بما هو فوق طاقته و لم يتعرضوا لفهم ما لم يكلفوا بفهمه و لا يحيط به علمهم و اعترفوا بالعجز و قصور المدارك و لم يعرضوا أنفسهم للوقوع فی المهالك.

«۲۴»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ فَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ لِدِينِكُمْ فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ قَالَ أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ لَا سَوَاءٌ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي علیه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ (۱)

«۲۵»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ صَفْوَانَ وَ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ مَا لَكُمْ وَ لِدُعَاءِ النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ.

«۲۶»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ثَابِتٍ (۲)

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ.

«۲۷»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا أَتَى أَبِي فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ خَصِمٌ أُخَاصِمُ مَنْ أُحِبُّ أَنْ

۱- الوكر: عش الطائر و موضعه

۲- هو ثابت بن سعيد على ما يستفاد من الحديث الأول من باب الهدايه من الكافی، و الحديث هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل السرّاج، عن ابن مسكان، عن ثابت بن سعيد قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا ثابت ما لكم و للناس؟ كفوا عن الناس و لا تدعوا أحدا الى أمركم، فو اللّه لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد اللّه ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه، و لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد اللّه هدايته ما استطاعوا أن يضلّوه، كفوا عن الناس و لا يقول أحد: عمی و أخی و ابن عمی و جاری فان اللّه إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه، و لا منكرا الا أنكره، ثمّ يقذف اللّه فی قلبه كلمه يجمع بها أمره.

يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ أَبِي لَا تُخَاصِمْ أَحداً فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُبْصِرُ بِهِ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَشْتَهِي لِقَاءَهُ.

قال و حدثني عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام بيان النكت أن تضرب في الأرض بخشب فيؤثر فيها و النقش في الأرض و المراد إلقاء الحق فيه و إثباته بحيث تنتقش به و تقبله و الظاهر أن الغرض من تلك الأخبار ترك مجادله من لا يؤثر الحق فيه و تجب التقيه منه و لما كانوا في غايه الحرص على دخول الناس في الإيمان كانوا يتعرضون للمهالك فبيّن عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئا من الخير يقبله بل لا بد من شرائط يفقدها كثير من الناس و إن كان فقدها بسوء اختيارهم و سنفصل القول فيها في محله إن شاء الله.

«۲۸»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لَأَحَبُّونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا يَوْمَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَداً وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَداً (۱)

«۲۹»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَا فِي يَدِي فَقَالَ لَا قُلْتُ إِنِ اسْتَرْشَدَنِي أَحَدٌ أُرْشِدُهُ قَالَ نَعَمْ إِنِ اسْتَرْشَدَكَ فَأَرْشِدْهُ فَإِنِ اسْتَزَادَكَ فَزِدْهُ فَإِنْ جَاحَدَكَ فَجَاحِدْهُ.

بيان: فجاحده أي لا تظهر له معتقدك و إن سألك عنه فلا تعترف به أو المعنى إن أنكر و رد عليك في شي ء من دينك فأنكر عليه و الأول أوفق بصدر الخبر.

«۳۰»- ضا، فقه الرضا عليه السلام إِيَّاكَ وَ الْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ وَ تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تُرْدِي بِصَاحِبِهَا وَ عَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْ ءٍ فَلَا يُغْفَرَ لَهُ.

«۳۱»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْمِرَاءُ دَاءٌ رَدِيٌّ وَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَصْلَةٌ شَرٌّ مِنْهُ وَ هُوَ خُلُقُ إِبْلِيسَ وَ نِسْبَتُهُ فَلَا يُمَارِي فِي أَيِّ حَالٍ كَانَ إِلَّا مَنْ كَانَ جَاهِلًا بِنَفْسِهِ وَ بِغَيْرِهِ مَحْرُوماً مِنْ حَقَائِقِ الدِّينِ.

۱- تقدم الحديث بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام تحت الرقم ۲۱.

«۳۲»- رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام اجْلِسْ حَتَّی نَتَنَاظَرَ فِی الدِّینِ فَقَالَ یَا هَذَا أَنَا بَصِیرٌ بِدِینِی مَكْشُوفٌ عَلَیَّ هُدَایَ فَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا بِدِینِكَ فَاذْهَبْ وَ اطْلُبْهُ مَا لِی وَ لِلْمُمَارَاةِ وَ إِنَّ الشَّیْطَانَ لَیُوَسْوِسُ لِلرَّجُلِ وَ یُنَاجِیهِ وَ یَقُولُ نَاظِرِ النَّاسَ فِی الدِّینِ كَیْلَا یَظُنُّوا بِكَ الْعَجْزَ وَ الْجَهْلَ ثُمَّ الْمِرَاءُ لَا یَخْلُو مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ إِمَّا أَنْ تَتَمَارَی أَنْتَ وَ صَاحِبُكَ فِیمَا تَعْلَمَانِ فَقَدْ تَرَكْتُمَا بِذَلِكَ النَّصِیحَةَ وَ طَلَبْتُمَا الْفَضِیحَةَ وَ أَضَعْتُمَا ذَلِكَ الْعِلْمَ أَوْ تَجْهَلَانِهِ فَأَظْهَرْتُمَا جَهْلًا وَ خَاصَمْتُمَا جَهْلًا أَوْ تَعْلَمُهُ أَنْتَ فَظَلَمْتَ صَاحِبَكَ بِطَلَبِكَ عَثْرَتَهُ أَوْ یَعْلَمُهُ صَاحِبُكَ فَتَرَكْتَ حُرْمَتَهُ وَ لَمْ تُنْزِلْهُ مَنْزِلَتَهُ وَ هَذَا كُلُّهُ مُحَالٌ فَمَنْ أَنْصَفَ وَ قَبِلَ الْحَقَّ وَ تَرَكَ الْمُمَارَاةَ فَقَدْ أَوْثَقَ إِیمَانَهُ وَ أَحْسَنَ صُحْبَةَ دِینِهِ وَ صَانَ عَقْلَهُ (۱).

«۳۳»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِیخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّمَا شِیعَتُنَا الْخُرْسُ.

«۳۴»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِیخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَقُولُونَ یَنْقَادُ وَ لَا یَنْقَادُ یَعْنِی أَصْحَابَ الْكَلَامِ أَمَا لَوْ عَلِمُوا كَیْفَ كَانَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ أَصْلُهُ لَمَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (۲).

«۳۵»- نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْغِفَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِیَّاكُمْ وَ جِدَالَ كُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنَّهُ مُلَقَّنٌ حُجَّتَهُ إِلَی انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَلْهَبَتْهُ خَطِیئَتُهُ وَ أَحْرَقَتْهُ (۳).

«۳۶»- جا، المجالس للمفید الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ الطَّبَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ عَلَی عَدُوِّنَا أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ یَوْمَ مَوْقِفِهِ بَیْنَ یَدَیْهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۱- من قوله: ثم المراء إلی آخر ما نقل لیس من الروایه كما هو ظاهر. ط.

۲- تقدم الحدیث بطریق آخر تحت الرق ۲۳.

۳- تقدم الحدیث تحت الرقم ۱۸ عن الغفاری، عن أبی جعفر بن إبراهیم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام فالسند لا یخلو عن احتمال ارسال، و ذیلناه هنا بما یناسب المقام ایضا.

«۳۷»- جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ أَبِی زِيَادٍ الْفُقَيْمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

«۳۸»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ النَّاسَ يَعِيبُونَ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ وَ أَنَا أُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ أَمَّا مِثْلُكَ مَنْ يَقَعُ ثُمَّ يَطِيرُ فَنَعَمْ وَ أَمَّا مَنْ يَقَعُ ثُمَّ لَا يَطِيرُ فَلَا.

«۳۹»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَلَغَنِی أَنَّكَ كَرِهْتَ مُنَاظَرَهَ النَّاسِ فَقَالَ أَمَّا كَلَامُ مِثْلِكَ فَلَا يُكْرَهُ مَنْ إِذَا طَارَ يُحْسِنُ أَنْ يَقَعَ وَ إِنْ وَقَعَ يُحْسِنُ أَنْ يَطِيرَ فَمَنْ كَانَ هَكَذَا لَا نَكْرَهُهُ.

«۴۰»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا فَعَلَ ابْنُ الطَّيَّارِ قَالَ قُلْتُ مَاتَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ لَقَّاهُ نَضْرَهً وَ سُرُوراً فَقَدْ كَانَ شَدِيدَ الْخُصُومَهِ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

«۴۱»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنُ الطَّيَّارِ فَقُلْتُ تُوُفِّيَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَهَ وَ النَّضْرَهَ فَإِنَّهُ كَانَ يُخَاصِمُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«۴۲»- كش، رجال الكشی نصر [نَصْرُ] بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَلِّمْ أَهْلَ الْمَدِينَهِ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ يُرَی فِی رِجَالِ الشِّيعَهِ مِثْلُكَ.

«۴۳»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: ذُكِرَ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام أَصْحَابُ الْكَلَامِ فَقَالَ أَمَّا ابْنُ حَكِيمٍ فَدَعُوهُ.

ص: ۱۳۶

۱- كأن الخصومه ضمنت معنی الدفع و لذلك عدی بعن، و كذلك فی الخبر التالی

۲- هو محمّد بن علیّ بن النعمان بن أبی طريفه البجلیّ مولی الأحوال أبو جعفر الكوفیّ الصيرفی الملقب عندنا بمؤمن الطاق و شاء الطاق و صاحب الطاق و عند المخالفون بشيطان الطاق كان متكلما حاذقا، حاضر الجواب، له مناظرات مع زيد بن علیّ و أبی حنيفه و الضحّاك الشاری و ابن أبی العوجاء فافحمهم

«۴۴»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَأْمُرُ مُحَمَّدَ بْنَ حَکِیمٍ أَنْ یُجَالِسَ أَهْلَ الْمَدِینَهِ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْ یُکَلِّمَهُمْ وَ یُخَاصِمَهُمْ حَتَّی کَلَّمَهُمْ فِی صَاحِبِ الْقَبْرِ وَ کَانَ إِذَا انْصَرَفَ إِلَیْهِ قَالَ مَا قُلْتَ لَهُمْ وَ مَا قَالُوا لَکَ وَ یَرْضَی بِذَلِکَ مِنْهُ.

کش، رجال الکشی محمد بن مسعود عن علی بن محمد بن یزید عن الأشعری عن ابن هاشم عن یحیی بن عمران عن یونس عن محمد بن حکیم مثله.

«۴۵»- ختص، الإختصاص قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَا تُمَارِیَنَّ الْعُلَمَاءَ فَیَرْفُضُوکَ وَ لَا تُمَارِیَنَّ السُّفَهَاءَ فَیَجْهَلُوا عَلَیْکَ.

«۴۶»- أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ رَوَیْتُ مِنْ کِتَابِ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ نَقَلْتُهُ مِنْ أَصْلٍ قُرِئَ عَلَی الشَّیْخِ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَرَدْتُ الدُّخُولَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مُؤْمِنُ الطَّاقِ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَأَعْلَمْتُهُ مَکَانَهُ فَقَالَ لَا تَأْذَنْ لَهُ عَلَیَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ انْقِطَاعُهُ إِلَیْکُمْ وَ وَلَاؤُهُ لَکُمْ وَ جِدَالُهُ فِیکُمْ وَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ یَخْصِمَهُ فَقَالَ بَلْ یَخْصِمُهُ صَبِیٌّ مِنْ صِبْیَانِ الْکُتَّابِ (۱) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هُوَ أَجْدَلُ مِنْ ذَلِکَ وَ قَدْ خَاصَمَ جَمِیعَ أَهْلِ الْأَدْیَانِ فَخَصَمَهُمْ فَکَیْفَ یَخْصِمُهُ غُلَامٌ مِنَ الْغِلْمَانِ وَ صَبِیٌّ مِنَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ یَقُولُ لَهُ الصَّبِیُّ أَخْبِرْنِی عَنْ إِمَامِکَ أَمَرَکَ أَنْ تُخَاصِمَ النَّاسَ فَلَا یَقْدِرُ أَنْ یَکْذِبَ عَلَیَّ فَیَقُولُ لَا فَیَقُولُ لَهُ فَأَنْتَ تُخَاصِمُ النَّاسَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَأْمُرَکَ إِمَامُکَ فَأَنْتَ عَاصٍ لَهُ فَیَخْصِمُهُ یَا ابْنَ سِنَانٍ لَا تَأْذَنْ لَهُ عَلَیَّ فَإِنَّ الْکَلَامَ وَ الْخُصُومَاتِ تُفْسِدُ النِّیَّهَ وَ تَمْحَقُ الدِّینَ.

«۴۷»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ عَاصِمٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ إِیَّاکَ وَ أَصْحَابَ الْکَلَامِ وَ الْخُصُومَاتِ وَ مُجَالَسَتَهُمْ فَإِنَّهُمْ تَرَکُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ وَ تَکَلَّفُوا مَا لَمْ یُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّی تَکَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ خَالِطِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ زَایِلْهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ فَقِیهاً عَالِماً حَتَّی یَعْرِفَ

۱- بضم الکاف و فتح التاء المشدده: موضع التعلیم

لَحْنَ الْقَوْلِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (۱).

«۴۸»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ جَمِیلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مُتَکَلِّمُو هَذِهِ الْعِصَابَهِ مِنْ شِرَارِ مَنْ هُمْ مِنْهُمْ.

قال السید رحمه الله و یحتمل أن یکون المراد بهذا الحدیث یا ولدی المتکلمین الذین یطلبون بکلامهم و علمهم ما لا یرضاه الله جل جلاله أو یکونون ممن یشغلهم الاشتغال بعلم الکلام عما هو واجب علیهم من فرائض الله جل جلاله ثم قال رحمه الله و مما یؤکد تصدیق الروایات بالتحذیر من علم الکلام و ما فیه من الشبهات أننی وجدت الشیخ العالم سعید بن هبه الله الراوندی قد صنف کراسا و هی عندی الآن فی الخلاف الذی تجدد بین الشیخ المفید و المرتضی رحمهما الله و کانا من أعظم أهل زمانهما و خاصه شیخنا المفید فذکر فی الکراس نحو خمس و تسعین مسأله قد وقع الخلاف بینهما فیها من علم الأصول و قال فی آخرها لو استوفیت ما اختلفا فیه لطال الکتاب و هذا یدلک علی أنه طریق بعید عن معرفه رب الأرباب.

«۴۹»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِیَّاکُمْ وَ الْجِدَالَ فَإِنَّهُ یُورِثُ الشَّکَّ فِی دِینِ اللَّهِ.

«۵۰»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِکْمَتُهُ وَ لَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ.

«۵۱»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ بُنِیَ لَهُ بَیْتٌ فِی أَعْلَی الْجَنَّهِ وَ مَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُبْطِلٌ یُبْنَی لَهُ بَیْتٌ فِی رَبَضِ الْجَنَّهِ.

«۵۲»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أَوْثَقُوا الْجَدَلَ.

«۵۳»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا یَسْتَکْمِلُ عَبْدٌ حَقِیقَهَ الْإِیمَانِ حَتَّی یَدَعَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ کَانَ مُحِقّاً.

«۵۴»- وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ وَ أَبِی أُمَامَهَ وَ وَاثِلَهَ وَ أَنَسٍ قَالُوا خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ نَحْنُ نَتَمَارَی فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّینِ فَغَضِبَ غَضَباً شَدِیداً لَمْ یَغْضَبْ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِهَذَا ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا یُمَارِی ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَ

۱- أتی عن کتاب عاصم تحت الرقم ۵۸

الْمُمَـارِیَ قَـدْ تَمَّتْ خَسَـارَتُهُ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَـارِیَ لَـا أَشْـفَعُ لَهُ یَـوْمَ الْقِیَـامَهِ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَأَنَـا زَعِیمٌ بِثَلَـاثَهِ أَبْیَـاتٍ فِی الْجَنَّهِ فِی رِیَاضِهَا(۱)وَ أَوْسَطِهَا وَ أَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ صَادِقٌ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِی عَنْهُ رَبِّی بَعْدَ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءُ.

«۵۵»- وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّهَ مِنْ أَیِّ بَابٍ شَاءَ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ وَ خَشِیَ اللَّهَ فِی الْمَغِیبِ وَ الْمَحْضَرِ وَ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ کَانَ مُحِقّاً.

«۵۶»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام إِیَّاکُمْ وَ الْمِرَاءَ وَ الْخُصُومَهَ فَإِنَّهُمَا یُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَی الْإِخْوَانِ وَ یَنْبُتُ عَلَیْهِمَا النِّفَاقُ.

«۵۷»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِیَّاکَ وَ مُلَاحَاهَ الرِّجَالِ.

«۵۸»- کِتَـابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ، عَنْ أَبِی عُبَیْـدَهَ الْحَـذَّاءِ قَالَ سَـمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السـلام یَقُولُ إِیَّاکُمْ وَ أَصْـحَابَ الْخُصُومَاتِ وَ الْکَذَّابِینَ فَإِنَّهُمْ تَرَکُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ وَ تَکَلَّفُوا مَا لَمْ یُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّی تَکَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ یَا أَبَا عُبَیْـدَهَ خَالِقِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ یَا أَبَا عُبَیْـدَهَ إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ فِینَا عَاقِلًا حَتَّی یَعْرِفَ لَحْنَ الْقَوْلِ ثُمَّ قَرَأَ علیه السـلام وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ أَعْمالَکُمْ تقدم الحدیث عن کشف المحجه تحت الرقم ۴۷.

ص: ۱۳۹

۱- و فی نسخه: فی ربضها

«۵۹»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَنَاساً دَخَلُوا عَلَى أَبِي رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَذَكَرُوا لَهُ خُصُومَتَهُمْ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ كِتَابَ اللَّهِ مَا كَانَ فِيهِ نَاسِخٌ أَوْ مَنْسُوخٌ قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُمْ وَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى الْخُصُومَهِ لَعَلَّكُمْ تُحِلُّونَ حَرَاماً أَوْ تُحَرِّمُونَ حَلَالًا وَ لَا تَدْرُونَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنْ يَعْرِفُ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَامَهُ قَالُوا لَهُ أَ تُرِيدُ أَنْ نَكُونَ مُرْجِئَهً قَالَ لَهُمْ أَبِي وَيْحَكُمْ مَا أَنَا بِمُرْجِئِيٍّ وَ لَكِنْ أَمَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ.

«۶۰»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرّاً طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَسْمَعُ وَ لَا يَعْقِلُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا

باب ۱۸ ذم إنكار الحق و الإعراض عنه و الطعن على أهله

الآيات؛

البقره: «ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ»(۸۲)

الأنعام: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآياتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْها سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ»(۱۵۷)

يونس: «فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ»(۳۲)

الرعد: «وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا واقٍ»(۳۶)

الكهف: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها»(۵۶)

طه: «وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى»(۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵)

النمل: «حَتَّى إِذا جاؤُ قالَ أَ كَذَّبْتُمْ بِآياتِي وَ لَمْ تُحِيطُوا بِها عِلْماً»(۸۴)

العنكبوت: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُ أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ»(۶۸)

التنزيل: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ»(۲۲)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

مَثْویً لِلْکافِرِینَ وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»(۳۲، ۳۳)

الجاثیه: «وَیْلٌ لِکُلِّ أَفَّاکٍ أَثِیمٍ یَسْمَعُ آیاتِ اللَّهِ تُتْلی عَلَیْهِ ثُمَّ یُصِرُّ مُسْتَکْبِراً کَأَنْ لَمْ یَسْمَعْها فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِیمٍ وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آیاتِنا شَیْئاً اتَّخَذَها هُزُواً أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِینٌ»(۸، ۹)

الأحقاف: «وَ الَّذِینَ کَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ»(۳)

«۱»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ عَبْدٌ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ کِبْرٍ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ عَبْدٌ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِیمَانٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَلْبَسُ الثَّوْبَ أَوْ یَرْکَبُ الدَّابَّهَ فَیَکَادُ یُعْرَفُ مِنْهُ الْکِبْرُ قَالَ لَیْسَ بِذَاکَ إِنَّمَا الْکِبْرُ إِنْکَارُ الْحَقِّ وَ الْإِیمَانُ الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ.

«۲»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ کَانَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ کِبْرٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَلْبَسُ الثَّوْبَ الْحَسَنَ فَیَدْخُلُنَا الْعُجْبُ فَقَالَ إِنَّمَا ذَاکَ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ(۱).

بیان: أی التکبر علی الله بعدم قبول الحق و الإعجاب فیما بینه و بین الله بأن یعظم عنده عمله و یمن علی الله به.

«۳»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْکِبْرِ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِیمَانٍ قَالَ فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ مَا لَکَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْکَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنِی الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

۱- لظاهر أن المراد به: أن ذلک سیئه بینه و بین ربّه إن شاء اخذه به و إن شاء غفر له، و هو غیر الکبر الذی ذکره و هو استکبار علی اللّه و لا یغفر له، علی ما یفسره الخبر السابق و اللاحق. و أمّا ما ذکره رحمه اللّه فظاهر أنّه غیر منطبق علی الخبر ان کان أراد بذلک تفسیر تمام الخبر. ط

«۴»- مع، معانی الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكِبْرُ أَنْ يَغْمِصَ النَّاسَ وَ يَسْفَهَ الْحَقَّ.

«۵»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ مَا غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی رِدَائِهِ.

«۶»- مع، معانی الأخبار مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُبَرَّأً مِنَ الْكِبْرِ غُفِرَ ذَنْبُهُ قُلْتُ وَ مَا الْكِبْرُ قَالَ غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ.

أقول: قال الصدوق رحمه الله علیه بعد هذا الخبر فی كتاب الخليل بن أحمد يقال فلان غمص الناس و غمص النعمه إذا تهاون بها و بحقوقهم و يقال إنه لمغموص عليه فی دينه أی مطعون عليه و قد غمص النعمه و العافيه إذا لم يشكرها قال أبو عبيده فی قوله علیه السلام سفه الحق هو أن يرى الحق سفها و جهلا- و قال الله تبارك و تعالى وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ و قال بعض المفسرين إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ يقول سفهها و أما قوله غمص الناس فإنه الاحتقار لهم و الإزراء بهم و ما أشبه ذلك قال و فيه لغه أخرى غير هذا الحديث و غمص بالصاد غير معجمه و هو بمعنى غمط و الغمص فی العين و القطعه منه غمصه و الغميصاء كوكب و المغمص فی المعاء غلظه و تقطيع و وجع.

بيان: قال الجزری فيه إنما البغی من سفه الحق أی من جهله و قيل جهل نفسه و لم يفكر فيها و فی الكلام محذوف تقديره إنما البغی فعل من سفه الحق و السفه فی الأصل الخفه و الطيش و سفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامه له و السفيه الجاهل و رواه الزمخشری من سفه الحق على أنه اسم مضاف إلى الحق قال و فيها وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار و إيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق و الثانی أن يضمن معنى فعل متعد كجهل و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه

على ما هو عليه من الرجحان و الرزانه و قال فى غمص بالغين المعجمه و الصاد المهمله فيه إنما ذلك من سفه الحق و غمص الناس أى احتقرهم و لم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا و قال فيه الكبر أن تسفه الحق و تغمط الناس الغمط الاستهانه و الاستحقار و هو مثل الغمص يقال غَمَطَ يَغْمِطُ و غَمِطَ يَغْمَطُ و أما قول الصدوق و الغمص فى العين أى يطلق الغمص على وسخ أبيض تجتمع فى مؤق العين و يقال للجارى منه غمص و لليابس رمص و أما قوله و المغمص ففيما عندنا من النسخ باليمين و لم يرد بهذا المعنى و إنما يطلق على هذا الداء المغص بالميم الواحده و بناؤه مخالف لبناء هذه الكلمه فإن فى إحداهما الفاء ميم و العين غين و فى الأخرى الفاء غين و العين ميم.

«٧»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ.

بيان: أى صار معارضا للحق أو تجرد لنصره الحق فى مقابله كل أحد و يؤيده أن فى روايه أخرى هلك عند جهله الناس.

«٨»- نهج، نهج البلاغه قَالَ عليه السلام مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ.

«٩»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ كِبْرٍ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ نَعْلُهُ حَسَناً وَ ثَوْبُهُ حَسَناً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَيْسَ هَذَا الْكِبْرَ إِنَّمَا الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَ غَمْصُ النَّاسِ.

بيان: قال فى النهايه بطر الحق أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده و عبادته باطلا و قيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا و قيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله.

ص: ۱۴۳

باب ۱۹ فضل كتابه الحديث و روايته

«۱»- لى، الأمالى للصدوق عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ وَ تَرَكَ وَرَقَةً وَاحِدَةً عَلَيْهَا عِلْمٌ تَكُونُ تِلْكَ الْوَرَقَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْراً فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا مَدِينَةً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.

«۲»- وَ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ الثَّانِي قُدِّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ قُطْبِ الدِّينِ الْكَيْدُرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْعُدُ سَاعَةً عِنْدَ الْعَالِمِ إِلَّا نَادَاهُ رَبُّهُ جَلَسْتَ إِلَى حَبِيبِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأُسْكِنَنَّكَ الْجَنَّةَ مَعَهُ وَ لَا أُبَالِي.

وَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ الدُّرَّةِ الْبَاهِرَةِ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ.

«۳»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ثَلَاثاً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ حَدِيثِي وَ سُنَّتِي ثُمَّ يُعَلِّمُونَهَا أُمَّتِي.

«۴»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي وَ يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَ سُنَّتِي فَيُسَلِّمُونَهَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عليه السلام مثله

غو، غوالى اللئالى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أُولَئِكَ رُفَقَائِي فِي الْجَنَّةِ

«۵»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا فُضَيْلُ إِنَّ حَدِيثَنَا يُحْيِي الْقُلُوبَ.

«۶»- ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تَزَاوَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ حَيَاةٌ لِأَمْرِنَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا.

ص: ۱۴۴

«۷»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ دَاوُدَ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُکَ قَالَ الَّذِینَ یَأْتُونَ مِنْ بَعْدِی یَرْوُونَ حَدِیثِی وَ سُنَّتِی (۱).

«۸»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ رَاوِیَهٌ لِحَدِیثِکُمْ یَبُثُّ ذَلِکَ إِلَی النَّاسِ وَ یُشَدِّدُهُ فِی قُلُوبِ شِیعَتِکُمْ وَ لَعَلَّ عَابِداً مِنْ شِیعَتِکُمْ لَیسَتْ لَهُ هَذِهِ الرِّوَایَهُ أَیُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ رَاوِیَهٌ لِحَدِیثِنَا یَبُثُّ فِی النَّاسِ وَ یُشَدِّدُ فِی قُلُوبِ شِیعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ.

بیان: الراویه صیغه مبالغه أی کثیر الروایه.

«۹»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلَیْنِ أَحَدُهُمَا فَقِیهٌ رَاوِیَهٌ لِلْحَدِیثِ وَ الْآخَرُ لَیسَ لَهُ مِثْلُ رِوَایَتِهِ فَقَالَ الرَّاوِیَهُ لِلْحَدِیثِ الْمُتَفَقِّهُ فِی الدِّینِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لَا فِقْهَ لَهُ وَ لَا رِوَایَهَ.

«۱۰»- سن، المحاسن الْقَاسِمُ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذِکْرُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْکِ (۲) وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّیْبِ وَ حُبُّنَا رِضَی الرَّبِّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی.

«۱۱»- یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُوسَی بْنِ طَلْحَهَ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ مَعِی صَحِیفَهٌ أَوْ قِرْطَاسٌ فِیهِ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الدُّنْیَا مُثِّلَتْ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِی مِثْلِ فِلْقَهِ الْجَوْزَهِ فَقَالَ یَا حَمْزَهُ ذَا وَ اللَّهِ حَقٌّ فَانْقُلُوهُ إِلَی أَدِیمٍ.

«۱۲»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ: کَتَبْتُ فِی ظَهْرِ قِرْطَاسٍ أَنَّ الدُّنْیَا مُمَثَّلَهٌ لِلْإِمَامِ کَفِلْقَهِ الْجَوْزَهِ فَدَفَعْتُهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا حَدِیثاً مَا أَنْکَرْتُهُ غَیْرَ أَنِّی أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ فَنَظَرَ فِیهِ ثُمَّ طَوَاهُ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ حَقٌّ فَحَوِّلْهُ فِی أَدِیمٍ.

۱- تقدم عن الأمالی تحت الرقم ۳.

۲- بالفتح و السکون: شده الحمی

بیان: فلقه الجوزه بالکسر بعضها أو نصفها قال الجوهری الفلقه أیضا الکسره یقال أعطنی فلقه الجفنه و هی نصفها و المعنی أن جمیع الدنیا حاضره عند علم الإمام یعلم ما یقع فیها کنصف جوزه یکون فی ید أحدکم ینظر إلیه و إنما قال علیه السلام فحوله فی أدیم و فی بعض النسخ إلی أدیم لیکون أدوم و أکثر بقاء من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحدیث و یظهر منه استحباب کتابه الحدیث و ضبطه و الاعتناء به و کون ما یکتب فیه الحدیث شیئا لا- یسرع إلیه الاضمحلال لا- سیما الأخبار المتعلقه بفضائلهم و مناقبهم علیهم السلام.

«۱۳»- سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَکُمْ وَ لَأُحَدِّثَنَّکُمْ وَ لَأَنْصَحَنَّ لَکُمْ وَ کَیْفَ لَا أَنْصَحُ لَکُمْ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ جُنْدُ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا یَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلُ دِینٍ غَیْرُکُمْ فَخُذُوهُ وَ لَا تُذِیعُوهُ وَ لَا تَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُ عَنْکُمْ یُحْبَسُ عَنِّی.

بیان: لعل المراد أنی قبل ذلک ما کنت أرید أن أحدثکم إما لعدم قابلیتکم أو للتقیه و لکن الآن أحدثکم لرفع هذا المانع و حمله علی الاستفهام الإنکاری بعید و قوله علیه السلام و لا تذیعوه أی عند غیر أهله و قوله فلو حبست عنکم لحبس عنی حث علی بذله لأهله بأن الحبس عنهم یوجب الحبس عنکم.

«۱۴»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَارِعُوا فِی طَلَبِ الْعِلْمِ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَحَدِیثٌ وَاحِدٌ فِی حَلَالٍ وَ حَرَامٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ یَقُولُ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنْ کَانَ عَلِیٌّ لَیَأْمُرُ بِقِرَاءَهِ الْمُصْحَفِ.

بیان: یظهر من استشهاده بالآیه أن الأخذ فیها شامل للتعلم و العمل و إن احتمل أن یکون الاستشهاد من جهه أن العمل یتوقف علی العلم و إن فی قوله و إن کان مخففه.

«۱۵»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا جَابِرُ وَ اللَّهِ لَحَدِیثٌ تُصِیبُهُ مِنْ

صَادِقٍ فِی حَلَالٍ وَ حَرَامٍ خَیْرٌ لَکَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حَتَّی تَغْرُبَ.

«۱۶»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ وَ عِیسَی بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ (۱) عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِیحٌ وَ هَمُّهُ لَنَا عِبَادَهٌ وَ کِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِی سَبِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَجِبُ أَنْ یُکْتَبَ هَذَا الْحَدِیثُ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

«۱۷»- حه، فرحه الغری یَحْیَی بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الصَّنْعَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِیرَهِ (۲) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَخِیهِ جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ یَرْفَعُهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَدْ ذُکِرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ جَدِّی عَارِفاً بِحَقِّهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَجَّهً مَقْبُولَهً وَ عُمْرَهً مَبْرُورَهً یَا ابْنَ مَارِدٍ وَ اللَّهِ مَا یُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَماً تَغَبَّرَتْ فِی زِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَاشِیاً کَانَ أَوْ رَاکِباً یَا ابْنَ مَارِدٍ اکْتُبْ هَذَا الْحَدِیثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

بیان: یمکن الاستدلال بهما علی جواز کتابه الحدیث بالذهب بل علی استحباب کتابه غرر الأخبار بها لکن الظاهر أن الغرض بیان رفعه شأن الخبر و المعنی الحقیقی غیر منظور فی أمثال تلک الإطلاقات.

«۱۸»- غو، غوالی اللئالی رَوَی ابْنُ جُرَیْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَیِّدُ الْعِلْمَ قَالَ نَعَمْ وَ قِیلَ مَا تَقْیِیدُهُ قَالَ کِتَابَتُهُ.

«۱۹»- غو، غوالی اللئالی حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَکْتُبُ کُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْکَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فِی الرِّضَا وَ الْغَضَبِ قَالَ نَعَمْ فَإِنِّی لَا أَقُولُ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

۱- هو عیسی بن أبی منصور شلقان أورد الکشّیّ عن الصادق علیه السلام روایتین تدلان علی وثاقته، و هو عیسی بن صبیح من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام علی ما یستفاد من کتب الرجال.

۲- هو عبد اللّه بن المغیره أبو محمّد البجلیّ، مولی جندب بن عبد اللّه بن سفیان العلقمی، ممن اجتمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنه، و أقروا له بالفقه، ثقه ثقه لا یعدل به أحد من جلالته و دینه و ورعه، روی عن أبی الحسن موسی علیه السلام و قیل: أنه صنف ثلاثین کتابا

«۲۰»- نی، الغیبه للنعمانی قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِیعَتِنَا عَلَی قَدْرِ رِوَایَتِهِمْ عَنَّا وَ فَهْمِهِمْ مِنَّا.

«۲۱»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا حَدَّثْتَنِی بِحَدِیثٍ فَأَسْنِدْهُ لِی فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ علیه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کُلُّ مَا أُحَدِّثُکَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَ قَالَ یَا جَابِرُ لَحَدِیثٌ وَاحِدٌ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا.

«۲۲»- جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ مِنًی فَقَالَ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ یَسْمَعْهَا فَکَمْ مِنْ حَامِلِ فِقْهٍ غَیْرُ فَقِیهٍ وَ کَمْ مِنْ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَی مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا یُغِلُّ عَلَیْهِنَّ قَلْبُ عَبْدٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِیحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِیطَهٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ تَتَکَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ یَدٌ عَلَی مَنْ سِوَاهُمْ یَسْعَی بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ.

بیان: قال الجزری فیه نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها نضره و نضره و أنضره أی نعمه و یروی بالتخفیف و التشدید من النضاره و هی فی الأصل حسن الوجه و البریق و إنما أراد حسن خاتمته و قدره انتهی و قیل المراد البهجه و السرور و فی بعض الروایات فأداها کما سمعها إما بعدم التغییر أصلا أو بعدم التغییر المخل بالمعنی و سیأتی الکلام فیه و قوله فکم من حامل فقه بهذه الروایه أنسب أی ینبغی أن ینقل اللفظ فرب حامل روایه لم یعرف معناها أصلا و رب حامل روایه یعرف بعض معناها و ینقلها إلی من هو أعرف بمعناها منه و قال الجزری فیه ثلاث لا یغل علیهن قلب مؤمن هو من الإغلال الخیانه فی کل شیء و یروی یغل بفتح الیاء من الغل و هو الحقد و الشحناء أی لا یدخله حقد یزیله عن الحق و یروی یغل بالتخفیف من الوغول فی الشر و المعنی أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسک بها طهر قلبه من

الخیانه و الدغل و الشر و علیهن فی موضع الحال تقدیره لا یغل کائنا علیهن قلب مؤمن انتهی.

أقول: إخلاص العمل هو أن یجعل عمله خالصا عن الشرک الجلی من عباده الأوثان و کل معبود دون الله و اتباع الأدیان الباطله و الشرک الخفی من الریاء بأنواعها و العجب.

و النصیحه لأئمه المسلمین متابعتهم و بذل الأموال و الأنفس فی نصرتهم قوله صلی الله علیه و آله و اللزوم لجماعتهم المراد جماعه أهل الحق و إن قلوا کما ورد به الأخبار الکثیره قوله صلی الله علیه و آله فإن دعوتهم محیطه من ورائهم لعل المراد أن الدعاء الذی دعا لهم الرسول محیطه بالمسلمین من ورائهم بأن یکون بالإضافه إلی المفعول و یحتمل أن یکون من قبیل الإضافه إلی الفاعل أی دعاء المسلمین بعضهم لبعض یحیط بجمیعهم و علی التقدیرین هو تحریض علی لزوم جماعتهم و عدم المفارقه عنهم و یحتمل أن یکون المراد بالدعوه دعوه الرسول إیاهم إلی دین الحق و یکون من بفتح المیم اسم موصول أی لا یختص دعوه الرسول صلی الله علیه و آله بمن کان فی زمانه صلی الله علیه و آله بل أحاطت بمن بعدهم و قال الجزری و فی الحدیث فإن دعوتهم تحیط من ورائهم أی تحوطهم و تکفهم و تحفظهم قوله صلی الله علیه و آله تتکافأ دماؤهم أی یقاد لکل من المسلمین من کل منهم و لا یترک قصاص الشریف لشرفه إذا قتل أو جرح وضیعا قوله صلی الله علیه و آله و هم ید علی من سواهم قال الجزری فیه المسلمون تتکافأ دماؤهم و هم ید علی من سواهم أی هم مجتمعون علی أعدائهم لا یسع التخاذل بل یعاون بعضهم بعضا علی جمیع الأدیان و الملل کأنه جعل أیدیهم یدا واحده و فعلهم فعلا واحدا قوله صلی الله علیه و آله یسعی بذمتهم أدناهم أی فی ذمتهم و السعی فیه کنایه عن تقریره و عقده أی یعقد الذمه علی جمیع المسلمین أدناهم قال الجزری و منه الحدیث یسعی بذمتهم أدناهم أی إذا أعطی أحد الجیش العدو أمانا جاز ذلک علی جمیع المسلمین و لیس لهم أن یخفروه (۱) و لا أن ینقضوا علیه عهده.

۱- أی لیس لهم أن یأخذوا منه مالا لأن یجیروه

«۲۳»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ (۱) عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اعْرِفُوا مَنَازِلَ الرِّجَالِ مِنَّا عَلَی قَدْرِ رِوَایَاتِهِمْ عَنَّا.

«۲۴»- کش، رجال الکشی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْخَطَّابِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ الْعِجْلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَنْظَلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ مِنَّا عَلَی قَدْرِ رِوَایَاتِهِمْ عَنَّا.

«۲۵»- جش، الفهرست للنجاشی قَالَ شَیْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِی کِتَابِهِ مَصَابِیحِ النُّورِ أَخْبَرَنِی الصَّدُوقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ علیه السلام کِتَابَ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ لِیُونُسَ فَقَالَ لِی تَصْنِیفُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ تَصْنِیفُ یُونُسَ مَوْلَی آلِ یَقْطِینٍ فَقَالَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ حَرْفٍ نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«۲۶»- ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُیَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَدِیثٌ یَأْخُذُهُ صَادِقٌ عَنْ صَادِقٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا.

«۲۷»- أَقُولُ رَوَی السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ مِنْ کِتَابِ الْجَامِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اکْتُبْ وَ بُثَّ عِلْمَکَ فِی إِخْوَانِکَ فَإِنْ مِتَّ فَوَرِّثْ کُتُبَکَ بَنِیکَ فَإِنَّهُ یَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانُ هَرْجٍ مَا یَأْنَسُونَ فِیهِ إِلَّا بِکُتُبِهِمْ.

«۲۸»- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَّائِیِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ

۱- ضبطه ابن داود بقوله: حمدویه بفتح الحاء و الدال المهملتین و الصوت «أی ویه» ابن نصیر- بفتح النون- ابن شاهی- بالمعجمه-. و عده الشیخ فی رجاله ممن لم یرو عنهم علیهم السلام و قال: سمع یعقوب بن یزید، روی عن العیّاشیّ، یکنی أبا الحسن، عدیم النظیر فی زمانه، کثیر العلم و الروایه، حسن المذهب.

هُوَ نَقَلَ مِنْ خَطِّ قُطْبِ الدِّینِ الْکَیْدُرِیِّ(۱) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَعْرِبُوا کَلَامَنَا فَإِنَّا قَوْمٌ فُصَحَاءُ.

بیان: أی أظهروه و بینوه أو لا تترکوا فیه قوانین الإعراب أو أعربوا لفظه عند الکتابه.

«۲۹»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ حَدِیثَنَا یُحْیِی الْقُلُوبَ وَ قَالَ مَنْفَعَتُهُ فِی الدِّینِ أَشَدُّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنْ عِبَادَهِ سَبْعِینَ أَلْفَ عَابِدٍ.

«۳۰»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَدِّثُوا عَنَّا وَ لَا حَرَجَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْیَا أَمْرَنَا.

«۳۱»- وَ قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْأَنْبِیَاءَ لَمْ یُورِثُوا دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً وَ إِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِیثَ مِنْ أَحَادِیثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَیْ ءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانْظُرُوا عِلْمَکُمْ عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ.

مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ فِی کُلِّ خَلَفٍ عُدُولًا یَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِیفَ الْغَالِینَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِینَ وَ تَأْوِیلَ الْجَاهِلِینَ

«۳۲»- مَجْمَعُ الْبَیَانِ، فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً فِی تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ وَ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً.

«۳۳»- وَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَعْنَاهُ لَأَفَدْنَاهُ عِلْماً کَثِیراً یَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

«۳۴»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَزَاوَرُوا وَ تَذَاکَرُوا الْحَدِیثَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا یَدْرُسْ.

«۳۵»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: قَیِّدُوا الْعِلْمَ قِیلَ وَ مَا تَقْیِیدُهُ

ص: ۱۵۱

۱- هو أبو الحسن محمّد بن الحسین بن الحسن البیهقیّ النیسابوریّ، الامامی الشیخ الفقیه الفاضل الماهر، و الادیب البحر الذاخر صاحب الاصباح فی الفقه، و أنوار العقول فی جمع أشعار أمیر المؤمنین علیه السلام، و شرح النهج، و غیر ذلک، و له أشعار لطیفه، و کان معاصرا للقطب الدین الراوندیّ، و تلمیذا لابن حمزه الطوسیّ، فرغ من شرحه علی النهج سنه ۵۷۶. قاله فی الکنی و الألقاب ج ۳ ص ۶۰

قَالَ كِتَابَتُهُ (۱).

«۳۶»- وَ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَيَسْمَعُ مِنْهُ صلی الله علیه و آله الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَ لَا يَحْفَظُهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ أَيْ خُطَّ.

«۳۷»- وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّهُ دَعَا بَنِيهِ وَ بَنِي أَخِيهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ وَ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَمَنْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَ لْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ.

«۳۸»- وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا.

«۳۹»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَهِ(۲).

«۴۰»- وَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام احْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.

«۴۱»- وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ أَلِقِ الدَّوَاهَ وَ حَرِّفِ الْقَلَمَ وَ انْصِبِ الْبَاءَ وَ فَرِّقِ السِّينَ وَ لَا تُعَوِّرِ الْمِيمَ وَ حَسِّنِ اللَّهَ وَ مُدَّ الرَّحْمَنَ وَ جَوِّدِ الرَّحِيمَ وَ ضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ.

«۴۲»- وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ.

«۴۳»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثاً يُقَامُ بِهِ سُنَّهٌ أَوْ يُثْلَمُ بِهِ بِدْعَهٌ فَلَهُ الْجَنَّهُ.

«۴۴»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ حَدِيثَيْنِ اثْنَيْنِ يَنْفَعُ بِهِمَا نَفْسَهُ أَوْ يُعَلِّمُهُمَا غَيْرَهُ فَيَنْتَفِعُ بِهِمَا كَانَ خَيْراً مِنْ عِبَادَهِ سِتِّينَ سَنَهً.

«۴۵»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله تَذَاكَرُوا وَ تَلَاقَوْا وَ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءُ الْقُلُوبِ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرِينُ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ وَ جِلَاؤُهُ الْحَدِيثُ.

۱- تقدم الحديث فی الباب مسندا عن الغوالی تحت الرقم ۱۸.

۲- و فی نسخه: يتكلم علی الكتابه.

«۴۶»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ إِلَّا بِالْكِتَابِ.

«۴۷»- وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَسَأَلُونِی عَنْ أَحَادِيثَ وَ كَتَبُوهَا فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْكِتَابِ أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَحْفَظُوا حَتَّى تَكْتُبُوا الْخَبَرَ.س

باب ۲۰ من حفظ أربعين حديثا

«۱»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلًّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ (۱) عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ شِيعَتِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَالِماً فَقِيهاً وَ لَمْ يُعَذِّبْهُ.

«۲»- ختص، الإختصاص ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (۲)» رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَالِماً فَقِيهاً.

«۳»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمَرْوَزِیِّ (۳) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِی أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً.

(۴)

۱- بالعين المهمله ينسب إلى بنى العم من تميم. يكنى أبا عبد اللّه. قال النجاشىّ: ضعيف فى الحديث. فاسد المذهب، و قيل فيه أشياء اللّه أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام، و له كتاب الملاحم الكبير، كتاب نوادر الحجّ، كتاب أدب العلم.

۲- لعله ابن حميد المتقدم فى الحديث السابق، و لا يخفى اتّحاد الحديثين.

۳- بفتح الميم و سكون الراى المهمله و فتح الواو بعده زاى معجمه، نسبه الى مرو، قال النجاشىّ موسى بن إبراهيم المروزى أبو حمران روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب ذكر أنّه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندى بن شاهک. و هو معلم ولد السندى بن شاهک

۴- بفتح الميم و سكون الراى المهمله و فتح الواو بعده زاى معجمه، نسبه الى مرو، قال النجاشىّ موسى بن إبراهيم المروزى أبو حمران روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب ذكر أنّه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندى بن شاهک. و هو معلم ولد السندى بن شاهک

ثو، ثواب الأعمال العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد عن علی بن إسماعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى بن إبراهيم المروزی عنه عليه السلام مثله- ختص، الإختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بعض أصحابنا عن الدهقان مثله.

«۴»- ل، الخصال طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَرَوِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُجْرٍ السَّعْدِیِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِی أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنَ السُّنَّهِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«۵»- ل، الخصال بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنِ ابْنِ سَوَّارٍ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِیِّ عَنْ عُرْوَهَ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرْقِیِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَنِّی مِنْ أُمَّتِی أَرْبَعِينَ حَدِيثاً فِی أَمْرِ دِينِهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً.

«۶»- ل، الخصال الْعِجْلِیُّ وَ الصَّائِغُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنْ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنْ عَلِیٍّ السَّاوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ حَفِظَ عَنِّی أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَحَادِيثِنَا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً وَ لَمْ يُعَذِّبْهُ.

«۷»- ل، الخصال الدَّقَّاقُ وَ الْمُكَتِّبُ وَ السِّنَانِیُّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنْ عَمِّهِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ وَ السَّكُونِیِّ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْصَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِیُّ مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِی أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فَقَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ تَعْبُدَهُ وَ لَا تَعْبُدَ غَيْرَهُ وَ تُقِيمَ الصَّلَاهَ بِوُضُوءٍ سَابِغٍ فِی مَوَاقِيتِهَا وَ لَا تُؤَخِّرَهَا فَإِنَّ فِی تَأْخِيرِهَا مِنْ

غَيْرِ عِلَّهٍ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تُؤَدِّیَ الزَّکَاهَ وَ تَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَحُجَّ الْبَیْتَ إِذَا کَانَ لَکَ مَالٌ وَ کُنْتَ مُسْتَطِیعاً وَ أَنْ لَا تَعُقَّ وَالِدَیْکَ وَ لَا تَأْکُلَ مَالَ الْیَتِیمِ ظُلْماً وَ لَا تَأْکُلَ الرِّبَا وَ لَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ وَ لَا شَیْئاً مِنَ الْأَشْرِبَهِ الْمُسْکِرَهِ وَ لَا تَزْنِیَ وَ لَا تَلُوطَ وَ لَا تَمْشِیَ بِالنَّمِیمَهِ وَ لَا تَحْلِفَ بِاللَّهِ کَاذِباً وَ لَا تَسْرِقَ وَ لَا تَشْهَدَ شَهَادَهَ الزُّورِ لِأَحَدٍ قَرِیباً کَانَ أَوْ بَعِیداً وَ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ صَغِیراً کَانَ أَوْ کَبِیراً وَ أَنْ لَا تَرْکَنَ (۱)» إِلَی ظَالِمٍ وَ إِنْ کَانَ حَمِیماً قَرِیباً (۲) وَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بِالْهَوَی وَ لَا تَقْذِفَ الْمُحْصَنَهَ وَ لَا تُرَائِیَ فَإِنَّ أَیْسَرَ الرِّیَاءِ شِرْکٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَا تَقُولَ لِقَصِیرٍ یَا قَصِیرُ وَ لَا لِطَوِیلٍ یَا طَوِیلُ تُرِیدُ بِذَلِکَ عَیْبَهُ وَ أَنْ لَا تَسْخَرَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَنْ تَصْبِرَ عَلَی الْبَلَاءِ وَ الْمُصِیبَهِ وَ أَنْ تَشْکُرَ نِعَمَ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَیْکَ وَ أَنْ لَا تَأْمَنَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَی ذَنْبٍ تُصِیبُهُ وَ أَنْ لَا تَقْنَطَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَنْ تَتُوبَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذُنُوبِکَ فَإِنَّ التَّائِبَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَ أَنْ لَا تُصِرَّ عَلَی الذُّنُوبِ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ فَتَکُونَ کَالْمُسْتَهْزِئِ بِاللَّهِ وَ آیَاتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَکَ لَمْ یَکُنْ لِیُخْطِئَکَ وَ أَنَّ مَا أَخْطَأَکَ لَمْ یَکُنْ لِیُصِیبَکَ وَ أَنْ لَا تَطْلُبَ سَخَطَ الْخَالِقِ بِرِضَی الْمَخْلُوقِ وَ أَنْ لَا تُؤْثِرَ الدُّنْیَا عَلَی الْآخِرَهِ لِأَنَّ الدُّنْیَا فَانِیَهٌ وَ الْآخِرَهَ بَاقِیَهٌ وَ أَنْ لَا تَبْخَلَ عَلَی إِخْوَانِکَ بِمَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ أَنْ یَکُونَ سَرِیرَتُکَ کَعَلَانِیَتِکَ وَ أَنْ لَا تَکُونَ عَلَانِیَتُکَ حَسَنَهً وَ سَرِیرَتُکَ قَبِیحَهً فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ کُنْتَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ أَنْ لَا تَکْذِبَ وَ لَا تُخَالِطَ الْکَذَّابِینَ وَ أَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقّاً وَ أَنْ تُؤَدِّبَ نَفْسَکَ وَ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ وَ جِیرَانَکَ عَلَی حَسَبِ الطَّاقَهِ وَ أَنْ تَعْمَلَ بِمَا عَلِمْتَ وَ لَا تُعَامِلَنَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَنْ تَکُونَ سَهْلًا لِلْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ وَ أَنْ لَا تَکُونَ جَبَّاراً عَنِیداً وَ أَنْ تُکْثِرَ مِنَ التَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ وَ الدُّعَاءِ وَ ذِکْرِ الْمَوْتِ وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِیَامَهِ وَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْ تُکْثِرَ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ تَعْمَلَ بِمَا فِیهِ وَ أَنْ تَسْتَغْنِمَ الْبِرَّ وَ الْکَرَامَهَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَی کُلِّ مَا لَا تَرْضَی فِعْلَهُ لِنَفْسِکَ فَلَا تَفْعَلَهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْ لَا تَمَلَّ مِنْ فِعْلِ الْخَیْرِ وَ لَا تُثَقِّلَ عَلَی أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ وَ أَنْ تَکُونَ الدُّنْیَا عِنْدَکَ سِجْناً حَتَّی یَجْعَلَ اللَّهُ لَکَ جَنَّهً فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِیثاً مَنِ اسْتَقَامَ عَلَیْهَا وَ حَفِظَهَا عَنِّی مِنْ أُمَّتِی

۱- أی أن لا تثق بالظالم و لا تستأمنه.

۲- الحمیم: القریب الذی تهتم بامره. الصدیق.

دَخَلَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً

بيان: ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط فى حفظ الأربعين حديثا كونها منفصله بعضها عن بعض فى النقل بل يكفى لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكما إذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث أى أربعين حديثا يتعلق بهذه الأمور و شرح هذه الخصال سيأتى فى أبوابها و تصحيح عدد الأربعين إنما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكرره ظاهرا تفسيرا و تأكيدا لبعض (۱).

«۸»- صح، صحيفه الرضا عليه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً.

«۹»- غو، غوالى اللئالى رَوَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِى زُمْرَهِ الْفُقَهَاءِ وَ الْعُلَمَاءِ.

«۱۰»- غو، غوالى اللئالى قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا فِى أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصه و العامه بل قيل إنه متواتر و اختلف فيما أريد بالحفظ فيها فقد قيل إن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود فى الصدر السالف فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم فى الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوى عن ظهر القلب

۱- كقوله عليه السلام: تعبده إلخ و قوله: و تقيم الصلاه تكونان تفسيرا لسابقهما لأنّهما من لوازم الايمان باللّه. و كقوله: أن لا تسخر من أحد تكون بيانا لحكم كلى تكون الفقره السابقه من افراده.

و قد قيل إن تدوين الحديث من المستحدثات فى المائه الثانيه من الهجره و قيل المراد الحراسه عن الاندراس بما يعم الحفظ عن ظهر القلب و الكتابه و النقل من الناس و لو من كتاب و أمثال ذلك و قيل المراد تحمله على أحد الوجوه المقرره التى سيأتى ذكرها فى باب آداب الروايه و الحق أن للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها فأحدها حفظ لفظها سواء كان فى الخاطر أو فى الدفاتر و تصحيح لفظها و استجازتها و إجازتها و روايتها و ثانيها حفظ معانيها و التفكر فى دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها و ثالثها حفظها بالعمل بها و الاعتناء بشأنها و الاتعاظ بمودعها و يومئ إليه خبر السكونى (١) و فى روايه من حفظ على أمتى (٢) الظاهر أن على بمعنى اللام أى حفظ لأجلهم كما قالوه فى قوله وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ أى لأجل هدايته إياكم و يحتمل أن يكون بمعنى من كما قيل فى قوله تعالى إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ و يؤيده روايه المروزى (٣) و أضرابها و الحديث فى اللغه يرادف الكلام سمى به لأنه يحدث شيئا فشيئا و فى اصطلاح عامه المحدثين كلام خاص منقول عن النبى أو الإمام أو الصحابى أو التابعى (۴) أو من يحذو حذوه يحكى قولهم أو فعلهم أو تقريرهم و عند أكثر محدثى الإماميه لا يطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام و ظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمور الدين من أصول العقائد و العبادات القلبيه و البدنيه لا ما يعمها و سائر المسائل من المعاملات و الأحكام بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعه لأمهات العقائد و العبادات و الخصال الكريمه و الأفعال الحسنه فيكون المراد ببعثه فقيها عالما أن يوفقه الله لأن يصير بالتدبر فى هذه الأحاديث و العمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين و على سائر الاحتمالات يكون

١- المتقدم تحت الرقم ٧.

٢- هى الروايه الثامنه و التاسعه و العاشره ٩.

٣- و هى الروايه الثالثه، و بمعناها الروايات السابقه عليها و اللاحقه بها.

۴- الصحابىّ: من لقى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مؤمنا به و مات على الإيمان و الإسلام، و فيه أقوال اخرى يطلب من مظانها. و التابعى: من لقى الصحابىّ مؤمنا بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و مات على الإيمان و الإسلام

المراد بعثه فی القیامه فی زمرتهم لتشبهه بهم و إن لم یکن منهم و یطلق الفقیه غالبا فی الأخبار علی العالم العامل الخبیر بعیوب النفس و آفاتها التارک للدنیا الزاهد فیها الراغب إلی ما عنده تعالی من نعیمه و قربه و وصاله و استدل بعض الأفاضل بهذا الخبر علی حجیه خبر الواحد و توجیهه ظاهر.

باب ۲۱ آداب الروایه

الآیات؛

الحاقه: «وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ»(۱۱)

«۱»- ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُمُ الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِذَا سَمِعُوا الْحَدِیثَ أَدَّوْهُ کَمَا سَمِعُوهُ لَا یَزِیدُونَ وَ لَا یَنْقُصُونَ.

«۲»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِیثَ لِمَنْفَعَهِ الدُّنْیَا لَمْ یَکُنْ لَهُ فِی الْآخِرَهِ نَصِیبٌ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَیْرَ الْآخِرَهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

«۳»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی حَمَّوَیْهِ (۱) عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی خَلِیفَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ سَمُرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ رَوَی عَنِّی حَدِیثاً وَ هُوَ یَرَی أَنَّهُ کَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْکَاذِبِینَ.

بیان: یدل علی عدم جواز روایه الخبر الذی علم أنه کذب و إن أسنده إلی راویه.

«۴»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِیَّاکُمْ وَ الْکَذِبَ الْمُفْتَرَعَ قِیلَ لَهُ وَ مَا الْکَذِبُ الْمُفْتَرَعُ قَالَ أَنْ یُحَدِّثَکَ الرَّجُلُ بِالْحَدِیثِ فَتَرْوِیَهُ عَنْ غَیْرِ الَّذِی حَدَّثَکَ بِهِ.

بیان: لم وصف هذا النوع من الکذب بالمفترع قیل لأنه حاجز بین الرجل و بین قبول روایته من فرع فلان بین الشیئین إذا حجز بینهما و قیل لأنه یرید أن

۱- بفتح الحاء و تشدید المیم المضمومه. قال فی القاموس: حمویه کشنویه

يرفع حديثه بإسقاط الواسطه من فرع الشى ء أى ارتفع و علا و فرعت الجبل أى صعدته و قيل لأنه يزيل عن الراوى ما يوجب قبول روايته و العمل بها أى العداله من افترعت البكر أى اقتضضتها و قيل لأنه قال كذب أزيل بكارته أى صدر مثله من السابقين كثيرا و قيل لأنه الكذب المستحدث أى لم يقع مثله من السابقين و قيل لأنه ابتدأ بذكر من ينبغى أن يذكره أخيرا من قولهم بئس ما افترعت به أى ابتدأت به و قيل لأنه كذب فرع كذب رجل آخر فإنك إن أسندته إليه فإن كان كاذبا أيضا فلست بكاذب بخلاف ما إذا أسقطته فإنه إن كان كاذبا فأنت أيضا كاذب فعلى الثلاثه الأولى و الاحتمال الأخير اسم فاعل و على البواقى اسم مفعول.

«۵»- مع، معانى الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثٌ یَرْوِیهِ النَّاسُ (۱) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ حَدِّثْ عَنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ لَا حَرَجَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَنُحَدِّثُ عَنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ بِمَا سَمِعْنَاهُ وَ لَا حَرَجَ عَلَیْنَا قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ کَفَی بِالْمَرْءِ کَذِباً أَنْ یُحَدِّثَ بِکُلِّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ هَذَا قَالَ مَا کَانَ فِی الْکِتَابِ أَنَّهُ کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَحَدِّثْ أَنَّهُ کَانَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَا حَرَجَ.

۱- المراد من الناس العامّه، أورد الحديث أبى داود فى سننه بإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال: حدّثنى علىّ بن مسهر، عن محمّد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج. قال الخطابى: ليس معناه إباحه الكذب فى أخبار بنى إسرائيل و رفع الحرج عمن نقل عنهم الكذب و لكن معناه الرخصه فى الحديث عنهم على معنى البلاغ و ان لم يتحقّق صحه ذلك بنقل الاسناد، و ذلك لانه أمر قد تعذر فى أخبارهم لبعد المسافه و طول المده و وقوع الفتره بين زمانى النبوّه، و فيه دليل على أن الحديث لا يجوز عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الا بنقل الاسناد و التثبت فيه. و قد روى الدراوردى هذا الحديث عن محمّد بن عمرو بزياده لفظ دل بها على صحه هذا المعنى ليس فى روايه علىّ بن مسهر الذى رواها أبو داود عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج، حدثوا عنى و لا تكذبوا علىّ. و معلوم أن الكذب على بنى إسرائيل لا يجوز بحال فانما أراد بقوله: و حدثوا عنى و لا تكذبوا على اى تحرزوا من الكذب على بأن لا تحدثوا عنى الا بما يصحّ عندكم من جهه الاسناد و الذى به يقع التحرز عن الكذب علىّ. «معالم السنن ج ۳ ص ۱۸۷

بیان: لأنه أخبر النبی صلی الله علیه و آله أنه کل ما وقع فی بنی إسرائیل یقع فی هذه الأمه (۱) و یدل علی أنه لا ینبغی نقل کلام لا یوثق به.

«۶»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً قَالَ فَقَالَ الِاقْتِرَافُ التَّسْلِیمُ لَنَا وَ الصِّدْقُ عَلَیْنَا وَ أَنْ لَا یَکْذِبَ عَلَیْنَا.

«۷»- کش، رجال الکشی وَجَدْتُ فِی کِتَابِ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مَیْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کَذَبَ عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَعْمَی یَهُودِیّاً وَ إِنْ أَدْرَکَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ فِی قَبْرِهِ.

«۸»- نهج، نهج البلاغه سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَجُلٌ أَنْ یُعَرِّفَهُ مَا الْإِیمَانُ فَقَالَ إِذَا کَانَ غَدٌ فَأْتِنِی حَتَّی أُخْبِرَکَ عَلَی أَسْمَاعِ النَّاسِ فَإِنْ نَسِیتَ مَقَالَتِی حَفِظَهَا عَلَیْکَ غَیْرُکَ فَإِنَّ الْکَلَامَ کَالشَّارِدَهِ یَثْقَفُهَا هَذَا وَ یُخْطِئُهَا هَذَا.

«۹»- وَ قَالَ علیه السلام فِیمَا کَتَبَ إِلَی الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ وَ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِکُلِّ مَا سَمِعْتَ فَکَفَی بِذَلِکَ کَذِباً وَ لَا تَرُدَّ عَلَی النَّاسِ کُلَّ مَا حَدَّثُوکَ بِهِ فَکَفَی بِذَلِکَ جَهْلًا.

«۱۰»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْیَا عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«۱۱»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِیثاً فَأَدَّاهُ کَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَی مِنْ سَامِعٍ.

«۱۲»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَیْکُمْ بِالدِّرَایَاتِ لَا بِالرِّوَایَاتِ.

«۱۳»- وَ قَالَ علیه السلام هِمَّهُ السُّفَهَاءِ الرِّوَایَهُ وَ هِمَّهُ الْعُلَمَاءِ الدِّرَایَهُ.

۱- هذا المعنی یدلّ علی انه رحمه اللّه حمل قوله: هذه الأمه علی امه محمّد صلّی اللّه علیه و آله فارتکب هذا التکلف، مع أن الظاهر أن المراد بهذه الأمه بنو إسرائیل و المعنی: أن ما قصّه اللّه عن بنی إسرائیل فی کتابه یجوز نقله فی صوره الخبر ط.

«۱۴»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رُوَاهُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتُهُ قَلِيلٌ فَكَمْ مِنْ مُسْتَنْصِحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَغِشٌّ لِلْكِتَابِ وَ الْعُلَمَاءُ تَحْزُنُهُمُ الدِّرَايَهُ وَ الْجُهَّالُ تَحْزُنُهُمُ الرِّوَايَهُ.

«۱۵»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدُوهُ إِلَى الَّذِی حَدَّثَكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقّاً فَلَكُمْ وَ إِنْ كَانَ كَذِباً فَعَلَيْهِ.

«۱۶»- كِتَابُ الْإِجَازَاتِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ طَاوُسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ، مِمَّا أَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَلَا أَدْرِی مِنْكَ سَمَاعُهُ أَوْ مِنْ أَبِيكَ قَالَ مَا سَمِعْتَهُ مِنِّی فَارْوِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

«۱۷»- وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مَدِينَهِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْلَانَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ الْمُخْتَارِ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَلَعَلِّی لَا أَرْوِيهِ مَا سَمِعْتُهُ فَقَالَ إِنْ أَصَبْتَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَهِ تَعَالَ وَ هَلُمَّ وَ اقْعُدْ وَ اجْلِسْ.

«۱۸»- كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ الْحَدِيثَ فَأَعْرِبْ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

«۱۹»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّی إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

بیان: قال الجزری فیه من کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار قد تکررت هذه اللفظه فی الحدیث و معناه لینزل منزله فی النار یقال بوأه الله منزلا أی أسکنه إیاه و تبوأت منزلا اتخذته و المباءه المنزل.

«۲۰»- غو، غوالی اللئالی رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ.

وَ فِی رِوَايَهٍ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

«۲۱»- نهج، نهج البلاغه ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَهٍ لَا عَقْلَ رِوَايَهٍ فَإِنَّ رُوَاهَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِيلٌ.

بیان: أی ینبغی أن یکون مقصودکم الفهم للعمل لا محض الروایه ففیه شیئان الأول فهمه و عدم الاقتصار علی لفظه و الثانی العمل به.

«۲۲»- کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ أَظُنُّهُ الْبَرْقِیَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ (۱) قَالَ: کُنْتُ أَتَرَدَّدُ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ بَیْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ کُنْتُ آتِی هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً قَالَ وَ لَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ فَقَالَ لِی یَا هَذَا إِیَّاکَ أَنْ تَأْتِیَ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَتُخْبِرَهُمْ أَنَّا اسْتَوْدَعْنَاکَ عِلْماً فَإِنَّا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْنَا ذَلِکَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَتَرَأَّسَ بِنَا فَیَضَعَکَ اللَّهُ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَسْتَأْکِلَ بِنَا فَیَزِیدَکَ اللَّهُ فَقْراً وَ اعْلَمْ أَنَّکَ إِنْ تَکُنْ ذَنَباً فِی الْخَیْرِ خَیْرٌ لَکَ مِنْ أَنْ تَکُونَ رَأْساً فِی الشَّرِّ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ یُحَدِّثُ عَنَّا بِحَدِیثٍ سَأَلْنَاهُ یَوْماً فَإِنْ حَدَّثَ صِدْقاً کَتَبَهُ اللَّهُ صِدِّیقاً وَ إِنْ حَدَّثَ کَذِباً کَتَبَهُ اللَّهُ کَذَّاباً وَ إِیَّاکَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَهً تَرْحَلُهَا تَأْتِی هَاهُنَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّی یَمْضِیَ لَکُمْ بَعْدَ مَوْتِی سَبْعُ حِجَجٍ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ لَکُمْ غُلَاماً مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام تَنْبُتُ الْحِکْمَهُ فِی صَدْرِهِ کَمَا یُنْبِتُ الطَّلُّ (۲)الزَّرْعَ قَالَ فَلَمَّا مَضَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَسَبْنَا الْأَیَّامَ وَ الْجُمَعَ وَ الشُّهُورَ وَ السِّنِینَ فَمَا زَادَتْ یَوْماً وَ لَا نَقَصَتْ حَتَّی تَکَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمِ بَاقِرُ الْعِلْمِ.

«۲۳»- سر، السرائر السَّیَّارِیُّ (۳) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا

۱- بفتح العین المهمله و سکون الواو، هو القاسم بن عوف الشیبانی، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب السجّاد علیه السلام، و قال: کان یختلف بین علیّ بن الحسین علیهما السلام و محمّد بن الحنفیه.

۲- الطل: المطر الضعیف. الندی.

۳- بفتح السین المهمله و تشدید الیاء. عنونه النجاشیّ فی ص ۵۸ من رجاله قال: أحمد بن محمّد ابن سیار أبو عبد اللّه الکاتب بصری، کان من کتاب آل طاهر فی زمن أبی محمّد علیه السلام، و یعرف بالسیاری، ضعیف الحدیث، فاسد المذهب- ذکر ذلک لنا الحسین بن عبید اللّه- مجفو الروایه، کثیر المراسیل، له کتب وقع إلینا، منها: کتاب ثواب القرآن، کتاب الطبّ، کتاب القراءه، کتاب النوادر، کتاب الغارات، أخبرنا الحسین بن عبید اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی، و أخبرنا أبو عبد اللّه القزوینی، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی، عن أبیه قال: حدّثنا السیاری إلّا ما کان خالیا من غلو و تخلیط. انتهی کلامه. و قال الغضائری فیما حکی عنه: ضعیف متهالک، غال منحرف، استثنی من کتبه شیوخ القمیین روایته من کتاب نوادر الحکمه، و حکی عن محمّد بن علیّ بن محبوب فی کتاب النوادر المصنّف أنّه قال بالتناسخ. و روی الکشّیّ فی ص ۳۷۲ من رجاله باسناد ذکره عن إبراهیم بن محمّد بن حاجب قال: قرأت فی رقعه مع الجواد علیه السلام یعلم من سأل عن السیاری: أنه لیس فی المکان الذی ادعاه لنفسه و ألا تدفعوا إلیه شیئا. و أتبعهم فی ذلک الشیخ فی الفهرست، و العلامه فی الخلاصه و کل من تصدی لترجمته سوی العلامه النوریّ فانه تجشم فی اثبات وثاقته بما یجتهد فی قبال نصوص هولاء الاساطین من الفن، و استطرف الحلی من روایاته و أورده فی آخر السرائر و قال: صاحب الرضا و موسی علیهما السلام. أقول: مصاحبته موسی بن جعفر علیه السلام لا یخلو عن التامل.

أَصَبْتَ مَعْنَى حَدِيثِنَا فَأَعْرِبْ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

«۲۴»- وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَأْسَ إِنْ نَقَصْتَ أَوْ زِدْتَ أَوْ قَدَّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ إِذَا أَصَبْتَ الْمَعْنَى وَ قَالَ هَؤُلَاءِ يَأْتُونَ الْحَدِيثَ مُسْتَوِياً كَمَا يَسْمَعُونَهُ وَ إِنَّا رُبَّمَا قَدَّمْنَا وَ أَخَّرْنَا وَ زِدْنَا وَ نَقَصْنَا فَقَالَ ذَلِكَ زُخْرُفُ الْقَوْلِ غُرُوراً إِذَا أَصَبْتُمُ الْمَعْنَى فَلَا بَأْسَ.

بيان: الإعراب الإبانه و الإفصاح و ضمير بعضهم راجع إلى الأئمه عليهم السلام و فاعل قال فى قوله قال هؤلاء أحد الرواه و فى قوله فقال الإمام عليه السلام قوله ذلك أى الذى ترويه العامه زخرف القول أى الأباطيل المموهه من زخرفه إذا زينه يغرون به الناس غرورا و هو داخل فيما قال الله تعالى فى شأن المبطلين وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً و الحاصل أن أخبارهم موضوعه و إنما يزينونها ليغتر الناس بها.

ثم اعلم أن هذا الخبر من الأخبار التى تدل على جواز نقل الحديث بالمعنى و تفصيل القول فى ذلك أنه إذا لم يكن المحدث عالما بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم تجز له الروايه بالمعنى بغير خلاف بل يتعين اللفظ الذى سمعه إذا تحققه و إلا لم تجز له الروايه و أما إذا كان عالما بذلك فقد قال طائفه من العلماء لا يجوز إلا باللفظ أيضا و جوز بعضهم فى غير حديث النبى صلى الله عليه و آله فقط فقال لأنه أفصح من نطق بالضاد و فى تراكيبه أسرار و دقائق لا يوقف عليها إلا بها كما هى لأن لكل تركيب معنى بحسب الوصل و الفصل و التقديم و التأخير و غير ذلك لو لم يراع ذلك لذهبت مقاصدها بل لكل كلمه مع صاحبتها خاصيه مستقله كالتخصيص

و الاهتمام و غيرهما و كذا الألفاظ المشتركه و المترادفه و لو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى المقصود

وَ مِنْ ثَمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي وَ حَفِظَهَا وَ وَعَاهَا وَ أَدَّاهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

و كفى هذا الحديث شاهدا بصدق ذلك و أكثر الأصحاب جوزوا ذلك مطلقا مع حصول الشرائط المذكوره و قالوا كلما ذكرتم خارج عن موضوع البحث لأنا إنما جوزنا لمن يفهم الألفاظ و يعرف خواصها و مقاصدها و يعلم عدم اختلال المراد بها فيما أداه و قد ذهب جمهور السلف و الخلف من الطوائف كلها إلى جواز الروايه بالمعنى إذا قطع بأداء المعنى بعينه لأنه من المعلوم أن الصحابه و أصحاب الأئمه عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها و يبعد بل يستحيل عاده حفظهم جميع الألفاظ على ما هي عليه و قد سمعوها مره واحده خصوصا في الأحاديث الطويله مع تطاول الأزمنه و لهذا كثيرا ما يروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفه و لم ينكر ذلك عليهم و لا يبقى لمن تتبع الأخبار في هذا شبهه و يدل عليه أيضا

مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ (١)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَأَزِيدُ وَ أَنْقُصُ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ.

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي أَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْكَ فَأُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَهُ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَلَا يَجِيءُ ذَلِكَ قَالَ فَتَتَعَمَّدُ ذَلِكَ قُلْتُ لَا قَالَ تُرِيدُ الْمَعَانِيَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا بَأْسَ.

نعم لا مريه في أن روايته بلفظه أولى على كل حال لا سيما في هذه الأزمان لبعد العهد و فوت القرائن و تغير المصطلحات.

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ

١- في الأصول من الكافي في الحديث الثاني من باب روايه الكتب، و أورد الحديثين الآتيين بعد ذلك في ١ و ۶ من الباب

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيُحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَ لَا يَنْقُصُ.

و بالغ بعضهم فقال لا يجوز تغيير قال النبی صلی الله علیه و آله إلی قال رسول الله و لا عكسه و هو عنت بیّن بغیر ثمره.

تذنیب: قال بعض الأفاضل نقل المعنی إنما جوزوه فی غیر المصنفات أما المصنفات فقد قال أكثر الأصحاب لا یجوز حكایتها و نقلها بالمعنی و لا تغییر شی ء منها علی ما هو المتعارف.

«۲۵»- شی، تفسیر العیاشی عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ وَ تَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تُرْوَهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

بیان: الفعل فی قوله علیه السلام لم تروه إما مجرد معلوم یقال روی الحدیث روایه أی حمله أو مزید معلوم من باب التفعیل أو الإفعال یقال رویته الحدیث ترویه و أرواه أی حملته علی روایته أو مزید مجهول من البابین و منه روینا فی الأخبار و لنذكر ما به یتحقق تحمل الروایه و الطرق التی تجوز بها روایه الأخبار.

اعلم أن لأخذ الحدیث طرقا أعلاها سماع الراوی لفظ الشیخ أو إسماع الراوی لفظه إیاه بقراءه الحدیث علیه و یدخل فیه سماعه مع قراءه غیره علی الشیخ و یسمی الأول بالإملاء و الثانی بالعرض و قد یقید الإملاء بما إذا كتب الراوی ما یسمع من شیخه و فی ترجیح أحدهما علی الآخر و التسویه بینهما أوجه و مما یستدل به علی ترجیح السماع من الشیخ علی إسماعه ما

رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ (۱) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَجِيئُنِي الْقَوْمُ فَيَسْمَعُونَ مِنِّي حَدِيثَكُمْ فَأَضْجَرُ وَ لَا أَقْوَى قَالَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ حَدِيثاً وَ مِنْ آخِرِهِ حَدِيثاً.

۱- و السند هكذا: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن الحسین، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان. أورده فی الخامس من باب روایه الكتب.

فلو لا ترجيح قراءه الشيخ على قراءه الراوى لأمره بترك القراءه عند التضجر و قراءه الراوى مع سماعه إياه و لا خلاف فى أنه يجوز للسامع أن يقول فى الأول حدثنا و أنبأنا و سمعته يقول و قال لنا و ذكر لنا هذا كان فى الصدر الأول ثم شاع تخصيص أخبرنا بالقراءه على الشيخ و أنبأنا و نبأنا بالإجازه و فى الثانى المشهور جواز قول أخبرنى و حدثنى مقيدين بالقراءه على الشيخ و ما ينقل عن السيد من منعه مقيدا أيضا بعيد و اختلف فى الإطلاق فجوزه بعضهم و منعه آخرون و فصل ثالث فجوز أخبرنى و منع حدثنى و استند إلى أن الشائع فى استعمال أخبرنى هو قراءته على الشيخ و فى استعمال حدثنى هو سماعه عنه و فى كون الشياع دليلا على المنع من غير الشائع نظر.

ثم إن صيغه حدثنى و شبهها فيما يكون الراوى متفردا فى المجلس و حدثنا و أخبرنا فيما يكون مجتمعا مع غيره و هذان قسمان من أقسامها.

و بعدهما الإجازه سواء كان معينا لمعين كإجازه الكافى لشخص معين أو معينا لغير معين كإجازته لكل أحد أو غير معين لمعين كأجزتك مسموعاتى أو غير معين لغير معين كأجزت كل أحد مسموعاتى كما حكى عن بعض أصحابنا أنه أجاز على هذا الوجه.

و فى إجازه المعدوم نظر إلا مع عطفه على الموجود و أما غير المميز كالأطفال الصغيره فالمشهور الجواز (۱) و فى جواز إجازه المجاز وجهان للأصحاب و الأصح الجواز.

و أفضل أقسامها ما كانت على وفق صحيحه ابن سنان المتقدمه بأن يقرأ عليه من أوله حديثا و من وسطه حديثا و من آخره حديثا ثم يجيزه بل الأولى الاقتصار عليه و يحتمل أن يكون المراد بالأول و الوسط و الآخر الحقيقى منها أو الأعم منه و من الإضافى و الثانى أظهر و إن كان رعايه الأول أحوط و أولى.

۱- ليس فرق بين بين الصبى غير المميز و المعدوم فى ذلك.

و بعدها المناوله و هی مقرونه بالإجازه و غیر مقرونه و الأولی هی أن يناوله كتابا و يقول هذا روايتی فاروه عنی أو شبهه و الثانيه أن يناوله إياه و يقول هذا سماعی و يقتصر عليه و فی جواز الروايه بالثانی قولان و الأظهر الجواز

لِمَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِی الْكِتَابَ وَ لَا يَقُولُ ارْوِهِ عَنِّی يَجُوزُ لِی أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ.

(۱)و هل يجوز إطلاق حدثنا و أخبرنا فی الإجازه و المناوله قولان و أما مع التقييد بمثل قولنا إجازه و مناوله فالأصح جوازه و اصطلح بعضهم على قولنا أنبأنا.

و بعدها المكاتبه و هی أن يكتب مسموعه لغائب بخطه و يقرنه بالإجازه أو يعريه عنها و الكلام فيه كالكلام فی المناوله.

و الظاهر عدم الفرق بين الكتابه التفصيليه و الإجماليه كأن يكتب الشيخ مشيرا إلى مجموع محدود إشاره يأمن معها اللبس و الاشتباه هذا مسموعی و مرويی فاروه عنی و الحق أنه مع العلم بالخط و المقصود بالقرائن لا فرق يعتد به بينه و بين سائر الأقسام ككتابه النبی إلى كسرى و قيصر، مع أنها كانت حجه عليهم، و كتابه أئمتنا عليهم السلام الأحكام إلى أصحابهم فی الأعصار المتطاوله و الظاهر أنه يكفی الظن الغالب أيضا فی ذلك.

و بعدها الإعلام و هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه و فی جواز الروايه به قولان و الأظهر الجواز لما مر فی خبر أحمد بن عمر

وَ لِمَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی خَالِدٍ شَيْنُولَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مَشَايِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً فَكَتَمُوا كُتُبَهُمْ فَلَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا فَقَالَ حَدِّثُوا بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ.

۱- أورده فی كتاب فضل العلم فی الحديث السادس من باب روايه الكتب و الحديث

و يقرب منه الوصيه و هی أن يوصی عند سفره أو موته بكتاب يرويه فلان بعد موته و قد جوز بعض السلف للموصی له روايته و يدل عليه الخبر السالف.

و الثامن من تلك الأقسام الوجاده و هی أن يقف الإنسان علی أحاديث بخط راويها أو فی كتابه المروی له معاصرا كان أو لا فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو فی كتابه حدثنا فلان و يسوق الإسناد و المتن و هذا هو الذی استمر عليه العمل حديثا و قديما و هو من باب المنقطع و فيه شوب اتصال و يجوز العمل به و روايته عند كثير من المحققين عند حصول الثقه بأنه خط المذكور و روايته و إلا قال بلغنی عنه أو وجدت فی كتاب أخبرنی فلان أنه خط فلان أو روايته أو أظن أنه خطه أو روايته لوجود آثار روايته له بالبلاغ و نحوه و يدل علی جواز العمل بها خبر أبی جعفر عليه السلام الذی تقدم ذكره.

و ربما يلحق بهذا القسم ما إذا وجد كتابا بتصحيح الشيخ و ضبطه و الأظهر جواز العمل بالكتب المشهوره المعروفه التی يعلم انتسابها إلی مؤلفيها كالكتب الأربعه و سائر الكتب المشهوره و إن كان الأحوط تصحيح الإجازه و الإسناد فی جميعها و سنفصل القول فی تلك الأنواع و فروعها فی المجلد الخامس و العشرين من الكتاب بعون الملك الوهاب.

باب ۲۲ أن لكل شی ء حدا و أنه ليس شی ء إلا ورد فيه كتاب أو سنه و علم ذلک كله عند الإمام

الآيات؛

الأنعام: «ما فَرَّطْنا فِی الْكِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ»(۳۷)

«۱»- ير، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ يَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَبَی اللَّهُ أَنْ يُجْرِیَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَیْ ءٍ سَبَباً وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عَلَماً وَ جَعَلَ لِكُلِّ عَلَمٍ بَاباً نَاطِقاً مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ نَحْنُ.

«۲»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَ جَوَامِعُ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ يُفَسِّرُ كُلَّ شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِنَ الطَّلَاقِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ وَ الْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ فِيهِ سُنَّةٌ يُمْضِيهَا.

بیان: قوله ما بلغ بدل من میراث العلم أی ما بلغ منه إلیکم أ جوامع أی ضوابط کلیه یستنبط منها خصوصیات الأحکام أو ورد فی کل من تلک الخصوصیات نص مخصوص قوله علیه السلام یمضیها علی الغیبه أی صاحب الأمر أو علی التکلم.

«۳»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ (۱) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ مِنَ السُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ عَلَيْنَا بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (۲).

«۴»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا اكْتَفَوْا بِهِ فِي عَهْدِهِ وَ اسْتَغْنَوْا بِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

۱- هم اتباع المغیره بن سعید لعنه اللّه و لعنهم، أورده أصحابنا فی تراجمهم و بالغوا فی ذمه و لعنوه و تبرءوا منه. قال صاحب منتهی المقال: المغیریه اتباع المغیره بن سعید لعنه اللّه قالوا: ان اللّه جسم علی صوره رجل من نور علی راسه تاج من نور، و قلبه منبع الحکمه. و نقل عن الوحید أنّه قال: و ربما یظهر من التراجم کونهم من الغلاه و بعضهم نسبوه الیهم. أقول: و أورد ترجمتهم البغدادیّ فی الفرق بین الفرق، و الشهرستانی فی کتابه الملل و النحل، قال البغدادیّ فی ص ۳۶: کان المغیره بن سعید العجلیّ فی صلاته فی التشبیه یقول لاصحابه: ان المهدی المنتظر محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ، و یستدل علی ذلک بان اسمه محمّد کاسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و اسم أبیه عبد اللّه کاسم أبی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و قال: فی الحدیث عن النبیّ صلوات اللّه علیه و آله قوله فی المهدی: ان اسمه یوافق اسمی، و اسم أبیه اسم أبی. و أورد الشهرستانی ما قال فی التشبیه فی کتابه

۲- یاتی بقیه المباحثه الواقعه بین أبی عبد اللّه علیه السلام و الرجل فی الحدیث ۱۲

«۵»- سن، المحاسن إِسْمَاعِيلُ الْمِيثَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِی عَهْدِهِ وَ مَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ.

«۶»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ وَ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلدِّينِ حَدّاً كَحُدُودِ بَيْتِی هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِدَارٍ فِيهِ.

«۷»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحُدُودِ دَارِی هَذِهِ فَمَا كَانَ فِی الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ فِی الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ.

«۸»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَبِی حَسَّانَ الْعِجْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحُدُودِ دَارِی هَذِهِ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَهِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَهِ.

«۹»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ يُونُسَ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ (۱) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَعْلَمُ الْخَيْرَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَ لِكُلِّ شَیْ ءٍ مِنْهُمَا حَدٌّ.

بيان: فی بعض النسخ الخير بالياء المنقطه بنقطتين أی جميع الخيرات من الحلال و الحرام و فی بعضها بالباء الموحده أی أخبار الرسول صلی الله علیه و آله فی الحلال و الحرام.

«۱۰»- سن، المحاسن ابْنُ بَزِيعٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ (۲) عَنْ خَيْثَمَهَ (۳) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی لَبِيدٍ الْبَحْرَانِيِّ (۴) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ بِمَكَّهَ فَقَالَ لَهُ يَا

۱- بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء مهمله. أورد الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه السلام رجلين مسميين بحفص بن قرط: أحدهما حفص بن قرط الأعور كوفیّ عربی جمال، و الآخر حفص بن قرط النخعیّ الكوفیّ، و لم يزد فی ترجمتها على كونهما من أصحاب الصادق علیه السلام، و حكی عن جامع الرواه أن النخعیّ الكوفیّ يروی عنه ابن أبی عمير و يونس بن عبد الرحمن، و ابن سنان، و إسحاق بن عمار.

۲- صرح جماعه بأن اسمه عبد اللّه بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاری و خالف بعض، و لعله يأتی الكلام فيه بعد إن شاء اللّه.

۳- بضم الخاء و سكون الياء و فتح الثاء

۴- فی المحاسن المطبوع ص ۲۷۴ أبو الوليد النجرانی و لكنه مصحف، و الصحيح أبو لبيد كما فی ص ۲۷۰ من المحاسن و وصفه هنا بالمراء الهجرين و أورد هنا روايته التی وردت فی تفسير «المص» و الرجل مجهول اسمه و حاله، لم يذكره الرجاليون فی كتبهم نعم أورد الشيخ فی رجاله أبا لبيد الهجری من أصحاب الباقر علیه السلام و لعله متحد مع هذا و لكن هذا أيضا مجهول مثله.

مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ الَّذِی تَزْعُمُ أَنَّهُ لَیسَ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ أَنَا أَقُولُ إِنَّهُ لَیسَ شَیْ ءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ صَغِیراً وَ کَبِیراً إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَدّاً إِذَا جُوِّزَ بِهِ ذَلِکَ الْحَدُّ فَقَدْ تُعُدِّیَ حَدُّ اللَّهِ فِیهِ فَقَالَ فَمَا حَدُّ مَائِدَتِکَ هَذِهِ قَالَ تَذْکُرُ اسْمَ اللَّهِ حِینَ تُوضَعُ وَ تَحْمَدُ اللَّهَ حِینَ تُرْفَعُ وَ تَقُمُّ مَا تَحْتَهَا قَالَ فَمَا حَدُّ کُوزِکَ هَذَا قَالَ لَا تَشْرَبْ مِنْ مَوْضِعِ أُذُنِهِ وَ لَا مِنْ مَوْضِعِ کَسْرِهِ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّیطَانِ وَ إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَی فِیکَ فَاذْکُرِ اسْمَ اللَّهِ وَ إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ فِیکَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ تَنَفَّسْ فِیهِ ثَلَاثَهَ أَنْفَاسٍ فَإِنَّ النَّفَسَ الْوَاحِدَ یُکْرَهُ.

«۱۱»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَتِهِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ یُقَرِّبُکُمْ مِنَ الْجَنَّهِ وَ یُبَاعِدُکُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَ قَدْ نَهَیْتُکُمْ عَنْهُ وَ أَمَرْتُکُمْ بِهِ.

«۱۲»- سن، المحاسن صَالِحُ بْنُ السِّنْدِیِّ عَنِ ابْنِ بَشِیرٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِیرِیَّهِ عَنْ شَیْ ءٍ مِنَ السُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَیْ ءٍ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ جَرَتْ فِیهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ سُنَّهٌ عَرَفَهَا مَنْ عَرَفَهَا وَ أَنْکَرَهَا مَنْ أَنْکَرَهَا قَالَ الرَّجُلُ فَمَا السُّنَّهُ فِی دُخُولِ الْخَلَاءِ قَالَ تَذْکُرُ اللَّهَ وَ تَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّیْطَانِ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَخْرَجَ عَنِّی مِنَ الْأَذَی فِی یُسْرٍ مِنْهُ وَ عَافِیَهٍ فَقَالَ الرَّجُلُ فَالْإِنْسَانُ یَکُونُ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ فَلَا یَصْبِرُ حَتَّی یَنْظُرَ إِلَی مَا خَرَجَ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَیسَ فِی الْأَرْضِ آدَمِیٌّ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَکَانِ مُوَکَّلَانِ بِهِ فَإِذَا کَانَ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ ثَنَیَا رَقَبَتَهُ (۱) ثُمَّ قَالا ابْنَ آدَمَ انْظُرْ إِلَی مَا کُنْتَ تَکْدَحُ (۲) لَهُ فِی الدُّنْیَا إِلَی مَا هُوَ صَائِرٌ(۳).

«۱۳»- جا، المجالس للمفید الْجِعَابِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِیفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَا رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام قَضَی قَضَاءً إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا

۱- أی لوّیا رقبته إلی ما خرج منه.

۲- أی تسعی و تکسب و تجهد نفسک فیه.

۳- هذا الحدیث و الحدیث الثالث یکشفان عن مباحثه طویله وقعت بین أبی عبد اللّه علیه السلام و رجل من المغیریه، و أبو أسامه نقل بعضها لحماد و بعضها لصباح.

فِی السُّنَّهِ قَالَ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ لَوِ اخْتَصَمَ إِلَیَّ رَجُلَانِ فَقَضَیْتُ بَیْنَهُمَا ثُمَّ مَکَثَا أَحْوَالًا کَثِیرَهً ثُمَّ أَتَیَانِی فِی ذَلِکَ الْأَمْرِ لَقَضَیْتُ بَیْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِداً لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا یَحُولُ وَ لَا یَزُولُ أَبَداً.

باب ۲۳ أنهم علیهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله و لا یقولون شیئا برأی و لا قیاس بل ورثوا جمیع العلوم عن النبی صلی الله علیه و آله و أنهم أمناء الله علی أسراره

الآیات؛

النجم: «وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی»(۳، ۴)

«۱»- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات حَمْزَهُ بْنُ یَعْلَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَا جَابِرُ إِنَّا لَوْ کُنَّا نُحَدِّثُکُمْ بِرَأْیِنَا وَ هَوَانَا لَکُنَّا مِنَ الْهَالِکِینَ وَ لَکِنَّا نُحَدِّثُکُمْ بِأَحَادِیثَ نَکْنِزُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَا یَکْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ (۱).

«۲»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّا حَدَّثْنَا بِرَأْیِنَا ضَلَلْنَا کَمَا ضَلَّ مَنْ کَانَ قَبْلَنَا وَ لَکِنَّا حَدَّثْنَا بِبَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّنَا بَیَّنَهَا لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَبَیَّنَهُ لَنَا.

«۳»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا جَابِرُ لَوْ کُنَّا نُفْتِی النَّاسَ بِرَأْیِنَا وَ هَوَانَا لَکُنَّا مِنَ الْهَالِکِینَ وَ لَکِنَّا نُفْتِیهِمْ بِآثَارٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أُصُولِ عِلْمٍ عِنْدَنَا نَتَوَارَثُهَا کَابِراً عَنْ کَابِرٍ نَکْنِزُهَا کَمَا یَکْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ.

بیان: قال الجزری فی حدیث الأقرع و الأبرص ورثته کابرا عن کابر أی ورثته عن آبائی و أجدادی کبیرا عن کبیر فی العز و الشرف- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن أبی یزید عن أبی عبد الله علیه السلام مثله.

ص: ۱۷۲

۱- لعله متحد مع الثالث و الرابع.

«۴»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ لَوْ كُنَّا نُحَدِّثُ النَّاسَ أَوْ حَدَّثْنَاهُمْ بِرَأْيِنَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نُحَدِّثُهُمْ بِآثَارٍ عِنْدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَتَوَارَثُهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ (۱)

«۵»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَايَتَنَا وَ مَوَدَّتَنَا وَ قَرَابَتَنَا مَا أَدْخَلْنَاكُمْ بُيُوتَنَا وَ لَا أَوْقَفْنَاكُمْ عَلَى أَبْوَابِنَا وَ اللَّهِ مَا نَقُولُ بِأَهْوَائِنَا وَ لَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا.

جا، المجالس للمفيد عمر بن محمد الصيرفی عن محمد بن همام الإسكافی عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علی بن النعمان مثله- یر، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن أبی الحسن موسی عن موسی بن القاسم عن علی بن النعمان عن محمد بن شريح عنه علیه السلام مثله:

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أُصُولٌ عِنْدَنَا نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ

«۶»- یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَنْبَسَةَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا مَا كَانَ الْقَوْلُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ مَهْمَا أَجَبْتُكَ فِيهِ بِشَيْ ءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَسْنَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا مِنْ شَيْ ءٍ (۲).

«۷»- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّنَا بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله فَبَيَّنَهَا نَبِيُّهُ لَنَا فَلَوْ لَا ذَلِكَ كُنَّا كَهَؤُلَاءِ النَّاسِ.

«۸»- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمِعْزَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ تَقُولُ بِهِ فِي

۱- تقدم احتمال اتّحاده مع الأول و الثالث.

۲- أی شيئا، فهو فی موضع المفعول

كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ أَوْ تَقُولُونَ بِرَأْيِكَمْ قَالَ بَلْ كُلَّ شَيْ ءٍ نَقُولُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ.

«۹»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِلْمُ عَالِمِكُمْ أَيُّ شَيْ ءٍ وَجْهُهُ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ.

«۱۰»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يُقْذَفُ فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ أَوْ ذَاكَ (۱).

بيان: قوله عليه السلام أو ذاک أی قد يكون ذاک أيضا و سيأتی شرحه فی كتاب الإمامه.

«۱۱»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَا عَلِيّاً عليه السلام فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ اللَّهُ إِلَيَّ وَ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِعَلِيٍّ عليه السلام وَ فَعَلَهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِالْحَسَنِ عليه السلام وَ فَعَلَهُ حَسَنٌ عليه السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام وَ فَعَلَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام بِأَبِي عليه السلام وَ فَعَلَهُ أَبِي عليه السلام بِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبی عمير عن عبد الصمد مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن ابن يزيد عمن رواه عن عبد الصمد مثله.

«۱۲»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَسَرَّ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ عليه السلام وَ أَسَرَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَسَرَّ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

(۳)

۱- ترديده عليه السلام إبهام منه لما سأله و ذلک أن السائل لما كان يزعم أن القذف فی القلب غير هذا الذی ذكره عليه السلام و أن هذه الوراثه إنّما هی بالتحمل مثل روايه أحدنا عن مثله و لم يرق ذهنه إلى أزيد من ذلک صدق عليه السلام ما ذكره بطريق الإبهام، و حقيقه الامر أن الطريقان فيهم واحد كما يدلّ عليه الروايات الآتيه ط.

۲- لعله قطعه من الحديث ۱۴

۳- لعله قطعه من الحديث ۱۴

«۱۳»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ أَسَرَّ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی مَنْ شَاءَ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ.

«۱۴»- یر، بصائر الدرجات بُنَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: لَا یَقْدِرُ الْعَالِمُ أَنْ یُخْبِرَ بِمَا یَعْلَمُ فَإِنَّ سِرَّ اللَّهِ أَسَرَّهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَی مَنْ شَاءَ اللَّهُ.

«۱۵»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَیِّ شَیْ ءٍ یُفْتِی الْإِمَامُ قَالَ بِالْکِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَمْ یَکُنْ فِی الْکِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّهِ قُلْتُ فَمَا لَمْ یَکُنْ فِی الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ قَالَ لَیْسَ شَیْ ءٌ إِلَّا فِی الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ قَالَ فَکَرَّرْتُ مَرَّهً أَوِ اثْنَتَیْنِ قَالَ یُسَدَّدُ وَ یُوَفَّقُ فَأَمَّا مَا تَظُنُّ فَلَا.

«۱۶»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ خَیْثَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ یَکُونُ شَیْ ءٌ لَا یَکُونُ فِی الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ قَالَ لَا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ شَیْ ءٌ قَالَ لَا حَتَّی أَعَدْتُ عَلَیْهِ مِرَاراً فَقَالَ لَا یَجِی ءُ ثُمَّ قَالَ بِإِصْبَعِهِ بِتَوْفِیقٍ وَ تَسْدِیدٍ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ.

بیان: قوله علیه السلام بتوفیق و تسدید أی بإلهام من الله و إلقاء من روح القدس کما یأتی فی کتاب الإمامه و لیس حیث تذهب من الاجتهاد و القول بالرأی (۱)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسین بن سعید عن المیثمی (۲) عن ربعی مثله.

«۱۷»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ سَوْرَهُ (۳) وَ أَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَا یُفْتِی الْإِمَامُ قَالَ بِالْکِتَابِ قَالَ فَمَا لَمْ یَکُنْ فِی الْکِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّهِ قَالَ فَمَا لَمْ یَکُنْ فِی الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ

۱- و یحتمل أن السائل کان یظن أن أمر تشریع الاحکام مفوض إلیهم فنفاه علیه السلام أن افتاءه لم یکن الا بما ورد فی الکتاب و السنه مع توفیق و تسدید من اللّه تعالی بحیث لا یخطأ فی ذلک، و لعل المراد من التوفیق و التسدید عصمته عن السهو و النسیان و الخطاء.

۲- هو علیّ بن إسماعیل.

۳- هو سوره بن کلیب الذی روی الحدیث أیضا و تقدم تحت الرقم ۱۵ و یأتی تحت الرقم ۱۸

فَقَالَ لَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يُوَفَّقُ وَ يُسَدَّدُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ.

بيان: قوله عليه السلام يوفق و يسدد أى لأن يعلم ذلك من الكتاب و السنه لئلا ينافى الأخبار السابقه و أول هذا الخبر أيضا (١)

«١٨»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمِنًى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْإِمَامُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ يَحْكُمُ قَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي السُّنَّةِ وَ لَا فِي الْكِتَابِ قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ قَدْ أَعْرِفُ الَّذِي تُرِيدُ يُسَدَّدُ وَ يُوَفَّقُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ (٣).

«١٩»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ قَالَ بِرَجْمٍ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هِيَ الْمُعْضِلَاتُ.

ص: ١٧٦

١- [١]بل المراد أن له طريقا من العلم إليه، و ليس كما تظن أى بالطرق العاديه، فهو القاء فى الفهم و قذف فى القلب معا من غير طريق الفهم العادى، و لا ينافى ذلك لا صدر الخبر و لا غيره من الاخبار فافهم ط

٢- [٢]بضم السين المهمله وسكون الواو وفتح الراى المهمله. وكليب وزان (زبير) هو سوره بن كليب بن معاويه الاسدى. كان من أصحاب الباقر والصادق ٨. روى الكشى فى ص ٢٣٩ من رجاله باسناده عن محمد بن مسعود ، عن الحسين بن اشكيب ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن محمد بن اسماعيل الميثمى ، عن حذيفه بن منصور ، عن سوره بن كليب قال : قال لى زيد بن على : ياسوره كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال : قلت : على الخبير سقطت ، قال : فقال : هات ، فقلت له : كنا نأتى أخاك محمد بن على ٨ نسأله فيقول : قال رسول الله ٩ وقال الله عزوجل فى كتابه ، حتى مضى أخوك فأتينا كم وأنت فيمن أتينا ، فتخبرونا ببعض ولاـ تخبرونا بكل الذى نسالكم عنه حتى أتينا ابن أخيك جعفرا فقال لنا : كل ماقال أبوه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى ، فتبسم وقال : أما والله إن قلت بذا ، فان كتب على صلوات الله عليه عنده. يستفاد من ذلك قوته فى الحجاج ، وأنه كان مشهورا بالتشيع ، وأنه كان أهلا لسؤال مثل زيد بن على عنه.

٣- [٣] الحديث متحد مع ١٥، و رواه حماد عن أبى عبد اللّه عليه السلام كما تقدم تحت الرقم ١٧.

بیان: لیس المراد بالرجم هنا القول بالظن بل القول بإلهامه تعالی- یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن عبد الله بن مسکان عن عبد الرحیم مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن موسی عن أیوب بن نوح عن صفوان مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن القاسم بن محمد عن محمد بن یحیی عن عبد الرحیم مثله.

«۲۰»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَیْهِ أَمْرٌ لَمْ یَجِئْ بِهِ کِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ رَجَمَ بِهِ یَعْنِی سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ الرَّحِیمِ وَ تِلْکَ الْمُعْضِلَاتُ.

بیان: قوله علیه السلام ساهم أی استعلم ذلک بالقرعه و هذا یحتمل وجهین الأول أن یکون المراد الأحکام الجزئیه المشتبهه التی قرر الشارع استعلامها بالقرعه فلا یکون هذا من الاشتباه فی أصل الحکم بل فی مورده و لا ینافی الأخبار السابقه لأن القرعه أیضا من أحکام القرآن و السنه و الثانی أن یکون المراد الأحکام الکلیه التی یشکل علیهم استنباطها من الکتاب و السنه فیستنبطون منهما بالقرعه و یکون هذا من خصائصهم علیهم السلام لأن قرعه الإمام لا تخطئ أبدا و الأول أوفق بالأصول و سائر الأخبار و إن کان الأخیر أظهر (۱).

«۲۱»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا سُئِلَ فِیمَا لَیْسَ فِی کِتَابٍ وَ لَا سُنَّةٍ رَجَمَ فَأَصَابَ وَ هِیَ الْمُعْضِلَاتُ (۲).

«۲۲»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُوسَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَیْهِ مَا لَیْسَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّهِ نَبِیِّهِ فَیَرْجُمُهُ فَیُصِیبُ ذَلِکَ وَ هِیَ الْمُعْضِلَاتُ.

۱- لا یخفی أنّه احتمال فاسد لا یمکن اقامه دلیل علیه قطعا. ط.

۲- الظاهر اتّحاد الحدیث مع الحدیث ۱۹ و ۲۰

«۲۳»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ مِنَّا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً.

«۲۴»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ (۱) عَنْ مُحَسِّنٍ (۲) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ بِمَا يَعْلَمُ قَالَ وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ.

«۲۵»- یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صُحُفاً مُطَهَّرَةً فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ قَالَ هُوَ حَدِيثُنَا فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الْكَذِبِ.

«۲۶»- سن، المحاسن عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي غَيْلَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بَرَّأَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِنْ ثَلَاثٍ أَنْ يَتَقَوَّلَ عَلَى اللَّهِ أَوْ يَنْطِقَ عَنْ هَوَاهُ أَوْ يَتَكَلَّفَ.

بیان: إشاره إلی قوله تعالی وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ (۳)» و سمی الافتراء تقولا لأنه قول متکلف و إلی قوله تعالی وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (۴) و إلی قوله تعالی وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (۵)و التکلف التصنع و ادعاء ما لیس من أهله.

«۲۷»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدْهُ لِي فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنْ جَبْرَئِيلَ علیه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كُلُّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (۶).

«۲۸»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ وَ غَيْرُهُمَا قَالُوا سَمِعْنَا

۱- حکی عن جامع الرواه روایه الصفار عن عبد اللّه بن الحسن العلوی؛ و لعله هذا.

۲- ضبطه فی التنقیح بتشدید السین وزان «محدث» و لعله محسن بن أحمد البجلیّ أبو محمّد من أصحاب الرضا علیه السلام بقرینه روایته عن یونس بن یعقوب.

۳- الحاقّه: ۴۴

۴- النجم: ۳.

۵- ص: ۸۶.

۶- تقدم الحدیث مع زیاده فی باب فضل کتابه الحدیث تحت الرقم ۲۰

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَ حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب ۲۴ أن كل علم حق هو فی أيدی الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم

«۱»- جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْ ءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَ لَا عَدْلٍ إِلَّا وَ مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوَّلُهُ وَ سُنَنُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَاءُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَئُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام إِذَا أَصَابُوا.

«۲»- جا، المجالس للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ وَ عِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ عَجَباً لِلنَّاسِ يَقُولُونَ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَمِلُوا بِهِ وَ اهْتَدَوْا وَ يَرَوْنَ أَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ نَأْخُذْ عِلْمَهُ وَ لَمْ نَهْتَدِ بِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذُرِّيَّتُهُ فِي مَنَازِلِنَا أُنْزِلَ الْوَحْيُ وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ الْعِلْمُ أَ فَتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَ اهْتَدَوْا وَ جَهِلْنَا وَ ضَلَلْنَا إِنَّ هَذَا مُحَالٌ.

أقول: سيأتی أخبار كثيره فی ذلك فی كتاب الإمامه.

باب ۲۵ تمام الحجه و ظهور المحجه

الآيات؛

الأنعام: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ»(۱۰۸) (و قال تعالی): «وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ»(۵۵)

الجاثیه: «فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْیاً بَیْنَهُمْ إِنَّ رَبَّکَ یَقْضِی بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فِیما کانُوا فِیهِ یَخْتَلِفُونَ»(۱۶)

«۱»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ لَهُ انْتَفِعُوا بِبَیَانِ اللَّهِ وَ اتَّعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ وَ اقْبَلُوا نَصِیحَهَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَیْکُمْ بِالْجَلِیَّهِ وَ أَخَذَ عَلَیْکُمُ الْحُجَّهَ وَ بَیَّنَ لَکُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَ مَکَارِهَهُ مِنْهَا لِتَبْتَغُوا هَذِهِ وَ تَجْتَنِبُوا هَذِهِ.

«۲»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَثِیراً

عَلَمُ الْمَحَجَّهِ وَاضِحٌ لِمُرِیدِهِ- وَ أَرَی الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّهِ فِی عَمًی (۱) وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِکٍ وَ نَجَاتُهُ-

مَوْجُودَهٌ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا

بیان: العجب من الهلاک لکثره بواعث الهدایه و وضوح الحجه و العجب من النجاه لندورها و کثره الهالکین و کل أمر نادر مما یتعجب منه.

«۳»- قبس، قبس المصباح أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ مَشَایِخِی الَّذِینَ قَرَأْتُ عَلَیْهِمْ مِنْهُمُ الشَّرِیفُ الْمُرْشِدُ أَبُو یَعْلَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْجَعْفَرِیُّ وَ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ وَ الشَّیْخُ الصَّدُوقُ أَبُو الْحُسَیْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ النَّجَاشِیُّ بِبَغْدَادَ وَ الشَّیْخُ الزَّکِیُّ أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ حَمْدَانَ الْقَزْوِینِیُّ بِقَزْوِینَ قَالُوا جَمِیعاً أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ الْجَلِیلُ الْمُفِیدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَارِثِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَوْمَ السَّبْتِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ سَنَهَ عَشْرٍ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ قَالَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِی مَسْعَدَهُ بْنُ زِیَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَقَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِلْعَبْدِ أَ کُنْتَ عَالِماً فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَ إِنْ قَالَ کُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ فَتِلْکَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ لِلَّهِ تَعَالَی (۲).

۱- المحجه: وسط الطریق.

۲- تقدم الحدیث من أمالی المفید فی الباب التاسع «استعمال العلم» تحت الرقم ۱۰

«۴»- یج، الخرائج و الجرائح قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَرَوِيُّ خَرَجَ تَوْقِيعٌ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام إِلَی بَعْضِ بَنِی أَسْبَاطٍ قَالَ کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أُخْبِرُهُ مِنِ اخْتِلَافِ الْمَوَالِی وَ أَسْأَلُهُ بِإِظْهَارِ دَلِیلٍ فَکَتَبَ إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ الْعَاقِلَ وَ لَیسَ أَحَدٌ یَأْتِی بِآیَهٍ وَ یُظْهِرُ دَلِیلًا أَکْثَرَ مِمَّا جَاءَ بِهِ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدُ الْمُرْسَلِینَ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا کَاهِنٌ وَ سَاحِرٌ وَ کَذَّابٌ وَ هُدِیَ مَنِ اهْتَدَی غَیْرَ أَنَّ الْأَدِلَّهَ یَسْکُنُ إِلَیْهَا کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ یَأْذَنُ لَنَا فَنَتَکَلَّمُ وَ یَمْنَعُ فَنَصْمُتُ وَ لَوْ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا یُظْهِرَ حَقَّنَا مَا ظَهَرَ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِیِّینَ مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ یَصْدَعُونَ بِالْحَقِّ فِی حَالِ الضَّعْفِ وَ الْقُوَّهِ وَ یَنْطِقُونَ فِی أَوْقَاتٍ لِیَقْضِیَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَ یُنْفِذَ حُکْمَهُ وَ النَّاسُ عَلَی طَبَقَاتٍ مُخْتَلِفِینَ شَتَّی فَالْمُسْتَبْصِرُ عَلَی سَبِیلِ نَجَاهٍ مُتَمَسِّکٌ بِالْحَقِّ فَیَتَعَلَّقُ بِفَرْعٍ أَصِیلٍ غَیْرُ شَاکٍّ وَ لَا مُرْتَابٍ لَا یَجِدُ عَنِّی مَلْجَأً وَ طَبَقَهٌ لَمْ یَأْخُذِ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِهِ فَهُمْ کَرَاکِبِ الْبَحْرِ یَمُوجُ عِنْدَ مَوْجِهِ وَ یَسْکُنُ عِنْدَ سُکُونِهِ وَ طَبَقَهٌ اسْتَحْوَذَ عَلَیْهِمُ الشَّیْطَانُ شَأْنُهُمُ الرَّدُّ عَلَی أَهْلِ الْحَقِّ وَ دَفْعُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ فَدَعْ مَنْ ذَهَبَ یَمِیناً وَ شِمَالًا کَالرَّاعِی إِذَا أَرَادَ أَنْ یَجْمَعَ غَنَمَهُ جَمَعَهَا بِأَدْوَنِ السَّعْیِ ذَکَرْتَ مَا اخْتَلَفَ فِیهِ مَوَالِیَّ فَإِذَا کَانَتِ الْوَصِیَّهُ وَ الْکِبَرُ فَلَا رَیْبَ وَ مَنْ جَلَسَ بِمَجَالِسِ الْحُکْمِ فَهُوَ أَوْلَی بِالْحُکْمِ أَحْسِنْ رِعَایَهَ مَنِ اسْتَرْعَیْتَ فَإِیَّاکَ وَ الْإِذَاعَهَ وَ طَلَبَ الرِّئَاسَهِ فَإِنَّهُمَا تَدْعُوَانِ إِلَی الْهَلَکَهِ ذَکَرْتَ شُخُوصَکَ إِلَی فَارِسَ (۱) فَاشْخَصْ عَافَاکَ اللَّهُ خَارَ اللَّهُ لَکَ (۲) وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِناً فَأَقْرِئْ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ مَوَالِیَّ السَّلَامَ وَ مُرْهُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّ الْمُذِیعَ عَلَیْنَا حَرْبٌ لَنَا فَلَمَّا قَرَأْتُ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ لَمْ أَعْرِفْ لَهُ مَعْنًی وَ قَدِمْتُ بَغْدَادَ وَ عَزِیمَتِیَ الْخُرُوجُ إِلَی فَارِسَ فَلَمْ یَتَهَیَّأْ لِیَ الْخُرُوجُ إِلَی فَارِسَ وَ خَرَجْتُ إِلَی مِصْرَ.

بیان: لعل قوله علیه السلام و ذلک أن الله تعلیل لما یفهم من کلامه علیه السلام من الآباء عن إظهار الدلیل و الحجه و المعجزه و قوله علیه السلام و لو أحب الله لعل المراد أنه لو أمرنا ربنا بأن لا نظهر دعوی الإمامه أصلا لما أظهرنا ثم بین علیه السلام الفرق بین النبی و الإمام فی ذلک بأن النبی إنما یبعث فی حال اضمحلال الدین و خفاء الحجه فیلزمه

۱- أی ذهابک من بلدک الی فارس

۲- أی جعل اللّه لک فی شخوصک خیرا.

أن يصـدع بالحق على أى حال فلما ظهر للناس سبيلهم و تمت الحجه عليهم لم يلزم الإمام أن يظهر المعجزه و يصـدع بالحق فى كـل حـال بـل يظهره حينا و يتقى حينا على حسب ما يؤمر قوله عليه السـلام كالراعى أى نحن كالراعى إذا أردنا جمعهم و أمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعى قوله عليه السلام فإذا كانت الوصيه و الكبر فلا ريب أى بعد أن أوصى أبى إلى و كونى أكبر أولاد أبى لاـ يبقى ريب فى إمامتى و قوله عليه السـلام و من جلس مجالس الحكم لعله تقيه منه عليه السـلام أى الخليفه أولى بالحكم أو المراد أنه أولى بـالحكم عنـد النـاس و يحتمـل أن يكون المراد بـالجلوس فى مجالس الحكم بيان الأحكام للناس أى من بين الأحكام للناس من غير خطاء فهو أولى بالحكم و الإمامه فيكون الغرض إظهار حجه أخرى على إمامته صلوات الله عليه.

باب ۲۶ أن حديثهم عليهم السـلام صـعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيره و فضل التدبر فى أخبارهم عليهم السلام و التسليم لهم و النهى عن رد أخبارهم

الآيات؛

النساء: «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً»(۶۴)

يونس: «بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الظَّالِمِينَ»(۳۸)

الكهف: «قالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْراً وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً»(۶۶، ۶۷)

النور: «إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(۵۰)

الأحزاب: «وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً»(۲۲) (و قال سبحانه): «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ

فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِيناً»(۳۵) (و قال عز و جل): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً»(۳۵)

«۱»- مع، معانی الأخبار ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شُقَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُزُرْجَ الْحَنَّاطِ (۱) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْيَسَعِ عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ قَالَ عَمْرٌو فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيُّ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ قَالَ فَقَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْهَا فَقَالَ لِي الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ.

بيان: المراد بالقلب المجتمع القلب الذی لا يتفرق بمتابعه الشكوك و الأهواء و لا يدخل فيه الأوهام الباطله و الشبهات المضله و المقابله بينه و بين الثالث إما بمحض التعبير أی إن شئت قل هكذا و إن شئت هكذا أو يكون المراد بالأول الفرد الكامل من المؤمنين و بالثانی من دونهم فی الكمال.

«۲»- ل، الخصال فِي الْأَرْبَعِمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ وَ لَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

يج، الخرائج و الجرائح روی جماعه منهم القاسم عن جده عن أبی بصير و محمد بن مسلم عن أبی عبد الله عليه السلام مثله.

«۳»- مع، معانی الأخبار أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ جَمِيعاً عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ

۱- الظاهر أن بزرج هو معرب «بزرگ» و لعله هو عليّ بن أبی صالح، قال النجاشیّ فی ص ۱۸۱ من رجاله: علی بن أبی صالح و اسم أبی صالح محمّد يلقب بزرج و يكنی أبا الحسن، كوفیّ، حناط و لم يكن بذاک فی المذهب و الحديث و إلی الضعف ما هو، و قال حميد فی فهرسه: سمعت عنه كتبا عديده منها: كتاب ثواب انا انزلناه، كتاب الاظله، كتاب البداء و المشيه، كتاب الثلاث و الاربع كتاب الجنه و النار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، و ليس أعلم أن هذه الكتب له، او رواها عن الرجال

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ إِذَا عَرَفْتُمْ مَعَانِیَ کَلَامِنَا إِنَّ الْکَلِمَهَ لَتَنْصَرِفُ عَلَی وُجُوهٍ فَلَوْ شَاءَ إِنْسَانٌ لَصَرَفَ کَلَامَهُ کَیْفَ شَاءَ وَ لَا یَکْذِبُ.

«۴»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَیْدٍ الزَّرَّادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا بُنَیَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشِّیعَهِ عَلَی قَدْرِ رِوَایَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَهَ هِیَ الدِّرَایَهُ لِلرِّوَایَهِ وَ بِالدِّرَایَاتِ لِلرِّوَایَاتِ یَعْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَی أَقْصَی دَرَجَاتِ الْإِیمَانِ إِنِّی نَظَرْتُ فِی کِتَابٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَوَجَدْتُ فِی الْکِتَابِ أَنَّ قِیمَهَ کُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِی دَارِ الدُّنْیَا.

کتاب زید الزراد، عنه علیه السلام مثله.

«۵»- مع، معانی الأخبار ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: حَدِیثٌ تَدْرِیهِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفٍ تَرْوِیهِ وَ لَا یَکُونُ الرَّجُلُ مِنْکُمْ فَقِیهاً حَتَّی یَعْرِفَ مَعَارِیضَ کَلَامِنَا وَ إِنَّ الْکَلِمَهَ مِنْ کَلَامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً لَنَا مِنْ جَمِیعِهَا الْمَخْرَجُ.

بیان: لعل المراد ما یصدر عنهم تقیه و توریه و الأحکام التی تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصیه لا تجری فی غیره فیتوهم لذلک تناف بین أخبارهم.

«۶»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام رُوِیَ لَنَا عَنْ آبَائِکُمْ علیهم السلام أَنَّ حَدِیثَکُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ قَالَ فَجَاءَهُ الْجَوَابُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلَکَ لَا یَحْتَمِلُهُ فِی جَوْفِهِ حَتَّی یُخْرِجَهُ إِلَی مَلَکٍ مِثْلِهِ وَ لَا یَحْتَمِلُهُ نَبِیٌّ حَتَّی یُخْرِجَهُ إِلَی نَبِیٍّ مِثْلِهِ وَ لَا یَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّی یُخْرِجَهُ إِلَی مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا یَحْتَمِلَهُ فِی قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوَهِ مَا هُوَ فِی صَدْرِهِ حَتَّی یُخْرِجَهُ إِلَی غَیْرِهِ.

بیان: هذا الاحتمال غیر الاحتمال الوارد فی الأخبار الأخر و لذا لم یستثن فیه أحد.

«۷»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (۱) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ

۱- هو محمّد بن سنان أبو جعفر الزاهری، من ولد زاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعیّ.

أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ فَعَرَضَ أَمْرَکُمْ هَذَا عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی مُرَّ فِی حَدِیثِکَ.

بیان: لعل المراد الإقرار التام الذی یکون عن معرفه تامه بعلو قدرهم و غرائب شأنهم فلا ینافی عدم إقرار بعض الملائکه و الأنبیاء هذا النوع من الإقرار عصمتهم و طهارتهم (۱).

«۸»- ج، الإحتجاج عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِی أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً کَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْکَماً کَمُحْکَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْکَمِهَا.

بیان: قوله علیه السلام دون محکمها أی إلیه أی انظروا إلی محکمات الأخبار التی لا تحتمل إلا وجها واحدا و ردوا المتشابهات التی تحتمل وجوها إلیها بأن تعملوا بما یوافق تلک المحکمات من الوجوه أو المراد ردوا علم المتشابه إلینا و لا تتفکروا فیه دون المحکم فإنه یلزمکم التفکر فیه و العمل به و یؤید الأول الخبر الذی بعده بل الظاهر أن هذا الخبر مختصر ذلک.

«۹»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَیُّونٍ مَوْلَی الرِّضَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَی مُحْکَمِهِ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ فِی أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً کَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْکَماً کَمُحْکَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَی مُحْکَمِهَا وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْکَمِهَا فَتَضِلُّوا.

بیان: ینبغی تقدیر ضمیر الشأن فی قوله إن فی أخبارنا و فی بعض النسخ بالنصب

۱- بل المراد بالإقرار نیل ما عندهم علیهم السلام من حقیقه الدین و هو کمال التوحید الذی هو الولایه فانه أمر ذو مراتب، و لا ینال المرتبه الکامله منها إلّا من ذکروه بل یظهر من بعض الأخبار ما هو أعلی من ذلک و أغلی، و لشرح ذلک مقام آخر. ط.

و رواه الحسن بن سليمان فی کتاب المحتضر من کتاب الشفاء و الجلاء مثله.

«۱۰»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تُکَذِّبُوا بِحَدِیثٍ آتَاکُمْ أَحَدٌ فَإِنَّکُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ مِنَ الْحَقِّ فَتُکَذِّبُوا اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ.

«۱۱»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ عَلِیٍّ السَّائِیِّ(۱)

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّهُ کَتَبَ إِلَیْهِ فِی رِسَالَةٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَکَ عَنَّا أَوْ نُسِبَ إِلَیْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ کُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ فَإِنَّکَ لَا تَدْرِی لِمَ قُلْنَا وَ عَلَى أَیِّ وَجْهٍ وَ صِفَةٍ.

«۱۲»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِی إِلَیَّ أَوْرَعُهُمْ وَ أَفْقَهُهُمْ وَ أَکْتَمُهُمْ لِحَدِیثِنَا وَ إِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِی حَالًا وَ أَمْقَتَهُمْ إِلَیَّ الَّذِی إِذَا سَمِعَ الْحَدِیثَ یُنْسَبُ إِلَیْنَا وَ یُرْوَى عَنَّا فَلَمْ یَعْقِلْهُ وَ لَمْ یَقْبَلْهُ قَلْبُهُ اشْمَأَزَّ مِنْهُ وَ جَحَدَهُ وَ کَفَّرَ بِمَنْ دَانَ بِهِ وَ هُوَ لَا یَدْرِی لَعَلَّ الْحَدِیثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَ إِلَیْنَا أُسْنِدَ فَیَکُونُ بِذَلِکَ خَارِجاً مِنْ وَلَایَتِنَا.

سر، السرائر من کتاب المشیخه لابن محبوب عن جمیل عن أبی عبیده مثله.

«۱۳»- یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى حَصَّنَ عِبَادَهُ بِآیَتَیْنِ مِنْ کِتَابِهِ أَنْ لَا یَقُولُوا حَتَّى یَعْلَمُوا وَ لَا یَرُدُّوا مَا لَمْ یَعْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى یَقُولُ أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَلَیْهِمْ مِیثاقُ الْکِتابِ أَنْ لا یَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ

بیان: التحصین المنع أی منعهم و جعلهم فی حصن لا یجوز لهم التعدی عنه

۱- [۱]قال صاحب التنقیح نسبه : إلی سایه من قری المدینه المشرفه ، وقیل : انها قریه بمکه زادها الله شرفا ، وقیل : واد بین الحرمین ، وقال ابن سیده : هو واد عظیم به أکثر من سبعین نهرا تجری تنزله بنو سلیم ومزینه. انتهی. واختارا لنجاشی الاول ، والظاهر بقرینه روایه حمزه بن بزیع عنه أنه علی بن سوید السائی من أصحاب موسی بن جعفر والرضا علیهما السلام.

۲- [۲]هوإسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالک الاشعری القمی الثقه ، نص علی ذلک المولی صالح فی شرحه علی الکافی ، ولعل یونس الراوی عنه هو یونس بن یعقوب علی ما یظهر من مشترکات الکاظمی.

بسبب آيتين و قوله عليه السلام أن لا يقولوا بيان للتحصين لا مفعوله و فى أكثر نسخ الكافى خص بالخاء المعجمه و الصاد المهمله فقوله أن لا يقولوا متعلق بخص بتقدير الباء و فى بعضها حض بالحاء المهمله و الضاد المعجمه أى حث و رغب بتقدير على.

«۱۴»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِينَا مِنْ قِبَلِکَ فَيُخْبِرُنَا عَنْکَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ فَيَضِيقُ بِذَلِکَ صُدُورُنَا حَتَّى نُکَذِّبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَيْسَ عَنِّی يُحَدِّثُکُمْ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ وَ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَا قَالَ فَقَالَ رُدَّهُ إِلَيْنَا فَإِنَّکَ إِنْ کَذَّبْتَ فَإِنَّمَا تُکَذِّبُنَا.

بيان: فيما وجدنا من النسخ فتقول بتاء الخطاب و لعل المراد أنك بعد ما علمت أنه منسوب إلينا فإذا أنكرته فكأنك قد أنكرت كون الليل ليلا و النهار نهارا أى ترك تكذيب هذا الأمر و قبحه ظاهر لا خفاء فيه و يحتمل أن يكون بالياء على الغيبه كما سيأتى أى هل يروى هذا الرجل شيئا يخالف بديهه العقل قال لا فقال فإذا احتمل الصدق فلا تكذبه و رد علمه إلينا و يحتمل أن يكون بالنون على صيغه التكلم أى هل تظن بنا أنا نقول ما يخالف العقل فإذا وصل إليك عنا مثل هذا فاعلم أنا أردنا به أمرا آخر غير ما فهمت أو صدر عنا لغرض فلا تكذبه.

«۱۵»- ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْمَکْفُوفِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسْکِنَ جَنَّتَهُ أَصْنَافاً ثَلَاثَةً رَادّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ رَادّاً عَلَى إِمَامٍ هُدًى أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ الْخَبَرَ.

بيان: آلى أى حلف.

«۱۶»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی حُصَيْنٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: لَا تُکَذِّبُوا بِحَدِيثٍ آتَاکُمْ مُرْجِئِیٌّ (۱)

ص: ۱۸۷

۱- قال صاحب منتهى المقال: المرجئه هم المعتقدون بان الايمان لا يضر المعصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سموا بذلك؟ لاعتقادهم ان اللّه تعالى أرجأ تعذيبهم أى أخّره عنهم، و عن ابن قتيبه: هم الذين يقولون: الايمان قول بلا عمل. و فى الاخبار: المرجئى يقول: من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل عن جنابه و هدم الكعبه و نكح أمه فهو على ايمان جبرئيل و ميكائيل، و قيل: هم الذين يقولون: كل الافعال من اللّه تعالى، و ربما فسر المرجئى بالاشعرى. اه.

وَ لَا قَدَرِيٌّ (۱) وَ لَا خَارِجِيٌّ (۲) نَسَبَهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَيْ ءٌ مِنَ الْحَقِّ فَتُكَذِّبُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

سن، المحاسن ابن بزيع عن ابن بشير عن أبى بصير مثله بيان أى مستوليا على عرشه أو كائنا على عرش العظمه و الجلال لا العرش الجسمانى.

«۱۷»- مع، معانى الأخبار أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِی مَنْ سَأَلَهُ يَعْنِی الصَّادِقَ عليه السلام هَلْ يَكُونُ كُفْرٌ لَا يَبْلُغُ الشِّرْكَ قَالَ إِنَّ الْكُفْرَ هُوَ الشِّرْكُ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ إِلَی صَاحِبِهِ فَلَا يَعْرِفُهُ فَيَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَهِیَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا وَ لَمْ يَبْلُغِ الشِّرْكَ.

بيان: الجواب الأول مبنى على ما هو المتبادر من لفظ الكفر و الجواب الثانى على معنى آخر للكفر فلا تنافى بينهما و إنما أفاده ثانيا لئلا يتوهم السائل أن الكفر بجميع معانيه يرادف الشرك.

«۱۸»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى لى، الأمالى للصدوق مع، معانى الأخبار فِی خَبَرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ التَّسْلِيمُ وَ الْوَرَعُ.

«۱۹»- مع، معانى الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلَا هَلْ عَسَی رَجُلٌ يُكَذِّبُنِی وَ هُوَ عَلَی حَشَايَاهُ مُتَّكِئٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِی يُكَذِّبُكَ قَالَ الَّذِی يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ فَيَقُولُ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَطُّ فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّی مِنْ حَدِيثٍ مُوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا أَتَاكُمْ عَنِّی مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلْهُ وَ لَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ.

۱- ۱ منسوب الى القدريه و هم قائلون: أن كل أفعالهم مخلوقه لهم و ليس للّه تعالى فيها قضاء و لا قدر، و فى الحديث: لا يدخل الجنه قدرى، و هم الذين يقولون: لا يكون ما شاء اللّه و يكون ما شاء إبليس و ربما فسر القدرى بالمعتزلى. نقل ذلك صاحب منتهى المقال عن الوحيد قدّس سرّه.

۲- الخوارج هم الذين خرجوا على علىّ عليه السلام و للفرقه الثلاثه ابحاث ضائفه فى كتاب الملل و النحل للشهرستانى، و الفرق بين الفرق للبغدادىّ فليراجع.

بيان: على حشاياه أى على فرشه المحشوه و يظهر من آخر الخبر أن المراد التكذيب الذى يكون بمحض الرأى من غير أن يعرضه على الآيات و الأخبار المتواتره و يحتمل أن يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذى فى أيديكم و لا تكذبوا الخبر أيضا إذ لعله كان موافقا للحق و لم تعرفوا معناه بل ردوا علمه إلى من يعلمه.

«۲۰»- فِي الْأَرْبَعِمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا تَعْرِفُونَ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَ قِفُوا عِنْدَهُ وَ سَلِّمُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَقُّ وَ لَا تَكُونُوا مَذَايِيعَ عَجْلَى.

بيان: المذاييع جمع مذياع من أذاع الشى ء إذا أفشاه.

«۲۱»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ (۱) عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ (۲) مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ (۳) وَ مَا اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدَّثَ بِشَيْ ءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا شَيْئاً(۴)وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ.

يج، الخرائج و الجرائح أخبرنا الشيخ على بن عبد الصمد عن أبيه عن على بن الحسين الجوزى عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبى الخطاب مثله بيان الاشمئزاز الانقباض و الكراهه.

«۲۲»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّائِي

۱- بضم الميم و فتح النون و فتح الخاء المعجمه المشدده و اللام، هكذا فى القسم الثانى من الخلاصه و حكى ذلك أيضا عن إيضاح الاشتباه مع زياده قوله: و قيل: بضم الميم و سكون النون هو منخل بن جميل الأسدى بياع الجوارى، ضعيف فاسد الروايه روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام له كتاب التفسير. قاله النجاشىّ فى ص ۲۹۸

۲- و فى نسخه: فما عرض عليكم

۳- و فى نسخه: فخذوه.

۴- و فى نسخه: فيقول: و لا و اللّه هذا بشى ء

عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: حَدِیثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِینَهٌ حَصِینَهٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِیُّنَا علیه السلام کَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِیعَتِنَا أَجْرَأَ مِنْ لَیْثٍ وَ أَمْضَی مِنْ سِنَانٍ یَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلَیْهِ وَ یَضْرِبُهُ بِکَفَّیْهِ وَ ذَلِکَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَی الْعِبَادِ.

«۲۳»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ حَدِیثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ أَ لَا تَرَی أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ مِنَ النَّبِیِّینَ الْمُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُمْتَحَنِینَ (۱).

«۲۴»- یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَیْرِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ حَدِیثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِیرَهٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِیمَهٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَهٌ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شِیعَتِنَا الْمِیثَاقَ کَمَا أَخَذَ عَلَی بَنِی آدَمَ حَیْثُ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی فَمَنْ وَفَی لَنَا وَفَی اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ یُؤَدِّ إِلَیْنَا حَقَّنَا فَفِی النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً.

«۲۵»- یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ غَیْرِهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَ التَّقِیَّهُ یَوْماً عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِی قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَهُمَا فَمَا ظَنُّکُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ قَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلِذَلِکَ نَسَبَهُ إِلَیْنَا.

«۲۶»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ (۲) عَنِ الْمُحَارِبِیِّ (۳) عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ

۱- الظاهر اتّحاده مع الحدیث ۲۶

۲- الکوفیّ الثقه جلیل القدر.

۳- هو ذریح بن محمّد بن یزید؛ أبو الولید المحاربی الکوفیّ الثقه من أصحاب أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ غَيْرُ مُقَرَّبٍ (۱)

«۲۷»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ثَقِيلٌ مُقَنَّعٌ أَجْرَدُ ذَكْوَانُ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا نَطَقَ وَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ.

«۲۸»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا عَرَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَخُذُوهُ وَ مَا أَنْكَرَتْ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن البرقی عن الحسین بن عثمان عن محمد بن الفضیل عن الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام مثله- کتاب جعفر بن محمد بن شریح، عن حمید بن شعیب عن جابر الجعفی عنه علیه السلام مثله.

«۲۹»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا أَحَدٌ أَكْذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِمَّنْ كَذَّبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا لِأَنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَنِ اللَّهِ فَإِذَا كَذَّبَنَا فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

«۳۰»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَا يُقِرُّ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«۳۱»- یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«۳۲»- یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ قَالَ قُلْتُ فَسِّرْ

۱- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم ۲۳ و ما يأتی فی ذيل ۲۸ و ما يأتی تحت الرقم ۳۰.

لِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ذَکْوَانُ ذَکِیٌّ أَبَداً قُلْتُ أَجْرَدُ قَالَ طَرِیٌّ أَبَداً قُلْتُ مُقَنَّعٌ قَالَ مَسْتُورٌ.

بیان: الذکاء التوقد و الالتهاب أی ینور الخلق دائما و الأجرد الذی لا شعر علی بدنه و مثل هذا یکون طریا حسنا فاستعیر للطراوه و الحسن.

«۳۳»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ حَدِیثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ أَجْرَدُ ذَکْوَانُ وَعْرٌ شَرِیفٌ کَرِیمٌ فَإِذَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ شَیْئاً وَ لَانَتْ لَهُ قُلُوبُکُمْ فَاحْتَمِلُوهُ وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَمِلُوهُ وَ لَمْ تُطِیقُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَی الْإِمَامِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَإِنَّمَا الشَّقِیُّ الْهَالِکُ الَّذِی یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا کَانَ هَذَا ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ إِنَّ الْإِنْکَارَ هُوَ الْکُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ.

بیان: الوعر ضد السهل من الأرض.

«۳۴»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ حَدِیثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ شَرِیفٌ کَرِیمٌ ذَکْوَانُ ذَکِیٌّ وَعْرٌ لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ قُلْتُ فَمَنْ یَحْتَمِلُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مَنْ شِئْنَا یَا أَبَا الصَّامِتِ قَالَ أَبُو الصَّامِتِ فَظَنَنْتُ أَنَّ لِلَّهِ عِبَاداً هُمْ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ.

بیان: لعل المراد الإمام الذی بعدهم فإنه أفضل من الثلاثه و استثناء نبینا صلی الله علیه و آله ظاهر و المراد بهذا الحدیث الأمور الغریبه التی لا یحتملها غیرهم علیهم السلام (۱).

«۳۵»- یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ (۲) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَ

۱- و هذا الخبر هو الذی أشرنا فی الحاشیه المکتوبه علی الخبر المرقم ۸ ان للامر الذی عندهم مرتبه علیا من فهم هولاء الفرق الثلاث، و هو حقیقه التوحید الخاصّه بالنبی و آله لا ما ذکره من الأمور الغریبه. ط

۲- هو أبو النعمان الأزدیّ الکوفیّ التابعی، حکی عن ابن حجر أنّه قال فی تقریبه: صدوق یخطئ، و یرمی بالرفض و عنونه الشیخ فی رجاله فی باب أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام.

حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ خَشِنٌ مَخْشُوشٌ فَانْبِذُوا إِلَى النَّاسِ نَبْذاً فَمَنْ عَرَفَ فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَ فَأَمْسِكُوا لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

بيان: الخشاش بالكسر ما يدخل فی عظم أنف البعير من خشب فالبعير الذی فعل به ذلک مخشوش و هذا الوصف أيضا لبيان صعوبته بأنه يحتاج فی انقياده إلی الخشاش و لعل الأصوب مخشوشن كما فی بعض النسخ فهو تأكيد و مبالغه قال الجوهری الخشونه ضد اللين و قد خشن الشی ء بالضم فهو خشن و اخشوشن الشی ء اشتدت خشونته و هو للمبالغه كقولک أعشب الأرض و اعشوشب.

«۳۶»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عِيسَى الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قُلْتُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ قَالَ نَحْنُ نَحْتَمِلُهُ.

«۳۷»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْمَدَ(۱) قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ حَدِيثَنَا تَشْمَئِزُّ مِنْهُ الْقُلُوبُ فَمَنْ عَرَفَ فَزِيدُوهُمْ وَ مَنْ أَنْكَرَ فَذَرُوهُمْ.

«۳۸»- ير، بصائر الدرجات عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَخْدُمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالُوا لَهُ كَيْفَ كُنْتَ تَخْدُمُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَهَلْ أَصَبْتَ مِنْهُمْ عِلْماً قَالَ فَنَدِمَ الرَّجُلُ وَ كَتَبَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ حَدِيثَنَا حَدِيثٌ هَيُوبٌ ذَعُورٌ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّكَ تَحْتَمِلُهُ فَاكْتُبْ إِلَيْنَا وَ السَّلَامُ.

«۳۹»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا هَذَا تَشْمَئِزُّ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَمَنْ أَقَرَّ بِهِ

۱- و فی نسخه: عن فرات بن احنف

فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَهٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَهٍ وَ وَلِيجَهٍ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ كَانَ يَشُقُّ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

و ذكر أبو جعفر محمد بن الحسن أنه وجد فى بعض الكتب و لم يروه بخط آدم بن على بن آدم قال عمير الكوفى فى معنى حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب و لا نبى مرسل فهو ما رويتم أن الله تبارك و تعالى لا يوصف و رسوله لا يوصف و المؤمن لا يوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدهم و من حدهم فقد وصفهم و من وصفهم بكمالهم فقد أحاط بهم و هو أعلم منهم و قال نقطع الحديث عمن دونه فنكتفى به لأنه قال صعب فقد صعب على كل أحد حيث قال صعب فالصعب لا يركب و لا يحمل عليه لأنه إذا ركب و حمل عليه فليس بصعب.

وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ذَكْوَانُ أَجْرَدُ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَمَّا الصَّعْبُ فَهُوَ الَّذِى لَمْ يُرْكَبْ بَعْدُ وَ أَمَّا الْمُسْتَصْعَبُ فَهُوَ الَّذِى يَهْرُبُ مِنْهُ إِذَا رَأَى وَ أَمَّا الذَّكْوَانُ فَهُوَ ذَكَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الْأَجْرَدُ فَهُوَ الَّذِى لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْ ءٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ فَأَحْسَنُ الْحَدِيثِ حَدِيثُنَا لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ أَمْرَهُ بِكَمَالِهِ حَتَّى يَحُدَّهُ لِأَنَّ مَنْ حَدَّ شَيْئاً فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ.

بيان: قوله و ذكر أبو جعفر كلام تلامذه الصفار أو كلام الصفار كما هو دأب القدماء و أبو جعفر هو الصفار و حاصل ما نقل عن عمير الكوفى هو رفع الاستبعاد عن أن حديثهم لا يحتمله ملك مقرب و لا نبى مرسل بأن من أحاط بكنه علم رجل و جميع كمالاته فلا محاله يكون متصفا بجميع ذلك على وجه الكمال إذ ظاهر أن من لم يتصف بكمال على وجه الكمال لا يمكنه معرفه ذلك الكمال على هذا الوجه و لا بد فى الاطلاع على كنه أحوال الغير من مزيه كما يحكم به الوجدان فلا استبعاد فى قصور الملائكه و سائر الأنبياء الذين هم دونهم فى الكمال عن الإحاطه بكنه كمالاتهم و غرائب حالاتهم ثم قال نحذف من الحديث آخره الذى تأبون عن التصديق به و نأخذ أوله و نحتج عليكم به لكونه مذكورا فى أخبار كثيره و لا يمكنكم إنكاره و هو قوله عليه السلام صعب مستصعب فنقول هذا يكفى لإثبات ما يدل عليه آخر الخبر لأن الصعب هو الجمل الذى يأبى

عن الركوب و الحمل و ظاهر أن المراد به هنا الامتناع عن الإدراك و الفهم و ظاهره شمول كل من هو غيرهم فقوله نقطع الحديث أى صدر الحديث عمن ذكر بعده من الملك المقرب و النبى المرسل و لا يبعد أن يكون من مستعملا بمعنى ما و يحتمل أن يكون المراد بقطع الحديث عمن دونه عدم المبالاه بإنكار من لا يفهمه و ينكره فالمراد بمن دون الحديث من لا يدركه عقله و الأول أظهر و قول المفضل لا يتعلق به شى ء المراد به إما عدم تعلق الفهم و الإدراك به أو عدم ورود شبهه و اعتراض عليه هذا غايه ما وصل إليه نظرى القاصر فى حل تلك العبارات التى تحيرت الأفهام الثاقبه فيها.

«۴۰»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ(۱)قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَعْرِضُ عَلَيْهِ مَسَائِلَ قَدْ أَعْطَانِيهَا أَصْحَابُنَا إِذْ خَطَرَتْ بِقَلْبِي مَسْأَلَهٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَسْأَلَهٌ خَطَرَتْ بِقَلْبِي السَّاعَهَ قَالَ أَ لَيْسَتْ فِي الْمَسَائِلِ قُلْتُ لَا قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَهِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ وَ إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عُرِضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ.

«۴۱»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ.

«۴۲»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِيعاً عَنْ حَنَانٍ (۲) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَمْسَتْ شِيعَتُنَا وَ أَصْبَحَتْ عَلَى أَمْرٍ مَا أَقَرَّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ

۱- بفتح السين المهمله و كسر الدال المهمله و سكون الياء بعدها راء مهمله هو سدير بن حكيم ابن صهيب أبو الفضل، عده الشيخ فى رجاله من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. و فى الكشّىّ روايتان تدلّ على مدحه فليراجع.

۲- هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب.

مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«۴۳»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا لَا یَعْرِفُهُ وَ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ.

«۴۴»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا یَعْرِفُهُ وَ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُصْطَفًی أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ.

«۴۵»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَعْرِفُهُ وَ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ نَجِیبٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ.

«۴۶»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَی الْكَافِرِ لَا یُقِرُّ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ.

«۴۷»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ زِیَادِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ فَذَكَرْنَا مَا أَتَی إِلَیْهِمْ فَبَكَی حَتَّی ابْتَلَّتْ لِحْیَتُهُ مِنْ دُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمْرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ جَسِیمٌ مُقَنَّعٌ لَا یُسْتَطَاعُ ذِكْرُهُ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَی فَرَجَهُ لَتَكَلَّمَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ.

«۴۸»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِی الْمَلَائِكَهِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ وَ فِی النَّبِیِّینَ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ وَ فِی الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَ لَا تَرَی إِلَی صَفْوَهِ أَمْرِنَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ مُقَرَّبِینَ وَ مِنَ النَّبِیِّینَ مُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ.

بیان: إلی صفوه أمرنا أی خالصه و یحتمل أن یكون مصدرا.

ص: ۱۹۶

«۴۹»- یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ حَمْزَهَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِی الرَّبِيعِ الشَّامِیِّ (۱) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ جَالِساً فَرَأَيْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَدْ قَامَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثٌ تَمْضَغُهُ الشِّيعَهُ بِأَلْسِنَتِهَا لَا تَدْرِی مَا كُنْهُهُ قُلْتُ مَا هُوَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ يَا أَبَا الرَّبِيعِ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ يَكُونُ مَلَكٌ وَ لَا يَكُونُ مُقَرَّباً وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ وَ قَدْ يَكُونُ نَبِیٌّ وَ لَيْسَ بِمُرْسَلٍ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ وَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَيْسَ بِمُمْتَحَنٍ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

يج، الخرائج و الجرائح محمد بن علی بن المحسن عن الشيخ أبی جعفر الطوسی عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن يزيد مثله.

«۵۰»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ حَنْظَلَهَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَلِیُّ بْنُ حَنْظَلَهَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَ فِيهَا فَقَالَ عَلِیٌّ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ فِيهَا بِوَجْهٍ آخَرَ وَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ بِوَجْهٍ آخَرَ حَتَّى أَجَابَهُ فِيهَا بِأَرْبَعَهِ وُجُوهٍ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ حَنْظَلَهَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ أَحْكَمْنَاهُ فَسَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ ضَيِّقَهً وَ لَيْسَ تَجْرِی إِلَّا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقْتُ الْجُمُعَهِ لَيْسَ لِوَقْتِهَا إِلَّا وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءُ مُوَسَّعَهٌ تَجْرِی عَلَى وُجُوهٍ كَثِيرَهٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ عِنْدِی سَبْعِينَ وَجْهاً (۲)».

بيان: لعل ذكر وقت الجمعه على سبيل التمثيل و الغرض بيان أنه لا ينبغی مقايسه

۱- اختلفوا فی اسمه فبعض سمّاه خالد بن أوفی و بعض سمّاه خليل بن أوفی، و المحكی عن إيضاح الاشتباه و رجال ابن داود و الموجود فی رجال النجاشیّ هو خليد بن أوفی قال النجاشیّ فی ص ۱۱۱ خليد بن أوفی أبو الربيع الشامیّ العنزی روى عن أبی عبد اللّه عليه السلام، له كتاب يرويه عبد اللّه بن مسكان اه. و الرجل إمامی ممدوح، من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، يروی عنه ابن محبوب و ابن مسكان و هما من أصحاب الإجماع.
۲- ياتی الحديث عن المحاسن من باب علل اختلاف الأحاديث.

بعض الأمور ببعض فى الحكم فكثيرا ما يختلف الحكم فى الموارد الخاصه و قد يكون فى شى ء واحد سبعون حكما بحسب الفروض المختلفه.

«۵۱»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِحَرْفٍ فَقُلْتُ أَنَا فِی نَفْسِی هَذَا مِمَّا أَحْمِلُهُ إِلَى الشِّيعَةِ هَذَا وَ اللَّهِ حَدِيثٌ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَنَظَرَ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ لِی فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهاً إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا وَ إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا.

«۵۲»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لِی فِی كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

«۵۳»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهاً لَنَا مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

«۵۴»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَيُّوبَ أَخِی أُدَيْمٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لِی مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازى عن فضاله و على بن الحكم معا عن عمر بن أبان عن أيوب مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبى نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد عن الأهوازى عن فضاله عن حمران مثله.

«۵۵»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ.

«۵۶»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّی لَأُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لِی فِی كُلِّ وَجْهٍ مِنْهَا الْمَخْرَجُ.

ص: ۱۹۸

«۵۷»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ مَا عَرَفْتُمْ مَعَانِیَ كَلَامِنَا إِنَّ كَلَامَنَا لَیَنْصَرِفُ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً.

ختص، الإختصاص أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عیسی عن ابن محبوب مثله.

«۵۸»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَهِ الْوَاحِدَهِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهاً إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا وَ إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا.

ختص، الإختصاص ابن أبی الخطاب و محمد بن عیسی عن عبد الكریم مثله.

«۵۹»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ یَنْصَرِفُ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً كُلُّهَا لِی مِنْهُ الْمَخْرَجُ.

«۶۰»- یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا كَامِلُ تَدْرِی مَا قَوْلُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَفْلَحُوا وَ فَازُوا وَ أُدْخِلُوا الْجَنَّهَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ (۱).

«۶۱»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْكَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَلا وَ رَبِّكَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَكِّمُوكَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً فَقَالَ لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَ وَحَّدُوهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْ ءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِی أَنْفُسِهِمْ كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِینَ ثُمَّ قَالَ فَلا وَ رَبِّكَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَكِّمُوكَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً قَالَ هُوَ التَّسْلِیمُ فِی الْأُمُورِ(۲).

بیان: لو فی قوله لو صنع للتمنی.

ص: ۱۹۹

۱- الظاهر اتّحاده مع ما یاتی تحت الرقم ۶۶ و ۶۸ و ۸۴ و ۸۵ و ان اختلف التعابیر و زاد فیها و نقص.

۲- یاتی الحدیث عن المحاسن عن عبد اللّه الكاهلیّ مع اختلاف و تقدیم و تأخیر فی ألفاظه تحت الرقم ۹۰ و عن البصائر لسعد بن عبد اللّه تحت الرقم ۱۰۸

«۶۲»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً قَالَ الِاقْتِرَافُ التَّسْلِیمُ لَنَا وَ الصِّدْقُ عَلَیْنَا وَ أَنْ لَا یَکْذِبَ عَلَیْنَا.

«۶۳»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی أَحْمَدَ وَ جَمَّالٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاهَ وَ آتَوُا الزَّکَاهَ ثُمَّ لَمْ یُسَلِّمُوا لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً.

«۶۴»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً قَالَ هُوَ التَّسْلِیمُ فِی الْأُمُورِ.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الحسن عن جعفر بن زهیر عن عمرو بن حمران عن أبی عبد الله علیه السلام مثله.

«۶۵»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (۱) عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً قَالَ التَّسْلِیمُ فِی الْأُمُورِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً

«۶۶»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ کَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا کَامِلُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ یَا کَامِلُ إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ یَا کَامِلُ النَّاسُ أَشْبَاهُ الْغَنَمِ إِلَّا قَلِیلًا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنُ قَلِیلٌ.

«۶۷»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً قَالَ التَّسْلِیمُ فِی الْأَمْرِ.

«۶۸»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ کَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَحْدِی فَنَکَسَ رَأْسَهُ إِلَی الْأَرْضِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ یَا کَامِلُ النَّاسُ کُلُّهُمْ بَهَائِمُ إِلَّا قَلِیلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِیبٌ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِیبٌ.

بیان: أی لا یجد من یأنس به لقله من یوافقه فی دینه.

۱- و فی نسخه: عن حماد بن عیسی

«۶۹»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَيِّ شَيْ ءٍ عَلِمَتِ الرُّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ قَدْ كُشِفَ لَهَا عَنِ الْغِطَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَيِّ شَيْ ءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ.

«۷۰»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ رَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الصَّوْتُ الَّذِي قُلْنَا لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قَالَ قُلْتُ أَنْتَهِي فِيهِ وَ اللَّهِ إِلَى أَمْرِكَ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ التَّسْلِيمُ وَ إِلَّا فَالذَّبْحُ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ.

بيان: الصوت هو الذى ينادى به من السماء عند قيام القائم عجل الله فرجه و لعل المراد أنه إن أبطأ عليكم هذا الصوت الذى تنتظرونه عن قريب ما أنتم صانعون هل تخرجون بالسيف بدون سماع ذلك الصوت فقال الراوى أنتهى فيه إلى أمرك فقال عليه السلام هو أى الانتهاء إلى أمرى أو الأمر الواجب اللازم التسليم و إن لم تفعلوا و تعجلوا فى طلب الفرج قبل أوانه فهو موجب لذبحكم أو لذبحنا.

«۷۱»- یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَى عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ وَ حُمْرَانَ قَالا كَانَ يُجَالِسُنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا(۱) فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِحَدِيثٍ إِلَّا قَالَ سَلِّمُوا حَتَّى لُقِّبَ فَكَانَ كُلَّمَا جَاءَ قَالُوا قَدْ جَاءَ سَلِّمْ فَدَخَلَ حُمْرَانُ وَ زُرَارَةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنْ أَحَادِيثِكُمْ قَالَ سَلِّمُوا حَتَّى لُقِّبَ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا جَاءَ سَلِّمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«۷۲»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْبَرْقِيِّ وَ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي عُثْمَانَ كَانَ شَتَّاماً لِعَلِيٍّ علیه السلام فَحَدَّثَنِي مَوْلًى لَهُمْ يَأْتِينَا وَ يُبَايِعُنَا أَنَّهُ حِينَ أُحْضِرَ قَالَ مَا لِي وَ لَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا آمَنَ هَذَا قَالَ فَقَالَ أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ الشَّكُّ فِي الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

۱- لعله كليب بن معاويه الآتى تحت الرقم ۸۰.

«۷۳»- یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ (۱) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«۷۴»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام تَرَكْتَ مَوَالِيَكَ مُخْتَلِفِينَ يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ إِنَّمَا كُلِّفَ النَّاسُ ثَلَاثَةً مَعْرِفَةَ الْأَئِمَّةِ وَ التَّسْلِيمَ لَهُمْ فِيمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ وَ الرَّدَّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

«۷۵»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ السَّمَنْدَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا سَالِمُ إِنَّ الْإِمَامَ هَادٍ مَهْدِيٌّ لَا يُدْخِلُهُ اللَّهُ فِي عَمَاءٍ وَ لَا يَحْمِلُهُ عَلَى هَيْئَةٍ (۲) لَيْسَ لِلنَّاسِ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ وَ لَا التَّخَيُّرُ عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا أُمِرُوا بِالتَّسْلِيمِ.

«۷۶»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ يَجْرِي فِيمَنِ اسْتَقَامَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَلَّمَ لِأَمْرِنَا وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا عِنْدَ عَدُوِّنَا فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ وَ قَدْ وَ اللَّهِ مَضَى أَقْوَامٌ كَانُوا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ فَاسْتَقَامُوا وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِنَا وَ كَتَمُوا حَدِيثَنَا وَ لَمْ يُذِيعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا وَ لَمْ يَشُكُّوا كَمَا شَكَكْتُمْ فَاسْتَقْبَلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ.

«۷۷»- یر، بصائر الدرجات أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ أَمْراً لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْماً فَكَذَّبَ بِهِ وَ مِنْ أَمْرِهِ الرِّضَا بِنَا وَ التَّسْلِيمُ لَنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُكْفِرُهُ.

بيان: لعل المراد أنه إذا كان تكذيبه للمعنى الذى فهمه و علم أنه مخالف لما علم

۱- لعله كليب بن معاويه الآتى تحت الرقم ۸۰.

۲- و فى نسخه: و لا يحمله على سيئه

صدوره عنا و يكون فى مقام الرضا و التسليم و يقر بأنه بأى معنى صدر عن المعصوم فهو الحق فذلك لا يصير سببا لكفره.

«۷۸»- ير، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَهِ وَ غَيْرُهُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ إِنَّ هَذَا يَعْنِى مَنْصُورَ الصَّيْقَلِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَنَا فَوَ اللَّهِ مَا يَدْرِى مَا يَقْبَلُ مِمَّا يَرُدُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْمُسَلِّمِينَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«۷۹»- ير، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ حَيَّانَ (۱) عَنْ أَبِى الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ قَالَهَا ثَلَاثاً وَ قُلْتُهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ الْمُنْتَجَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

«۸۰»- ير، بصائر الـدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُسَمَّى كُلَيْباً (۲)

فَلَا نَتَحَدَّثُ عَنْكُمْ شَيْئاً إِلَّا قَالَ أَنَا أُسَلِّمُ فَسَمَّيْنَاهُ كُلَيْبَ التَّسْلِيمِ قَالَ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا التَّسْلِيمُ فَسَكَتْنَا فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ الْإِخْبَاتُ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ.

كش، رجال الكشى على بن إسماعيل عن حماد مثله.

«۸۱»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ كَلَاماً يَقُولُ (۳) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِى مَنْ هُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

۱- و فى نسخه: عن سلمه بن حنان

۲- بضم الكاف و فتح اللام و سكون الياء هو كليب بن معاويه بن جبله الأسدى الصيداوى أبو محمّد و قيل: أبو الحسين، روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام، و ابنه محمّد بن كليب روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، له كتاب رواه جماعه منهم عبد الرحمن بن أبى هاشم. قاله النجاشىّ فى ص ۲۲۳، و روى الكشّىّ فيه روايات تدلّ على مدحه.

۳- [۳]كذا فى النسخ والظاهر : سمعت كاملا يقول.

«۸۲»- یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ مِنْ قُرَّهِ الْعَيْنِ التَّسْلِيمَ إِلَيْنَا أَنْ تَقُولُوا لِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَنْ تَرُدُّوا إِلَيْنَا.

«۸۳»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَ تَدْرِی بِمَا أُمِرُوا أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا وَ التَّسْلِيمِ لَنَا.

«۸۴»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی وَ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ طُوبَی لِلْغُرَبَاءِ.

«۸۵»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا كَامِلُ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِی مَا قَوْلُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ قَدْ أَفْلَحُوا فَازُوا وَ دَخَلُوا الْجَنَّهَ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ النُّجَبَاءُ (۱).

«۸۶»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ حَيَّانَ (۲) عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ الْمُنْتَجَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ هُمْ أَصْحَابُ النَّجَائِبِ.

«۸۷»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كُلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی فَهُوَ نَاجٍ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ التَّسْلِيمُ.

«۸۸»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ الصَّلَاهُ عَلَيْهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهُ فِی كُلِّ شَيْ ءٍ جَاءَ بِهِ.

«۸۹»- سن، المحاسن عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّی يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ التَّسْلِيمُ الرِّضَا وَ الْقُنُوعُ بِقَضَائِهِ.

۱- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم ۸۴ و ۶۸ و ۶۶ و اختلاف التعابير جاءت من قبل النقل بالمعنى

۲- و فی نسخه: عن سلمه بن حنّان.

«۹۰»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْکَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاهَ وَ آتَوُا الزَّکَاهَ وَ حَجُّوا الْبَیْتَ وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْ ءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَلَّا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِی صَنَعَ أَوْ وَجَدُوا ذَلِکَ فِی قُلُوبِهِمْ لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ ثُمَّ تَلَا فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَیْکُمْ بِالتَّسْلِیمِ (۱).

شی، تفسیر العیاشی عن الکاهلی مثله بیان أی فو ربک و لا مزیده لتوکید القسم.

و قوله تعالی شَجَرَ بَیْنَهُمْ أی اختلف بینهم و اختلط و منه الشجر لتداخل أغصانه قوله تعالی حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ أی ضیقا مما حکمت به أو من حکمک أو شکا من أجله فإن الشاک فی ضیق من أمره وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً أی ینقادوا لک انقیادا بظاهرهم و باطنهم.

«۹۱»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً فَقَالَ أَثْنُوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا لَهُ قُلْتُ فَکَیْفَ عَلِمَتِ الرُّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ کُشِفَ عَنْهَا الْغِطَاءُ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِیمِ لِلَّهِ وَ الرِّضَا بِمَا وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ سُرُورٍ وَ سَخَطٍ.

«۹۲»- یج، الخرائج و الجرائح أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ مِنْهُمُ السَّیِّدَانِ الْمُرْتَضَی وَ الْمُجْتَبَی ابْنَا الدَّاعِی وَ الْأُسْتَادَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا کُمَیْحٍ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَیْهِمْ فِی فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ فَرَوَیْنَا لِشِیعَتِنَا

ص: ۲۰۵

۱- تقدم الحدیث مع اختلاف فی الفاظه تحت الرقم ۶۱ و یاتی تحت الرقم ۱۰۸

فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

«۹۳»- شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام کَیْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَهَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ مَا ذَا قُلْتُ مُسْلِمُونَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ یُوقِعُ عَلَیْهِمُ الْإِیمَانَ فَسَمَّاهُمْ مُؤْمِنِینَ ثُمَّ یَسْأَلُهُمُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِیمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ هَکَذَا یُقْرَأُ فِی قِرَاءَهِ زَیْدٍ قَالَ إِنَّمَا هِیَ فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ التَّنْزِیلُ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ.

بیان: فی قراءته علیه السلام بالتشدید و علی التقدیرین المراد أنکم لا تکونوا علی حال سوی حال الإسلام أو التسلیم إذا أدرککم الموت فالنهی متوجه نحو القید.

«۹۴»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَی مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً

«۹۵»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَیُّوبَ بْنِ حُرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِهِ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً فَحَلَفَ ثَلَاثَهَ أَیْمَانٍ مُتَتَابِعاً لَا یَکُونُ ذَلِکَ حَتَّی یَکُونَ تِلْکَ النُّکْتَهُ السَّوْدَاءُ فِی الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّی.

«۹۶»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ أُنْسِ الْعَالِمِ لِلصَّفْوَانِیِّ رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ خَبَرٌ تَدْرِیهِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفٍ تَرْوِیهِ.

«۹۷»- وَ قَالَ علیه السلام فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَلَیْکُمْ بِالدِّرَایَاتِ لَا بِالرِّوَایَاتِ.

«۹۸»- وَ رُوِیَ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رُوَاهُ الْکِتَابِ کَثِیرٌ وَ رُعَاتُهُ قَلِیلٌ فَکَمْ مِنْ مُسْتَنْسِخٍ لِلْحَدِیثِ مُسْتَغِشٌّ لِلْکِتَابِ وَ الْعُلَمَاءُ تَحْزُنُهُمُ الدِّرَایَهُ وَ الْجُهَّالُ تَحْزُنُهُمُ الرِّوَایَهُ.

بیان: فی نسخ الکافی مستنصح للحدیث و هو أظهر للمقابله قوله علیه السلام تحزنهم أی تهمهم و یهتمون به و یحزنون لفقده.

«۹۹»- شی، تفسیر العیاشی فِی رِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ وَ أَنَا عِنْدَهُ

إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ (۱) یَرْوِی عَنْکَ أَنَّکَ تَتَکَلَّمُ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً لَکَ مِنْهَا الْمَخْرَجُ فَقَالَ مَا یُرِیدُ سَالِمٌ مِنِّی أَ یُرِیدُ أَنْ أَجِیءَ بِالْمَلَائِکَهِ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَ بِهِمُ النَّبِیُّونَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِیمُ إِنِّی سَقِیمٌ وَ اللَّهِ مَا کَانَ سَقِیماً وَ مَا کَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ وَ مَا فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ وَ مَا کَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ یُوسُفُ أَیَّتُهَا الْعِیرُ إِنَّکُمْ لَسارِقُونَ وَ اللَّهِ مَا کَانُوا سَرَقُوا وَ مَا کَذَبَ (۲).

«۱۰۰»- ختص، الإختصاص شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ عَلِیٍّ وَ مَثَلُنَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ مُوسَی النَّبِیِّ عَلَی نَبِیِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ الْعَالِمِ حِینَ لَقِیَهُ وَ اسْتَنْطَقَهُ وَ سَأَلَهُ الصُّحْبَهَ فَکَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا اقْتَصَّهُ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِی کِتَابِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمُوسَی إِنِّی اصْطَفَیْتُکَ عَلَی النَّاسِ بِرِسالاتِی وَ بِکَلامِی فَخُذْ ما آتَیْتُکَ وَ کُنْ مِنَ الشَّاکِرِینَ ثُمَّ قَالَ وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ مَوْعِظَهً وَ تَفْصِیلًا لِکُلِّ شَیْ ءٍ وَ قَدْ کَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ عِلْمٌ لَمْ یُکْتَبْ لِمُوسَی فِی الْأَلْوَاحِ وَ کَانَ مُوسَی یَظُنُّ أَنَّ جَمِیعَ الْأَشْیَاءِ الَّتِی یَحْتَاجُ إِلَیْهَا وَ جَمِیعَ الْعِلْمِ قَدْ کُتِبَ لَهُ فِی الْأَلْوَاحِ کَمَا یَظُنُّ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَدَّعُونَ أَنَّهُمْ فُقَهَاءُ وَ عُلَمَاءُ وَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا جَمِیعَ الْعِلْمِ وَ الْفِقْهِ فِی الدِّینِ مِمَّا یَحْتَاجُ هَذِهِ الْأُمَّهُ إِلَیْهِ وَ صَحَّ لَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِمُوهُ وَ لَفَظُوهُ وَ لَیْسَ کُلُّ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِمُوهُ وَ لَا صَارَ إِلَیْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا عَرَفُوهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ الشَّیْ ءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْأَحْکَامِ یَرِدُ عَلَیْهِمْ فَیُسْأَلُونَ عَنْهُ وَ لَا یَکُونُ عِنْدَهُمْ فِیهِ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَسْتَحْیُونَ أَنْ یَنْسُبَهُمُ النَّاسُ إِلَی الْجَهْلِ وَ یَکْرَهُونَ أَنْ یُسْأَلُوا فَلَا یُجِیبُوا فَیَطْلُبَ النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ فَلِذَلِکَ اسْتَعْمَلُوا الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ فِی دِینِ اللَّهِ وَ تَرَکُوا الْآثَارَ وَ دَانُوا لِلَّهِ بِالْبِدَعِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ فَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ سُئِلُوا عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ

۱- قال النجاشیّ فی ص ۱۳۴: سالم بن أبی حفصه مولی بنی عجل کوفیّ، روی عن علیّ بن الحسین و أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهم السلام یکنی أبا الحسن و أبا یونس، و اسم أبی حفصه زیاد مات سنه ۱۳۷ فی حیاه أبی عبد اللّه علیه السلام، له کتاب اه. و فی المحکی من رجال ابن داود: أنه زیدی تبری کان یکذب علی أبی جعفر علیه السلام، و لعنه الصادق علیه السلام. و روی الکشّیّ فی رجاله روایات تدلّ علی ذمه منها: ما یأتی تحت الرقم ۱۰۷ و حکی عن أبان بن عثمان أنّه قال: سالم بن أبی حفصه کان مرجئیا.

۲- یأتی مثله تحت الرقم ۱۰۳.

دِينِ اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مِنَّا الْعَدَاوَةُ وَ الْحَسَدُ لَنَا وَ لَا وَ اللَّهِ مَا حَسَدَ مُوسَى الْعَالِمَ وَ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ يُوحَى إِلَيْهِ حَيْثُ لَقِيَهُ وَ اسْتَنْطَقَهُ وَ عَرَفَهُ بِالْعِلْمِ وَ لَمْ يَحْسُدْهُ كَمَا حَسَدَتْنَا هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِلْمَنَا وَ مَا وَرِثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَرْغَبُوا إِلَيْنَا فِي عِلْمِنَا كَمَا رَغِبَ مُوسَى إِلَى الْعَالِمِ وَ سَأَلَهُ الصُّحْبَةَ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ يُرْشِدَهُ فَلَمَّا أَنْ سَأَلَ الْعَالِمَ ذَلِكَ عَلِمَ الْعَالِمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَسْتَطِيعُ صُحْبَتَهُ وَ لَا يَحْتَمِلُ عِلْمَهُ وَ لَا يَصْبِرُ مَعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْعَالِمُ وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً فَقَالَ لَهُ مُوسَى وَ هُوَ خَاضِعٌ لَهُ يَسْتَنْطِقُهُ عَلَى نَفْسِهِ كَيْ يَقْبَلَهُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِي لَكَ أَمْراً وَ قَدْ كَانَ الْعَالِمُ يَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَصْبِرُ عَلَى عِلْمِهِ فَكَذَلِكَ وَ اللَّهِ يَا إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قُضَاةُ هَؤُلَاءِ وَ فُقَهَاؤُهُمْ وَ جَمَاعَتُهُمُ الْيَوْمَ لَا يَحْتَمِلُونَ وَ اللَّهِ عِلْمَنَا وَ لَا يَقْبَلُونَهُ وَ لَا يُطِيقُونَهُ وَ لَا يَأْخُذُونَ بِهِ وَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَمْ يَصْبِرْ مُوسَى عَلَى عِلْمِ الْعَالِمِ حِينَ صَحِبَهُ وَ رَأَى مَا رَأَى مِنْ عِلْمِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مُوسَى مَكْرُوهاً وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ رِضًا وَ هُوَ الْحَقُّ وَ كَذَلِكَ عِلْمُنَا عِنْدَ الْجَهَلَةِ مَكْرُوهٌ لَا يُؤْخَذُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَقُّ.

«۱۰۱»- نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جُمْهُورٍ مَعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خَبَرٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ (۱) تَرْوِيهِ إِنَّ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ حَقّاً وَ لِكُلِّ صَوَابٍ نُوراً ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا فَقِيهاً حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ.

«۱۰۲»- کش، رجال الکشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا جَابِرُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ أَمْرَدُ ذَكْوَانُ وَعْرٌ أَجْرَدُ لَا يَحْتَمِلُهُ وَ اللَّهِ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِنَا فَلَانَ لَهُ قَلْبُكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِنْ أَنْكَرْتَهُ فَرُدَّهُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا تَقُلْ كَيْفَ جَاءَ هَذَا وَ كَيْفَ كَانَ وَ كَيْفَ هُوَ فَإِنَّ هَذَا وَ اللَّهِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

۱- و فی نسخه: من الف عشره

«۱۰۳»- کش، رجال الکشی ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ یَرْوِی عَنْکَ أَنَّکَ تَتَکَلَّمُ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً لَکَ مِنْ کُلِّهَا الْمَخْرَجُ قَالَ فَقَالَ مَا یُرِیدُ سَالِمٌ مِنِّی أَ یُرِیدُ أَنْ أَجِیءَ بِالْمَلَائِکَهِ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَ بِهَا النَّبِیُّونَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِیمُ إِنِّی سَقِیمٌ وَ اللَّهِ مَا کَانَ سَقِیماً وَ مَا کَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هذا وَ مَا فَعَلَهُ وَ مَا کَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ یُوسُفُ إِنَّکُمْ لَسارِقُونَ وَ اللَّهِ مَا کَانُوا سَارِقِینَ وَ مَا کَذَبَ (۱).

بیان: لما کان سبب هذا الاعتراض عدم إذعان سالم بإمامته علیه السلام إذ بعد الإذعان بها یجب التسلیم فی کل ما یصدر عنهم علیهم السلام ذکر علیه السلام أولا أن سالما أی شیء یرید منی من البرهان حتی یرجع إلی الإذعان فإن کان یکفی فی ذلک إلقاء البراهین و الحجج و إظهار المعجزات فقد سمع و شاهد فوق ما یکفی لذلک و إن کان یرید أن أجیء بالملائکه لیشاهدهم و یشهدوا علی صدقی فهذا مما لم یأت به النبیون أیضا ثم رجع علیه السلام إلی تصحیح خصوص هذا الکلام بأن المراد إلقاء معاریض الکلام علی وجه التقیه و المصلحه و لیس هذا بکذب و قد صدر مثله عن الأنبیاء علیهم السلام.

«۱۰۴»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّکَ امْرُؤٌ نَزَّلَکَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَهٍ خَاصَّهٍ بِمَا أَلْهَمَکَ مِنْ رُشْدِکَ وَ بَصَّرَکَ مِنْ أَمْرِ دِینِکَ بِتَفْضِیلِهِمْ وَ رَدِّ الْأُمُورِ إِلَیْهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا فِی کَلَامٍ طَوِیلٍ وَ قَالَ وَ ادْعُ إِلَی صِرَاطِ رَبِّکَ فِینَا مَنْ رَجَوْتَ إِجَابَتَهُ وَ وَالِ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَکَ عَنَّا أَوْ نُسِبَ إِلَیْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ کُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ فَإِنَّکَ لَا تَدْرِی لِمَ قُلْنَاهُ وَ عَلَی أَیِّ وَجْهٍ وَصَفْنَاهُ آمِنْ بِمَا أَخْبَرْتُکَ وَ لَا تُفْشِ مَا اسْتَکْتَمْتُکَ أُخْبِرُکَ أَنَّ مِنْ أَوْجَبِ حَقِّ أَخِیکَ أَنْ لَا تَکْتُمَهُ شَیْئاً یَنْفَعُهُ لَا مِنْ دُنْیَاهُ وَ لَا مِنْ آخِرَتِهِ.

«۱۰۵»- مِنْ کِتَابِ رِیَاضِ الْجِنَانِ، لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ الْفَارِسِیِّ رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ

۱- تقدم مثله تحت الرقم ۹۹

عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُشْرِقَهٌ وَ قُلُوبٌ مُنِیرَهٌ وَ أَفْئِدَهٌ سَلِیمَهٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَهٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ عَلَی شِیعَتِنَا الْمِیثَاقَ فَمَنْ وَفَی لَنَا وَفَی اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ یُؤَدِّ إِلَیْنَا حَقَّنَا فَهُوَ فِی النَّارِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا سِرّاً مِنَ اللَّهِ مَا کَلَّفَ اللَّهُ بِهِ أَحَداً غَیْرَنَا ثُمَّ أَمَرَنَا بِتَبْلِیغِهِ فَبَلَّغْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَهْلًا وَ لَا مَوْضِعاً وَ لَا حَمَلَهً یَحْمِلُونَهُ حَتَّی خَلَقَ اللَّهُ لِذَلِکَ قَوْماً خُلِقُوا مِنْ طِینَهِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ مِنْ نُورِهِمْ صَنَعَهُمُ اللَّهُ بِفَضْلِ صُنْعِ رَحْمَتِهِ فَبَلَّغْنَاهُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَنَا فَقَبِلُوهُ وَ احْتَمَلُوا ذَلِکَ وَ لَمْ تَضْطَرِبْ قُلُوبُهُمْ وَ مَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَی مَعْرِفَتِنَا وَ سِرِّنَا وَ الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِنَا وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَقْوَاماً لِلنَّارِ وَ أَمَرَنَا أَنْ نُبَلِّغَهُمْ ذَلِکَ فَبَلَّغْنَاهُ فَاشْمَأَزَّتْ قَلْبُهُمْ مِنْهُ وَ نَفَرُوا عَنْهُ وَ رَدُّوهُ عَلَیْنَا وَ لَمْ یَحْتَمِلُوهُ وَ کَذَّبُوا بِهِ وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ ثُمَّ أَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِبَعْضِ الْحَقِّ فَهُمْ یَنْطِقُونَ بِهِ لَفْظاً وَ قُلُوبُهُمْ مُنْکِرَهٌ لَهُ ثُمَّ بَکَی علیه السلام وَ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشِّرْذِمَهَ الْمُطِیعِینَ لِأَمْرِکَ قَلِیلُونَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مَحْیَاهُمْ مَحْیَانَا وَ مَمَاتَهُمْ مَمَاتَنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْهِمْ عَدُوّاً فَإِنَّکَ إِنْ سَلَّطْتَ عَلَیْهِمْ عَدُوّاً لَنْ تُعْبَدَ.

«۱۰۶»- بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الطَّیِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عِیسَی عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَهَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَیْنَمَا أَنَا فِی السُّوقِ إِذْ أَتَانِی أَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ فَقَالَ وَیْحَکَ یَا مِیثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَدِیثاً صَعْباً شَدِیداً فَأَیُّنَا نَکُونُ کَذَلِکَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ حَدِیثَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقُمْتُ مِنْ فَوْرَتِی فَأَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدِیثٌ أَخْبَرَنِی بِهِ الْأَصْبَغُ عَنْکَ قَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً قَالَ وَ مَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ یَا مِیثَمُ أَ وَ کُلُّ عِلْمٍ یَحْتَمِلُهُ عَالِمٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِمَلَائِکَتِهِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ فَهَلْ رَأَیْتَ الْمَلَائِکَهَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ وَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ وَ الْأُخْرَی أَنَّ مُوسَی علیه السلام أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ التَّوْرَاهَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدَ

أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ فِی خَلْقِی مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْکَ وَ ذَاکَ إِذْ خَافَ عَلَی نَبِیِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ یُرْشِدَهُ إِلَی الْعَالِمِ قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْخَضِرِ فَخَرَقَ السَّفِینَهَ فَلَمْ یَحْتَمِلْ ذَاکَ مُوسَی وَ قَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّ نَبِیَّنَا صلی الله علیه و آله أَخَذَ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ بِیَدِی قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِیّاً مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَیْتَ احْتَمَلُوا ذَلِکَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ خَصَّکُمْ بِمَا لَمْ یَخُصَّ بِهِ الْمَلَائِکَهَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فِیمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِلْمِهِ.

«۱۰۷»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ أَنْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ لِأَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ یَا أَخَا عَبْدِ قَیْسٍ فَإِنْ وَضَحَ لَکَ أَمْرٌ فَاقْبَلْهُ وَ إِلَّا فَاسْکُتْ تَسْلَمْ وَ رُدَّ عِلْمَهُ إِلَی اللَّهِ فَإِنَّکَ فِی أَوْسَعَ مِمَّا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

«۱۰۸»- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ قُدِّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ الْقُمِّیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْکَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ الْآیَهَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا أَوْ لَوْ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا خِلَافَ الَّذِی صَنَعَ لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ وَ وَحَّدُوهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا وَ وَجَدُوا ذَلِکَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ ثُمَّ قَرَأَ الْآیَهَ (۱).

«۱۰۹»- وَ رُوِیَ بِعِدَّهِ أَسَانِیدَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْمُسْلِمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«۱۱۰»- وَ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ رَجُلًا یَأْتِینَا مِنْ قِبَلِکُمْ یُعْرَفُ بِالْکَذِبِ فَیُحَدِّثُ بِالْحَدِیثِ فَنَسْتَبْشِعُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَکَ إِنِّی قُلْتُ لِلَّیْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ أَوْ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَیْلٌ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ

۱- تقدم الحدیث مع اختلاف فی الفاظه تحت الرقم ۶۱ و ۹۰

قَالَ لَکَ هَذَا إِنِّی قُلْتُهُ فَلَا تُکَذِّبْ بِهِ فَإِنَّکَ إِنَّمَا تُکَذِّبُنِی (۱).

«۱۱۱»- وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَا تُکَذِّبْ بِحَدِیثٍ أَتَاکُمْ بِهِ مُرْجِئِیٌّ وَ لَا قَدَرِیٌّ وَ لَا خَارِجِیٌّ نَسَبَهُ إِلَیْنَا فَإِنَّکُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَیْ ءٌ مِنَ الْحَقِّ فَتُکَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

انتهی ما أخرجه من کتاب البصائر (۲).

«۱۱۲»- وَ بِخَطِّهِ أَیْضاً قَالَ رَوَی الصَّفْوَانِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ مُرْسَلًا عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّ الْعِبَادَهَ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً فَتِسْعَهٌ وَ سِتُّونَ مِنْهَا فِی الرِّضَا وَ التَّسْلِیمِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأُولِی الْأَمْرِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ.

«۱۱۳»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ لَا تَعِی حَدِیثَنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِینَهٌ وَ أَحْلَامٌ رَزِینَهٌ.

«۱۱۴»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ رَدَّ حَدِیثاً بَلَغَهُ عَنِّی فَأَنَا مُخَاصِمُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَإِذَا بَلَغَکُمْ عَنِّی حَدِیثٌ لَمْ تَعْرِفُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ.

«۱۱۵»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً أَوْ رَدَّ شَیْئاً أَمَرْتُ بِهِ فَلْیَتَبَوَّأْ بَیْتاً فِی جَهَنَّمَ.

«۱۱۶»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ بَلَغَهُ عَنِّی حَدِیثٌ فَکَذَّبَ بِهِ فَقَدْ کَذَّبَ ثَلَاثَهً اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِی حَدَّثَ بِهِ.

باب ۲۷ العله التی من أجلها کتم الأئمه علیهم السلام بعض العلوم و الأحکام

«۱»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَبِی نِعْمَ الْأَبُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَانَ یَقُولُ لَوْ أَجِدُ ثَلَاثَهَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِکَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا یُحْتَاجُ فِیهِ إِلَی نَظَرٍ فِی حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ إِنَّ حَدِیثَنَا

۱- ۱ قد تقدم الحدیث مسندا عن البصائر تحت الرقم ۱۴.

۲- تقدم الحدیث مسندا تحت الرقم ۱۶

صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

بيان: فيه أى معه إلى نظر أى فكر و تأمل.

«۲»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنْ يَقَعَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ كَمَا قَدْ وَقَعَ غَيْرُهُ لَأَعْطَيْتُكُمْ كِتَاباً لَا تَحْتَاجُونَ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ.

«۳»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَبِی نِعْمَ الْأَبُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَوْ وَجَدْتُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ فِيهِ بَعْدِی إِلَى حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۱).

«۴»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَسْتَطِيعُ يَعْنِی أَنْ نُخْبِرَ بِهِ أَحَداً (۲).

«۵»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَجِدُ مَنْ أُحَدِّثُهُ وَ لَوْ أَنِّی أُحَدِّثُ رَجُلًا مِنْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَهِ حَتَّى أُوتَى بِعَيْنِهِ فَأَقُولُ لَمْ أَقُلْهُ.

«۶»- نی، الغيبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَسَنِيُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ خَيْرٍ عَنْ كَرَّامٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ أَوْكِيَهٌ لَحَدَّثْتُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمَا لَهُ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ أَتْقِيَاءَ لَتَكَلَّمْتُ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ

«۷»- كش، رجال الكشی طَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْوَرَّاقُ رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُكَ عَلَى مِقْدَادٍ لَكَفَرَ يَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُكَ عَلَى سَلْمَانَ لَكَفَرَ.

۱- تقدم الحديث مع ذيل عن ذريح عن أبی عبد اللّه علیه السلام تحت الرقم الأول.

۲- كذا فی النسخ و فی البصائر المطبوع: ما نستطيع- يعنی ان نخبر به أحدا

باب ۲۸ ما ترویه العامه من أخبار الرسول صـلى الله علیه و آله و أن الصـحیح من ذلک عندهم علیهم السلام و النهی عن الرجوع إلى أخبار المخالفین و فیه ذکر الکذابین

«۱»- یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُکْمِ وَ ضِیَاءُ الْأَمْرِ.

بیان: أنال أی أعطى و أفاد فی الناس العلوم الکثیره لکن عنـد أهل البیت معیار ذلک و الفصل بین ما هو حق أو مفترى و عندهم تفسیر ما قاله الرسول صلى الله علیه و آله فلا ینتفع بما فی أیدی الناس إلا بالرجوع إلیهم صلوات الله علیهم و المعاقل جمع معقل و هو الحصن و الملجأ أی نحن حصون العلم و بنا یلجأ الناس فیه و بنا یوصل إلیه و بنا یضی ء الأمر للناس.

«۲»- یر، بصائر الـدرجات ابْنُ یَزِیـدَ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام جُعِلْتُ فِدَاکَ عِنْدَ الْعَامَّهِ مِنْ أَحَادِیثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله شَیْ ءٌ یَصِحُّ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ فَصْلُ مَا بَیْنَ النَّاسِ.

«۳»- یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ عُرَى الْأَمْرِ وَ أَوَاخِیهِ وَ ضِیَاؤُهُ.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقی عن فضاله عن ابن مسکان مثله بیان العروه ما یتمسک به من الحبل و غیره و الْآخِیَّهُ کَأَبِیَّهٍ و یخفف عود فی حائط أو فی حبل یـدفن طرفاه فی الأرض و یبرز وسـطه کالحلقه تشـد فیها الدابه و الجمع أخایا و أواخی ذکره الفیروزآبادی أی بنا یشد و یستحکم أمر الدین و لا یفارقنا علمه.

«۴»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النُّبُوَّهِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ.

«۵»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عُرَى الْأَمْرِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَهِ وَ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاخِيهِ فَمَنْ عَرَفَنَا نَفَعَتْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ قُبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ تَنْفَعْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ (۱)

«۶»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ يُشِيرُ كَذَا وَ كَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أُصُولُ الْعِلْمِ وَ عُرَاهُ وَ ضِيَاؤُهُ وَ أَوَاخِيهِ.

«۷»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِالرِّسَالَهِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَحْيِ وَ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَهِ وَ ضِيَاؤُهُ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ نَفَعَهُ إِيمَانُهُ وَ يُقْبَلُ عَمَلُهُ (۲) وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ لَمْ يَنْفَعْهُ إِيمَانُهُ وَ لَا يُتَقَبَّلُ عَمَلُهُ.

«۸»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّا نَجِدُ الشَّيْ ءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي أَيْدِي النَّاسِ قَالَ فَقَالَ لِي لَعَلَّكَ لَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَالَ وَ أَنَالَ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ

۱- تقدم عن محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام حدیثان تحت الرقم ۱ و ۳ مثل ذلک مع اختلاف فی ألفاظه، فیحتمل سماعه عنه علیه السلام مره واحده و الاختلاف نشأ عن نقله أو نقل راویه بالمعنی أو أنّه سمعه عنه علیه السلام مکرّرا و اختلاف التعابیر کان فی کلامه علیه السلام، و یأتی عنه عن أبی عبد اللّه علیه السلام حدیثان آخران مثل ذلک تحت الرقم ۶ و ۸.

۲- و فی نسخه: و یتقبل عمله

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

بيان: الإشاره لبيان أنه صلى الله عليه و آله نشر العلم فى كل جانب و علمه كل أحد فكيف لا يكون فى الناس علمه.

«۹»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: ذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ حَدِيثاً وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَرْوُونَ عَنِ الرِّجَالِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ غَضِبَ فَجَلَسَ وَ كَانَ مُتَّكِئاً وَ وَضَعَ الْمِرْفَقَةَ (۱) تَحْتَ إِبْطَيْهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّا نَسْأَلُهُمْ وَ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ إِنَّمَا نَسْأَلُهُمْ لِنُوَرِّكَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ رَأَيْتَ رَوَغَانَ أَبِي جَعْفَرٍ حَيْثُ يُرَاوِغُ يَعْنِي الرَّجُلَ لَعَجِبْتَ مِنْ رَوَغَانِهِ.

بيان: قال الفيروزآبادى وركه توريكا أوجبه و الذنب عليه حمله و قال الجوهرى راغ إلى كذا أى مال إليه سرّا و حاد و قوله تعالى فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ أى أقبل قال الفراء مال عليهم و قال الجزرى فلان يريغنى على أمر و عن أمر أى يراودنى و يطلبه منى و الحاصل أن السائل عظم ما كان يرويه عنده عليه السلام فغضب و قال إنا لا نحتاج إلى السؤال و إن سألنا أحيانا فما هو إلا للاحتجاج و الإلزام على الخصم بما لا يستطيع إنكاره ثم ذكر عليه السلام قدره أبيه عليه السلام على الاحتجاج و المغالبه بأنه كان يقبل على الخصم فى إقامه الدليل عليه إقبالا على غايه القوه و القدره على الغلبه أو كان عليه السلام يستخرج الحجه من الخصم و يحمله على الإقرار بالحق بحيث لو رأيته لعجبت من ذلك و قوله عليه السلام يعنى الرجل أى أى رجل كان يخاصمه و يناظره (۲).

«۱۰»- سر، السرائر أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّا نَأْتِي هَؤُلَاءِ الْمُخَالِفِينَ فَنَسْمَعُ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ يَكُونُ حُجَّةً لَنَا عَلَيْهِمْ قَالَ لَا تَأْتِهِمْ وَ لَا تَسْمَعْ مِنْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَعَنَ مِلَلَهُمُ الْمُشْرِكَةَ.

۱- المرفقه: المخدّه

۲- و يحتمل أن يكون من كلام الراوى

«۱۱»- ل، الخصال الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَةٌ.

بيان: يعنى عائشه.

«۱۲»- كش، رجال الكشى سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ صِدْقَنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَصْدَقَ الْبَرِيَّةِ لَهْجَةً وَ كَانَ مُسَيْلِمَةُ يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ لَعَنَهُ اللَّهُ (۱) وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام قَدِ ابْتُلِيَ بِالْمُخْتَارِ (۲) ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحَارِثَ الشَّامِيَّ وَ بُنَانَ (۳) فَقَالَ كَانَا يَكْذِبَانِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ثُمَّ ذَكَرَ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ (۴) وَ بَزِيعاً (۵) وَ السَّرِيَّ وَ أَبَا الْخَطَّابِ (۶) وَ مَعْمَراً (۷)وَ

۱- روى الكشّىّ فى ص ۷۰ روايات كثيره تدلّ على ذمه و لعنه. و كل من ترجمه من الشيعه لعنوه و أبرءوا من مقالته الباطله فى أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا هو الذى استتابه أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثه أيّام فلم يتب فأحرقه بالنار.

۲- هو المختار بن أبى عبيده الثقفى، ينسب إليه الفرقه الكيسانيه و المختاريه القائلين بامامه محمّد بن علىّ بن أبى طالب ابن الحنفيه، اختلف الأقوال و الاخبار فيه

۳- ورد فى ذمهما روايات منها: ما رواه هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إن بنانا و السرى و بزيعا لعنهم اللّه تراءى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صوره آدمى من قرنه إلى سرته. الخبر.

۴- تقدم منا عند ذكر المغيريه ما يدلّ على ذمه و ياتى فى الباب الآتى ما يدلّ على ذمه

۵- ينتسب إليه البزيعيه و هم يزعمون أن الأئمّه عليهم السلام كلهم أنبياء و أنهم لا يموتون و لكنهم يرفعون، و زعم بزيع أنّه صعد إلى السماء و أن اللّه تعالى مسح على رأسه و مج فى فيه. فان الحكمه تثبت فى صدره. هكذا قيل، و نسب إلى تعليقه الوحيد أنهم فرقه من الخطّابيه يقولون: إن الامام بعد ابى الخطّاب بزيع، و أن كل مؤمن يوحى إليه و أن الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال له مات بل رفع إلى الملكوت، و ادعوا معاينه أمواتهم بكره و عشيّه. و على أى حال فهم مذمومون كما نطق به الاخبار

۶- هو محمّد بن مقلاص أبى زينب الأسدى ينسب إليه الفرقه الخطابيه فيه روايات كثيره تدل على ذمه و يأتى بعضها فى الباب الآتى.

۷- قال العلامه فى القسم الثانى من الخلاصه: اظنه ابن خيثم، و علل ذلك بأن معمر بن خيثم كان من دعاه زيد.

بَشَّاراً الْأَشْعَرِیَّ (۱) وَ حَمْزَهَ الْبَرْبَرِیَّ (۲) وَ صَائِدَ النَّهْدِیِّ (۳)فَقَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّا لَا نَخْلُو مِنْ کَذَّابٍ یَکْذِبُ عَلَیْنَا أَوْ عَاجِزِ الرَّأْیِ کَفَانَا اللَّهُ مَئُونَهَ کُلِّ کَذَّابٍ وَ أَذَاقَهُمْ حَرَّ الْحَدِیدِ.

«۱۳»- کِتَابُ صِفَاتِ الشِّیعَهِ لِلصَّدُوقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زِیَادٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: هَمُّکُمْ مَعَالِمُ دِینِکُمْ وَ هَمُّ عَدُوِّکُمْ بِکُمْ وَ أُشْرِبَ قُلُوبُهُمْ لَکُمْ بُغْضاً یُحَرِّفُونَ مَا یَسْمَعُونَ مِنْکُمْ کُلَّهُ وَ یَجْعَلُونَ لَکُمْ أَنْدَاداً ثُمَّ یَرْمُونَکُمْ بِهِ بُهْتَاناً فَحَسْبُهُمْ بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ مَعْصِیَهً.

«۱۴»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِی عَیَّاشٍ رَاوِی الْکِتَابِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام لَمْ نَزَلْ أَهْلَ الْبَیْتِ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُذَلُّ وَ نُقْصَی وَ نُحْرَمُ وَ نُقْتَلُ وَ نُطْرَدُ وَ وَجَدَ الْکَذَّابُونَ لِکَذِبِهِمْ مَوْضِعاً یَتَقَرَّبُونَ إِلَی أَوْلِیَائِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ وَ عُمَّالِهِمْ فِی کُلِّ بَلْدَهٍ یُحَدِّثُونَ عَدُوَّنَا وَ وُلَاتَهُمُ الْمَاضِینَ بِالْأَحَادِیثِ الْکَاذِبَهِ الْبَاطِلَهِ وَ یُحَدِّثُونَ وَ یَرْوُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِیناً مِنْهُمْ لَنَا وَ کَذِباً مِنْهُمْ عَلَیْنَا وَ تَقَرُّباً إِلَی وُلَاتِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ بِالزُّورِ وَ الْکَذِبِ وَ کَانَ عُظْمُ ذَلِکَ وَ کَثْرَتُهُ فِی زَمَنِ مُعَاوِیَهَ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ علیه السلام بَعْدَ کَلَامٍ تَرَکْنَاهُ وَ رُبَّمَا رَأَیْتَ الرَّجُلَ یُذْکَرُ بِالْخَیْرِ وَ لَعَلَّهُ أَنْ یَکُونَ وَرِعاً صَدُوقاً یُحَدِّثُ بِأَحَادِیثَ عَظِیمَهٍ عَجِیبَهٍ مِنْ تَفْضِیلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَی مِنَ الْوُلَاهِ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَیْئاً قَطُّ وَ هُوَ یَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِکَثْرَهِ مَنْ قَدْ سَمِعَهَا مِنْهُ مِمَّنْ لَا یُعْرَفُ بِکَذِبٍ وَ لَا بِقِلَّهِ وَرَعٍ وَ یَرْوُونَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَشْیَاءَ قَبِیحَهً وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیه السلام مَا یَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِی ذَلِکَ الْبَاطِلَ وَ الْکَذِبَ وَ الزُّورَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ سَمِّ لِی مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً قَالَ رِوَایَتُهُمْ هُمَا سَیِّدَا کُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ عُمَرَ مُحَدَّثٌ وَ أَنَّ الْمَلَکَ یُلَقِّنُهُ وَ أَنَّ السَّکِینَهَ تَنْطِقُ عَلَی لِسَانِهِ وَ أَنَّ عُثْمَانَ الْمَلَائِکَهُ تَسْتَحْیِی مِنْهُ وَ اثْبُتْ حَرَی فَمَا عَلَیْکَ إِلَّا نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ حَتَّی عَدَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَکْثَرَ مِنْ مِائَتَیْ رِوَایَهٍ (۴) یَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ کُلُّهَا کَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَصْلَحَکَ

۱- الصحیح بشار الشعیری

۲- هو حمزه بن عمّار البربری

۳- و لیراجع لترجمته و ترجمه من قبله کتب التراجم، و یکفیک ما ورد من الاخبار فی ذمهم فی رجال الکشّیّ فی ص ۱۴۵- ۱۴۹ و ۱۸۷- ۱۹۸ و ۲۵۲ و ۳۵۳

۴- فی کتاب سلیم بن قیس: اکثر من مائه روایه.

اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْ ءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَى أَنَّ عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام وَ مِثْلَهُ وَ كَيْفَ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَ قَدْ عَلَاكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام وَ عَامُّهَا كَذِبٌ وَ زُورٌ وَ بَاطِلٌ.

أقول: سيأتى تمام الخبر فى كتاب الإمامه فى باب مظلوميتهم عليهم السلام.

باب ۲۹ علل اختلاف الأخبار و كيفيه الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به

الآيات؛

الأنعام: «وَ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ»(۱۱۵) (و قال تعالى): «وَ إِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ»(۱۱۸) (و قال تعالى): «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ»(۱۴۳) (و قال تعالى): «قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ»(۱۴۸)

الأعراف: «أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ»(۲۸)

التوبه: «فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»(۱۲۱)

يونس: «وَ ما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَفْعَلُونَ»(۳۵) (و قال تعالى): «وَ ما يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ»(۶۵)

الأسرى: «وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا»(۳۵)

الزخرف: «ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ أَمْ آتَيْناهُمْ كِتاباً مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بَلْ قالُوا إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ»(۲۰، ۲۱، ۲۲)

الجاثیه: «وَ ما لَهُمْ بِذلِکَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا یَظُنُّونَ»(۲۳)

الحجرات: «إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ»(۶)

النجم: «إِنْ یَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنَّ الظَّنَّ لا یُغْنِی مِنَ الْحَقِّ شَیْئاً»(۲۸)

«۱»- قَالَ الشَّیْخُ الطَّبْرِسِیُّ فِی کِتَابِ الْإِحْتِجَاجَاتِ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا وَجَدْتُمْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ وَ لَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِهِ وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَ فِی سُنَّهٍ مِنِّی (۱) فَلَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِ سُنَّتِی وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِیهِ سُنَّهٌ مِنِّی فَمَا قَالَ أَصْحَابِی فَقُولُوا بِهِ(۲) فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِی فِیکُمْ کَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَیِّهَا أُخِذَ اهْتَدَی (۳)وَ بِأَیِّ أَقَاوِیلِ أَصْحَابِی أَخَذْتُمُ اهْتَدَیْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِی لَکُمْ رَحْمَهٌ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُکَ قَالَ أَهْلُ بَیْتِی.

قال محمد بن الحسین بن بابویه القمی رضوان الله علیه إن أهل البیت لا یختلفون و لکن یفتون الشیعه بمر الحق و ربما أفتوهم بالتقیه فما یختلف من قولهم فهو للتقیه و التقیه رحمه للشیعه.

- أقول روی الصدوق فی کتاب معانی الأخبار عن ابن الولید عن الصفار عن الخشاب عن ابن کلوب عن إسحاق بن عمار عن الصادق عن آبائه علیهم السلام إلی آخر ما نقل و رواه الصفار فی البصائر ثم قال الطبرسی رحمه الله و یؤید تأویله رضی الله عنه أخبار کثیره

مِنْهَا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ نَصْرٍ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَمْرِنَا أَنْ لَا نَقُولَ إِلَّا حَقّاً فَلْیَکْتَفِ بِمَا یَعْلَمُ مِنَّا فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا یَعْلَمُ فَلْیَعْلَمْ أَنَّ ذَلِکَ مِنَّا دِفَاعٌ وَ اخْتِیَارٌ لَهُ (۴)

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلَیْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَیْنَهُمَا

۱- فی یر و مع: و کانت فیه سنه منی

۲- فی یر: فخذوا به.

۳- و فی نسخه: بایهما اقتدیتم اهدیتم.

۴- و فی نسخه: و اختبار له.

مُنَازَعَةٌ فِی دَیْنٍ أَوْ مِیرَاثٍ فَتَحَاکَمَا إِلَی السُّلْطَانِ أَوْ إِلَی الْقُضَاهِ أَ یَحِلُّ ذَلِکَ قَالَ علیه السلام مَنْ تَحَاکَمَ إِلَیْهِمْ فِی حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاکَمَ إِلَی الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ الْمَنْهِیِّ عَنْهُ وَ مَا حَکَمَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا یَأْخُذُ سُحْتاً (۱) وَ إِنْ کَانَ حَقُّهُ ثَابِتاً لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُکْمِ الطَّاغُوتِ وَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُکْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ یَکْفُرُوا بِهِ قُلْتُ فَکَیْفَ یَصْنَعَانِ وَ قَدِ اخْتَلَفَا قَالَ یَنْظُرَانِ إِلَی مَنْ کَانَ مِنْکُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَی حَدِیثَنَا وَ نَظَرَ فِی حَلَالِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ أَحْکَامَنَا فَلْیَرْضَ (۲)بِهِ حَکَماً فَإِنِّی قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَیْکُمْ حَاکِماً فَإِذَا حَکَمَ بِحُکْمٍ وَ لَمْ یَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا بِحُکْمِ اللَّهِ اسْتَخَفَّ وَ عَلَیْنَا رَدَّ وَ الرَّادُّ عَلَیْنَا کَافِرٌ رَادٌّ عَلَی اللَّهِ وَ هُوَ عَلَی حَدٍّ مِنَ الشِّرْکِ بِاللَّهِ فَقُلْتُ فَإِنْ کَانَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِیَا أَنْ یَکُونَا النَّاظِرَیْنِ فِی حَقِّهِمَا فَاخْتَلَفَا فِیمَا حَکَمَا فَإِنَّ الْحَکَمَیْنِ اخْتَلَفَا فِی حَدِیثِکُمْ قَالَ إِنَّ الْحُکْمَ مَا حَکَمَ بِهِ أَعْدَلُهُمَا وَ أَفْقَهُهُمَا وَ أَصْدَقُهُمَا فِی الْحَدِیثِ وَ أَوْرَعُهُمَا وَ لَا یُلْتَفَتُ إِلَی مَا یَحْکُمُ بِهِ الْآخَرُ قُلْتُ فَإِنَّهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِیَّانِ عُرِفَا بِذَلِکَ لَا یَفْضُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ قَالَ یُنْظَرُ الْآنَ إِلَی مَا کَانَ مِنْ رِوَایَتِهِمَا عَنَّا فِی ذَلِکَ الَّذِی حَکَمَا الْمُجْمَعَ عَلَیْهِ بَیْنَ أَصْحَابِکَ فَیُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُکْمِهِمَا وَ یُتْرَکُ الشَّاذُّ الَّذِی لَیْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِکَ فَإِنَّ الْمُجْمَعَ عَلَیْهِ لَا رَیْبَ فِیهِ فَإِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَهٌ أَمْرٌ بَیِّنٌ رُشْدُهُ فَیُتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَیِّنٌ غَیُّهُ فَیُجْتَنَبُ وَ أَمْرٌ مُشْکِلٌ یُرَدُّ حُکْمُهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَلَالٌ بَیِّنٌ وَ حَرَامٌ بَیِّنٌ وَ شُبُهَاتٌ تَتَرَدَّدُ بَیْنَ ذَلِکَ فَمَنْ تَرَکَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَکَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَکَ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُ قُلْتُ فَإِنْ کَانَ الْخَبَرَانِ عَنْکُمَا مَشْهُورَیْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثِّقَاتُ عَنْکُمْ قَالَ یُنْظَرُ مَا وَافَقَ (۳)حُکْمُهُ حُکْمَ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ خَالَفَ الْعَامَّهَ فَیُؤْخَذُ بِهِ وَ یُتْرَکُ مَا خَالَفَ حُکْمُهُ حُکْمَ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ وَافَقَ الْعَامَّهَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ رَأَیْتَ إِنْ کَانَ الْفَقِیهَانِ عَرَفَا حُکْمَهُ (۴) مِنَ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ ثُمَّ وَجَدْنَا أَحَدَ

۱- السحت: الحرام.

۲- و فی نسخه: فلیرضوا.

۳- و فی نسخه: فیما وافق.

۴- و فی نسخه: عمی علیهما معرفه حکم من کتاب و سنه و وجدا.

الْخَبَرَيْنِ يُوَافِقُ الْعَامَّةَ وَ الْآخَرَ يُخَالِفُ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ مِنَ الْخَبَرَيْنِ قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ يَمِيلُونَ فَإِنَّ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمُ الْخَبَرَانِ جَمِيعاً قَالَ انْظُرُوا إِلَى مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ حُكَّامُهُمْ وَ قُضَاتُهُمْ فَاتْرُكُوهُ جَانِباً وَ خُذُوا بِغَيْرِهِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكَّامُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعاً قَالَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَرْجِهِ وَ قِفْ عِنْدَهُ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ وَ اللَّهُ الْمُرْشِدُ.

غو، غوالی اللئالی روی محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن عیسی عن صفوان عن داود بن الحصین عن عمرو بن حنظله مثله بیان- رواه الصدوق فی الفقیه و ثقه الإسلام فی الکافی بسند موثق لکنه من المشهورات و ضعفه منجبر بعمل الأصحاب قوله تعالی یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطّاغُوتِ الطاغوت مشتق من الطغیان و هو الشیطان أو الأصنام أو کل ما عبد من دون الله أو صد عن عباده الله و المراد هنا من یحکم بالباطل و یتصدی للحکم و لا یکون أهلا له سمی به لفرط طغیانه أو لتشبهه بالشیطان أو لأن التحاکم إلیه تحاکم إلی الشیطان من حیث إنه الحامل علیه و الآیه بتأیید الخبر تدل علی عدم جواز الترافع إلی حکام الجور مطلقا قوله علیه السلام ممن قد روی حدیثنا أی کلها بحسب الإمکان أو القدر الوافی منها أو الحدیث المتعلق بتلک الواقعه و کذا فی نظائره و الأحوط أن لا یتصدی لذلک إلا من تتبع ما یمکنه الوصول إلیه من أخبارهم لیطلع علی المعارضات و یجمع بینها بحسب الإمکان قوله علیه السلام فإنی قد جعلته علیکم حاکما استدل به علی أنه نائب للإمام فی کل أمر إلا ما أخرجه الدلیل و لا یخلو من إشکال بل الظاهر أنه رخص له فی الحکم فیما رفع إلیه لا أنه یمکنه جبر الناس علی الترافع إلیه أیضا نعم یجب علی الناس الترافع إلیه و الرضا بحکمه قوله علیه السلام فیما حکما ظاهره أن اختلافهما بحسب اختلاف الروایه لا الفتوی قوله علیه السلام أعدلهما و أفقههما فی الجواب إشعار بأنه لا بد من کونهما عادلین فقیهین صادقین ورعین و الفقه هو العلم بالأحکام الشرعیه کما هو الظاهر و هل یعتبر کونه أفقه فی خصوص تلک الواقعه أو فی مسائل المرافعه و الحکم أو فی مطلق المسائل الأوسط أظهر معنی و إن کان الأخیر أظهر لفظا و الظاهر أن مناط الترجیح الفضل

فی جمیع تلک الخصال و یحتمل أن تکون کلمه الواو بمعنی أو فعلی الأول لا یظهر الحکم فیما إذا کان الفضل فی بعضها و علی الثانی فیما إذا کان أحدهما فاضلا فی إحداهما و الآخر فی الأخری و فی سؤال السائل إشعار بفهم المعنی الثانی قوله علیه السلام المجمع علیه استدل به علی حجیه الإجماع و ظاهر السیاق أن المراد الاتفاق فی النقل لا الفتوی و یدل علی أن شهره الخبر بین الأصحاب و تکرره فی الأصول من المرجحات و علیه کان عمل قدماء الأصحاب رضوان الله علیهم قوله علیه السلام و شبهات تتردد بین ذلک المراد الأمور التی اشتبه الحکم فیها و یحتمل شموله لما کان فیه احتمال الحرمه و إن کان حلالا بظاهر الشریعه.

قوله علیه السلام ارتکب المحرمات أی الحرام واقعا فیکون محمولا علی الأولویه و الفضل و یحتمل أن یکون المراد الحکم فی المشتبهات و یکون الهلاک من حیث الحکم بغیر علم و یدل علی رجحان الاحتیاط بل وجوبه قوله علیه السلام قد رواهما الثقات عنکم استدل به علی جواز العمل بالخبر الموثق و فیه نظر لانضمام قید الشهره و لعل تقریره علیه السلام لمجموع القیدین علی أنه یمکن أن یقال الکافر لا یوثق بقوله شرعا لکفره و إن کان عادلا بمذهبه قوله علیه السلام و السنه أی السنه المتواتره قوله علیه السلام فأرجه بکسر الجیم و الهاء من أرجیت الأمر بالیاء أو من أرجأت الأمر بالهمزه و کلاهما بمعنی أخرته فعلی الأول حذفت الیاء فی الأمر و علی الثانی أبدلت الهمزه یاء ثم حذفت الیاء و الهاء ضمیر راجع إلی الأخذ بأحد الخبرین أو بسکون الهاء لتشبیه المنفصل بالمتصل أو من أرجه الأمر أی أخره عن وقته کما ذکره الفیروزآبادی لکنه تفرد به و لم أجده فی کلام غیره ثم قال الطبرسی رحمه الله جاء هذا الخبر علی سبیل التقدیر لأنه قل ما یتفق فی الآثار أن یرد خبران مختلفان فی حکم من الأحکام موافقین للکتاب و السنه و ذلک مثل الحکم فی غسل الوجه و الیدین فی الوضوء لأن الأخبار جاءت بغسلها مره مره و بغسلها مرتین مرتین و ظاهر القرآن لا یقتضی خلاف ذلک بل یحتمل کلتا الروایتین و مثل ذلک یوجد فی أحکام الشرع و أما قوله علیه السلام للسائل أرجه و قف عنده حتی تلقی إمامک أمره بذلک عند تمکنه من الوصول إلی الإمام فأما إذا کان غائبا و لا

يتمكـن من الوصـول إليه و الأصـحاب كلهم مجمعـون على الخـبرين و لـم يكن هنـاک رجحـان لرواه أحـدهما على رواه الآـخر بالكثره و العداله كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما

رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام تَجِيئُنَا الْأَحَادِيثُ عَنْكُمْ مُخْتَلِفَهً قَالَ مَا جَاءَکَ عَنَّا فَقِسْهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحَادِيثِنَا فَإِنْ كَانَ يُشْـبِهُهُمَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِنْ لَمْ يُشْـبِهْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا قُلْتُ يَجِيئُنَا الرَّجُلَانِ وَ كِلَاهُمَا ثِقَهٌ بِحَدِيثَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَلَا نَعْلَمُ أَيُّهُمَا الْحَقُّ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَمُوَسَّعٌ عَلَيْکَ بِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ.

وَ مَـا رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: إِذَا سَـمِعْتَ مِنْ أَصْـحَابِکَ الْحَـدِيثَ وَ كُلُّهُمْ ثِقَهٌ فَمُوَسَّعٌ عَلَيْکَ حَتَّى تَرَى الْقَائِمَ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ فَتَرُدَّهُ إِلَيْهِ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَـمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قُلْتُ يَرِدُ عَلَيْنَا حَدِيثَانِ وَاحِدٌ يَأْمُرُنَا بِالْأَخْذِ بِهِ وَ الْآخَرُ يَنْهَانَا عَنْهُ قَالَ لَا تَعْمَلْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَلْقَى صَاحِبَکَ فَتَسْأَلَهُ قَالَ قُلْتُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَعْمَلَ بِأَحَدِهِمَا قَالَ خُذْ بِمَا فِيهِ خِلَافُ الْعَامَّهِ.

أمر علیه السلام بترک ما وافق العامه لأنه يحتمل أن يكون قد ورد مورد التقيه و ما خالفهم لا يحتمل ذلک.

وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْهُمْ علیهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا اخْتَلَفَتْ أَحَادِيثُنَا عَلَيْكُمْ فَخُذُوا بِمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ شِيعَتُنَا فَإِنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ.

و أمثـال هـذه الأخبـار كثيره لا يحتمل ذكره هاهنا و ما أوردناه عارض ليس هـذا موضـعه إلى هنا كلام الطبرسـی و الأخبار التی نقلها مع ما أورد بينها من كلامه.

أقول: مـا ذكره فی الجمع بين الخبرين من حمـل الإرجـاء على مـا إذا تمكن من الوصول إلى إمـامه و الرجوع إليه و التخيير على عدمه هو أظهر الوجوه و أوجهها و جمع بينهما بعض الأفاضل بحمل التخيير على ما ورد فی العبادات و تخصيص الإرجاء بما إذا تعلق بالمعاملات و الأحكـام و يمكن الجمع بحمـل الإرجاء على عـدم الحكم بأحـدهما بخصوصه فلا ينافی جواز العمل بأيهما شاء أو بحمل الإرجاء على الاستحباب

و التخيير على الجواز أو بحمل الإرجاء على ما يمكن الإرجاء فيه بأن لا يكون مضطرا إلى العمل بأحدهما و التخيير على ما إذا لم يكن له بد من العمل بأحدهما كما يومئ إليه خبر سماعه و يظهر من خبر الميثمى فيما سيأتى وجه جمع آخر بينهما و سنفصل القول فى ذلك فى رساله مفرده إن شاء الله تعالى.

«۲»- ج، الإحتجاج عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام فِي مُنَاظَرَتِهِ مَعَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَ سَيَجِيءُ بِتَمَامِهِ فِي مَوْضِعِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ الْخَبَرَ.

بيان: الكذابه بكسر الكاف و تخفيف الذال مصدر كذب يكذب أى كثرت على كذابه الكذابين و يصح أيضا جعل الكذاب بمعنى المكذوب و التاء للتأنيث أى الأحاديث المفتراه أو بفتح الكاف و تشديد الذال بمعنى الواحد الكثير الكذب و التاء لزياده المبالغه و المعنى كثرت على أكاذيب الكذابه أو التاء للتأنيث و المعنى كثرت الجماعه الكذابه و لعل الأخير أظهر و على التقادير الظاهر أن الجار و المجرور متعلق بالكذابه و يحتمل تعلقه بكثرت على تضمين اجتمعت و نحوه و هذا الخبر على تقديرى صدقه و كذبه يدل على وقوع الكذب عليه صلى الله عليه و آله (۱).

«۳»- ج، الإحتجاج وَ مِمَّا أَجَابَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ الْأَهْوَازِ حِينَ سَأَلُوهُ عَنِ الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ أَنْ قَالَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ قَاطِبَةً لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ عِنْدَ جَمِيعِ فِرَقِهَا فَهُمْ فِي حَالَةِ الِاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ مُصِيبُونَ وَ عَلَى تَصْدِيقِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مُهْتَدُونَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَخْبَرَ صلى الله عليه و آله أَنَّ مَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ وَ لَمْ يُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً هُوَ الْحَقُّ فَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ لَا مَا تَأَوَّلَهُ الْجَاهِلُونَ وَ لَا مَا قَالَهُ الْمُعَانِدُونَ مِنْ إِبْطَالِ حُكْمِ الْكِتَابِ وَ اتِّبَاعِ حُكْمِ الْأَحَادِيثِ الْمُزَوَّرَهِ وَ الرِّوَايَاتِ الْمُزَخْرَفَهِ وَ اتِّبَاعِ

۱- أما على تقدير صدقه فواضح و أمّا على تقدير كذبه فنفس الخبر كذب عليه.

الْأَهْوَاءِ الْمُرْدِيَهِ الْمُهْلِکَهِ الَّتِی تُخَالِفُ نَصَّ الْکِتَابِ وَ تَحْقِیقَ الْآیَاتِ الْوَاضِحَاتِ النَّیِّرَاتِ وَ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُوَفِّقَنَا لِلثَّوَابِ وَ یَهْدِیَنَا إِلَی الرَّشَادِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام فَإِذَا شَهِدَ الْکِتَابُ بِتَصْدِیقِ خَبَرٍ وَ تَحْقِیقِهِ فَأَنْکَرَتْهُ طَائِفَهٌ مِنَ الْأُمَّهِ وَ عَارَضَتْهُ بِحَدِیثٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِیثِ الْمُزَوَّرَهِ صَارَتْ بِإِنْکَارِهَا وَ دَفْعِهَا الْکِتَابَ کُفَّاراً ضُلَّالًا وَ أَصَحُّ خَبَرٍ مَا عُرِفَ تَحْقِیقُهُ مِنَ الْکِتَابِ مِثْلُ الْخَبَرِ الْمُجْمَعِ عَلَیْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ قَالَ إِنِّی مُسْتَخْلِفٌ فِیکُمْ خَلِیفَتَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ اللَّفْظَهُ الْأُخْرَی عَنْهُ فِی هَذَا الْمَعْنَی بِعَیْنِهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَمْ تَضِلُّوا (۱) فَلَمَّا وَجَدْنَا شَوَاهِدَ هَذَا الْحَدِیثِ نَصّاً فِی کِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ ثُمَّ اتَّفَقَتْ رِوَایَاتُ الْعُلَمَاءِ فِی ذَلِکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَشَکَرَ اللَّهُ ذَلِکَ لَهُ وَ أَنْزَلَ الْآیَهَ فِیهِ ثُمَّ وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَبَانَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظَهِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ یَقْضِی دَیْنِی وَ یُنْجِزُ مَوْعِدِی وَ هُوَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ بَعْدِی وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ اسْتَخْلَفَهُ عَلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخْلِفُنِی عَلَی النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ (۲) فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَعَلِمْنَا أَنَّ الْکِتَابَ شَهِدَ بِتَصْدِیقِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ تَحْقِیقِ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ فَیَلْزَمُ الْأُمَّهَ الْإِقْرَارُ بِهَا إِذْ کَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَافَقَتِ الْقُرْآنَ وَ وَافَقَ الْقُرْآنُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَلَمَّا وَجَدْنَا ذَلِکَ مُوَافِقاً لِکِتَابِ اللَّهِ وَ وَجَدْنَا کِتَابَ اللَّهِ مُوَافِقاً لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ عَلَیْهَا دَلِیلًا کَانَ الِاقْتِدَاءُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ فَرْضاً لَا یَتَعَدَّاهُ إِلَّا أَهْلُ الْعِنَادِ وَ الْفَسَادِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ مُرَادُنَا وَ قَصْدُنَا الْکَلَامُ فِی الْجَبْرِ وَ التَّفْوِیضِ وَ شَرْحِهِمَا وَ بَیَانِهِمَا وَ إِنَّمَا قَدَّمْنَا مَا قَدَّمْنَا لِکَوْنِ اتِّفَاقِ الْکِتَابِ وَ الْخَبَرِ إِذَا اتَّفَقَا دَلِیلًا لِمَا أَرَدْنَاهُ وَ قُوَّهً لِمَا نَحْنُ مُبَیِّنُوهُ مِنْ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْخَبَرُ طَوِیلٌ

۱- و فی نسخه: ما انکم ان کنتم تمسکتم و فی أخری: أما انکم ان تمسکتم.

۲- و فی نسخه: مع النساء و الصبیان

نَذْكُرُهُ بِتَمَامِهِ فِی بَابِ الْجَبْرِ وَ التَّفْوِیضِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۴»- لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ عَلَی کُلِّ حَقٍّ حَقِیقَةً وَ عَلَی کُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ کِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ کِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

بیان: الحقیقه ماهیه الشی ء التی بها یتحصل ذلک الشی ء و المراد بالحقیقه هنا ما به یتحقق ذلک الشی ء من العله الواقعیه کحکمه تعالی و أمره فی الأحکام الشرعیه و کالتحقق فی نفس الأمر فی الأحکام الخبریه أطلقت علیه مجازا و النور الدلیل و البرهان الذی به یظهر حقیقه الأشیاء و الغرض أن الله تعالی جعل لکل شی ء دلیلا و برهانا فی کتابه و سنه نبیه صلی الله علیه و آله فیجب عرض الأخبار علی کتاب الله.

«۵»- ب، قرب الإسناد ابْنُ ظَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: قَرَأْتُ فِی کِتَابٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ سَیُکْذَبُ عَلَیَّ کَمَا کُذِبَ عَلَی مَنْ کَانَ قَبْلِی فَمَا جَاءَکُمْ عَنِّی مِنْ حَدِیثٍ وَافَقَ کِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ حَدِیثِی وَ أَمَّا مَا خَالَفَ کِتَابَ اللَّهِ فَلَیْسَ مِنْ حَدِیثِی.

«۶»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ جَمِیعاً عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اخْتَلَفَ عَلَیْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ دِینِهِ فِی أَمْرٍ کِلَاهُمَا یَرْوِیهِ أَحَدُهُمَا یَأْمُرُ بِأَخْذِهِ وَ الْآخَرُ یَنْهَاهُ عَنْهُ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یُرْجِئُهُ حَتَّی یَلْقَی مَنْ یُخْبِرُهُ فَهُوَ فِی سَعَةٍ حَتَّی یَلْقَاهُ.

وَ فِی رِوَایَةٍ أُخْرَی بِأَیِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ بَابِ التَّسْلِیمِ وَسِعَکَ.

«۷»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَ رَأَیْتَکَ لَوْ حَدَّثْتُکَ بِحَدِیثٍ الْعَامَ ثُمَّ جِئْتَنِی مِنْ قَابِلٍ فَحَدَّثْتُکَ بِخِلَافِهِ فَبِأَیِّهِمَا کُنْتَ تَأْخُذُ قَالَ کُنْتُ آخُذُ بِالْأَخِیرِ فَقَالَ لِی رَحِمَکَ اللَّهُ.

«۸»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا جَاءَ حَدِیثٌ عَنْ أَوَّلِکُمْ وَ حَدِیثٌ عَنْ آخِرِکُمْ

بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ قَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسَعُكُمْ.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحْدَثِ

«۹»- کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِی ءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ قَالَ إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ.

«۱۰»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا بَالِی أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِی فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِی فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَی الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقُوا عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قُلْتُ فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

«۱۱»- کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَا زِيَادُ مَا تَقُولُ لَوْ أَفْتَيْنَا رَجُلًا مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا بِشَیْ ءٍ مِنَ التَّقِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنْ أَخَذَ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَعْظَمُ أَجْراً.

«۱۲»- وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَی إِنْ أَخَذَ بِهِ أُوجِرَ وَ إِنْ تَرَكَهُ وَ اللَّهِ أَثِمَ.

«۱۳»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِیِّ وَ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِی ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ أَحَادِيثَ عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَيْرَ مَا فِی أَيْدِی النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِی أَيْدِی النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَ فَتَرَی النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّدِينَ

وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِی أَيْدِی النَّاسِ حَقّاً وَ بَاطِلًا وَ صِدْقاً وَ كَذِباً وَ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً وَ عَامّاً وَ خَاصّاً وَ مُحْكَماً وَ مُتَشَابِهاً وَ حِفْظاً وَ وَهَماً وَ قَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَصَنِّعٍ بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأَثَّمُ وَ لَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَآهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ فَأَخَذُوا مِنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَ الْكَذِبِ وَ الْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَ أَكَلُوا مِنْهُمُ الدُّنْيَا (۱)وَ إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَ الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ وَهِمَ فِيهِ وَ لَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً فَهُوَ فِی يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَرْوِيهِ وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ وَ رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وَ آخَرُ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعْظِيماً لِرَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَسْهُ(۲) بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ وَ إِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ وَ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللَّهُ بِهِ

۱- و فی نسخه: و اكلوا بهم الدنيا.

۲- فی الخصال: لم ينسه.

وَ رَسُولُهُ وَ لَيسَ كُلَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْ ءِ فَيَفْهَمُ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِي ءَ الْأَعْرَابِيُّ وَ الطَّارِي فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى يَسْمَعُوا وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخْلِينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي (١) يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَهِ مَعِي فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ عَنْهُ فَاطِمَهُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وَ فَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آيَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وَ حِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللَّهَ لِي بِمَا دَعَاهُ وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ فِي أَمْرٍ بِطَاعَهٍ أَوْ نَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَهٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفَّظَنِيهِ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ صلى الله عليه و آله يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَ فَهْماً وَ حُكْماً وَ نُوراً فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْ ءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَ لَا الْجَهْلَ.

نهج، نهج البلاغه ف، تحف العقول مرسلا مثله- نی، الغیبه للنعمانی ابن عقده و محمد بن همام و عبد العزیز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن یونس عن رجالهم عن عبد الرزاق و همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم مثله:

ج، الإحتجاج عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِ

۱- و فی نسخه: فی شی ء

وَ الْمِقْدَادِ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِی ءَ الْأَعْرَابِيُّ أَوِ الطَّارِی فَيَسْأَلَهُ صلى الله عليه و آله حَتَّى يَسْمَعُوا وَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِی مِنْ ذَلِكَ شَیْ ءٌ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ وَ حَفِظْتُهُ فَهَذِهِ وُجُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِی اخْتِلَافِهِمْ وَ عِلَلِهِمْ فِی رِوَايَاتِهِمْ.

إيضاح: سيأتی الخبر بتمامه فی باب العله التی من أجلها لم يغير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع قوله عليه السلام حقا و باطلا و صدقا و كذبا ذكر الصدق و الكذب بعد الحق و الباطل من قبيل ذكر الخاص بعد العام لأن الصدق و الكذب من خواص الخبر و الحق و الباطل يصدقان على الأفعال أيضا و قيل الحق و الباطل هنا من خواص الرأی و الاعتقاد و الصدق و الكذب من خواص النقل و الروايه قوله عليه السلام محكما و متشابها المحكم فی اللغه هو المضبوط المتقن و يطلق فی الاصطلاح على ما اتضح معناه و على ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما معا و على ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل و ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا و يقابله بكل من هذه المعانی المتشابه قوله عليه السلام و وهما بفتح الهاء مصدر قولك وهمت بالكسر أی غلطت و سهوت و قد روی وهما بالتسكين مصدر وهمت بالفتح إذا ذهب وهمك إلى شی ء و أنت تريد غيره و المعنى متقارب قوله عليه السلام فليتبوأ صيغه الأمر و معناه الخبر كقوله تعالى قُلْ مَنْ كانَ فِی الضَّلالَهِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا قوله عليه السلام متصنع بالإسلام أی متكلف له و متدلس به غير متصف به فی نفس الأمر قوله عليه السلام لا يتأثم أی لا يكف نفسه عن موجب الإثم أو لا يعد نفسه آثما بالكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و كذا قوله لا يتحرج من الحرج بمعنى الضيق قوله عليه السلام و قد أخبر الله عز و جل عن المنافقين أی كان ظاهرهم ظاهرا حسنا و كلامهم كلاما مزيفا مدلسا يوجب اغترار الناس بهم و تصديقهم فيما ينقلونه عن النبی صلى الله عليه و آله و يرشد إلى ذلك أنه سبحانه خاطب نبيه صلى الله عليه و آله بقوله وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ أی لصباحتهم و حسن منظرهم وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ أی تصغی إليه لذلاقه ألسنتهم قوله عليه السلام فولوهم الأعمال أی أئمه الضلال بسبب وضع الأخبار أعطوا هؤلاء المنافقين الولايات و سلطوهم على

الناس و يحتمل العكس أيضا أى بسبب مفتريات هؤلاء المنافقين صاروا والين على الناس و صنعوا ما شاءوا و ابتدعوا ما أرادوا و لكنه بعيد قوله عليه السلام ناسخ و منسوخ قال الشيخ البهائى رحمه الله خبر ثان لإن أو خبر مبتدأ محذوف أى بعضه ناسخ و بعضه منسوخ أو بدل من مثل و جره على البدليه من القرآن ممكن فإن قيام البدل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين قوله عليه السلام و قد كان يكون اسم كان ضمير الشأن و يكون تامه و هى مع اسمها الخبر و له وجهان نعت للكلام لأنه فى حكم النكره أو حال منه و إن جعلت يكون ناقصه فهو خبرها قوله عليه السلام و قال الله لعل المراد أنهم لما سمعوا هذه الآيه علموا وجوب اتباعه صلى الله عليه و آله و لما اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه و أخطئوا فيه فهذا بيان لسبب خطاء الطائفه الثانيه و الثالثه و يحتمل أن يكون ذكر الآيه لبيان أن هذه الفرقه الرابعه المحقه إنما تتبعوا جميع ما صدر عنه صلى الله عليه و آله من الناسخ و المنسوخ و العام و الخاص لأن الله تعالى أمرهم باتباعه فى كل ما يصدر عنه قوله عليه السلام فيشتبه متفرع على ما قبل الآيه أى كان يشتبه كلام الرسول صلى الله عليه و آله على من لا يعرف و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى إنما أمرهم بمتابعه الرسول صلى الله عليه و آله فيما يأمرهم به من اتباع أهل بيته و الرجوع إليهم فإنهم كانوا يعرفون كلامه و يعلمون مرامه فاشتبه ذلك على من لم يعرف مراد الله تعالى و ظنوا أنه يجوز لهم العمل بما سمعوا منه بعده صلى الله عليه و آله من غير رجوع إلى أهل بيته قوله عليه السلام ما عنى الله به الموصول مفعول لم يدر و يحتمل أن يكون فاعل يشتبه قوله عليه السلام و لا يستفهمه أى إعظاما له قوله عليه السلام و الطارى أى الغريب الذى أتاه عن قريب من غير أنس به و بكلامه و إنما كانوا يحبون قدومهما إما لاستفهامهم و عدم استعظامهم إياه أو لأنه صلى الله عليه و آله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم قوله عليه السلام فيخلينى فيها من الخلوه يقال استخلى الملك فأخلاه أى سأله أن يجتمع به فى خلوه ففعل أو من التخليه أى يتركنى أدور معه قوله عليه السلام أدور معه حيثما دار أى لا أمنع عن شىء من خلواته أدخل معه أى مدخل يدخل فيه و أسير معه أينما سار أو المراد أنى كنت محرما لجميع أسراره قابلا لعلومه أخوض معه فى كل ما يخوض فيه من

المعارف و كنت أوافقه فى كل ما يتكلم فيه و أفهم مراده قوله عليه السلام تأويلها و تفسيرها أى بطنها و ظهرها.

«۱۴»- ع، علل الشرائع ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْبَرْقِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ هِشَامٍ وَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْمُجَاوِرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام یَحْدُثُ الْأَمْرُ لَا أَجِدُ بُدّاً مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ لَیْسَ فِی الْبَلَدِ الَّذِی أَنَا فِیهِ أَحَدٌ أَسْتَفْتِیهِ مِنْ مَوَالِیکَ قَالَ فَقَالَ عليه السلام ائْتِ فَقِیهَ الْبَلَدِ فَاسْتَفْتِهِ فِی أَمْرِکَ فَإِذَا أَفْتَاکَ بِشَیْ ءٍ فَخُذْ بِخِلَافِهِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِیهِ.

بيان: لعله محمول على ما إذا كان عنده خبران لا يدرى بأيهما يأخذ و إن كان بعيدا.

«۱۵»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْمِسْمَعِیِّ عَنِ الْمِیثَمِیِّ أَنَّهُ سَأَلَ الرِّضَا عليه السلام یَوْماً وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ کَانُوا تَنَازَعُوا فِی الْحَدِیثَیْنِ الْمُخْتَلِفَیْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الشَّیْ ءِ الْوَاحِدِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ حَرَاماً وَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَمَا جَاءَ فِی تَحْلِیلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ أَوْ تَحْرِیمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ دَفْعِ فَرِیضَةٍ فِی کِتَابِ اللَّهِ رَسْمُهَا بَیِّنٌ قَائِمٌ بِلَا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِکَ فَذَلِکَ مَا لَا یَسَعُ الْأَخْذُ بِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَکُنْ لِیُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ لَا لِیُحَلِّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا لِیُغَیِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَ أَحْکَامَهُ کَانَ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ مُتَّبِعاً مُسَلِّماً مُؤَدِّیاً عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ فَکَانَ صلی الله علیه و آله مُتَّبِعاً لِلَّهِ مُؤَدِّیاً عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِیغِ الرِّسَالَةِ قُلْتُ فَإِنَّهُ یَرِدُ عَنْکُمُ الْحَدِیثُ فِی الشَّیْ ءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِمَّا لَیْسَ فِی الْکِتَابِ وَ هُوَ فِی السُّنَّةِ ثُمَّ یَرِدُ خِلَافُهُ فَقَالَ وَ کَذَلِکَ قَدْ نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ أَشْیَاءَ نَهْیَ حَرَامٍ فَوَافَقَ فِی ذَلِکَ نَهْیُهُ نَهْیَ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَمَرَ بِأَشْیَاءَ فَصَارَ ذَلِکَ الْأَمْرُ وَاجِباً لَازِماً کَعِدْلِ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَی وَ وَافَقَ فِی ذَلِکَ أَمْرُهُ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا جَاءَ فِی النَّهْیِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهْیَ حَرَامٍ ثُمَّ جَاءَ خِلَافُهُ لَمْ یَسَعِ اسْتِعْمَالُ ذَلِکَ وَ کَذَلِکَ فِیمَا أَمَرَ بِهِ لِأَنَّا لَا نُرَخِّصُ فِیمَا لَمْ یُرَخِّصْ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا نَأْمُرُ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا لِعِلَّهِ خَوْفِ ضَرُورَهٍ فَأَمَّا أَنْ نَسْتَحِلَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ نُحَرِّمَ مَا اسْتَحَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً لِأَنَّا تَابِعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُسَلِّمُونَ لَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَابِعاً لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُسَلِّماً لَهُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ نَهْيَ حَرَامٍ بَلْ إِعَافَهٍ وَ كَرَاهَهٍ وَ أَمَرَ بِأَشْيَاءَ لَيْسَ بِأَمْرِ فَرْضٍ وَ لَا وَاجِبٍ بَلْ أَمْرُ فَضْلٍ وَ رُجْحَانٍ فِي الدِّينِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَعْلُولِ وَ غَيْرِ الْمَعْلُولِ فَمَا كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهْيَ إِعَافَهٍ أَوْ أَمْرَ فَضْلٍ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ اسْتِعْمَالُ الرُّخَصِ فِيهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ عَنَّا فِيهِ الْخَبَرُ بِاتِّفَاقٍ يَرْوِيهِ مَنْ يَرْوِيهِ فِي النَّهْيِ وَ لَا يُنْكِرُهُ وَ كَانَ الْخَبَرَانِ صَحِيحَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ بِاتِّفَاقِ النَّاقِلَهِ فِيهِمَا يَجِبُ الْأَخْذُ بِأَحَدِهِمَا أَوْ بِهِمَا جَمِيعاً أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَ أَحْبَبْتَ مُوَسَّعٌ ذَلِكَ لَكَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ وَ إِلَيْنَا وَ كَانَ تَارِكُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ وَ تَرْكِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُشْرِكاً بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُوداً حَلَالًا أَوْ حَرَاماً فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ فَاعْرِضُوهُ عَلَى سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا كَانَ فِي السُّنَّهِ مَوْجُوداً مَنْهِيّاً عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ أَوْ مَأْمُوراً بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمْرَ إِلْزَامٍ فَاتَّبِعُوا مِمَّا وَافَقَ نَهْيَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمْرَهُ وَ مَا كَانَ فِي السُّنَّهِ نَهْيَ إِعَافَهٍ أَوْ كَرَاهَهٍ ثُمَّ كَانَ الْخَبَرُ الْآخَرُ خِلَافَهُ فَذَلِكَ رُخْصَهٌ فِيمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَرِهَهُ وَ لَمْ يُحَرِّمْهُ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعاً أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَسِعَكَ الِاخْتِيَارُ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَ الِاتِّبَاعِ وَ الرَّدِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا لَمْ تَجِدُوهُ فِي شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ فَرُدُّوا إِلَيْنَا عِلْمَهُ فَنَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ وَ لَا تَقُولُوا فِيهِ بِآرَائِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِالْكَفِّ وَ التَّثَبُّتِ وَ الْوُقُوفِ وَ أَنْتُمْ طَالِبُونَ بَاحِثُونَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْبَيَانُ مِنْ عِنْدِنَا.

قال الصدوق رحمه الله كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه سيئ الرأی فی محمد بن عبد الله المسمعی راوی هذا الحديث و إنما أخرجت هذا الخبر فی هذا الكتاب لأنه كان فی كتاب الرحمه و قد قرأته عليه فلم ينكره و رواه لی.

ص: ۲۳۴

«۱۶»- يب، تهذيب الأحكام بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي رِوَايَاتِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ فَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنْ صَلِّهِمَا فِي الْمَحْمِلِ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ لَا تُصَلِّهِمَا إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ فَأَعْلِمْنِي كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ لِأَقْتَدِيَ بِهِ فِي ذَلِكَ فَوَقَّعَ عليه السلام مُوَسَّعٌ عَلَيْكَ بِأَيَّةٍ عَمِلْتَ.

«۱۷»- أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ الرَّاوَنْدِيُّ فِي رِسَالَةِ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَا نَقَلَ عَنْهُ بَعْضُ الثِّقَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَخُذُوا بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ.

«۱۸»- وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام هَلْ يَسَعُنَا فِيمَا يَرِدُ عَلَيْنَا مِنْكُمْ إِلَّا التَّسْلِيمُ لَكُمْ فَقَالَ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ لَا يَسَعُكُمْ إِلَّا التَّسْلِيمُ لَنَا قُلْتُ فَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام شَيْءٌ وَ يُرْوَى عَنْهُ خِلَافُهُ فَبِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ قَالَ خُذْ بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ وَ مَا وَافَقَ الْقَوْمَ فَاجْتَنِبْهُ.

«۱۹»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام كَيْفَ نَصْنَعُ بِالْخَبَرَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فَقَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَانْظُرُوا مَا يُخَالِفُ مِنْهُمَا الْعَامَّةَ فَخُذُوهُ وَ انْظُرُوا مَا يُوَافِقُ أَخْبَارَهُمْ فَدَعُوهُ.

«۲۰»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَذَرُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَى أَخْبَارِ الْعَامَّةِ فَمَا وَافَقَ أَخْبَارَهُمْ فَذَرُوهُ وَ مَا خَالَفَ أَخْبَارَهُمْ فَخُذُوهُ.

عد، العقائد اعتقادنا فی الحديث المفسر أنه يحكم على المجمل كما قال الصادق عليه السلام.

«۲۱»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِي

عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَّعْنَاهُ وَ قُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيُعِنْ قَوِيُّكُمْ ضَعِيفَكُمْ وَ لْيَعْطِفْ غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَ لْيَنْصَحِ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنُصْحِهِ لِنَفْسِهِ وَ اكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَ انْظُرُوا أَمْرَنَا وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقاً فَخُذُوا بِهِ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقاً فَرُدُّوهُ وَ إِنِ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَقِفُوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعَدَّوْا إِلَى غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ كَانَ شَهِيداً وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوّاً لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عِشْرِينَ شَهِيداً.

«۲۲»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ السِّنْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ وَ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنِ اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا قَالَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِي.

بيان:، أى بما أخبرتهم به من جهه التقيه و أمرتهم به للمصلحه.

«۲۳»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ وَ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ جَمَعْتُكُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَ سُئِلَ عَنِ اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ علیه السلام أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكُمْ لَوِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَأُخِذَ بِرِقَابِكُمْ.

بيان: إذا كان ذلك أى ظهور الحق و قيام القائم عجل الله فرجه.

«۲۴»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي قَالَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكَ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ الْآخَرَ قَالَ فَقَالَ يَا زُرَارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَقَصَدَكُمُ النَّاسُ وَ لَكَانَ

أَقَلَّ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شِیعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَی الْأَسِنَّهِ أَوْ عَلَی النَّارِ لَمَضَوْا وَ هُمْ یَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِینَ قَالَ فَسَكَتَ فَأَعَدْتُ عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَجَابَنِی بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِیهِ.

«۲۵»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْأَرَّجَائِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَدْرِی لِمَ أُمِرْتُمْ بِالْأَخْذِ بِخِلَافِ مَا تَقُولُ الْعَامَّهُ فَقُلْتُ لَا نَدْرِی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمْ یَكُنْ یَدِینُ اللَّهَ بِدِینٍ إِلَّا خَالَفَ عَلَیْهِ الْأُمَّهُ إِلَی غَیْرِهِ إِرَادَهً لِإِبْطَالِ أَمْرِهِ وَ كَانُوا یَسْأَلُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الشَّیْ ءِ لَا یَعْلَمُونَهُ فَإِذَا أَفْتَاهُمْ جَعَلُوا لَهُ ضِدّاً مِنْ عِنْدِهِمْ لِیَلْبِسُوا عَلَی النَّاسِ.

«۲۶»- ع، علل الشرائع جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاذٍ (۱) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أَجْلِسُ فِی الْمَجْلِسِ فَیَأْتِینِی الرَّجُلُ فَإِذَا عَرَفْتُ أَنَّهُ یُخَالِفُكُمْ أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ غَیْرِكُمْ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ یَقُولُ بِقَوْلِكُمْ أُخْبِرُهُ بِقَوْلِكُمْ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا أَدْرِی أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِكُمْ وَ قَوْلِ غَیْرِكُمْ فَیَخْتَارُ لِنَفْسِهِ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ هَكَذَا فَاصْنَعْ.

«۲۷»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتُمْ فِی أَئِمَّهِ الْجَوْرِ فَامْضُوا فِی أَحْكَامِهِمْ وَ لَا تَشْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ فَتُقْتَلُوا وَ إِنْ تَعَامَلْتُمْ بِأَحْكَامِهِمْ كَانَ خَیْراً لَكُمْ.

«۲۸»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَدِّثْ عَنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ یَا زُرَارَهُ لَا حَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِی حَدِیثِ الشِّیعَهِ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ أَحَادِیثِهِمْ قَالَ فَأَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ یَا زُرَارَهُ قَالَ فَاخْتَلَسَ مِنْ قَلْبِی فَمَكَثْتُ سَاعَهً لَا أَذْكُرُ مَا أُرِیدُ قَالَ لَعَلَّكَ تُرِیدُ التَّقِیَّهَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ صَدِّقْ بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ (۲)

«۲۹»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِ

۱- هو معاذ بن مسلم النحوی و قد تقدم حدیثه هذا فی آخر باب النهی عن القول بغیر علم عن رجال الکشّیّ

۲- قد تقدم فی باب آداب الروایه سؤال عبد الأعلی بن أعین أبا عبد اللّه علیه السلام عن صحه هذا الخبر و جوابه علیه السلام عن صحته و معناه فلیراجع.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ فِیهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِینُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (۱)

«۳۰»- كِتَابُ مُثَنَّی بْنِ الْوَلِیدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهَا ثُمَّ یَسْأَلُكَ غَیْرِی فَتُجِیبُهُ بِغَیْرِ الْجَوَابِ الَّذِی أَجَبْتَنِی بِهِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ یَسْأَلُنِی عَنِ الْمَسْأَلَهِ یَزِیدُ فِیهَا الْحَرْفَ فَأُعْطِیهِ عَلَی قَدْرِ مَا زَادَ وَ یَنْقُصُ الْحَرْفَ فَأُعْطِیهِ عَلَی قَدْرِ مَا یَنْقُصُ.

«۳۱»- ف، تحف العقول كَانَ لِأَبِی یُوسُفَ (۲)كَلَامٌ مَعَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام فِی مَجْلِسِ الرَّشِیدِ فَقَالَ الرَّشِیدُ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِیلٍ لِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا اخْتَصَرْتَ كَلِمَاتٍ جَامِعَهً لِمَا تَجَارَیْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ أُتِیَ بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم جَمِیعُ أُمُورِ الْأَدْیَانِ أَرْبَعَهٌ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِیهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَی الضَّرُورَهِ الَّتِی یُضْطَرُّونَ إِلَیْهَا الْأَخْبَارِ الْمُجْمَعِ عَلَیْهَا وَ هِیَ الْغَایَهُ الْمَعْرُوضُ عَلَیْهَا كُلُّ شُبْهَهٍ وَ الْمُسْتَنْبَطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَهٍ وَ أَمْرٌ یَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَ الْإِنْكَارَ فَسَبِیلُهُ اسْتِنْصَاحُ أَهْلِهِ لِمُنْتَحِلِیهِ بِحُجَّهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْمَعٍ عَلَی تَأْوِیلِهَا وَ سُنَّهٍ مُجْمَعٍ عَلَیْهَا لَا اخْتِلَافَ فِیهَا أَوْ قِیَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَ لَا یَسَعُ خَاصَّهَ الْأُمَّهِ وَ عَامَّتَهَا الشَّكُّ فِیهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ وَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِیدِ فَمَا دُونَهُ وَ أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا فَوْقَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِی یُعْرَضُ عَلَیْهِ أَمْرُ الدِّینِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَیْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَلَیْكَ صَوَابُهُ نَفَیْتَهُ فَمَنْ أَوْرَدَ وَاحِدَهً مِنْ هَذِهِ

۱- أقول: لا شک أن الأئمّه صلوات اللّه علیهم عالمون بمتشابهات القرآن و وجوه تأویلها، و عاملون بمقتضاها فالكلام جری مجری التعلیم لجابر

۲- هو یعقوب بن إبراهیم بن حبیب أحد علماء العامّه و قاضی القضاه فی زمان الرشید، عنونه ابن خلكان فی وفیات الأعیان، و الخطیب فی تاریخ بغداد، و الیافعی فی تاریخه، و بالغوا فی مدحه، جالس محمّد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی ثمّ جالس أبا حنیفه و استفاد منهما، و كان الغالب علیه مذهب أبی حنیفه و خالفه فی مواضع كثیره و لم یكن فی أصحاب أبی حنیفه مثله و كان تتولی القضاء من قبل الرشید و الرشید یكرمه و یجلّه ولد سنه ۱۱۳ و مات ۱۸۲ و قیل ۱۹۲

الثَّلَاثِ فَهِيَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ الَّتِي بَيَّنَهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ يَبْلُغُ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ لَا إِلَى مَا يَجْهَلُونَ وَ يُنْكِرُونَ فَأَجَازَهُ الرَّشِيدُ وَ رَدَّهُ وَ الْخَبَرُ طَوِيلٌ.

توضيح: قسّم عليه السلام أمور الأديان إلى أربعه أقسام ترجع إلى أمرين أحدهما ما لا يكون فيه اختلاف بين جميع الأمه من ضروريات الدين التى لا يحتاج فى العلم بها إلى نظر و استدلال و قوله عليه السلام على الضروره إما صله للإجماع أى على الأمر الضرورى أو تعليل له أى إنما أجمعوا للضروره التى اضطروا إليها و قوله الأخبار بدل من الضروره و لا يبعد أن يكون فى الأصل للأخبار و هى أى الأخبار المجمع عليها كذلك غايه جميع الاستدلالات التى تنتهى إليها و تعرض عليها كل شبهه و تستنبط منها كل حادثه.

و ثانيهما ما لا يكون من ضروريات الدين فيحتاج فى إثباته إلى نظر و استدلال و مثله يحتمل الشك و الإنكار فسبيل مثل هذا الأمر استنصاح أهل هذا الأمر من العالمين به لمنتحليه أى لمن أذعن به من غير علم و بصيره و الاستنصاح لعله مبالغه من النصح أى يلزمهم أن يبينوا لهم بالبرهان على سبيل النصح و الإرشاد و يحتمل أن يكون فى الأصل الاستيضاح أى طلب الوضوح لهم.

ثم قسم عليه السلام ذلك الأمر باعتبار ما يستنبط منه إلى ثلاثه أقسام فتصير بانضمام الأول أربعه الأول ما يستنبط بحجه من كتاب الله لكن إذا كانت بحيث أجمعت الأمه على معناها و لم يختلفوا فى مدلولها لا من المتشابهات التى تحتمل وجوها و اختلفت الأمه فى مفادها و الثانى السنه المتواتره التى أجمعت الأمه على نقلها أو على معناها و الثالث قياس عقلى برهانى تعرف العقول عدله أى حقّيّته و لا يسع لأحد إنكاره لا القياس الفقهى الذى لا ترتضيه العقول السليمه و هذا إنما يجرى فى أصول الدين لا فى الشرائع و الأحكام التى لا تعلم إلا بنص الشارع و لذا قال عليه السلام و هذان الأمران أى بالقسمه الأوليه يكون من جميع الأمور دينيه أصولها و فروعها من أمر التوحيد الذى هو أعلى المسائل الأصوليه إلى أرش الخدش الذى هو أدنى الأحكام الفرعيه و الغرض

ص: ٢٣٩

أن هذا التقسيم يتعلق بمجموع أمور الدين و لا يختص بنوع منها.

قوله عليه السلام فمن أورد واحده من هذه الثلاث أى الثلاث الداخله فى القسم الأخير و إنما خصها لأن القسم الأول لا يكون مورد المخاصمه و الاحتجاج و فسّر عليه السلام الحجه البالغه بما يبلغ كل أحد و يتم الاحتجاج بها على جميع الخلق قوله فأجازه الرشيد أى أعطاه الجائزه.

هذا ما خطر بالبال و قرر على الاستعجال فى حل هذا الخبر المشتمل على إغلاق و إجمال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و وجدت هذا الخبر بعد ذلك فى كتاب الإختصاص و هو أوضح مما سبق فأوردته

رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ الدَّامَغَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالَ لِيَ الرَّشِيدُ أَحْبَبْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَاماً مُوجَزاً لَهُ أُصُولٌ وَ فُرُوعٌ يُفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ سَمَاعَكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الْأَدْيَانِ أَمْرَانِ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَى الضَّرُورَهِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَ الْأَخْبَارِ الْمُجْتَمَعِ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضِ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَهٍ وَ الْمُسْتَنْبَطِ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَهٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَ الْإِنْكَارَ وَ سَبِيلُ اسْتِيضَاحِ أَهْلِهِ الْحُجَّهُ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَى مَنِ اسْتَوْضَحَ تِلْكَ الْحُجَّهَ رَدُّهَا وَ وَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَ الْإِقْرَارُ وَ الدِّيَانَهُ بِهَا وَ مَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِيهِ بِهِ حُجَّهٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسِعَ خَاصَّ الْأُمَّهِ وَ عَامَّهَا الشَّكُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ كَذَلِكَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْكَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

أقول: تمامه فى أبواب تاريخه عليه السلام.

«۳۲»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَى

بْنِ أَشْيَمَ (۱) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ عَظُمَ عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشْيَمَ كَأَنَّكَ جَزِعْتَ قُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزِعْتُ مِنْ ثَلَاثِ أَقَاوِيلَ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى الْأَئِمَّةِ مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَا تَجْزَعْ.

بيان: هذا أحد معانی التفويض و هو أنه فوض الله إليهم بيان الحكم الواقعی فی موضعه و بيان حكم التقيه فی محله و السكوت فيما لم يروا المصلحه فی بيان شی ء و سيأتی تفصيله فی كتاب الإمامه.

«۳۳»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَقْرَأَنِي دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ الْفَارِسِيُّ كِتَابَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام وَ جَوَابَهُ بِخَطِّهِ فَقَالَ نَسْأَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَ أَجْدَادِكَ قَدِ اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا فِيهِ كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ إِذَا نَرُدُّ إِلَيْكَ (۲) فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ فَكَتَبَ وَ قَرَأْتُهُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزَمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

«۳۴»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِيلُ.

بيان: بهذا أی بما أقول لک أو بالتسليم الذی صدر منک.

۱- هو من أصحاب محمّد بن مقلاص، روى الكشّيّ فی رجاله ص ۲۲۱ ما يدلّ على ذمه و على كونه خطابيا قتل مع أبی الخطاب. قال: حمدويه بن نصير قال: حدّثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: إنی لا نفس على اجساد اصيبت معه- يعنی أبا الخطاب- النار، ثمّ ذكر ابن الاشيم فقال: كان ياتينی فيدخل على هو و صاحبه و حفص بن ميمون و يسألونی فاخبرهم بالحق ثمّ يخرجون من عندی الى أبی الخطاب فيخبرهم بخلاف قولی فيأخذون بقوله و يذرون قولی

۲- و فی نسخه: إذا أفرد إليک.

«۳۵»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِیَاءِ نُکَلِّمُ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

«۳۶»- سن، المحاسن أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ یَعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ یَتَنَکَّبِ الْفِتَنَ(۱)

«۳۷»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کُلُّ شَیْ ءٍ مَرْدُودٌ إِلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ السُّنَّهِ وَ کُلُّ حَدِیثٍ لَا یُوَافِقُ کِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

شی، تفسیر العیاشی عن أیوب مثله.

«۳۸»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ کُلَیْبِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَتَاکُمْ عَنَّا مِنْ حَدِیثٍ لَا یُصَدِّقُهُ کِتَابُ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

شی، تفسیر العیاشی عن کلیب مثله.

«۳۹»- سن، المحاسن أَبُو أَیُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْهِشَامَیْنِ جَمِیعاً وَ غَیْرِهِمَا قَالَ: خَطَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِمِنًی فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَکُمْ عَنِّی فَوَافَقَ کِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا جَاءَکُمْ یُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ.

«۴۰»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّی بِالْحَدِیثِ فَأَنْحِلُونِی أَهْنَأَهُ وَ أَسْهَلَهُ وَ أَرْشَدَهُ فَإِنْ وَافَقَ کِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ إِنْ لَمْ یُوَافِقْ کِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ.

بیان: النحله العطیه و لعل المراد إذا ورد علیکم أخبار مختلفه فخذوا بما هو أهنأ و أسهل و أقرب إلی الرشد و الصواب مما علمتم منا فالنحله کنایه عن قبول قوله صلی الله علیه و آله و الأخذ به و یحتمل أن تکون تلک الصفات قائمه مقام المصدر أی أنحلونی أهنأ نحل و أسهله و أرشده و الحاصل أن کل ما یرد منی علیکم فاقبلوه أحسن القبول فیکون ما ذکره بعده فی قوه الاستثناء منه.

«۴۱»- سن، المحاسن الْوَاسِطِیُّ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی

۱- أی لم یجتنب و لم یعدل عنه.

حَدِيثٍ لَهُ قَالَ: كُلَّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّهَ رُدَّ إِلَى السُّنَّهِ.

«۴۲»- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ جَهِلَ السُّنَّهَ رُدَّ إِلَى السُّنَّهِ.

«۴۳»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ عَلِيٌّ وَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ يَثِقُ بِهِ (۱) فَقَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمُوهُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى.

«۴۴»- سن، المحاسن النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

شي، تفسير العياشي عن السكوني مثله.

«۴۵»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام كَيْفَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْحَدِيثَ فَيَغِيبُ عَنِ النَّاسِخِ وَ لَا يَعْرِفُهُ فَإِذَا أَنْكَرَ مَا خَالَفَ مَا فِي يَدَيْهِ كَبُرَ عَلَيْهِ تَرْكُهُ وَ قَدْ كَانَ الشَّيْ ءُ يُنْزَلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَعَمِلَ بِهِ زَمَاناً ثُمَّ يُؤْمَرُ بِغَيْرِهِ فَيَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابَهُ وَ أُمَّتَهُ حَتَّى قَالَ أُنَاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَأْمُرُنَا بِالشَّيْ ءِ حَتَّى إِذَا اعْتَدْنَاهُ وَ جَرَيْنَا عَلَيْهِ أَمَرْتَنَا بِغَيْرِهِ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَنْهُمْ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ... إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ وَ ما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ.

«۴۶»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَهَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مَسْأَلَهٍ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ بِوَجْهٍ آخَرَ حَتَّى أَجَابَهُ بِأَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَهَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَابٌ قَدْ أَحْكَمْنَاهُ فَسَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ مُضَيَّقَهً لَيْسَ تَجْرِي إِلَّا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقْتُ الْجُمُعَهِ لَيْسَ لِوَقْتِهَا إِلَّا حَدٌّ وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُوَسَّعَهً تَجْرِي عَلَى وُجُوهٍ كَثِيرَهٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ عِنْدِي لَسَبْعِينَ وَجْهاً (۲).

۱- (۱)و زاد في المحاسن: و فيهم من لا يثق به

۲- (۲) تقدم الحديث عن «ختص» و «ير» تحت الرقم ۵۰ من باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب.

«۴۷»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ عَلِمَ أَنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقّاً فَلْیَکْتَفِ مِنَّا بِمَا نَقُولُ فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا یَعْلَمُ فَلْیَعْلَمْ أَنَّ ذَلِکَ دِفَاعٌ مِنَّا عَنْهُ.

کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن ابن سنان (۲) عن نصر الخثعمی عنه علیه السلام مثله.

«۴۸»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی عَهْدِهِ إِلَی الْأَشْتَرِ وَ ارْدُدْ إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَا یُضْلِعُکَ مِنَ الْخُطُوبِ وَ یَشْتَبِهُ عَلَیْکَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللَّهِ وَ الرَّسُولِ فَالرَّدُّ إِلَی اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ الرَّدُّ إِلَی الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَهِ غَیْرِ الْمُفَرِّقَهِ.

بیان: ما یضلعک أی یثقلک و فی بعض النسخ بالظاء أی یمیلک و یعجزک و ظلعوا أی تأخروا و انقطعوا و لعل المراد بالجامعه غیر المفرقه المتواتره و قیل أی یصیر نیاتهم بالأخذ بالسنه واحده.

«۴۹»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَهٍ بِمِنًی أَوْ مَکَّهَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَکُمْ عَنِّی یُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا جَاءَکُمْ عَنِّی لَا یُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ.

«۵۰»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ مَا جَاءَکَ فِی رِوَایَهٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ یُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَخُذْ بِهِ وَ مَا جَاءَکَ فِی رِوَایَهٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ یُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذْ بِهِ.

«۵۱»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَدِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تُصَدِّقْ عَلَیْنَا إِلَّا بِمَا یُوَافِقُ کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله.

«۵۲»- شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ جَاءَکَ

۱- لعله نصر الخثعمیّ فی الخبر الآتی بعد ذلک

۲- هو محمّد بن سنان

الْحَدِيثَانِ الْمُخْتَلِفَانِ فَقِسْهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلَى أَحَادِيثِنَا فَإِنْ أَشْبَهَهُمَا فَهُوَ حَقٌّ وَ إِنْ لَمْ يُشْبِهْهُمَا فَهُوَ بَاطِلٌ.

«۵۳»- سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: عَلَيْنَا إِلْقَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ وَ عَلَيْكُمُ التَّفَرُّعُ.

«۵۴»- سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمُ الْأُصُولَ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُفَرِّعُوا.

غو، غوالى اللئالى روى زراره و أبو بصير عن الباقر و الصادق عليهما السلام مثله بيان يدل على جواز استنباط الأحكام من العمومات.

«۵۵»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَسَائِلِ مِنْ مَسَائِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَ أَجْدَادِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدِ اخْتُلِفَ عَلَيْنَا فِيهِ فَكَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ وَ الرَّدُّ إِلَيْكَ فِيمَا اخْتُلِفَ فِيهِ فَكَتَبَ عليه السلام مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزَمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

بيان: ظاهره عدم جواز العمل بالأخبار التى هى مظنونه الصدور عن المعصوم لكنه بظاهره مختص بالأخبار المختلفه فيجمع بينه و بين خبر التخيير بما مر على أن إطلاق العلم على ما يعم الظن شائع و عمل أصحاب الأئمه عليهم السلام على أخبار الآحاد التى لا تفيد العلم فى أعصارهم متواتر بالمعنى لا يمكن إنكاره (۱).

«۵۶»- نهج، نهج البلاغه مِنْ وَصِيَّتِهِ عليه السلام لِابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا بَعَثَهُ لِلِاحْتِجَاجِ عَلَى الْخَوَارِجِ لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ تَقُولُ وَ يَقُولُونَ وَ لَكِنْ حَاجِّهِمْ بِالسُّنَّهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً.

«۵۷»- غو، غوالى اللئالى رَوَى الْعَلَّامَهُ قُدِّسَتْ نَفْسُهُ مَرْفُوعاً إِلَى زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَأْتِي عَنْكُمُ الْخَبَرَانِ أَوِ الْحَدِيثَانِ الْمُتَعَارِضَانِ فَبِأَيِّهِمَا آخُذُ فَقَالَ عليه السلام يَا زُرَارَهُ خُذْ بِمَا اشْتَهَرَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ دَعِ الشَّاذَّ النَّادِرَ فَقُلْتُ يَا

۱- و الحاصل أن اطلاق العلم على الظنون المعتبره عند العقلاء التى يعاملون معها معامله العلم كثير جدا

سَیِّدِی إِنَّهُمَا مَعاً مَشْهُورَانِ مَرْوِیَّانِ مَأْثُورَانِ عَنْکُمْ فَقَالَ علیه السلام خُذْ بِقَوْلِ أَعْدَلِهِمَا عِنْدَکَ وَ أَوْثَقِهِمَا فِی نَفْسِکَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعاً عَدْلَانِ مَرْضِیَّانِ مُوَثَّقَانِ- فَقَالَ انْظُرْ مَا وَافَقَ مِنْهُمَا مَذْهَبَ الْعَامَّهِ فَاتْرُکْهُ وَ خُذْ بِمَا خَالَفَهُمْ قُلْتُ رُبَّمَا کَانَا مُوَافِقَیْنِ لَهُمْ أَوْ مُخَالِفَیْنِ فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ إِذَنْ فَخُذْ بِمَا فِیهِ الْحَائِطَهُ لِدِینِکَ وَ اتْرُکْ مَا خَالَفَ الِاحْتِیَاطَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعاً مُوَافِقَانِ لِلِاحْتِیَاطِ أَوْ مُخَالِفَانِ لَهُ فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ علیه السلام إِذَنْ فَتَخَیَّرْ أَحَدَهُمَا فَتَأْخُذُ بِهِ وَ تَدَعُ الْآخَرَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ: إِذَنْ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَکَ فَتَسْأَلَهُ.

بیان: هذا الخبر یدل على أن موافقه الاحتیاط من جمله مرجحات الخبرین المتعارضین.

«۵۸»- کش، رجال الکشی ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْماً وَ دَخَلَ عَلَیْهِ الْفَیْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ فَذَکَرَ لَهُ آیَهً مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُأَوِّلُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْفَیْضُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا هَذَا الِاخْتِلَافُ الَّذِی بَیْنَ شِیعَتِکُمْ قَالَ وَ أَیُّ الِاخْتِلَافِ یَا فَیْضُ فَقَالَ لَهُ الْفَیْضُ إِنِّی لَأَجْلِسُ فِی حَلَقِهِمْ بِالْکُوفَهِ فَأَکَادُ أَنْ أَشُکَّ فِی اخْتِلَافِهِمْ فِی حَدِیثِهِمْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ فَیُوقِفُنِی (۱)مِنْ ذَلِکَ عَلَى مَا تَسْتَرِیحُ إِلَیْهِ نَفْسِی وَ تَطْمَئِنُّ إِلَیْهِ قَلْبِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَجَلْ هُوَ کَمَا ذَکَرْتَ یَا فَیْضُ إِنَّ النَّاسَ أُولِعُوا بِالْکَذِبِ عَلَیْنَا إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَیْهِمْ لَا یُرِیدُ مِنْهُمْ غَیْرَهُ وَ إِنِّی أُحَدِّثُ أَحَدَهُمْ بِالْحَدِیثِ فَلَا یَخْرُجُ مِنْ عِنْدِی حَتَّى یَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَیْرِ تَأْوِیلِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ لَا یَطْلُبُونَ بِحَدِیثِنَا وَ بِحُبِّنَا مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا یَطْلُبُونَ الدُّنْیَا وَ کُلٌّ یُحِبُّ أَنْ یُدْعَى رَأْساً إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ عَبْدٍ یَرْفَعُ نَفْسَهُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَضَعَ نَفْسَهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ وَ شَرَّفَهُ فَإِذَا أَرَدْتَ حَدِیثَنَا فَعَلَیْکَ بِهَذَا الْجَالِسِ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَأَلْتُ أَصْحَابَنَا عَنْهُ فَقَالُوا زُرَارَهُ بْنُ أَعْیَنَ.

«۵۹»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

۱- و فی نسخه: فیوفقنی

مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ وَ ابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اقْرَأْ مِنِّی عَلَی وَالِدِکَ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنِّی أَعِیبُکَ دِفَاعاً مِنِّی عَنْکَ فَإِنَّ النَّاسَ وَ الْعَدُوَّ یُسَارِعُونَ إِلَی کُلِّ مَنْ قَرَّبْنَاهُ وَ حَمِدْنَا مَکَانَهُ لِإِدْخَالِ الْأَذَی فِیمَنْ نُحِبُّهُ وَ نُقَرِّبُهُ وَ یَذُمُّونَهُ لِمَحَبَّتِنَا لَهُ وَ قُرْبِهِ وَ دُنُوِّهِ مِنَّا وَ یَرَوْنَ إِدْخَالَ الْأَذَی عَلَیْهِ وَ قَتْلَهُ وَ یَحْمَدُونَ کُلَّ مَنْ عَیَّبْنَاهُ نَحْنُ وَ إِنْ یُحْمَدُ أَمْرُهُ فَإِنَّمَا أَعِیبُکَ لِأَنَّکَ رَجُلٌ اشْتَهَرْتَ بِنَا وَ بِمَیْلِکَ إِلَیْنَا وَ أَنْتَ فِی ذَلِکَ مَذْمُومٌ عِنْدَ النَّاسِ غَیْرُ مَحْمُودِ الْأَثَرِ بِمَوَدَّتِکَ لَنَا وَ لِمَیْلِکَ إِلَیْنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعِیبَکَ لِیَحْمَدُوا أَمْرَکَ فِی الدِّینِ بِعَیْبِکَ وَ نَقْصِکَ وَ یَکُونَ بِذَلِکَ مِنَّا دَفْعُ شَرِّهِمْ عَنْکَ یَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ أَمَّا السَّفِینَهُ فَکانَتْ لِمَساکِینَ یَعْمَلُونَ فِی الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِیبَها وَ کانَ وَراءَهُمْ مَلِکٌ یَأْخُذُ کُلَّ سَفِینَهٍ غَصْباً هَذَا التَّنْزِیلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ صَالِحَهٌ لَا وَ اللَّهِ مَا عَابَهَا إِلَّا لِکَیْ تَسْلَمَ مِنَ الْمَلِکِ وَ لَا تَعْطَبَ عَلَی یَدَیْهِ وَ لَقَدْ کَانَتْ صَالِحَهً لَیْسَ لِلْعَیْبِ فِیهَا مَسَاغٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَافْهَمِ الْمَثَلَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَإِنَّکَ وَ اللَّهِ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَیَّ وَ أَحَبُّ أَصْحَابِ أَبِی علیه السلام حَیّاً وَ مَیِّتاً فَإِنَّکَ أَفْضَلُ سُفُنِ ذَلِکَ الْبَحْرِ الْقَمْقَامِ الزَّاخِرِ وَ إِنَّ مِنْ وَرَائِکَ مَلِکاً ظَلُوماً غَصُوباً یَرْقُبُ عُبُورَ کُلِّ سَفِینَهٍ صَالِحَهٍ تَرِدُ مِنْ بَحْرِ الْهُدَی لِیَأْخُذَهَا غَصْباً ثُمَّ یَغْصِبَهَا وَ أَهْلَهَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْکَ حَیّاً وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ عَلَیْکَ مَیِّتاً وَ لَقَدْ أَدَّی إِلَیَّ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ رِسَالَتَکَ أَحَاطَهُمَا اللَّهُ وَ کَلَأَهُمَا وَ رَعَاهُمَا وَ حَفِظَهُمَا بِصَلَاحِ أَبِیهِمَا کَمَا حَفِظَ الْغُلَامَیْنِ فَلَا یَضِیقَنَّ صَدْرُکَ مِنَ الَّذِی أَمَرَکَ أَبِی علیه السلام وَ أَمَرْتُکَ بِهِ وَ أَتَاکَ أَبُو بَصِیرٍ بِخِلَافِ الَّذِی أَمَرْنَاکَ بِهِ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَمَرْنَاکَ وَ لَا أَمَرْنَاهُ إِلَّا بِأَمْرٍ وَسِعَنَا وَ وَسِعَکُمُ الْأَخْذُ بِهِ وَ لِکُلِّ ذَلِکَ عِنْدَنَا تَصَارِیفُ وَ مَعَانٍ تُوَافِقُ الْحَقَّ وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا لَعَلِمْتُمْ أَنَّ الْحَقَّ فِی الَّذِی أَمَرْنَاکُمْ فَرُدُّوا إِلَیْنَا الْأَمْرَ وَ سَلِّمُوا لَنَا وَ اصْبِرُوا لِأَحْکَامِنَا وَ ارْضَوْا بِهَا وَ الَّذِی فَرَّقَ بَیْنَکُمْ فَهُوَ رَاعِیکُمُ الَّذِی اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ خَلْقَهُ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَصْلَحَهِ غَنَمِهِ فِی فَسَادِ أَمْرِهَا فَإِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَیْنَهَا لِتَسْلَمَ ثُمَّ یَجْمَعُ بَیْنَهَا لِیَأْمَنَ مِنْ فَسَادِهَا وَ خَوْفِ عَدُوِّهَا فِی آثَارِ مَا یَأْذَنُ اللَّهُ وَ یَأْتِیهَا بِالْأَمْنِ مِنْ مَأْمَنِهِ وَ الْفَرَجِ مِنْ عِنْدِهِ عَلَیْکُمْ بِالتَّسْلِیمِ وَ الرَّدِّ إِلَیْنَا وَ انْتِظَارِ أَمْرِنَا وَ أَمْرِکُمْ وَ فَرَجِنَا وَ فَرَجِکُمْ فَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ وَ تَکَلَّمَ بِتَکَلُّمِنَا (۱) ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بِکُمْ تَعْلِیمَ الْقُرْآنِ وَ شَرَائِعِ الدِّینِ وَ الْأَحْکَامِ وَ الْفَرَائِضِ کَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَأَنْکَرَ أَهْلُ التَّصَابُرِ فِیکُمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ إِنْکَاراً شَدِیداً ثُمَّ لَمْ تَسْتَقِیمُوا_

۱- و فی نسخه: و تکلم متکلمنا.

عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ طَرِيقَتِهِ إِلَّا مِنْ تَحْتِ حَدِّ السَّيْفِ فَوْقَ رِقَابِكُمْ إِنَّ النَّاسَ بَعْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَكِبَ اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَغَيَّرُوا وَ بَدَّلُوا وَ حَرَّفُوا وَ زَادُوا فِي دِينِ اللَّهِ وَ نَقَصُوا مِنْهُ فَمَا مِنْ شَيْ‌ءٍ عَلَيْهِ النَّاسُ الْيَوْمَ إِلَّا وَ هُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا نَزَلَ بِهِ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَجِبْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ تُدْعَى إِلَى حَيْثُ تَرْعَى حَتَّى يَأْتِيَ مَنْ يَسْتَأْنِفُ بِكُمْ دِينَ اللَّهِ اسْتِئْنَافاً وَ عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ السِّتَّةِ وَ الْأَرْبَعِينَ وَ عَلَيْكَ بِالْحَجِّ أَنْ تُهِلَّ بِالْإِفْرَادِ وَ تَنْوِيَ الْفَسْخَ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ وَ طُفْتَ وَ سَعَيْتَ فَسَخْتَ مَا أَهْلَلْتَ بِهِ وَ قَلَبْتَ الْحَجَّ عُمْرَةً أَحْلَلْتَ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ ثُمَّ اسْتَأْنِفِ الْإِهْلَالَ بِالْحَجِّ مُفْرِداً إِلَى مِنًى وَ تَشْهَدُ الْمَنَافِعَ بِعَرَفَاتٍ وَ الْمُزْدَلِفَةِ فَكَذَلِكَ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَكَذَا أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَفْعَلُوا أَنْ يَفْسَخُوا مَا أَهَلُّوا بِهِ وَ يُقَلِّبُوا الْحَجَّ عُمْرَةً وَ إِنَّمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى إِحْرَامِهِ لِيَسُوقَ الَّذِي سَاقَ مَعَهُ فَإِنَّ السَّائِقَ قَارِنٌ وَ الْقَارِنُ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَبْلُغَ هَدْيُهُ مَحِلَّهُ وَ مَحِلُّهُ الْمَنْحَرُ بِمِنًى فَإِذَا بَلَغَ أَحَلَّ فَهَذَا الَّذِي أَمَرْنَاكَ بِهِ حَجُّ التَّمَتُّعِ فَالْزَمْ ذَلِكَ وَ لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ وَ الَّذِي أَتَاكَ بِهِ أَبُو بَصِيرٍ مِنْ صَلَاةِ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ وَ الْإِهْلَالِ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ أَنْ يُهِلَّ بِالتَّمَتُّعِ فَلِذَلِكَ عِنْدَنَا مَعَانٍ وَ تَصَارِيفُ لِذَلِكَ مَا يَسَعُنَا وَ يَسَعُكُمْ وَ لَا يُخَالِفُ شَيْ‌ءٌ مِنْهُ الْحَقَّ وَ لَا يُضَادُّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بيان: قوله عليه السلام و إن يحمد أمره كلمه إن وصليه أى و إن حمد أمره كما فى بعض النسخ و فى بعض النسخ و إن لم يحمد و هو الظاهر كما لا يخفى قوله هذا التنزيل أى إنما نزل من عند الله كل سفينه صالحه و قد ذكر المفسرون أنها قراءه أهل البيت عليهم السلام و القمقام البحر و المراد هنا الكبير منه و زخر البحر طمى و تملأ قوله عليه السلام فى آثار ما يأذن الله أى يجمع الراعى بينها بعد أن يأذن الله له و المرفوع فى يأتيها راجع إلى الله أو إلى الراعى و المنصوب إلى الغنم و الباء للتعديه قوله عليه السلام لأنكر أهل التصابر فى بعض النسخ لأنكم أهل التصابر فيكم ذلك اليوم إنكار شديد و ظاهر أنه تصحيف و يمكن أن يتكلف بتقدير جزاء الشرط أى لرأيتم أمرا عظيما ثم علل ذلك بأنكم تتكلفون الصبر فى هذا اليوم و فى ذلك اليوم تنكرون إنكارا شديدا و قال السيد الداماد قدس سره لام التعليل الداخله على أن باسمها و خبرها على ما فى أكثر النسخ

متعلقه باستئناف التعليم و فتكم (۱) بفتح الفاء و تشديد التاء المثناه من فوق جمله فعليه على جواب لو و ذلك اليوم منصوب على الظرف و إنكار شديد مرفوع على الفاعليه و المعنى شق عصاكم و كسر قوه اعتقادكم و بدد جمعكم و فرق كلمتكم و فى بعض النسخ إنكارا شديدا نصبا على التميز أو على نزع الخافض و ذلك اليوم بالرفع على الفاعليه و ربما يوجد فى النسخ لأنكر بفتح اللام للتأكيد و أنكر على الفعل من الإنكار و أهل البصائر بالرفع على الفاعليه و فيكم بحرف الجر المتعلقه بمجرورها بأهل البصائر للظرفيه أو بمعنى منكم و ذلك اليوم بالنصب على الظرف و إنكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق أو على التميز فليعرف انتهى قوله عليه السلام ركب الله به الباء للتعديه و الظاهر بهم كما فى بعض النسخ و يحتمل أن يكون إفراد الضمير لإفراد لفظ الناس و الإرجاع إلى النبى بعيد و المعنى أن الله تعالى خلاهم و أنفسهم و فتنهم كما فتن الذين من قبلهم قوله عليه السلام لذلك ما يسعنا الموصول مبتدأ و الظرف خبره و سيأتى الكلام فى الحج و النوافل فى محالهما.

«۶۰»- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِى يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّهُ لَيْسَ كُلَّ سَاعَهٍ أَلْقَاكَ وَ لَا يُمْكِنُ الْقُدُومُ وَ يَجِى ءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِى وَ لَيْسَ عِنْدِى كُلُّ مَا يَسْأَلُنِى عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِى وَ كَانَ عِنْدَهُ وَجِيهاً.

«۶۱»- كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ (۲) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رُبَّمَا احْتَجْنَا أَنْ نَسْأَلَ عَنِ الشَّيْ ءِ فَمَنْ نَسْأَلُ قَالَ عَلَيْكَ بِالْأَسَدِيِّ يَعْنِى أَبَا بَصِيرٍ.

«۶۲»- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا سَأَلَهُ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَشَدَّكَ فِى الْحَدِيثِ وَ أَكْثَرَ إِنْكَارَكَ لِمَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُنَا فَمَا الَّذِى يَحْمِلُكَ عَلَى رَدِّ الْأَحَادِيثِ

۱- لم نجد لفظ «فتّكم» فى الحديث و لعلّ كان فى نسخه: «لانكر أهل التصابر فتكم».

۲- هو شعيب بن يعقوب العقرقوفى، أبو يعقوب، ابن اخت يحيى بن القاسم أبى بصير، وثّقه النجاشىّ فقال: ثقه عين له كتاب يرويه حماد بن عيسى و غيره.

فَقَالَ حَدَّثَنِی هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا تَقْبَلُوا عَلَیْنَا حَدِیثاً إِلَّا مَا وَافَقَ الْقُرْآنَ وَ السُّنَّةَ أَوْ تَجِدُونَ مَعَهُ شَاهِداً مِنْ أَحَادِیثِنَا الْمُتَقَدِّمَةِ فَإِنَّ الْمُغِیرَةَ بْنَ سَعِیدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ دَسَّ فِی كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِی أَحَادِیثَ لَمْ یُحَدِّثْ بِهَا أَبِی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَقْبَلُوا عَلَیْنَا مَا خَالَفَ قَوْلَ رَبِّنَا تَعَالَی وَ سُنَّةَ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِنَّا إِذَا حَدَّثْنَا قُلْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

قَالَ یُونُسُ وَافَیْتُ الْعِرَاقَ فَوَجَدْتُ بِهَا قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ وَجَدْتُ أَصْحَابَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُتَوَافِرِینَ فَسَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ أَخَذْتُ كُتُبَهُمْ فَعَرَضْتُهَا بَعْدُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَأَنْكَرَ مِنْهَا أَحَادِیثَ كَثِیرَةً أَنْ یَكُونَ مِنْ أَحَادِیثِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ لِی إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَذَبَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ كَذَلِكَ أَصْحَابُ أَبِی الْخَطَّابِ یَدُسُّونَ هَذِهِ الْأَحَادِیثَ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا فِی كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَا تَقْبَلُوا عَلَیْنَا خِلَافَ الْقُرْآنِ فَإِنَّا إِنْ تَحَدَّثْنَا (۱) حَدَّثْنَا بِمُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ وَ مُوَافَقَةِ السُّنَّةِ إِنَّا عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ نُحَدِّثُ وَ لَا نَقُولُ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَیَتَنَاقَضَ كَلَامُنَا إِنَّ كَلَامَ آخِرِنَا مِثْلُ كَلَامِ أَوَّلِنَا وَ كَلَامَ أَوَّلِنَا مِصْدَاقٌ لِكَلَامِ آخِرِنَا وَ إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ یُحَدِّثُكُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَرُدُّوهُ عَلَیْهِ وَ قُولُوا أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا جِئْتَ بِهِ فَإِنَّ مَعَ كُلِّ قَوْلٍ مِنَّا حَقِیقَةً وَ عَلَیْهِ نُورٌ فَمَا لَا حَقِیقَةَ مَعَهُ وَ لَا نُورَ عَلَیْهِ فَذَلِكَ قَوْلُ الشَّیْطَانِ.

«۶۳»- كش، رجال الكشی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ كَانَ الْمُغِیرَةُ بْنُ سَعِیدٍ یَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ عَلَی أَبِی علیه السلام وَ یَأْخُذُ كُتُبَ أَصْحَابِهِ وَ كَانَ أَصْحَابُهُ الْمُسْتَتِرُونَ بِأَصْحَابِ أَبِی یَأْخُذُونَ الْكُتُبَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی فَیَدْفَعُونَهَا إِلَی الْمُغِیرَةِ فَكَانَ یَدُسُّ فِیهَا الْكُفْرَ وَ الزَّنْدَقَةَ وَ یُسْنِدُهَا إِلَی أَبِی علیه السلام ثُمَّ یَدْفَعُهَا إِلَی أَصْحَابِهِ فَیَأْمُرُهُمْ أَنْ یَبُثُّوهَا فِی الشِّیعَةِ فَكُلُّ مَا كَانَ فِی كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِی علیه السلام مِنَ الْغُلُوِّ فَذَاكَ مِمَّا دَسَّهُ الْمُغِیرَةُ بْنُ سَعِیدٍ فِی كُتُبِهِمْ.

«۶۴»- كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَةِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ نَزَلَ فِیهِمْ كَذَّابٌ أَمَّا الْمُغِیرَةُ فَإِنَّهُ یَكْذِبُ عَلَی أَبِی یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَهُ أَنَ

۱- و فی نسخه: إن محدّثنا.

نِسَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا حِضْنَ قَضَيْنَ الصَّلَاةَ وَ أَنَّ وَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ وَ لَا حَدَّثَهُ وَ أَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ فَكَذَبَ عَلَيَّ وَ قَالَ إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَرَوْا كَوَاكِبَ (۱) كَذَا فَقَالَ الْقَنْدَانِيُّ وَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَكَوْكَبٌ مَا أَعْرِفُهُ.

«۶۵»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي يَا جَمِيلُ لَا تُحَدِّثْ أَصْحَابَنَا بِمَا لَمْ يُجْمِعُوا عَلَيْهِ فَيُكَذِّبُوكَ.

«۶۶»- كش، رجال الكشي الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي وَ كَانَ خَيْرَ قُمِّيٍّ رَأَيْتُهُ وَ كَانَ وَكِيلَ الرِّضَا عليه السلام وَ خَاصَّتَهُ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَلْقَاكَ كُلَّ وَقْتٍ فَعَمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِي قَالَ خُذْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

«۶۷»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ بِذَلِكَ أَيْضاً قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا أَكَادُ أَصِلُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِي أَ فَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ آخُذُ عَنْهُ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِي فَقَالَ نَعَمْ.

كش، رجال الكشي جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز مثله.

«۶۸»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام شُقَّتِي بَعِيدَةٌ (۲) وَ لَسْتُ أَصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَمِمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِي قَالَ مِنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقُمِّيِّ الْمَأْمُونِ عَلَى الدِّينِ وَ الدُّنْيَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَدِمْنَا عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا احْتَجْتُ إِلَيْهِ.

ختص، الإختصاص أحمد بن محمد عن أبيه و سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد مثله.

«۶۹»- يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْبَجَلِي

۱- و في نسخه: حتى يروا كوكبا

۲- الشّقه بضم الشين و فتحها و تشديد القاف: الناحيه يقصدها المسافر، و المسافه التي يشقّها السائر

عَنْ سَالِمٍ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ رُبَّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا یُصَلِّی الْعَصْرَ وَ بَعْضُهُمْ یُصَلِّی الظُّهْرَ فَقَالَ أَنَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا لَوْ صَلَّوْا عَلَی وَقْتٍ وَاحِدٍ لَعُرِفُوا فَأُخِذَ بِرِقَابِهِمْ.

«۷۰»- یب، تهذیب الأحکام الْحَسَنُ بْنُ أَیُّوبَ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا سَمِعْتَ مِنِّی یُشْبِهُ قَوْلَ النَّاسِ فِیهِ التَّقِیَّهُ وَ مَا سَمِعْتَ مِنِّی لَا یُشْبِهُ قَوْلَ النَّاسِ فَلَا تَقِیَّهَ فِیهِ.

«۷۱»- یب، تهذیب الأحکام عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنَیِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّا یَرْوِی النَّاسُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ أَشْیَاءَ مِنَ الْفُرُوجِ لَمْ یَکُنْ یَأْمُرُ بِهَا وَ لَا یَنْهَی عَنْهَا إِلَّا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ فَقُلْتُ کَیْفَ یَکُونُ ذَلِکَ قَالَ أَحَلَّتْهَا آیَهٌ وَ حَرَّمَتْهَا أُخْرَی فَقُلْنَا هَلْ إِلَی أَنْ تَکُونَ إِحْدَاهُمَا نَسَخَتِ الْأُخْرَی أَمْ هُمَا مُحْکَمَتَانِ یَنْبَغِی أَنْ یُعْمَلَ بِهِمَا فَقَالَ قَدْ بَیَّنَ لَهُمْ إِذْ نَهَی نَفْسَهُ عَنْهَا وَ وُلْدَهُ قُلْنَا مَا مَنَعَهُ أَنْ یُبَیِّنَ ذَلِکَ لِلنَّاسِ قَالَ خَشِیَ أَنْ لَا یُطَاعَ وَ لَوْ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَبَتَتْ قَدَمَاهُ أَقَامَ کِتَابَ اللَّهِ کُلَّهُ وَ الْحَقَّ کُلَّهُ.

کِتَابُ الْمَسَائِلِ لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ، سَأَلَ أَخَاهُ مُوسَی علیه السلام عَنِ الِاخْتِلَافِ فِی الْقَضَاءِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَشْیَاءَ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّهُ لَمْ یَأْمُرْ بِهَا وَ لَمْ یَنْهَ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُ نَهَی عَنْهَا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ مِثْلَ مَا مَرَّ

«۷۲»- غط، الغیبه للشیخ الطوسی أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِیُّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ خَادِمِ الشَّیْخِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ الشَّیْخُ یَعْنِی أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ کُتُبِ ابْنِ أَبِی الغراقر [الْعَزَاقِرِ][(۱)] بَعْدَ مَا ذُمَّ وَ خَرَجَتْ فِیهِ اللَّعْنَهُ فَقِیلَ لَهُ فَکَیْفَ نَعْمَلُ

۱- بفتح الغین و کسر القاف هو محمّد بن علی الشلمغانی أبو جعفر، قال النجاشیّ: محمّد بن علی ابن الشلمغانی أبو جعفر المعروف بابن أبی الغراقر، کان متقدما فی أصحابنا فحمله الحسد لابی القاسم الحسین بن روح علی ترک المذهب و الدخول فی المذاهب الردیه، حتی خرجت فیه توقیعات فأخذه السلطان و قتله و صلبه، له کتب منها: کتاب التکلیف و رساله الی ابن همام، و کتاب ماهیه العصمه کتاب الزاهر بالحجج العقلیّه، کتاب المباهله، کتاب الأوصیاء، کتاب المعارف، کتاب الإیضاح، کتاب فضل النطق علی الصمت، کتاب فضائل العمرتین، کتاب الأنوار، و کتاب التسلیم، کتاب الزهاد «البرهان خ ل» و التوحید، کتاب البداء و المشیئه، کتاب الإمامه الکبیر، کتاب الإمامه الصغیر کتاب أبو الفرج محمّد بن علی الکاتب القنانی. قال لنا أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علی الشلمغانی فی استتاره بمعلثایا بکتبه. أقول: یأتی ذکره فی محله مفصلا

بِكَتُبِهِ وَ بُيُوتُنَا مِنْهَا مَلِى ءٌ فَقَالَ أَقُولُ فِيهَا مَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ كُتُبِ بَنِی فَضَّالٍ فَقَالُوا كَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِمْ وَ بُيُوتُنَا مِنْهَا مَلِى ءٌ فَقَالَ علیه السلام خُذُوا بِمَا رَوَوْا وَ ذَرُوا مَا رَأَوْا.

أقول: قال الشيخ رحمه الله علیه فی العده و أما العداله المراعاه فی ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو أن يكون الراوی معتقدا للحق مستبصرا ثقه فی دينه متحرجا عن الكذب غير متهم فيما يرويه فأما إذا كان مخالفا فی الاعتقاد لأصل المذهب و روى مع ذلک عن الأئمه عليهم السلام نظر فيما يرويه فإن كان هناک بالطريق الموثوق به ما يخالفه وجب اطراح خبره و إن لم يكن هناک ما يوجب اطراح خبره و يكون هناک ما يوافقه وجب العمل به و إن لم يكن من الفرقه المحقه خبر يوافق ذلک و لا يخالفه و لا يعرف لهم قول فيه وجب أيضا العمل به لما

رُوِىَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ حَادِثَةٌ لَا تَجِدُونَ حُكْمَهَا فِيمَا رَوَوْا عَنَّا فَانْظُرُوا إِلَى مَا رَوَوْهُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَاعْمَلُوا بِهِ.

و لأجل ما قلناه عملت الطائفه بما رواه حفص بن غياث و غياث بن كلوب و نوح بن دراج و السكونی و غيرهم من العامه عن أئمتنا عليهم السلام و لم ينكروه و لم يكن عندهم خلافه و إذا كان الراوی من فرق الشيعه مثل الفطحيه و الواقفيه و الناووسيه و غيرهم نظر فيما يروونه فإن كان هناک قرينه تعضده أو خبر آخر من جهه الموثوقين بهم وجب العمل به و إن كان هناک خبر يخالفه من طرق الموثوقين وجب إطراح ما اختصوا بروايته و العمل بما رواه الثقه و إن كان ما رووه ليس هناک ما يخالفه و لا يعرف من الطائفه العمل بخلافه وجب أيضا العمل به إذا كان متحرجا فی روايته موثوقا به فی أمانته و إن كان مخطئا فی أصل الاعتقاد و لأجل ما قلناه عملت الطائفه بأخبار الفطحيه مثل عبد الله بن بكير و غيره و أخبار الواقفه مثل سماعه بن مهران و على بن أبی حمزه و عثمان بن عيسى و من بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال و بنو سماعه و الطاطريون و غيرهم فيما لم يكن عندهم فيه خلافه و أما ما يرويه الغلاه و المتهمون و المضعفون و غير هؤلاء فما يختص الغلاه بروايته فإن كانوا ممن عرف لهم حال الاستقامه و حال الغلو

عمل بما رووه فی حال الاستقامه و ترک ما رووه فی حال خطائهم و لأجل ذلک عملت الطائفه بما رواه أبو الخطاب فی حال استقامته و ترکوا ما رواه فی حال تخلیطه و کذا القول فی أحمد بن هلال العبرتائی و ابن أبی غراقر فأما ما یروونه فی حال تخلیطهم فلا یجوز العمل به علی حال و کذا القول فیما یرویه المتهمون و المضعفون إن کان هناک ما یعضد روایتهم و یدل علی صحتها وجب العمل به و إن لم یکن هنا ما یشهد لروایتهم بالصحه وجب التوقف فی أخبارهم و لأجل ذلک توقف المشایخ فی أخبار کثیره هذه صورتها و لم یرووها و استثنوها فی فهارسهم من جمله ما یروونه من المصنفات و أما من کان مخطئا فی بعض الأفعال أو فاسقا فی أفعال الجوارح و کان ثقه فی روایته متحرزا فیها فإن ذلک لا یوجب رد خبره و یجوز العمل به لأن العداله المطلوبه فی الروایه حاصله فیه و إنما الفسق بأفعال الجوارح یمنع من قبول شهادته و لیس بمانع من قبول خبره و لأجل ذلک قبلت الطائفه أخبار جماعه هذه صفتهم.

ثم قال رحمه الله و إذا کان أحد الراویین مسندا و الآخر مرسلا نظر فی حال المرسل فإن کان ممن یعلم أنه لا یرسل إلا عن ثقه یوثق به فلا ترجیح لخبر غیره علی خبره و لأجل ذلک سوت الطائفه بین ما یرویه محمد بن أبی عمیر و صفوان بن یحیی و أحمد بن محمد بن أبی نصر و غیرهم من الثقات الذین عرفوا بأنهم لا یروون و لا یرسلون إلا ممن یوثق به و بین ما أسنده غیرهم و لذلک عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن روایه غیرهم فأما إذا لم یکن کذلک و یکون لمن یرسل عن ثقه و غیر ثقه فإنه یقدم خبر غیره علیه فإذا انفرد وجب التوقف فی خبره إلی أن یدل دلیل علی وجوب العمل به فأما إذا انفردت المراسیل فیجوز العمل بها علی الشرط الذی ذکرناه و دلیلنا علی ذلک الأدله التی سنذکرها علی جواز العمل بأخبار الآحاد فإن الطائفه کما عملت بالمسانید عملت بالمراسیل فما یطعن فی واحد منهما یطعن فی الآخر و ما أجاز أحدهما أجاز الآخر فلا فرق بینهما علی حال.

ثم قال نور الله ضریحه فما اخترته من المذهب و هو أن خبر الواحد إذا کان واردا من طریق أصحابنا القائلین بالإمامه و کان ذلک مرویا عن النبی صلی الله علیه و آله و عن أحد من

الأئمه علیهم السلام و کان ممن لا یطعن فی روایته و یکون سدیدا فی نقله و لم یکن هناک قرینه تدل علی صحه ما تضمنه الخبر لأنه إذا کان هناک قرینه تدل علی صحه ذلک کان الاعتبار بالقرینه و کان ذلک موجبا للعلم کما تقدمت القرائن جاز العمل به و الذی یدل علی ذلک إجماع الفرقه المحقه فإنی وجدتها مجتمعه علی العمل بهذه الأخبار التی رووها فی تصانیفهم و دونوها فی أصولهم لا یتناکرون ذلک و لا یتدافعون حتی إن واحدا منهم إذا أفتی بشی ء لا یعرفونه سألوه من أین قلت هذا فإذا أحالهم علی کتاب معروف و أصل مشهور و کان راویه ثقه لا ینکر حدیثه سکتوا و سلموا الأمر فی ذلک و قبلوا قوله هذه عادتهم و سجیتهم من عهد النبی صلی الله علیه و آله و من بعده من الأئمه علیهم السلام و من زمان الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام الذی انتشر العلم عنه و کثرت الروایه من جهته فلو لا أن العمل بهذه الأخبار کان جائزا لما أجمعوا علی ذلک و لا یکون لأن إجماعهم فیه معصوم لا یجوز علیه الغلط و السهو و الذی یکشف عن ذلک أنه لما کان العمل بالقیاس محظورا فی الشریعه عندهم لم یعملوا به أصلا و إذا شذ منهم واحد عمل به فی بعض المسائل و استعمل علی وجه المحاجه لخصمه و إن لم یکن اعتقاده ردوا قوله و أنکروا علیه و تبرءوا من قولهم حتی إنهم یترکون تصانیف من وصفناه و روایاته لما کان عاملا بالقیاس فلو کان العمل بخبر الواحد یجری ذلک المجری لوجب أیضا فیه مثل ذلک و قد علمنا خلافه انتهی کلامه قدس سره و لما کان فی غایه المتانه و مشتملا علی الفوائد الکثیره أوردناه و سنفصل القول فی ذلک فی المجلد الآخر من الکتاب إن شاء الله تعالی.

ص: ۲۵۵

باب ۳۰ من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به

«۱»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَم عَنْ هِشَام عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ شَیْ ءٌ مِنَ الثَّوَابِ عَلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْخَیْرِ فَعَمِلَهُ کَانَ لَهُ أَجْرُ ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَقُلْهُ.

«۲»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ مِنَ الثَّوَابِ فَفَعَلَ ذَلِکَ طَلَبَ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانَ لَهُ ذَلِکَ الثَّوَابُ وَ إِنْ کَانَ النَّبِیُّ لَمْ یَقُلْهُ.

«۳»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَم عَنْ هِشَام بْنِ سَالِم عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ مِنَ الثَّوَابِ فَعَمِلَهُ کَانَ أَجْرُ ذَلِکَ لَهُ وَ إِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَقُلْهُ.

بیان: هذا الخبر من المشهورات رواه الخاصه و العامه بأسانید- و رواه ثقه الإسلام فی الکافی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم مثل ما مر.

«۴»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عِمْرَانَ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَی عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِکَ الْعَمَلَ الْتِمَاسَ ذَلِکَ الثَّوَابِ أُوتِیَهُ وَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الْحَدِیثُ کَمَا بَلَغَهُ.

و قال السید ابن طاوس رحمه الله بعد إیراد روایه هشام بن سالم من الکافی بالسند المذکور و وجدنا هذا الحدیث فی أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق علیه السلام.

أقول: و لورود هذه الأخبار تری الأصحاب کثیرا ما یستدلون بالأخبار الضعیفه و المجهوله عن السنن و الآداب و إثبات الکراهه و الاستحباب و أورد علیه بوجوه الأول أن الاستحباب أیضا حکم شرعی کالوجوب فلا وجه للفرق بینهما و الاکتفاء فیه بالضعاف و الجواب أن الحکم بالاستحباب فیما ضعف مستنده لیس فی ب

الحقیقه بذلک المستند الضعیف بل بالأخبار الکثیره التی بعضها صحیح.

و الثانی تلک الروایات لا- تشمل العمل الوارد فی خبر ضعیف من غیر ذکر ثواب فیه و الجواب أن الأمر بشی ء من العبادات یستلزم ترتب الثواب علی فعله و الخبر یدل علی ترتب الثواب التزاما و هذا یکفی فی شمول تلک الأخبار له و فیه نظر.

و الثالث أن الثواب کما یکون للمستحب کذلک یکون للواجب فلم خصصوا الحکم بالمستحب و الجواب أن غرضهم أن بتلک الروایات لا- تثبت إلا- ترتب الثواب علی فعل ورد فیه خبر یدل علی ترتب الثواب علیه لا- أنه یعاقب علی ترکه و إن صرح فی الخبر بذلک لقصوره من إثبات ذلک الحکم و تلک الروایات لا- تدل علیه فالحکم الثابت لنا من هذا الخبر بانضمام تلک الروایات لیس إلا الحکم الاستحبابی.

و الرابع أن بین تلک الروایات و بین ما یدل علی عدم العمل بقول الفاسق من قوله تعالی إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا عموما من وجه فلا ترجیح لتخصیص الثانی بالأول بل العکس أولی لقطعیه سنده و تأیده بالأصل إذ الأصل عدم التکلیف و براءه الذمه منه و یمکن أن یجاب بأن الآیه تدل علی عدم العمل بقول الفاسق بدون التثبت و العمل به فیما نحن فیه بعد ورود الروایات لیس عملا- بلا- تثبت فلم تخصص الآیه بالأخبار بل بسبب ورودها خرجت تلک الأخبار الضعیفه عن عنوان الحکم المثبت فی الآیه الکریمه.

ثم اعلم أن بعض الأصحاب یرجعون فی المندوبات إلی أخبار المخالفین و روایاتهم و یذکرونها فی کتبهم و هو لا یخلو من إشکال لورود النهی فی کثیر من الأخبار عن الرجوع إلیهم و العمل بأخبارهم لا سیما إذا کان ما ورد فی أخبارهم هیئه مخترعه و عباده مبتدعه لم یعهد مثلها فی الأخبار المعتبره و الله تعالی یعلم.

ص: ۲۵۷

باب ۳۱ التوقف عند الشبهات و الاحتياط فی الدين

الآيات؛

حمعسق: «وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْ ءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ»(۱۰)

«۱»- لی، الأمالی للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (۱) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ وَ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ وَ أَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.

ل، الخصال أبی عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علی بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث إلی آخر ما نقلنا يه، من لا يحضره الفقيه عن علی بن مهزيار مثله.

«۲»- ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ (۲) يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهَةِ الْخَبَرَ.

«۳»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ أُوصِيكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَ الزَّكَاةِ فِي أَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ الصَّمْتِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ الْخَبَرَ.

«۴»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ فِيمَا قَالَ يَا كُمَيْلُ أَخُوكَ دِينُكَ فَاحْتَطْ لِدِينِكَ بِمَا شِئْتَ.

جا، المجالس للمفيد الكاتب مثله.

«۵»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی فِي وَصِيَّةِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدْ أَثْبَتْنَاهَا فِي بَابِ اخْتِلَافِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: وَ إِنِ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَقِفُوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا.

«۶»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی شَيْخُ الطَّائِفَةِ عَنِ ابْنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ أَبِي سَهْلٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

۱- هو أخو الحسين بن سعيد الأهوازی المتقدم

۲- هو صالح بن خالد أبو شعيب المحاملی الكوفیّ ثقه من رجال أبی الحسن موسی عليه السلام.

الْقَطَّانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْقَاضِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: صَعِدَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى وَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ حَلَالُهُ وَ حَرَامُهُ وَ الْمُشْتَبِهَاتُ بَيْنَ ذَلِكَ كَمَا لَوْ أَنَّ رَاعِياً رَعَى إِلَى جَانِبِ الْحِمَى لَمْ تَلْبَثْ غَنَمُهُ أَنْ تَقَعَ فِي وَسَطِهِ فَدَعُوا الْمُشْتَبِهَاتِ.

«۷»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ وَ تَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تُرْوَهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ.

ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر على بن النعمان مثله- شى، تفسير العياشى عن السكونى عن جعفر عن أبيه عن على عليه السلام مثله- شى، تفسير العياشى عن عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام مثله:

غو، غوالى اللئالى فِي أَحَادِيثَ رَوَاهَا الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ

«۸»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ.

«۹»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَكَ أَنْ تَنْظُرَ الْحَزْمَ وَ تَأْخُذَ الْحَائِطَةَ لِدِينِكَ.

«۱۰»- يب، تهذيب الأحكام عَلِيُّ بْنُ السِّنْدِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْداً وَ هُمَا مُحْرِمَانِ الْجَزَاءُ بَيْنَهُمَا أَمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَزَاءٌ فَقَالَ عليه السلام لَا بَلْ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ يَجْزِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الصَّيْدَ فَقُلْتُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ أَدْرِ مَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَلَمْ تَدْرُوا فَعَلَيْكُمْ بِالاحْتِيَاطِ حَتَّى تَسْأَلُوا عَنْهُ فَتَعْلَمُوا.

«۱۱»- يب، تهذيب الأحكام الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام يَتَوَارَى الْقُرْصُ وَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ ارْتِفَاعاً وَ تَسْتُرُ عَنَّا الشَّمْسُ وَ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْجَبَلِ حُمْرَةٌ وَ يُؤَذِّنُ عِنْدَنَا الْمُؤَذِّنُونَ فَأُصَلِّي حِينَئِذٍ وَ أُفْطِرُ إِنْ كُنْتُ صَائِماً أَوْ أَنْتَظِرُ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَرَى لَكَ أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ

وَ تَأْخُذَ بِالْحَائِطَهِ لِدِينِکَ.

أقول: قد مر فی باب آداب طلب العلم (۱) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فَاسْأَلِ الْعُلَمَاءَ مَا جَهِلْتَ وَ إِيَّاکَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ تَعَنُّتاً وَ تَجْرِبَهً وَ إِيَّاکَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِکَ شَيْئاً وَ خُذْ بِالاحْتِيَاطِ فِی جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ اهْرُبْ مِنَ الْفُتْيَا هَرَبَکَ مِنَ الْأَسَدِ وَ لَا تَجْعَلْ رَقَبَتَکَ لِلنَّاسِ جِسْراً.

«۱۲»- الطُّرَفُ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْوَصِيَّهِ لِعِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ (۲) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَدِّ شُرُوطِ الْإِسْلَامِ وَ عُهُودِهِ وَ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَهِ وَ الرَّدُّ إِلَى الْإِمَامِ فَإِنَّهُ لَا شُبْهَهَ عِنْدَهُ.

«۱۳»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى أَنْ تُحَلِّلُوا حَلَالَ الْقُرْآنِ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ وَ تَرُدُّوا الْمُتَشَابِهَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِيَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ شَيْ ءٌ لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ مِنِّي وَ لَا سَمِعَهُ فَعَلَيْهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ.

«۱۴»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَ حَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ نَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَ لَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا.

«۱۵»- وَ قَالَ علیه السلام لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَهِ.

«۱۶»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْ ءٍ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۱۷»- وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ الْبَلَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ شُيُوخِهِ الْأَرْبَعَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّهَا النَّاسُ حَلَالِي حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ حَرَامِي حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أَلَا وَ قَدْ بَيَّنَهُمَا

۱- فی حدیث عنوان البصری المتقدم تحت الرقم ۱۷

۲- هو أبو موسی البجلیّ الضریر. قال النجاشیّ: لم یکن بذاک، له کتاب الوصیه اه. و ضعّفه الصدوق فی باب الأموال و الدماء من الفقیه

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْكِتَابِ وَ بَيَّنْتُهُمَا فِي سِيرَتِي وَ سُنَّتِي وَ بَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ بِدَعٌ بَعْدِي مَنْ تَرَكَهَا صَلَحَ أَمْرُ دِينِهِ وَ صَلَحَتْ لَهُ مُرُوءَتُهُ وَ عِرْضُهُ وَ مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا وَ وَقَعَ فِيهَا وَ اتَّبَعَهَا كَانَ كَمَنْ رَعَى غَنَمَهُ قُرْبَ الْحِمَى وَ مَنْ رَعَى مَاشِيَتَهُ قُرْبَ الْحِمَى نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى أَنْ يَرْعَاهَا فِي الْحِمَى أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَحَارِمُهُ فَتَوَقَّوْا حِمَى اللَّهِ وَ مَحَارِمَهُ الْخَبَرَ (۱).

باب ۳۲ البدعه و السنه و الفريضه و الجماعه و الفرقه و فيه ذكر قله أهل الحق و كثره أهل الباطل

«۱»- ما، الأمالي للشيخ الطوسي ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ الْوَشَّاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ.

«۲»- ما، الأمالي للشيخ الطوسي ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ثَقْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَ لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ وَ نِيَّةٌ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

«۳»- ما، الأمالي للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِسُنَّةٍ فَعَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ.

بيان: لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاه مع الخصم أى لو كان فى البدعه خير فالقليل من السنه خير من كثير البدعه.

«۴»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ (۲) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ

۱- لحمى: ما يحمى و يدافع عنه

۲- لم نجد له اسما فى كتب الرجال

وَ لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّهٍ وَ لَا نِيَّهَ إِلَّا بِإِصَابَهِ السُّنَّهِ.

سن، المحاسن أبی عن إبراهیم بن إسحاق مثله- غو، غوالی اللئالی عن الرضا علیه السلام مثله بیان القول هنا الاعتقاد أی لا ینفع الإیمان و الاعتقاد بالحق نفعا کاملا إلا إذا کان مقرونا بالعمل و لا ینفعان معا أیضا إلا مع خلوص النیه عما یشوبها من أنواع الرئاء و الأغراض الفاسده و لا تنفع الثلاثه أیضا إلا إذا کان العمل موافقا للسنه و لم تکن بدعه و السنه هنا مقابل البدعه أعم من الفریضه.

«۵»- ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أُمِرَ إِبْلِیسُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَقَالَ یَا رَبِّ وَ عِزَّتِکَ إِنْ أَعْفَیْتَنِی مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ لَأَعْبُدَنَّکَ عِبَادَهً مَا عَبَدَکَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أُطَاعَ مِنْ حَیْثُ أُرِیدُ.

«۶»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَمَسَّکَ بِسُنَّتِی فِی اخْتِلَافِ أُمَّتِی کَانَ لَهُ أَجْرُ مِائَهِ شَهِیدٍ.

سن، المحاسن علی بن سیف عن أبی حفص الأعشی (۱) عن الصادق عن آبائه عن النبی صلوات الله علیهم مثله.

«۷»- سن، المحاسن ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَکِیمٍ (۲) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ خَالَفَ سُنَّهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَدْ کَفَرَ.

«۸»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها قَالَ یَعْنِی أَنْ یَأْتِیَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ أَیَّ الْأُمُورِ کَانَ.

۱- لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و لم یتبین اسمه.

۲- بضم المیم و کسر الزای. عنونه النجاشیّ فی رجاله قال: مرازم بن حکیم الأزدیّ المدائنی مولی ثقه، و أخواه محمّد بن حکیم و جدید بن حکیم، یکنی أبا محمّد روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام و مات فی أیّام الرضا علیه السلام، و هو أحد من بلی باستدعاء الرشید له و أخوه أحضرهما الرشید مع عبد الحمید الغواص فقتله و سلما، و لهم حدیث لیس هنا موضعه، له کتاب یرویه جماعه اه

«۹»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو اللَّهَ فَانْطَلَقَ مُوسَى فِي حَاجَتِهِ فَغَابَ سَبْعَةَ أَيَّام ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُکَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَيْکَ يَسْأَلُکَ حاجَتَهُ وَ يَسْأَلُکَ الْمَغْفِرَهَ مُنْذُ سَبْعه أَيَّام لَا تَسْتَجِيبُ لَهُ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَانِی حَتَّى تَسْقُطَ يَدَاهُ أَوْ تَنْقَطِعَ يَدَاهُ أَوْ يَنْقَطِعَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِی مِنَ الْبَابِ الَّذِی أَمَرْتُهُ.

«۱۰»- سن، المحاسن الْقَاسِمُ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحدِ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَاناً وَ رَجُلٍ يَتَدَارَکُ مَنِيَّتَهُ بِالتَّوْبَهِ وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَهِ وَ اللَّهِ أَنْ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ الْحَقِّ.

«۱۱»- جا، المجالس للمفيد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ صَبِيحٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَهَ الْوَالِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَ سَنَّ لَكُمْ سُنَناً فَاتَّبِعُوهَا وَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ حُرُمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ عَفَا لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَهً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا.

«۱۲»- جا، المجالس للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمِنْبَرَ فَتَغَيَّرَتْ وَجْنَتَاهُ وَ الْتُمِعَ لَوْنُهُ (۱) ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَهُ كَهَاتَيْنِ قَالَ ثُمَّ ضَمَّ السَّبَّاحَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا أَلَا وَ كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ أَلَا وَ كُلُّ ضَلَالَهٍ فَفِی النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ لِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَکَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ.

۱- الوجنه: ما ارتفع من الخدين. و التمع لونه ای ذهب و تغير

جا، المجالس للمفيد أبو غالب الزراری عن محمد بن سليمان عن ابن أبی الخطاب عن محمد بن يحيی الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبی عبد الله عليه السلام مثله بيان قال الجزری السباحه و المسبحه الإصبع التی تلی الإبهام سميت بذلک لأنها يشار بها عند التسبيح انتهی و الغرض بيان کون دينه صلی الله عليه و آله متصلا بقيام الساعه لا ينسخه دين آخر و أن الساعه قريبه قوله صلی الله عليه و آله و شر الأمور محدثاتها أی مبتدعاتها قوله صلی الله عليه و آله و کل بدعه ضلاله البدعه کل رأی أو دين أو حکم أو عباده لم يرد من الشارع بخصوصها و لا فی ضمن حکم عام و به يظهر بطلان ما ذکره بعض أصحابنا تبعا للعامه من انقسام البدعه بانقسام الأحکام الخمسه.

و قال الجزری الکلّ العيال و منه الحديث من ترک کلّا فإلیّ و علیّ و قال فيه من ترک ضياعا فإلی الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمی العيال بالمصدر کما تقول من مات و ترک فقرا أی فقراء و إن کسرت الضاد کان جمع ضائع کجائع و جياع.

«۱۳»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّهُ سُنَّتَانِ سُنَّهٌ فِی فَرِيضَهٍ الْأَخْذُ بِهَا هُدًی وَ تَرْکُهَا ضَلَالَهٌ وَ سُنَّهٌ فِی غَيْرِ فَرِيضَهٍ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَهٌ وَ تَرْکُهَا إِلَی غَيْرِ خَطِيئَهٍ.

سن، المحاسن النوفلی مثله- ما، الأمالی للشيخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن علی بن أحمد بن نصر البندنيجی عن عبيد الله بن موسی الرويانی عن عبد العظيم الحسنی عن أبی جعفر محمد بن علی عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علی عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه و آله و ذکر مثله.

«۱۴»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا کَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَهً.

«۱۵»- وَ قَالَ عليه السلام مَا أُحْدِثَتْ بِدْعَهٌ إِلَّا تُرِکَ بِهَا سُنَّهٌ فَاتَّقُوا الْبِدَعَ وَ الْزَمُوا الْمَهْيَعَ(۱) إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا وَ إِنَّ مُحْدَثَاتِهَا شِرَارُهَا.

۱- بفتح الميم و سکون الهاء و فتح الياء: الطريق الواسع البين.

«۱۶»- وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِیاً بِکِتَابٍ نَاطِقٍ وَ أَمْرٍ قَائِمٍ لَا یَهْلِکُ عَنْهُ إِلَّا هَالِکٌ وَ إِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِکَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا.

«۱۷»- مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الِاقْتِدَاءُ نِسْبَهُ الْأَرْوَاحِ فِی الْأَزَلِ وَ امْتِزَاجُ نُورِ الْوَقْتِ بِنُورِ الْأَزَلِ وَ لَیْسَ الِاقْتِدَاءُ بِالتَّوَسُّمِ (۱) بِحَرَکَاتِ الظَّاهِرِ وَ التَّنَسُّبِ إِلَی أَوْلِیَاءِ الدِّینِ مِنَ الْحُکَمَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ أَیْ مَنْ کَانَ اقْتَدَی بِمُحِقٍّ قُبِلَ وَ زَکَی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ

«۱۸»- قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَهٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ.

«۱۹»- و قیل لمحمد بن الحنفیه رضی الله عنه من أدبک قال أدبنی ربی فی نفسی فما استحسنته من أولی الألباب و البصیره تبعتهم به فاستعملته و ما استقبحت من الجهال اجتنبته و ترکته مستنفرا فأوصلنی ذلک إلی کنوز العلم و لا طریق للأکیاس من المؤمنین أسلم من الاقتداء لأنه المنهج الأوضح و المقصد الأصح قال الله عز و جل لأعز خلقه محمد صلی الله علیه و آله أُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ و قال عز و جل ثُمَّ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً فلو کان لدین الله مسلک أقوم من الاقتداء لندب أنبیاءه و أولیاءه إلیه (۲)

«۲۰»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی الْقَلْبِ نُورٌ لَا یُضِی ءُ إِلَّا مِنِ اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَ قَصْدِ السَّبِیلِ وَ هُوَ نُورٌ مِنَ الْمُرْسَلِینَ الْأَنْبِیَاءِ مُوَدَّعٌ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ.

«۲۱»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَمَاعَهِ أُمَّتِهِ فَقَالَ جَمَاعَهُ أُمَّتِی أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِنْ قَلُّوا.

سن، المحاسن أبی عن هارون مثله.

ص: ۲۶۵

۱- فی نسخه: بالرسم

۲- الظاهر أن جمله «و لا طریق إلخ» لیست من الحدیث بل من کلام صاحب المصباح

«۲۲»- مع، معانى الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: قِیلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا جَمَاعَهُ أُمَّتِکَ قَالَ مَنْ کَانَ عَلَی الْحَقِّ وَ إِنْ کَانُوا عَشَرَهً.

سن، المحاسن أبو یحیی الواسطی مثله.

«۲۳»- مع، معانى الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ السُّنَّهِ وَ الْبِدْعَهِ وَ عَنِ الْجَمَاعَهِ وَ عَنِ الْفِرْقَهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ السُّنَّهُ مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْبِدْعَهُ مَا أُحْدِثَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْجَمَاعَهُ أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِنْ کَانُوا قَلِیلًا وَ الْفِرْقَهُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَ إِنْ کَانُوا کَثِیراً.

«۲۴»- سن، المحاسن فِی رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَلَعَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِینَ قَدْرَ شِبْرٍ خَلَعَ رِبْقَهَ الْإِیمَانِ مِنْ عُنُقِهِ (۱)

«۲۵»- سن، المحاسن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ الْعَمْرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مُوبِقَاتٌ نَکْثُ الصَّفْقَهِ وَ تَرْکُ السُّنَّهِ وَ فِرَاقُ الْجَمَاعَهِ.

سن، المحاسن النوفلی عن السکونی عن الصادق عن آبائه عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیهم مثله بیان نکث الصفقه نقض البیعه و إنما سمیت البیعه صفقه لأن المتبایعین یضع أحدهما یده فی ید الآخر عندها.

«۲۶»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْقَلِیلَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ کَثِیرٌ.

«۲۷»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا أَنْفُ الْهُدَی وَ عَیْنَاهُ أَیُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِی طَرِیقِ الْهُدَی لِقِلَّهِ مَنْ یَسْلُکُهُ إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَی مَائِدَهٍ قَلِیلٍ شِبَعُهَا کَثِیرٍ جُوعُهَا وَ اللَّهُ _

۱- الربقه بفتح الراء و کسرها و سکون الباء و فتح القاف، حبل مستطیل فیه عری تربط فیها البهائم، و فیه استعاره للحکم الجامع للمؤمنین و هو استحقاق الثواب و التعظیم الدائم. کذا قیل

الْمُسْتَعَانُ وَ إِنَّمَا مجمع [يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَ الْغَضَبُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَهَ صَالِحٍ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُمْ بِعَذَابِهِ بِالرِّضَا وَ آيَهُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَوْا صاحِبَهُمْ فَتَعاطى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ وَ قَالَ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها وَ لا يَخافُ عُقْباها أَلَا وَ مَنْ سُئِلَ عَنْ قَاتِلِي فَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ وَرَدَ الْمَاءَ وَ مَنْ حَادَ عَنْهُ وَقَعَ فِي التِّيهِ ثُمَّ نَزَلَ.

وَ رَوَاهُ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ عُلَيْمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّهِ أَهْلِهِ

«۲۸»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَلَعَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِينَ قَدْرَ شِبْرٍ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ وَ مَنْ نَكَثَ صَفْقَهَ الْإِمَامِ جَاءَ إِلَى اللَّهِ أَجْذَمَ.

بيان: الخلع هنا مجاز كأنه شبه جماعه المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله و المراد المفارقه و يحتمل أن يكون أصله فارق فصحف كما في الكافي و ورد كذلك في أخبار العامه أيضا قال الجزري فيه من فارق الجماعه قدر شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه مفارقه الجماعه ترك السنه و اتباع البدعه و الربقه في الأصل عروه في حبل تجعل في عنق البهيمه أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي حدوده و أحكامه و أوامره و نواهيه و يجمع الربقه على ربق مثل كسره و كسر و يقال للحبل الذي فيه الربقه ربق و تجمع على رباق و أرباق و قال فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامه و هو أجذم أي مقطوع اليد من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عليه السلام مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمُ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ.

قال القتيبي الأجذم هاهنا الذي ذهبت أعضاؤه كلها و ليست اليد أولى بالعقوبه من باقي الأعضاء يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف و قال الجوهري لا يقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبه لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحه التي باشرت المعصيه

لما عوقب الزانی بالجلد و الرجم فی الدنیا و بالنار فی الآخره و قال ابن الأنباری معنی الحدیث أنه لقی الله و هو أجذم الحجه لا لسان له یتکلم و لا حجه فی یده و قول علی علیه السلام لیست له ید أی لا حجه له و قیل معناه لقیه منقطع السبب

یَدُلُّ عَلَیْهِ قَوْلُهُ علیه السلام الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِیَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ بِأَیْدِیکُمْ فَمَنْ نَسِیَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ.

و قال الخطابی معنی الحدیث ما ذهب إلیه ابن الأعرابی و هو أن من نسی القرآن لقی الله خالی الید من الخیر صفرها من الثواب فکنی بالید عما تحویه و تشتمل علیه من الخیر قلت و فی تخصیص علی علیه السلام بذکر الید معنی لیس فی حدیث نسیان القرآن لأن البیعه تباشرها الید من بین الأعضاء و هو أن یضع المبایع یده فی ید الإمام عند عقد البیعه و أخذها علیه.

باب ۳۳ ما یمکن أن یستنبط من الآیات و الأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه

الآیات؛

البقره: «الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَکُمْ»(۲۲) (و قال تعالی): «هُوَ الَّذِی خَلَقَ لَکُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً»(۲۹) (و قال تعالی): «وَ لَکُمْ فِی الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلی حِینٍ»(۳۶) (و قال لبنی إسرائیل): «کُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ»(۶۰) (و قال تعالی): «فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ»(۶۸) (و قال تعالی): «یا أَیُّهَا النَّاسُ کُلُوا مِمَّا فِی الْأَرْضِ حَلالًا طَیِّباً»(۱۶۸) (و قال تعالی): «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ»(۱۷۲) (و قال سبحانه): «فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ»(۱۷۳) (و قال تعالی): «وَ لا تَأْکُلُوا أَمْوالَکُمْ بَیْنَکُمْ بِالْباطِلِ»(۱۸۸) (و قال تعالی): «وَ لا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَهِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ»(۱۹۵) (و قال تعالی): «فَمَنِ اعْتَدی عَلَیْکُمْ فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی عَلَیْکُمْ»(۱۹۴)

النساء: «یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ»(۲۸) (و قال تعالی): «لا تَأْکُلُوا أَمْوالَکُمْ بَیْنَکُمْ بِالْباطِلِ إِلَّا أَنْ تَکُونَ تِجارَهً عَنْ تَراضٍ مِنْکُمْ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِیماً»(۲۹) (و قال سبحانه): «وَ یَتَّبِعْ غَیْرَ سَبِیلِ الْمُؤْمِنِینَ»(۱۱۵) (و قال تعالی): «وَ لَنْ یَجْعَلَ اللَّهُ لِلْکافِرِینَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ سَبِیلًا»(۱۴۱) (و قال تعالی): «ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ»(۱۵۷)

المائده: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»(۱) (و قال تعالى): «وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ لا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ»(۲) (و قال تعالى): «فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۳) (و قال تعالى): «ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ»(۶) (و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّباً»(۸۷ ، ۸۸)

الأنعام: «وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ و قال تعالى كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ»(۱۴۱) (و قال سبحانه): «كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ»(۱۴۲) (و قال تعالى): «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۱۴۵)

الأعراف: «وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ»(۱۰) (و قال تعالى): «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ»(۱۲) (و قال تعالى): «وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ»(۲۴) (و قال سبحانه): «يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ»(۲۶) (و قال تعالى): «وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ»(۳۱ ، ۳۲) (و قال تعالى): «وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ»(۱۵۷)

التوبه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَ الرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ»(۳۴) (و قال تعالى): «وَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»(۶۱) (و قال تعالى): «وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ»(۷۱) (و قال تعالى): «ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ»(۹۱) (و قال تعالى): «وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»(۱۲۲)

إبراهيم: «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهارَ»(۳۲)

الحجر: «وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرازِقِينَ (إلى قوله تعالى) فَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَسْقَيْناكُمُوهُ وَ ما أَنْتُمْ لَهُ بِخازِنِينَ»(۲۲)

النحل: «وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكَمْ فِيها دِفْ ءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ لَكَمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ وَ تَحْمِلُ أَثْقالَكَمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ وَ الْخَيْلَ وَ الْبِغالَ وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَ زِينَةً (إلى قوله تعالى): هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً لَكُمْ مِنْهُ شَرابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (إلى قوله تعالى): وَ ما ذَرَأَ لَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ وَ هُوَ الَّذِى سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها وَ تَرَى الْفُلْكَ مَواخِرَ فِيهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»(۵-۱۴) (و قال تعالى): «يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ»(۵۰) (و قال تعالى): «وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوافِها وَ أَوْبارِها وَ أَشْعارِها أَثاثاً وَ مَتاعاً إِلى حِينٍ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ»(۸۱) (و قال تعالى): «فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّباً»(۱۱۴)

طه: «فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى كُلُوا وَ ارْعَوْا أَنْعامَكُمْ»(۵۳ ، ۵۴) (و قال تعالى): «كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ»(۸۱)

الحج: «أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِى فِى الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ»(۶۵) (و قال تعالى): «وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»(۷۸)

المؤمنون: «وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِى الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ فَأَنْشَأْنا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ لَكُمْ فِيها فَواكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ وَ إِنَّ لَكُمْ فِى الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِها وَ لَكُمْ فِيها مَنافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ عَلَيْها وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ»(۱۶-۲۱) (و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ»(۵۱)

النور: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(۶۳)

الشعراء: «أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَ بَنِينَ وَ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ»(۱۳۳)

لقمان: «أَ لَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْض»(۲۰)

التنزيل: «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ أَ فَلا يُبْصِرُونَ»(٢٧)

الأحزاب: «لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ»(٢١)

يس: «وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (إلى قوله): لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلا تَشْكُرُونَ»(٣۵) (و قال تعالى): «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ»(٧١ ، ٧٢ ،٧٣)

السجده: «وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ»(٧)

حمعسق: «وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»(۴٠)

الجاثيه: «اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»(١٢ ، ١٣)

محمد: «وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ»(٣٣)

الحجرات: «إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا»(۶)

ق: «وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً فَأَنْبَتْنا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقاً لِلْعِبادِ»(٩)

النجم: «أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى»(٣٨ ، ٣٩)

الرحمن: «وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (إلى آخر الآيات)»(١٠)

الحديد: «وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ»(٢۵)

الحشر: «وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»(٧)

الملك: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَناكِبِها وَ كُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ»(١۵)

نوح: «وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِساطاً لِتَسْلُكُوا مِنْها سُبُلًا فِجاجاً»(١٩ ، ٢٠)

المدثر: «يَتَساءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»(۴٠)

القیامه: «بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ وَ لَوْ أَلْقی مَعاذِیرَهُ»(۱۴ ، ۱۵)

المرسلات: «أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ کِفاتاً أَحْیاءً وَ أَمْواتاً (إلی قوله تعالی): وَ أَسْقَیْناکُمْ ماءً فُراتاً»(۲۷)

النازعات: «وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِکَ دَحاها أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَ مَرْعاها وَ الْجِبالَ أَرْساها مَتاعاً لَکُمْ وَ لِأَنْعامِکُمْ»(۳۰-۳۳)

عبس: «فَأَنْبَتْنا فِیها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَیْتُوناً وَ نَخْلًا وَ حَدائِقَ غُلْباً وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا مَتاعاً لَکُمْ وَ لِأَنْعامِکُمْ»(۲۷-۳۲)

«۱»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یُغْمَی عَلَیْهِ الْیَوْمَ أَوْ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهً أَوْ أَکْثَرَ ذَلِکَ کَمْ یَقْضِی مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَا یَنْتَظِمُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ فَقَالَ کُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ مِنْ أَمْرٍ فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ.

وَ زَادَ فِیهِ غَیْرُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِی یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ

«۲»- شا، الإرشاد قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَنْ کَانَ عَلَی یَقِینٍ فَأَصَابَهُ شَکٌّ فَلْیَمْضِ عَلَی یَقِینِهِ فَإِنَّ الْیَقِینَ لَا یُدْفَعُ بِالشَّکِّ.

«۳»- غو، غوالی اللئالی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ مُطْلَقٌ حَتَّی یَرِدَ فِیهِ نَصٌّ.

«۴»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حُکْمِی عَلَی الْوَاحِدِ حُکْمِی عَلَی الْجَمَاعَهِ.

«۵»- وَ رَوَی إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ أَبْهِمُوا مَا أَبْهَمَهُ اللَّهُ.

«۶»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا اجْتَمَعَ الْحَرَامُ وَ الْحَلَالُ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

«۷»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ النَّاسَ مُسَلَّطُونَ عَلَی أَمْوَالِهِمْ.

«۸»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر حَمَّادٌ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُلُّ شَیْ ءٍ فِی الْقُرْآنِ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِیَارِ یَخْتَارُ مَا شَاءَ (۱).

«۹»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عَنْ سَمَاعَهَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ شَیْ ءٌ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَ قَدْ أَحَلَّهُ لِمَنِ اضْطُرَّ إِلَیْهِ.

۱- أی کل شی ء ورد فی القرآن بینه و بین غیره کلمه «أو» فصاحبه بالخیار

«۱۰»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْمَرِیضِ لَا یَقْدِرُ عَلَی الصَّلَاهِ قَالَ فَقَالَ کُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِالْعُذْرِ.

«۱۱»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی الْمُغْمَی عَلَیْهِ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِالْعُذْرِ.

«۱۲»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ کُلُّ شَیْ ءٍ هُوَ لَکَ حَلَالٌ حَتَّی تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بِعَیْنِهِ فَتَدَعَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِکَ وَ ذَلِکَ مِثْلُ الثَّوْبِ یَکُونُ قَدِ اشْتَرَیْتَهُ وَ هُوَ سَرِقَهٌ أَوِ الْمَمْلُوکِ عِنْدَکَ وَ لَعَلَّهُ حُرٌّ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ أَوْ خُدِعَ فَبِیعَ أَوْ قُهِرَ أَوِ امْرَأَهٍ تَحْتَکَ وَ هِیَ أُخْتُکَ أَوْ رَضِیعَتُکَ وَ الْأَشْیَاءُ کُلُّهَا عَلَی هَذَا حَتَّی یَسْتَبِینَ لَکَ غَیْرُ ذَلِکَ أَوْ تَقُومَ بِهِ الْبَیِّنَهُ.

«۱۳»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ قَالَ: کَانَتْ لِإِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ دَنَانِیرُ وَ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَنْ یَخْرُجَ إِلَی الْیَمَنِ فَقَالَ إِسْمَاعِیلُ یَا أَبَتِ إِنَّ فُلَاناً یُرِیدُ الْخُرُوجَ إِلَی الْیَمَنِ وَ عِنْدِی کَذَا وَ کَذَا دِینَاراً أَ فَتَرَی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَیْهِ یَبْتَاعُ لِی بِهَا بِضَاعَهً مِنَ الْیَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بُنَیَّ أَ مَا بَلَغَکَ أَنَّهُ یَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقَالَ هَکَذَا یَقُولُ النَّاسُ فَقَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ یُصَدِّقُ لِلَّهِ وَ یُصَدِّقُ لِلْمُؤْمِنِینَ فَإِذَا شَهِدَ عِنْدَکَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَدِّقْهُمْ.

«۱۴»- یب، تهذیب الأحکام أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُنُبِ یَجْعَلُ الرَّکْوَهَ أَوِ التَّوْرَ (۱) فَیُدْخِلُ إِصْبَعَهُ فِیهِ قَالَ إِنْ کَانَتْ یَدُهُ قَذِرَهً فَلْیُهَرِقْهُ وَ إِنْ کَانَ لَمْ یُصِبْهَا قَذَرٌ فَلْیَغْتَسِلْ مِنْهُ هَذَا__

۱- الرکوه مثلثه الراء مع سکون الواو: زورق صغیر. إناء صغیر من جلد یشرب فیه الماء. و التور بفتح التاء و سکون الواو: إناء صغیر

مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ.

«۱۵»- کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْجُنُبِ یَغْتَسِلُ فَیَنْتَضِحُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فِی الْإِنَاءِ فَقَالَ لَا بَأْسَ هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ.

«۱۶»- یب، تهذیب الأحکام کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِیعاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تَابِعْ بَیْنَ الْوُضُوءِ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ابْدَأْ بِالْوَجْهِ ثُمَّ بِالْیَدَیْنِ ثُمَّ امْسَحِ الرَّأْسَ وَ الرِّجْلَیْنِ وَ لَا تُقَدِّمَنَّ شَیْئاً بَیْنَ یَدَیْ شَیْ ءٍ تُخَالِفْ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ ابْدَأْ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ.

«۱۷»- یب، تهذیب الأحکام الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ یَنَامُ وَ إِنْ حُرِّکَ إِلَی جَنْبِهِ شَیْ ءٌ لَمْ یَعْلَمْ بِهِ قَالَ لَا حَتَّی یَسْتَیْقِنَ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَإِنَّهُ عَلَی یَقِینٍ مِنْ وُضُوئِهِ وَ لَا یَنْقُضُ الْیَقِینَ بِالشَّکِّ وَ لَکِنْ یَنْقُضُهُ بِیَقِینٍ آخَرَ وَ الْحَدِیثُ مُخْتَصَرٌ.

«۱۸»- ختص، الإختصاص قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رُفِعَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ سِتٌّ الْخَطَأُ وَ النِّسْیَانُ وَ مَا اسْتُکْرِهُوا عَلَیْهِ وَ مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ مَا لَا یُطِیقُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَیْهِ.

«۱۹»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَبَشِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ (۱) عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَشْیَاءُ مُطْلَقَهٌ مَا لَمْ یَرِدْ عَلَیْکَ أَمْرٌ وَ نَهْیٌ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ یَکُونُ فِیهِ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ فَهُوَ لَکَ حَلَالٌ أَبَداً مَا لَمْ تَعْرِفِ الْحَرَامَ مِنْهُ فَتَدَعَهُ.

«۲۰»- یه، من لا یحضره الفقیه رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُلُّ شَیْ ءٍ مُطْلَقٌ حَتَّی یَرِدَ فِیهِ نَهْیٌ.

«۲۱»- کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ قَالَ مَا أَبْیَنَهَا مَنْ شَهِدَ فَلْیَصُمْهُ وَ مَنْ سَافَرَ فَلَا یَصُمْهُ.

۱- غندر کقنفذ. أورده النجاشیّ فی رجاله و قال: کوفیّ یروی عن أبیه عن أبی عبد اللّه علیه السلام و یقال: هو عن موسی بن جعفر علیه السلام. له کتاب اه.

«۲۲»- کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نُرِیدُ أَنْ نَتَعَجَّلَ السَّیْرَ وَ کَانَتْ لَیْلَهُ النَّفْرِ حِینَ سَأَلْتُهُ فَأَیَّ سَاعَهٍ نَنْفِرُ فَقَالَ لِی أَمَّا الْیَوْمَ الثَّانِیَ فَلَا تَنْفِرْ حَتَّی تَزُولَ الشَّمْسُ وَ کَانَتْ لَیْلَهُ النَّفْرِ (۱) فَأَمَّا الْیَوْمَ الثَّالِثَ فَإِذَا ابْیَضَّتِ الشَّمْسُ فَانْفِرْ عَلَی کِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ فَلَوْ سَکَتَ لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا تَعَجَّلَ وَ لَکِنَّهُ قَالَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ.

«۲۳»- کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِیعاً عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَتَزَوَّجُ الْمَرْأَهَ فِی عِدَّتِهَا بِجَهَالَهٍ أَ هِیَ مِمَّنْ لَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً فَقَالَ لَهُ أَمَّا إِذَا کَانَ بِجَهَالَهٍ فَلْیَتَزَوَّجْهَا بَعْدَ مَا تَنْقَضِی عِدَّتُهَا وَ قَدْ یُعْذَرُ النَّاسُ فِی الْجَهَالَهِ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ فَقُلْتُ بِأَیِّ الْجَهَالَتَیْنِ یُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ أَنْ یَعْلَمَ أَنَّ ذَلِکَ مُحَرَّمٌ عَلَیْهِ أَمْ بِجَهَالَتِهِ أَنَّهَا فِی عِدَّهٍ فَقَالَ إِحْدَی الْجَهَالَتَیْنِ أَهْوَنُ مِنَ الْأُخْرَی الْجَهَالَهُ بِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ذَلِکَ عَلَیْهِ وَ ذَلِکَ بِأَنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی الِاحْتِیَاطِ مَعَهَا فَقُلْتُ فَهُوَ فِی الْأُخْرَی مَعْذُورٌ قَالَ نَعَمْ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَهُوَ مَعْذُورٌ فِی أَنْ یَتَزَوَّجَهَا فَقُلْتُ فَإِنْ کَانَ أَحَدُهُمَا مُتَعَمِّداً وَ الْآخَرُ بِجَهْلٍ فَقَالَ الَّذِی تَعَمَّدَ لَا یَحِلُّ لَهُ أَنْ یَرْجِعَ إِلَی صَاحِبِهِ أَبَداً.

«۲۴»- کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّیَّارِیِّ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ أَبِی لَیْلَی مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقَالَ لَهُ أَیَّ شَیْ ءٍ تَرْوُونَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْمَرْأَهِ لَا یَکُونُ عَلَی رَکَبِهَا شَعْرٌ أَ یَکُونُ ذَلِکَ عَیْباً فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَمَّا هَذَا نَصّاً فَلَا أَعْرِفُهُ وَ لَکِنْ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ- عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ کُلُّ مَا کَانَ فِی أَصْلِ الْخِلْقَهِ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ فَهُوَ عَیْبٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی لَیْلَی حَسْبُکَ ثُمَّ رَجَعَ.

«۲۵»- کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ وَ رَکْعَتَیْهِ قَالَ ابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ.

۱- کذا فی النسخ و الظاهر أن جمله «و کانت لیله النفر» زائده کما یظهر من الکافی.

«۲۶»- یه، من لا یحضر الفقیه بِأَسَانِیدِهِ عَنْ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا قَالا قُلْنَا لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی الصَّلَاهِ فِی السَّفَرِ کَیْفَ هِیَ وَ کَمْ هِیَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ فَصَارَ التَّقْصِیرُ فِی السَّفَرِ وَاجِباً کَوُجُوبِ التَّمَامِ فِی الْحَضَرِ قَالا قُلْنَا لَهُ إِنَّمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ وَ لَمْ یَقُلْ افْعَلُوا فَکَیْفَ أَوْجَبَ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام أَ وَ لَیْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَّفَ بِهِما أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ الطَّوَافَ بِهِمَا وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَکَرَهُ فِی کِتَابِهِ وَ صَنَعَهُ نَبِیُّهُ صلی الله علیه و آله وَ کَذَلِکَ التَّقْصِیرُ فِی السَّفَرِ شَیْ ءٌ صَنَعَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ الْحَدِیثَ.

«۲۷»- کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ سَمُرَهَ بْنَ جُنْدَبٍ کَانَ لَهُ عَذْقٌ (۱)فِی حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِیِّ بِبَابِ الْبُسْتَانِ فَکَانَ یَمُرُّ بِهِ إِلَی نَخْلَتِهِ وَ لَا یَسْتَأْذِنُ فَکَلَّمَهُ الْأَنْصَارِیُّ أَنْ یَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَی سَمُرَهُ فَلَمَّا تَأَبَّی جَاءَ الْأَنْصَارِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ وَ خَبَّرَهُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِیِّ وَ مَا شَکَا وَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَی- فَلَمَّا أَبَی سَاوَمَهُ حَتَّی بَلَغَ مِنَ الثَّمَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَی أَنْ یَبِیعَ فَقَالَ لَکَ بِهَا عَذْقٌ مُذَلَّلٌ فِی الْجَنَّهِ فَأَبَی أَنْ یَقْبَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِیِّ اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَ ارْمِ بِهَا إِلَیْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ.

کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ وَ فِیهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّکَ رَجُلٌ مُضَارٌّ وَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ عَلَی مُؤْمِنٍ (۲)

«۲۸»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فِی مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا یُمْنَعُ نَقْعُ الشَّیْ ءِ وَ قَضَی بَیْنَ أَهْلِ الْبَادِیَهِ أَنَّهُ لَا یُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِیُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ کَلَإٍ وَ قَالَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ.

۱- بفتح العین و سکون الذال: النخله بحملها

۲- الظاهر أنّه متحد مع ما قبله و أن الأول مختصر منه

بيان: أقول لهـذا الأصل أى عـدم الضـرر شواهـد كثيره من الأخبار مـذكوره فى مواضـعها و قـد أورد كثيرا منها الكلينى فى باب مفرد.

«۲۹»- وَ رَوَى الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِى كِتَابِ الْغَيْبَهِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِى طَالِبٍ الطَّبْرِسِیُّ وَ أَبُو عَلِیٍّ الطَّبْرِسِیُّ بِأَسَانِيدِهِمُ الْمُعْتَبَرَهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیَّ كَتَبَ إِلَى النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ فَسَأَلَ عَنِ الْمُصَلِّی إِذَا قَامَ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ لِلرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُكَبِّرَ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّكْبِيرُ وَ يُجْزِيهِ أَنْ يَقُولَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ فَخَرَجَ الْجَوَابُ أَنَّ فِيهِ حَدِيثَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَهٍ إِلَى حَالَهٍ أُخْرَى فَعَلَيْهِ تَكْبِيرٌ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ رُوِیَ أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَهِ الثَّانِيَهِ فَكَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيَامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَكْبِيرٌ وَ كَذَلِكَ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ يَجْرِی هَذَا الْمَجْرَى وَ بِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ كَانَ صَوَاباً.

«۳۰»- يه، من لا يحضر الفقيه عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ.

«۳۱»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فَقَالَ فِی الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ الْخَيْرِ أَنْ تَفْعَلُوهُ.

بيان: الظاهر أن الغرض تعميم نفى الحرج.

«۳۲»- كا، الكافى يب، تهـذيب الأحكام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَثَرْتُ فَانْقَطَعَ ظُفُرِی فَجَعَلْتُ عَلَى إِصْبَعِی مَرَارَهً فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوُضُوءِ قَالَ تُعْرَفُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ امْسَحْ عَلَيْهِ.

«۳۳»- يب، تهـذيب الأحكـام الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ أَبَا ظَبْيَانَ (۱) حَدَّثَنِی أَنَّهُ رَأَى عَلِيّاً عليه السلام أَرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ

۱- قال فى التنقيح: اسـمه الحصين بن جندب، عده ابن منده و أبو نعيم من الصحابه و كنّوه بأبى جندب، و عده الشيخ رحمه اللّه فى رجاله من أصحاب علىّ عليه السلام، و قد كذبه مولانا الباقر عليه السلام ثمّ ذكر هذا الخبر

فَقَالَ كَذَبَ أَبُو ظَبْيَانَ أَ مَا بَلَغَکَ قَوْلُ عَلِیٍّ علیه السلام فِیکُمْ سَبَقَ الْکِتَابُ الْخُفَّیْنِ فَقُلْتُ فَهَلْ فِیهِمَا رُخْصَهٌ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ عَدُوٍّ تَتَّقِیهِ أَوْ ثَلْجٍ تَخَافُ عَلَی رِجْلَیْکَ.

«۳۴»- یب، تهذیب الأحکام بِسَنَدٍ فِیهِ جَهَالَهٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ مَیِّتٍ وَ جُنُبٍ اجْتَمَعَا وَ مَعَهُمَا مِنَ الْمَاءِ مَا یَکْفِی أَحَدَهُمَا أَیُّهُمَا یَغْتَسِلُ بِهِ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَتْ سُنَّهٌ وَ فَرِیضَهٌ بُدِئَ بِالْفَرْضِ وَ رُوِیَ هَذَا الْمَضْمُونُ بِسَنَدَیْنِ آخَرَیْنِ أَیْضاً.

«۳۵»- یب، تهذیب الأحکام الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ هَلْ عَلَی الْمَرْأَهِ غُسْلٌ مِنْ جَنَابَتِهَا إِذَا لَمْ یَأْتِهَا الرَّجُلُ قَالَ لَا وَ أَیُّکُمْ یَرْضَی أَنْ یَرَی وَ یَصْبِرُ عَلَی ذَلِکَ أَنْ یَرَی ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ أَمَتَهُ أَوْ زَوْجَتَهُ أَوْ أَحَداً مِنْ قَرَابَتِهِ قَائِمَهً تَغْتَسِلُ فَیَقُولَ مَا لَکِ فَتَقُولَ احْتَلَمْتُ وَ لَیْسَ لَهَا بَعْلٌ ثُمَّ قَالَ لَا لَیْسَ عَلَیْهِنَّ ذَاکَ وَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَیْکُمْ قَالَ تَعَالَی وَ إِنْ کُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ لَمْ یَقُلْ ذَلِکَ لَهُنَّ (۱).

«۳۶»- یب، تهذیب الأحکام ابْنُ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سُئِلَ أَحَدُهُمَا علیهما السلام عَنْ رَجُلٍ بَدَأَ بِیَدِهِ قَبْلَ وَجْهِهِ وَ بِرِجْلَیْهِ قَبْلَ یَدَیْهِ قَالَ یَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ وَ لْیُعِدْ عَلَی مَا کَانَ.

«۳۷»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَمْلُوکٍ تَزَوَّجَ بِغَیْرِ إِذْنِ سَیِّدِهِ فَقَالَ ذَاکَ إِلَی سَیِّدِهِ إِنْ شَاءَ أَجَازَهُ وَ إِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَیْنَهُمَا قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُتَیْبَهَ وَ إِبْرَاهِیمَ النَّخَعِیَّ وَ أَصْحَابَهُمَا یَقُولُونَ إِنَّ أَصْلَ النِّکَاحِ فَاسِدٌ وَ لَا یَحِلُّ بِإِجَازَهِ السَّیِّدِ لَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّهُ لَمْ یَعْصِ اللَّهَ إِنَّمَا عَصَی سَیِّدَهُ فَإِذَا أَجَازَهُ فَهُوَ لَهُ جَائِزٌ.

«۳۸»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ یَتَزَوَّجُ نَصْرَانِیَّهً عَلَی مُسْلِمَهٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا قَوْلِی بَیْنَ یَدَیْکَ قَالَ لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ ذَلِکَ یُعْلَمُ بِهِ قَوْلِی قُلْتُ لَا یَجُوزُ تَزْوِیجُ النَّصْرَانِیَّهِ عَلَی مُسْلِمَهٍ وَ عَلَی غَیْرِ مُسْلِمَهٍ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ لِقَوْلِ

۱- الاخذ به مشکل لا بد من تأویله، و لذا حمله الشیخ علی أنّها رأت فی منامها و إذا انتبهت لم تر شیئا

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ قُلْتُ فَقَوْلُهُ وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ سَكَتَ.

«۳۹»- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ دُرُسْتَ الْوَاسِطِيِّ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي نِكَاحُ أَهْلِ الْكِتَابِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْنَ تَحْرِيمُهُ قَالَ قَوْلُهُ وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ.

«۴۰»- كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَقَالَ هَذِهِ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ.

«۴۱»- يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَذْيِ فَأَمَرَنِي بِالْوُضُوءِ مِنْهُ ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهِ سَنَةً أُخْرَى فَأَمَرَنِي بِالْوُضُوءِ مِنْهُ وَ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اسْتَحْيَا أَنْ يَسْأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ فَقُلْتُ وَ إِنْ لَمْ أَتَوَضَّأْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.

«۴۲»- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً حُرِّمَ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمُهُ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ وَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةَ جَدِّهِ.

«۴۳»- كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ علیه السلام الْهَادِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ مِنْكُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّى دُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ وَ لَكِنَّهُ حَيٌّ يَجْرِي فِيمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيمَنْ مَضَى.

ص: ۲۷۹

«۴۴»- ع، علل الشرائع سَيَأْتِي عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عَلَى النَّشْرِ وَ الدَّرْسِ إِلَّا غَضَاضَةً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْهُ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ وَ لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ وَ عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«۴۵»- كا، الكافي يب، تهذيب الأحكام عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ سَأَلَهُ عَنْ أَحْكَامِ الْجِهَادِ فَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام فَمَنْ كَانَ قَدْ تَمَّتْ فِيهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي قَدْ وُصِفَ بِهَا أَهْلُهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَظْلُومٌ فَهُوَ مَأْذُونٌ لَهُ فِي الْجِهَادِ كَمَا أُذِنَ لَهُمْ لِأَنَّ حُكْمَ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ فَرَائِضَهُ عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ أَوْ حَادِثٍ يَكُونُ وَ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ أَيْضاً فِي مَنْعِ الْحَوَادِثِ شُرَكَاءُ وَ الْفَرَائِضُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةٌ يُسْأَلُ الْآخِرُونَ عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ كَمَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ يُحَاسَبُونَ كَمَا يُحَاسَبُونَ بِهِ.

«۴۶»- كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي اكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَيَّ إِنَّ مِنْ قَوْلِنَا إِنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَ عَرَّفَهُمْ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى أَمَرَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ الْخَبَرَ.

«۴۷»- يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَةٌ الْخَطَأُ وَ النِّسْيَانُ وَ مَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْحَسَدُ وَ الطِّيَرَةُ وَ التَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفَةٍ.

كا، الكافي بالإسناد مثله.

«۴۸»- يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا حَجَبَ اللَّهُ عِلْمَهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ.

«۴۹»- يد، التوحيد أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ كُفِيَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

«۵۰»- يد، التوحيد أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً هَلْ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ قَالَ لَا.

«۵۱»- يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ وَ الْوَحْشِ حَتَّى ذُكِرَ لَهُ الْقَنَافِذُ وَ الْوَطْوَاطُ وَ الْحَمِيرُ وَ الْبِغَالُ فَقَالَ لَيْسَ الْحَرَامُ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْخَبَرَ.

«۵۲»- كا، الكافي يب، تهذيب الأحكام الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا اسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ فَتَوَضَّأْ وَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْدِثَ وُضُوءاً أَبَداً حَتَّى تَسْتَيْقِنَ أَنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ.

«۵۳»- كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ لَمْ يَدْرِ فِي أَرْبَعٍ هُوَ أَمْ فِي ثِنْتَيْنِ وَ قَدْ أَحْرَزَ ثِنْتَيْنِ قَالَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَ هُوَ قَائِمٌ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ يَتَشَهَّدُ وَ لَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ وَ إِذَا لَمْ يَدْرِ فِي ثَلَاثٍ هُوَ أَوْ فِي أَرْبَعٍ وَ قَدْ أَحْرَزَ الثَّلَاثَ قَامَ فَأَضَافَ إِلَيْهَا أُخْرَى وَ لَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ وَ لَا يَنْقُضُ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ وَ لَا يُدْخِلُ الشَّكَّ فِي الْيَقِينِ وَ لَا يَخْلِطُ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَ لَكِنَّهُ يَنْقُضُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ وَ يَتِمُّ عَلَى الْيَقِينِ فَيَبْنِي عَلَيْهِ وَ لَا يَعْتَدُّ بِالشَّكِّ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالاتِ.

«۵۴»- يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي السُّوقَ فَيَشْتَرِي جُبَّةَ فِرَاءٍ لَا يَدْرِي أَ ذَكِيَّةٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ ذَكِيَّةٍ أَ يُصَلِّي فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ لَيْسَ عَلَيْكُمُ الْمَسْأَلَةُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْخَوَارِجَ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِجَهَالَتِهِمْ إِنَّ الدِّينَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ.

يه، من لا يحضر الفقيه عن سليمان الجعفري عن العبد الصالح عليه السلام مثله.

«۵۵»- يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَصَابَ ثَوْبِي دَمُ رُعَافٍ أَوْ غَيْرُهُ أَوْ شَيْ ءٌ مِنَ الْمَنِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ فَإِنْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ وَ لَمْ أَتَيَقَّنْ ذَلِكَ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ صَلَّيْتُ فَرَأَيْتُ فِيهِ قَالَ تَغْسِلُهُ وَ لَا تُعِيدُ الصَّلَاةَ قُلْتُ لِمَ ذَاكَ

قَالَ لِأَنَّکَ کُنْتَ عَلَی یَقِینٍ مِنْ طَهَارَتِکَ ثُمَّ شَکَکْتَ فَلَیْسَ یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَنْقُضَ الْیَقِینَ بِالشَّکِّ أَبَداً قُلْتُ فَهَلْ عَلَیَّ إِنْ شَکَکْتُ فِی أَنَّهُ أَصَابَهُ شَیْ ءٌ أَنْ أَنْظُرَ فِیهِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّکَ تُرِیدُ أَنْ تُذْهِبَ الشَّکَّ الَّذِی وَقَعَ فِی نَفْسِکَ قُلْتُ فَإِنِّی قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ وَ لَمْ أَدْرِ أَیْنَ هُوَ فَأَغْسِلَهُ قَالَ تَغْسِلُ مِنْ ثَوْبِکَ النَّاحِیَةَ الَّتِی تَرَی أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهَا حَتَّی تَکُونَ عَلَی یَقِینٍ مِنْ طَهَارَتِکَ الْخَبَرَ.

ع، علل الشرائع أبی عن علی عن أبیه عن حماد مثله.

«۵۶»- یب، تهذیب الأحکام سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ إِنِّی أُعِیرُ الذِّمِّیَّ ثَوْبِی وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ یَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ یَأْکُلُ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ فَیَرُدُّهُ عَلَیَّ فَأَغْسِلُهُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّیَ فِیهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَلِّ فِیهِ وَ لَا تَغْسِلْهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِکَ فَإِنَّکَ أَعَرْتَهُ إِیَّاهُ وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ لَمْ تَسْتَیْقِنْ أَنَّهُ نَجَّسَهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّیَ فِیهِ حَتَّی تَسْتَیْقِنَ أَنَّهُ نَجَّسَهُ.

«۵۷»- یب، تهذیب الأحکام الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ السَّمْنِ وَ الْجُبُنِّ نَجِدُهُ فِی أَرْضِ الْمُشْرِکِینَ بِالرُّومِ أَ نَأْکُلُهُ فَقَالَ أَمَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ خَلَطَهُ الْحَرَامُ فَلَا تَأْکُلْ وَ أَمَّا مَا لَمْ تَعْلَمْ فَکُلْهُ حَتَّی تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ.

«۵۸»- یب، تهذیب الأحکام ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ یَکُونُ فِیهِ حَرَامٌ وَ حَلَالٌ فَهُوَ لَکَ حَلَالٌ أَبَداً حَتَّی تَعْرِفَ الْحَرَامَ مِنْهُ بِعَیْنِهِ فَتَدَعَهُ.

«۵۹»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، وَ الْکَافِی، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ کَانَ عَطَاءٌ فِیهَا فَصَرَخَتْ صَارِخَةٌ فَقَالَ- عَطَاءٌ لَتَسْکُتِنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْکُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ کَانَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَّا إِذَا رَأَیْنَا شَیْئاً مِنَ الْبَاطِلِ تَرَکْنَا الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ الْخَبَرَ.

«۶۰»- کِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَخِی مُوسَی علیه السلام عَمَّنْ یَرْوِی تَفْسِیراً أَوْ رِوَایَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَضَاءٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ شَیْ ءٍ لَمْ نَسْمَعْهُ قَطُّ مِنْ مَنَاسِکَ أَوْ شِبْهِهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُسَمِّیَ لَکُمْ عَدُوّاً أَ یَسَعُنَا أَنْ نَقُولَ فِی قَوْلِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ کَانَ

آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَقُولُونَهُ قَالَ لَا يَسَعُكَمْ حَتَّى تَسْتَيْقِنُوا.

«۶۱»- كا، الكافى يب، تهذيب الأحكام سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ أُمِّي كَانَتْ جَعَلَتْ عَلَيْهَا نَذْراً إِنِ اللَّهُ رَدَّ عَلَيْهَا بَعْضَ وُلْدِهَا مِنْ شَيْ ءٍ كَانَتْ تَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ تَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَقْدَمُ فِيهِ مَا بَقِيَتْ فَخَرَجَتْ مَعَنَا مُسَافِرَةً إِلَى مَكَّهَ فَأَشْكَلَ عَلَيْنَا لِمَكَانِ النَّذْرِ أَ تَصُومُ أَوْ تُفْطِرُ فَقَالَ لَا تَصُومُ وَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهَا حَقَّهُ وَ تَصُومُ هِيَ مَا جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا الْخَبَرَ.

«۶۲»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَرَكَهٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ حُجَّهُ اللَّهِ.

أقول: سيأتي كثير من أخبار هذا الباب في كتاب العدل و كثير منها متفرقه في الأبواب الماضيه و الآتيه و سنورد جميعها مع ما يتيسر من القول فيها في المجلد الخامس و العشرين إن شاء الله تعالى.

باب ۳۴ البدع و الرأى و المقاييس

الآيات؛

الكهف: «وَ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً»(۲۶)

القصص: «وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ»(۵۰)

الروم: «بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْواءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ»(۲۹)

ص: «وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ»(۲۶)

حمعسق: «وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ قُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ»(۱۵) (و قال تعالى): «أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ»(۲۱)

الجاثيه: «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَهٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً»(۱۸ ، ۱۹)

محمد: «أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ»(۱۴)

النجم: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ ما تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدى»(۲۳)

«۱»- نهج، نهج البلاغه ج، الإحتجاج رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَرِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ثُمَّ تَجْتَمِعُ الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ وَ كِتَابُهُمْ وَاحِدٌ أَ فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالاخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ صلى الله عليه و آله عَنْ تَبْلِيغِهِ وَ أَدَائِهِ وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ ذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ أَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً وَ إِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَ لَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ وَ لَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ.

بيان: هذا تشنيع على من يحكم برأيه و عقله من غير رجوع إلى الكتاب و السنه و إلى أئمه الهدى عليهم السلام فإن حقيه هذا إنما يكون إما بإله آخر بعثهم أنبياء و أمرهم بعدم الرجوع إلى هذا النبى المبعوث و أوصيائه عليهم السلام أو بأن يكون الله شرك بينهم و بين النبى صلى الله عليه و آله فى النبوه أو بأن لا يكون الله عز و جل بين لرسوله صلى الله عليه و آله جميع ما يحتاج إليه الأمه أو بأن بينه له لكن النبى قصر فى تبليغ ذلك و لم يترك بين الأمه أحدا يعلم جميع ذلك و قد أشار عليه السلام إلى بطلان جميع تلك الصور فلم يبق إلا أن يكون بين الأمه من يعرف جميع ذلك و يلزمهم الرجوع إليه فى جميع أحكامهم.

و أما الاختلاف الناشئ من الجمع بين الأخبار بوجوه مختلفه أو العمل بالأخبار المتعارضه باختلاف المرجحات التى تظهر لكل عالم بعد بذل جهدهم و عدم تقصيرهم فليس من ذلك فى شى ء و قد عرفت ذلك فى باب اختلاف الأخبار و يندفع بذلك إذا أمعنت النظر كثير من التشنيعات التى شنعها بعض المتأخرين على أجله العلماء الأخيار.

«۲»- ج، الإحتجاج رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ

تَعالَى رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلَام بِدْعَهٍ وَ دُعَاءِ ضَلَالَهٍ فَهُوَ فِتْنَهٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فَوَضَعَهُ فِي جُهَّالِ الْأُمَّهِ غَارّاً فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَهِ عَم بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَهِ قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ الرِّجَالِ عَالِماً وَ لَيْسَ بِهِ بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً رَثّاً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ إِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ وَ إِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ جَاهِلٌ خَبَّاطُ جَهَلَاتٍ غَاشٌّ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ لَمْ يَعَضَّ عَلَى الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ يُذْرِي الرِّوَايَاتِ إِذْرَاءَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ لَا مَلِيءٌ وَ اللَّهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ وَ لَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مِنْهُ مَذْهَباً لِغَيْرِهِ وَ إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ رَأْيَهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ يَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ وَ تَعِجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَّالًا وَ يَمُوتُونَ ضُلَّالًا.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ بِمَنْ لَا تَعْتَذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عِتْرَهِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَنَّى يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نَسَخَ مِنْ أَصْلَابِ السَّفِينَهِ هَذِهِ مِثْلُهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِهِ مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ بِذَلِكَ قَسَماً حَقّاً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ أَ مَا بَلَغَكُمْ مَا قَالَ فِيكُمْ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه و آله حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا أَلَا هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ فَاشْرَبُوا وَ هذا مِلْحٌ أُجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا.

ص: ۲۸۵

بیان: قد سبق مثله بتغییر ما فی باب من یجوز أخذ العلم منه و قد شرحناه هناک و الرث الضعیف البالی.

«۳»- ج، الإحتجاج عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَحْيَى الْعَامِرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ النُّعْمَانُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَرَحَّبَ بِنَا فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي لَيْلَى مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَهُ رَأْيٌ وَ بَصِيرَةٌ وَ نَفَاذٌ (۱) قَالَ فَلَعَلَّهُ الَّذِي يَقِيسُ الْأَشْيَاءَ بِرَأْيِهِ ثُمَّ قَالَ يَا نُعْمَانُ هَلْ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَكَ قَالَ لَا قَالَ مَا أَرَاكَ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وَ لَا تَهْتَدِي إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ فَهَلْ عَرَفْتَ الْمُلُوحَةَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَةَ فِي الْأُذُنَيْنِ وَ الْبُرُودَةَ فِي الْمَنْخِرَيْنِ وَ الْعُذُوبَةَ فِي الْفَمِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ كَلِمَةً أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ قَالَ لَا قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا تَدَعْنَا فِي عَمْيَاءَ مِمَّا وَصَفْتَ لَنَا قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِي علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَيْنَيِ ابْنِ آدَمَ شَحْمَتَيْنِ فَجَعَلَ فِيهِمَا الْمُلُوحَةَ فَلَوْ لَا ذَلِكَ لَذَابَتَا وَ لَمْ يَقَعْ فِيهِمَا شَيْ ءٌ مِنَ الْقَذَى إِلَّا أَذَابَهُمَا وَ الْمُلُوحَةُ تَلْفِظُ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْقَذَى وَ جَعَلَ الْمَرَارَةَ فِي الْأُذُنَيْنِ حِجَاباً لِلدِّمَاغِ وَ لَيْسَ مِنْ دَابَّةٍ تَقَعُ فِي الْأُذُنِ إِلَّا الْتَمَسَتِ الْخُرُوجَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَوَصَلَتْ إِلَى الدِّمَاغِ وَ جَعَلَ الْبُرُودَةَ فِي الْمَنْخِرَيْنِ حِجَاباً لِلدِّمَاغِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَسَالَ الدِّمَاغُ وَ جَعَلَ الْعُذُوبَةَ فِي الْفَمِ مَنّاً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ابْنِ آدَمَ لِيَجِدَ لَذَّةَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ أَمَّا كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ فَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ ثُمَّ قَالَ يَا نُعْمَانُ إِيَّاكَ وَ الْقِيَاسَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ قَاسَ شَيْئاً مِنَ الدِّينِ بِرَأْيِهِ قَرَنَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ فِي النَّارِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ حَيْثُ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَدَعُوا الرَّأْيَ وَ الْقِيَاسَ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَمْ يُوضَعْ عَلَى الْقِيَاسِ.

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بِشْرِ بْنِ يَحْيَى الْعَامِرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ مَكَانَ بَصِيرَةٍ نَظَرٌ وَ بَعْدَ قَوْلِهِ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً قَوْلُهُ وَ لَا تَهْتَدِي إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ فَهَلْ عَرَفْتَ مِمَّا الْمُلُوحَةُ وَ مَكَانَ عَمْيَاءَ عَمًى وَ عَلَى

۱- و فی نسخه: و نقاد

شَحْمَتَيْنِ وَ لَذَاذَهَ الطَّعَامِ وَ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِی فَدَعُوا الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ وَ مَا قَالَ قَوْمٌ لَیْسَ لَهُ فِی دِینِ اللَّهِ بُرْهَانٌ فَإِنَّ دِینَ اللَّهِ لَمْ یُوضَعْ بِالْآرَاءِ وَ الْمَقَایِیسِ

«۴»- ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ لِأَبِی حَنِیفَهَ لَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ قَالَ علیه السلام مُفْتِی أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ بِمَا تُفْتِیهِمْ قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام وَ إِنَّکَ لَعَالِمٌ بِکِتَابِ اللَّهِ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْکَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ هُوَ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی جُلَسَائِهِ وَ قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَسِیرُونَ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ لَا تَأْمَنُونَ عَلَی دِمَائِکُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَی أَمْوَالِکُمْ مِنَ السَّرَقِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَیْحَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَلِکَ بَیْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی جُلَسَائِهِ وَ قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُبَیْرٍ وَ سَعِیدَ بْنَ جُبَیْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ یَأْمَنَا الْقَتْلَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَیْحَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لَیْسَ لِی عِلْمٌ بِکِتَابِ اللَّهِ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ قِیَاسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَانْظُرْ فِی قِیَاسِکَ إِنْ کُنْتَ مُقِیساً أَیُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ الْقَتْلُ أَوِ الزِّنَا قَالَ بَلِ الْقَتْلُ قَالَ فَکَیْفَ رَضِیَ فِی الْقَتْلِ بِشَاهِدَیْنِ وَ لَمْ یَرْضَ فِی الزِّنَا إِلَّا بِأَرْبَعَهٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ أَمِ الصِّیَامُ قَالَ بَلِ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ قَالَ علیه السلام فَیَجِبُ عَلَی قِیَاسِ قَوْلِکَ عَلَی الْحَائِضِ قَضَاءُ مَا فَاتَهَا مِنَ الصَّلَاهِ فِی حَالِ حَیْضِهَا دُونَ الصِّیَامِ وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهَا قَضَاءَ الصَّوْمِ دُونَ الصَّلَاهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْبَوْلُ أَقْذَرُ أَمِ الْمَنِیُّ قَالَ الْبَوْلُ أَقْذَرُ قَالَ علیه السلام یَجِبُ عَلَی قِیَاسِکَ أَنْ یَجِبَ الْغُسْلُ مِنَ الْبَوْلِ دُونَ الْمَنِیِّ وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی الْغُسْلَ مِنَ الْمَنِیِّ دُونَ الْبَوْلِ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ رَأْیٍ قَالَ علیه السلام فَمَا تَرَی فِی رَجُلٍ کَانَ لَهُ عَبْدٌ فَتَزَوَّجَ وَ زَوَّجَ عَبْدَهُ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ فَدَخَلَا بِامْرَأَتَیْهِمَا فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ سَافَرَا وَ جَعَلَا امْرَأَتَیْهِمَا فِی بَیْتٍ وَاحِدٍ فَوَلَدَتَا غُلَامَیْنِ فَسَقَطَ الْبَیْتُ عَلَیْهِمْ فَقَتَلَ الْمَرْأَتَیْنِ وَ بَقِیَ الْغُلَامَانِ أَیُّهُمَا فِی رَأْیِکَ الْمَالِکُ وَ أَیُّهُمَا الْمَمْلُوکُ وَ أَیُّهُمَا الْوَارِثُ وَ أَیُّهُمَا الْمَوْرُوثُ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ حُدُودٍ قَالَ فَمَا تَرَی فِی رَجُلٍ أَعْمَی

فَقَأَ عَيْنَ صَحِيحٍ (۱) وَ أَقْطَعَ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ كَيْفَ يُقَامُ عَلَيْهِمَا الْحَدُّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَ هَارُونَ حِينَ بَعَثَهُمَا إِلَى فِرْعَوْنَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى وَ لَعَلَّ مِنْكَ شَكٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ شَكٌّ إِذْ قَالَ لَعَلَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا عِلْمَ لِی قَالَ تَزْعُمُ أَنَّکَ تُفْتِی بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَسْتَ مِمَّنْ وَرِثَهُ وَ تَزْعُمُ أَنَّکَ صَاحِبُ قِيَاسٍ وَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ وَ لَمْ يُبْنَ دِينُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ تَزْعُمُ أَنَّکَ صَاحِبُ رَأْيٍ وَ كَانَ الرَّأْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَوَاباً وَ مِنْ دُونِهِ خَطَأً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ وَ تَزْعُمُ أَنَّکَ صَاحِبُ حُدُودٍ وَ مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ أَوْلَى بِعِلْمِهَا مِنْکَ وَ تَزْعُمُ أَنَّکَ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُ بِمَبَاعِثِهِمْ مِنْکَ لَوْ لَا أَنْ يُقَالَ دَخَلَ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ مَا سَأَلْتُکَ عَنْ شَیْ ءٍ فَقِسْ إِنْ كُنْتَ مُقِيساً قَالَ لَا تَكَلَّمْتُ بِالرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ فِی دِينِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ كَلَّا إِنَّ حُبَّ الرِّئَاسَةِ غَيْرُ تَارِكِکَ كَمَا لَمْ يَتْرُکْ مَنْ كَانَ قَبْلَکَ تَمَامَ الْخَبَرِ.

بيان: غرضه عليه السلام بيان جهله و عجزه عن استنباط الأحكام الشرعيه بدون الرجوع إلى إمام الحق و المقيس لعله اسم آله أو اسم مكان و سيأتی شرح كل جزء من أجزاء الخبر فی المقام المناسب لذكره و ذكرها هناك موجب للتكرار.

«۵»- ج، الإحتجاج عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَقِيسُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ آدَمَ بِنُورِيَّةِ النَّارِ عَرَفَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ ضِيَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.

إيضاح: يحتمل أن يكون المراد بالقياس هنا أعم من القياس الفقهی من الاستحسانات العقليه و الآراء الواهيه التی لم تؤخذ من الكتاب و السنه و يكون المراد أن طريق العقل مما يقع فيه الخطأ كثيرا فلا يجوز الاتكال عليه فی أمور الدين بل يجب الرجوع فی جميع ذلك إلى أوصياء سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين و هذا هو الظاهر فی أكثر أخبار هذا الباب فالمراد بالقياس هنا القياس اللغوی و يرجع قياس

۱- أی قلع عين صحيح.

إبليس إلى قياس منطقى مادته مغالطه لأنه استدل أولا على خيريته بأن مادته من نار و ماده آدم من طين و النار خير من الطين فاستنتج من ذلک أن مادته خير من ماده آدم ثم جعل ذلک صغرى و رتب القياس هکذا مادته خير من ماده آدم و کل من کان مادته خيرا من ماده غيره يکون خيرا منه فاستنتج أنه خير من آدم و يرجع کلامه عليه السلام إلى منع کبرى القياس الثانى بأنه لا يلزم من خيريه ماده أحد على غيره کونه خيرا منه إذ لعله تکون صوره الغير فى غايه الشرافه و بذلک يکون ذلک الغير أشرف کما أن آدم لشرافه نفسه الناطقه التى جعلها الله محل أنواره و مورد أسراره أشد نورا و ضياء من النار إذ نور النار لا يظهر إلا فى المحسوسات و مع ذلک ينطفئ بالماء و الهواء و يضمحل بضوء الکواکب و نور آدم نور به يظهر عليه أسرار الملک و الملکوت و لا ينطفئ بهذه الأسباب و الدواعى و يحتمل أن يکون المراد بنور آدم عقله الذى به نور الله نفسه و به شرفه على غيره و يحتمل إرجاع کلامه عليه السلام إلى إبطال کبرى القياس الأول بأن إبليس نظر إلى النور الظاهر فى النار و غفل عن النور الذى أودعه الله فى طين آدم لتواضعه و مذلته فجعله لذلک محل رحمته و مورد فيضه و أظهر منه أنواع النباتات و الرياحين و الثمار و المعادن و الحيوان و جعله قابلا لإفاضه الروح عليه و جعله محلا لعلمه و حکمته فنور التراب نور خفى لا يطلع عليه إلا من کان له نور و نور النار نور ظاهر بلا حقيقه و لا استقرار و لا ثبات و لا يحصل منها إلا الرماد و کل شيطان مريد و يمکن حمل القياس هنا على القياس الفقهى أيضا لأنه لعنه الله استنبط أولا عله إکرام آدم فجعل عله ذلک کرامه طينته ثم قاس بأن تلک العله فيه أکثر و أقوى فحکم بذلک أنه بالمسجوديه أولى من الساجديه فأخطأ العله و لم يصب و صار ذلک سببا لشرکه و کفره و يدل على بطلان القياس بطريق أولى على بعض معانيه و سيأتى تمام الکلام فى ذلک و فى کيفيه خلق آدم و إبليس فى کتاب السماء و العالم و کتاب قصص الأنبياء عليهم الصلاه و السلام إن شاء الله.

«۶»- ج، الإحتجاج سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (۱) أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ وَ هُمْ

ص: ۲۸۹

۱- هو محمّد بن الحسن الشيبانى الفقيه الحنفىّ نشأ بالکوفه فطلب الحديث و لقى جماعه من الاعلام و حضر مجلس أبى حنيفه سنين ثمّ تفقه على أبى يوسف صاحب أبى حنيفه، و صنف الکتب الکثيره النادره و نشر علم أبى حنيفه، و کان الرشيد قد ولاه قضاء الرقه ثمّ عزله عنها، و قدم بغداد و لم يزل محمد

بِمَكَّهَ فَقَالَ لَهُ أَ يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُظَلِّلَ عَلَيْهِ مَحْمِلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام لَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الِاخْتِيَارِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَ فَيَجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظِّلَالِ مُخْتَاراً فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَتَضَاحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ ذَلِكَ- فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَ فَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ تَسْتَهْزِئُ بِهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَشَفَ ظِلَالَهُ فِي إِحْرَامِهِ وَ مَشَى تَحْتَ الظِّلَالِ وَ هُوَ مُحْرِمٌ إِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى -يَا مُحَمَّدُ- لَا تُقَاسُ فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَاباً.

«۷»- وَ قَدْ جَرَى لِأَبِي يُوسُفَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام بِحَضْرَهِ الْمَهْدِيِّ مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ أَبَا يُوسُفَ عَنْ مَسْأَلَهٍ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْ ءٌ فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ قَالَ هَاتِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي التَّظْلِيلِ لِلْمُحْرِمِ قَالَ لَا يَصْلُحُ قَالَ فَيَضْرِبُ الْخِبَاءَ فِي الْأَرْضِ فَيَدْخُلُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا فَرْقٌ بَيْنَ هَذَا وَ ذَاكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مَا تَقُولُ فِي الطَّامِثِ تَقْضِي الصَّلَاهَ قَالَ لَا قَالَ تَقْضِي الصَّوْمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ قَالَ إِنَّ هَذَا كَذَا جَاءَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ كَذَلِكَ هَذَا قَالَ الْمَهْدِيُّ لِأَبِي يُوسُفَ مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَانِي بِحُجَّهٍ.

«۸»- نهج، نهج البلاغه مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ عليه السلام إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَ يَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ(۱) وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لُبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ (۲) فَيُمْزَجَانِ فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

ابن الحسن ملازما للرشيد حتّى خرج الى الرى خرجته الأولى فخرج معه و مات برنبويه- قريه من قرى الري- سنه تسع و ثمانين و مائه، و مولده سنه خمس و ثلاثين. و قيل: احدى و ثلاثين. و قيل:

اثنتين و ثلاثين و مائه. قال ابن خلّكان في وفيات الأعيان.

۱- المرتادين: الطالبين للحقيقه.

۲- الضغث بالكسر: قبضه حشيش مختلط فيها الرطب باليابس، و هو مستعار للنصيب من الحق و الباطل.

كتاب عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله.

«۹»-ع، علل الشرائع أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِیِّ الْقُرَشِیِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَهَ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَقِيسُ قَالَ نَعَمْ أَنَا أَقِيسُ قَالَ لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّهَ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ وَ لَکِنْ قِسْ لِی رَأْسَکَ أَخْبِرْنِی عَنْ أُذُنَيْکَ مَا لَهُمَا مُرَّتَانِ قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ فَأَنْتَ لَا تُحْسِنُ تَقِيسُ رَأْسَکَ فَکَيْفَ تَقِيسُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی مَا هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْأُذُنَيْنِ مُرَّتَيْنِ لِئَلَّا يَدْخُلَهُمَا شَیْ ءٌ إِلَّا مَاتَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَقَتَلَ ابْنَ آدَمَ الْهَوَامُّ وَ جَعَلَ الشَّفَتَيْنِ عَذْبَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ طَعْمَ الْحُلْوِ وَ الْمُرِّ وَ جَعَلَ الْعَيْنَيْنِ مَالِحَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا شَحْمَتَانِ وَ لَوْ لَا مُلُوحَتُهُمَا لَذَابَتَا وَ جَعَلَ الْأَنْفَ بَارِداً سَائِلًا لِئَلَّا يَدَعَ فِی الرَّأْسِ دَاءً إِلَّا أَخْرَجَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَثَقُلَ الدِّمَاغُ وَ تَدَوَّدَ.

ع، علل الشرائع أبى عن سعد عن البرقى عن محمد بن على عن عيسى بن عبد الله مثله.

«۱۰»-ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِی زُرْعَهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیِّ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَهَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو حَنِيفَهَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ لِأَبِی حَنِيفَهَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقِسِ الدِّينَ بِرَأْيِکَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَالَ أَ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَکَ مِنْ بَدَنِکَ قَالَ لَا قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام فَأَخْبِرْنِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ جَعَلَ اللَّهُ الْمُلُوحَهَ فِی الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَهَ فِی الْأُذُنَيْنِ وَ الْمَاءَ الْمُنْتِنَ فِی الْمَنْخِرَيْنِ وَ الْعُذُوبَهَ فِی الشَّفَتَيْنِ قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَيْنَيْنِ فَجَعَلَهُمَا شَحْمَتَيْنِ وَ جَعَلَ الْمُلُوحَهَ فِيهِمَا مَنّاً مِنْهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَذَابَتَا وَ جَعَلَ الْأُذُنَيْنِ مُرَّتَيْنِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَهَجَمَتِ الدَّوَابُّ وَ أَكَلَتْ دِمَاغَهُ وَ جَعَلَ الْمَاءَ فِی الْمَنْخِرَيْنِ لِيَصْعَدَ مِنْهُ النَّفَسُ وَ يَنْزِلَ وَ يَجِدَ مِنْهُ الرِّيحَ الطَّيِّبَهَ مِنَ الْخَبِيثَهِ وَ جَعَلَ الْعُذُوبَهَ

فِی الشَّفَتَیْنِ لِیَجِدَ ابْنُ آدَمَ لَذَّةَ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرَبِهِ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لِأَبِی حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ کَلِمَهٍ أَوَّلُهَا شِرْکٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ هِیَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَوْ قَالَ لَا إِلَهَ کَانَ شِرْکٌ وَ لَوْ قَالَ إِلَّا اللَّهُ کَانَ إِیمَانٌ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام وَیْحَکَ أَیُّهُمَا أَعْظَمُ قَتْلُ النَّفْسِ أَوِ الزِّنَا قَالَ قَتْلُ النَّفْسِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَبِلَ فِی قَتْلِ النَّفْسِ شَاهِدَیْنِ وَ لَمْ یَقْبَلْ فِی الزِّنَا إِلَّا أَرْبَعَهً ثُمَّ أَیُّهُمَا أَعْظَمُ الصَّلَاهُ أَمِ الصَّوْمُ قَالَ الصَّلَاهُ قَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِی الصِّیَامَ وَ لَا تَقْضِی الصَّلَاهَ فَکَیْفَ یَقُومُ لَکَ الْقِیَاسُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقِسْ.

«۱۱»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ مُعَافَا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ التَّیِّهَانِ قَالَ: قَالَ لِی ابْنُ شُبْرُمَهَ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو حَنِیفَهَ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کُنْتُ لَهُ صَدِیقاً ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَی جَعْفَرٍ فَقُلْتُ أَمْتَعَ اللَّهُ بِکَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَهُ فِقْهٌ وَ عَقْلٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام لَعَلَّهُ الَّذِی یَقِیسُ الدِّینَ بِرَأْیِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ هَذَا النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ نَعَمْ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقِسِ الدِّینَ بِرَأْیِکَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام وَ لَا تَقْضِی الصَّلَاهَ اتَّقِ اللَّهَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَإِنَّا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ غَداً إِذَا خُلِقْنَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ أُسْمِعْنَا وَ أُرِینَا فَیَفْعَلُ بِنَا وَ بِکُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«۱۲»- ع، علل الشرائع أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ غُلَامُ کِنْدَهَ فَاسْتَفْتَاهُ فِی مَسْأَلَهٍ فَأَفْتَاهُ فِیهَا فَعَرَفْتُ الْغُلَامَ وَ الْمَسْأَلَهَ فَقَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی حَنِیفَهَ فَإِذَا ذَاکَ الْغُلَامُ بِعَیْنِهِ یَسْتَفْتِیهِ فِی تِلْکَ الْمَسْأَلَهِ بِعَیْنِهَا فَأَفْتَاهُ فِیهَا بِخِلَافِ مَا أَفْتَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ وَیْلَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنِّی کُنْتُ الْعَامَ حَاجّاً فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُسَلِّماً عَلَیْهِ فَوَجَدْتُ هَذَا الْغُلَامَ یَسْتَفْتِیهِ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِعَیْنِهَا فَأَفْتَاهُ بِخِلَافِ مَا أَفْتَیْتَهُ فَقَالَ وَ مَا یَعْلَمُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ أَنَا لَقِیتُ الرِّجَالَ وَ سَمِعْتُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ صُحُفِیٌّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَأَحُجَّنَّ وَ لَوْ حَبْواً قَالَ فَکُنْتُ فِی طَلَبِ حَجَّهٍ فَجَاءَتْنِی حَجَّهٌ فَحَجَجْتُ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَکَیْتُ لَهُ الْکَلَامَ فَضَحِکَ

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ أَمَّا فِی قَوْلِهِ إِنِّی رَجُلٌ صُحُفِیٌّ فَقَدْ صَدَقَ قَرَأْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ لَهُ بِمِثْلِ تِلْکَ الصُّحُفِ قَالَ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ وَ کَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِلْغُلَامِ انْظُرْ مَنْ ذَا فَرَجَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ قَالَ أَدْخِلْهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَ تَأْذَنُ لِی فِی الْقُعُودِ فَأَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ یُحَدِّثُهُمْ وَ لَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ الثَّانِیَهَ وَ الثَّالِثَهَ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ فَجَلَسَ أَبُو حَنِیفَهَ مِنْ غَیْرِ إِذْنِهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ جَلَسَ الْتَفَتَ إِلَیْهِ فَقَالَ أَیْنَ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ هُوَ ذَا أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ أَنْتَ فَقِیهُ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبِمَا تُفْتِیهِمْ قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ تَعْرِفُ کِتَابَ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ تَعْرِفُ النَّاسِخَ وَ الْمَنْسُوخَ قَالَ نَعَمْ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ وَ لَقَدْ ادَّعَیْتَ عِلْماً وَیْلَکَ مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الْکِتَابِ الَّذِینَ أُنْزِلَ عَلَیْهِمْ وَیْلَکَ وَ لَا هُوَ إِلَّا عِنْدَ الْخَاصِّ مِنْ ذُرِّیَّهِ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله وَ مَا وَرَّثَکَ اللَّهُ مِنْ کِتَابِهِ حَرْفاً فَإِنْ کُنْتَ کَمَا تَقُولُ وَ لَسْتَ کَمَا تَقُولُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ أَیْنَ ذَلِکَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسَبُهُ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ یُقْطَعُ عَلَیْهِمْ بَیْنَ الْمَدِینَهِ وَ مَکَّهَ فَتُؤْخَذُ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا یَأْمَنُونَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ یُقْتَلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَکَتَ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً أَیْنَ ذَلِکَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْکَعْبَهُ قَالَ أَ فَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ یُوسُفَ حِینَ وَضَعَ الْمَنْجَنِیقَ عَلَی ابْنِ الزُّبَیْرِ فِی الْکَعْبَهِ فَقَتَلَهُ کَانَ آمِناً فِیهَا قَالَ فَسَکَتَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِذَا وَرَدَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ لَیْسَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ لَمْ تَأْتِ بِهِ الْآثَارُ وَ السُّنَّهُ کَیْفَ تَصْنَعُ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَقِیسُ وَ أَعْمَلُ فِیهِ بِرَأْیِی قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِیسُ الْمَلْعُونُ قَاسَ عَلَی رَبِّنَا تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ أَنَا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ فَسَکَتَ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَیُّمَا أَرْجَسُ الْبَوْلُ أَوِ الْجَنَابَهُ فَقَالَ الْبَوْلُ فَقَالَ النَّاسُ یَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ لَا یَغْتَسِلُونَ مِنَ الْبَوْلِ فَسَکَتَ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَیُّمَا أَفْضَلُ الصَّلَاهُ أَمِ الصَّوْمُ قَالَ الصَّلَاهُ فَقَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِی صَوْمَهَا وَ لَا تَقْضِی صَلَاتَهَا فَسَکَتَ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ لَهُ مِنْهَا ابْنَهٌ وَ کَانَتْ لَهُ حُرَّهٌ لَا تَلِدُ فَزَارَتِ الصَّبِیَّهُ

بِنْتُ أَمِّ الْوَلَدِ أَبَاهَا فَقَامَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاهِ الْفَجْرِ فَوَاقَعَ أَهْلَهُ الَّتِی لَا تَلِدُ وَ خَرَجَ إِلَی الْحَمَّامِ فَأَرَادَتِ الْحُرَّهُ أَنْ تَکِیدَ أَمَّ الْوَلَدِ وَ ابْنَتَهَا عِنْدَ الرَّجُلِ فَقَامَتْ إِلَیْهَا بِحَرَارَهِ ذَلِکَ الْمَاءِ فَوَقَعَتْ إِلَیْهَا وَ هِیَ نَائِمَهٌ فَعَالَجَتْهَا کَمَا یُعَالِجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَهَ فَعَلِقَتْ أَیُّ شَیْ ءٍ عِنْدَکَ فِیهَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ جَارِیَهٌ فَزَوَّجَهَا مِنْ مَمْلُوکٍ لَهُ وَ غَابَ الْمَمْلُوکُ فَوُلِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَوْلُودٌ وَ وُلِدَ لِلْمَمْلُوکِ مَوْلُودٌ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ فَسَقَطَ الْبَیْتُ عَلَی الْجَارِیَتَیْنِ وَ مَاتَ الْمَوْلَی مَنِ الْوَارِثُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً بِالْکُوفَهِ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ تَأْمُرُهُمْ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (۱) فَقَالَ وَیْلَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ لَمْ یَکُنْ هَذَا مَعَاذَ اللَّهِ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّهُمْ یُعَظِّمُونَ الْأَمْرَ فِیهِمَا (۲)قَالَ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ تَکْتُبُ إِلَیْهِمْ قَالَ بِمَا ذَا قَالَ تَسْأَلُهُمُ الْکَفَّ عَنْهُمَا(۳) قَالَ لَا یُطِیعُونِّی قَالَ بَلَی أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِذَا کُنْتَ أَنْتَ الْکَاتِبَ وَ أَنَا الرَّسُولُ أَطَاعُونِی قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَبَیْتَ إِلَّا جَهْلًا کَمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْکُوفَهِ مِنَ الْفَرَاسِخِ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا لَا یُحْصَی فَقَالَ کَمْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ قَالَ لَا شَیْ ءَ قَالَ أَنْتَ دَخَلْتَ عَلَیَّ فِی مَنْزِلِی فَاسْتَأْذَنْتَ فِی الْجُلُوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ آذَنْ لَکَ فَجَلَسْتَ بِغَیْرِ إِذْنِی خِلَافاً عَلَیَّ کَیْفَ یُطِیعُونِّی أُولَئِکَ وَ هُمْ ثَمَّ وَ أَنَا هَاهُنَا قَالَ فَقَنَّعَ رَأْسَهُ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَقُولُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَ لَمْ نَرَهُ عِنْدَ عَالِمٍ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ الْحَضْرَمِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْجَوَابُ فِی الْمَسْأَلَتَیْنِ الْأَوَّلَتَیْنِ فَقَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً فَمَنْ بَایَعَهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَی یَدِهِ وَ دَخَلَ فِی عَقْدِ أَصْحَابِهِ کَانَ آمِناً.

بیان: قوله علیه السلام و لست کما تقول جمله حالیه اعترضت بین الشرط و الجزاء لرفع توهم أن هذا الشرط و التقدیر محتمل الصدق و أما قوله تعالی سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ فهو فی القرآن مذکور بین الآیات التی أوردت فی ذکر قصه أهل سبأ حیث قال وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا

ص: ۲۹۴

۱- و فی نسخه: من فلان و فلان و فلان.

۲- و فی نسخه: انّهم یعظمون الامر فیهم.

۳- و فی نسخه: تسألهم الکف عنهم.

فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ فعلى تأويله عليه السلام تكون هذه الجمله معترضه بين تلك القصه لبيان أن هذا الأمن الذى كان لهم فى تلك القرى و قد زال عنهم بكفرانهم سيعود فى ليالى و أيام زمان القائم عليه السلام و لذا قال تعالى وَ قَدَّرْنا و أما قوله تعالى وَ مَنْ دَخَلَهُ فعلى تأويله عليه السلام يكون المراد الدخول فى ذلك الزمان مع بيعته عليه السلام فى الحرم أو أنه لما كانت حرمه البيت مقرونه بحرمتهم عليهم السلام راجعه إليها فيكون الدخول فيها كنايه عن الدخول فى بيعتهم و متابعتهم على هذا البطن من الآيه.

و أما قوله عليه السلام أيما أرجس لعله ذكره إلزاما عليه لأنه كان يقول بأن البول أرجس حتى إنه نسب إليه أنه قال بطهاره المنى بعد الفرك و أما فى مسأله السحق و إن لم يذكر عليه السلام جوابه هاهنا فقد قال الشيخ فى النهايه إن على المرأه الرجم و يلحق الولد بالرجل و يلزم المرأه المهر و عليه دلت صحيحه محمد بن مسلم و غيرها و قد خالف بعض الأصحاب فى لزوم الرجم بل اكتفوا بالجلد و بعضهم فى تحقق النسب و سيأتى الكلام فيه فى محله.

و أما سقوط البيت على الجاريتين فالظاهر أن السؤال عن اشتباه ولد المملوك و ولد المولى كما مر و فرض سقوط البيت على الجاريتين لتقريب فرض الاشتباه و المشهور بين الأصحاب فيه القرعه كما تقتضيه أصولهم و كلاهما مرويان فى الكافى.

«۱۳»- ع، علل الشرائع الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِيُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ يَحْيَى الْعَامِرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعِي نُعْمَانُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنِ الَّذِي مَعَكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَهُ نَظَرٌ وَ نَفَاذُ رَأْيٍ(۱) يُقَالُ لَهُ نُعْمَانُ قَالَ فَلَعَلَّ هَذَا الَّذِي يَقِيسُ الْأَشْيَاءَ بِرَأْيِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا نُعْمَانُ هَلْ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَكَ فَقَالَ لَا فَقَالَ مَا أَرَاكَ تُحْسِنُ شَيْئاً وَ لَا فَرْضَكَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ فَهَلْ عَرَفْتَ كَلِمَةً أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ مَا الْمُلُوحَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَةُ

۱- و فى نسخه و نقادر أى

فِی الْأُذُنَیْنِ وَ الْبُرُودَهُ فِی الْمَنْخِرَیْنِ وَ الْعُذُوبَهُ فِی الشَّفَتَیْنِ قَالَ لَا قَالَ ابْنُ أَبِی لَیْلَی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَسِّرْ لَنَا جَمِیعَ مَا وَصَفْتَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ عَیْنَیِ ابْنِ آدَمَ مِنْ شَحْمَتَیْنِ (۱) فَجَعَلَ فِیهِمَا الْمُلُوحَهَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَذَابَتَا فَالْمُلُوحَهُ تَلْفِظُ مَا یَقَعُ فِی الْعَیْنِ مِنَ الْقَذَی(۲)وَ جَعَلَ الْمَرَارَهَ فِی الْأُذُنَیْنِ حِجَاباً مِنَ الدِّمَاغِ فَلَیْسَ مِنْ دَابَّهٍ تَقَعُ فِیهِ إِلَّا الْتَمَسَتِ الْخُرُوجَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَوَصَلَتْ إِلَی الدِّمَاغِ وَ جُعِلَتِ الْعُذُوبَهُ فِی الشَّفَتَیْنِ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی ابْنِ آدَمَ یَجِدُ بِذَلِکَ عُذُوبَهَ الرِّیقِ وَ طَعْمَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ جَعَلَ الْبُرُودَهَ فِی الْمَنْخِرَیْنِ (۳) لِئَلَّا تَدَعَ فِی الرَّأْسِ شَیْئاً إِلَّا أَخْرَجَتْهُ فَقُلْتُ فَمَا الْکَلِمَهُ الَّتِی أَوَّلُهَا کُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ قَالَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوَّلُهَا کُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ ثُمَّ قَالَ یَا نُعْمَانُ إِیَّاکَ وَ الْقِیَاسَ فَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَاسَ شَیْئاً بِشَیْ ءٍ قَرَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ إِبْلِیسَ فِی النَّارِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ عَلَی رَبِّهِ فَدَعِ الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ فَإِنَّ الدِّینَ لَمْ یُوضَعْ بِالْقِیَاسِ وَ بِالرَّأْیِ.

بیان: قوله علیه السلام و لا فرضک معطوف علی قوله شیئا أو علی الضمیر المنصوب فی أراک و الأول أظهر.

«۱۴»- ع، علل الشرائع ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُمْهُورِ الْعَمِّیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَی اللَّهُ لِصَاحِبِ الْبِدْعَهِ بِالتَّوْبَهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا.

ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن العمی مثله بیان لعل المراد أنه لا یوفق للتوبه کما یظهر من التعلیل أو لا تقبل توبته قبولا کاملا.

۱- الشحم: ما ابیضّ و خف من لحم الحیوان کالذی یغشی الکراش و الامعاء و نحوها و بالفارسیه «پیه

۲- القذی: ما یقع فی العین او فی الشراب من تبنه أو نحوها

۳- المنخر الانف.

«۱۵»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِی الزَّمَنِ الْأَوَّلِ طَلَبَ الدُّنْیَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهَا وَ طَلَبَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهَا فَأَتَاهُ الشَّیْطَانُ فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ الدُّنْیَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَیْهَا وَ طَلَبْتَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَیْهَا أَ فَلَا أَدُلُّكَ عَلَی شَیْ ءٍ تَكْثُرُ بِهِ دُنْیَاكَ وَ یَكْثُرُ بِهِ تَبَعُكَ قَالَ بَلَی قَالَ تَبْتَدِعُ دِیناً وَ تَدْعُو إِلَیْهِ النَّاسَ فَفَعَلَ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ وَ أَطَاعُوهُ وَ أَصَابَ مِنَ الدُّنْیَا ثُمَّ إِنَّهُ فَكَّرَ فَقَالَ مَا صَنَعْتُ ابْتَدَعْتُ دِیناً وَ دَعَوْتُ النَّاسَ مَا أَرَی لِی تَوْبَةً إِلَّا أَنْ آتِیَ مَنْ دَعَوْتُهُ إِلَیْهِ فَأَرُدَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ یَأْتِی أَصْحَابَهُ الَّذِینَ أَجَابُوهُ فَیَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الَّذِی دَعَوْتُكُمْ إِلَیْهِ بَاطِلٌ وَ إِنَّمَا ابْتَدَعْتُهُ فَجَعَلُوا یَقُولُونَ لَهُ كَذَبْتَ وَ هُوَ الْحَقُّ وَ لَكِنَّكَ شَكَكْتَ فِی دِینِكَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَی ذَلِكَ عَمَدَ إِلَی سِلْسِلَةٍ فَوَتَّدَ لَهَا وَتِداً ثُمَّ جَعَلَهَا فِی عُنُقِهِ وَ قَالَ لَا أَحُلُّهَا حَتَّی یَتُوبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی نَبِیٍّ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ قُلْ لِفُلَانٍ وَ عِزَّتِی لَوْ دَعَوْتَنِی حَتَّی تَنْقَطِعَ أَوْصَالُكَ مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ حَتَّی تَرُدَّ مَنْ مَاتَ عَلَی مَا دَعَوْتَهُ إِلَیْهِ فَیَرْجِعَ عَنْهُ.

سن، المحاسن أبی عن ابن أبی عمیر مثله- ضا، فقه الرضا علیه السلام مثله.

«۱۶»- ید، التوحید ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ (۱) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا آمَنَ بِی مَنْ فَسَّرَ بِرَأْیِهِ كَلَامِی وَ مَا عَرَفَنِی مَنْ شَبَّهَنِی بِخَلْقِی وَ مَا عَلَی دِینِی مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِیَاسَ فِی دِینِی.

ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

ص: ۲۹۷

۱- بفتح الراء المهمله و الیاء المشدده، مشترک بین الرجلین: أحدهما ابن شبیب الثقه خال المعتصم، و الآخر ابن الصلت البغدادیّ الأشعریّ القمّیّ الثقه الصدوق، و یعسر تمیزهما و لکن لما کان کلاهما عدلان فلا إشکال فی روایتهما. و یحتمل أن یکون الواقع فی السند ابن الصلت لمکان روایه إبراهیم بن هاشم عنه، حیث قال الشیخ فی الفهرست: الریان بن الصلت له کتاب أخبرنا به الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان و الحسین بن عبید اللّه، عن محمّد بن علیّ بن الحسین، عن أبیه، و حمزه بن محمّد، و محمّد بن علی، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن الریان بن الصلت

«۱۷»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَهَ قَالَ: مَا ذَکَرْتُ حَدِیثاً سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِلَّا کَادَ أَنْ یَتَصَدَّعَ لَهُ قَلْبِی سَمِعْتُهُ یَقُولُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ابْنُ شُبْرُمَهَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا کَذَبَ عَلَی أَبِیهِ وَ لَا کَذَبَ أَبُوهُ عَلَی جَدِّهِ وَ لَا کَذَبَ جَدُّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَایِیسِ فَقَدْ هَلَکَ وَ أَهْلَکَ وَ مَنْ أَفْتَی النَّاسَ وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْکَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَکَ وَ أَهْلَکَ (۱).

«۱۸»- لی، الأمالی للصدوق فِی کَلِمَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِرِوَایَهِ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام شَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا.

«۱۹»- فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ کَسَبُوا السَّیِّئاتِ جَزاءُ سَیِّئَهٍ بِمِثْلِها وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّهٌ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبِدَعِ وَ الشُّبُهَاتِ وَ الشَّهَوَاتِ یُسَوِّدُ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ ثُمَّ یَلْقَوْنَهُ.

«۲۰»- فس، تفسیر القمی وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِی الَّذِینَ غَیَّرُوا دِینَ اللَّهِ وَ خَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ هَلْ رَأَیْتُمْ شَاعِراً قَطُّ یَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ الَّذِینَ وَضَعُوا دِیناً بِآرَائِهِمْ فَتَبِعَهُمُ النَّاسُ عَلَی ذَلِکَ.

«۲۱»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ هُمْ قَوْمٌ تَعَلَّمُوا وَ تَفَقَّهُوا بِغَیْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا (۲).

بیان: علی هذا التأویل إنما عبر عنهم بالشعراء لأنهم بنوا دینهم و أحکامهم علی المقدمات الشعریه الباطله.

«۲۲»- فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ هَلْ نُنَبِّئُکُمْ بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا الَّذِینَ ضَلَّ سَعْیُهُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ هُمْ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ یُحْسِنُونَ صُنْعاً قَالَ هُمُ النَّصَارَی وَ الْقِسِّیسُونَ وَ الرُّهْبَانُ وَ أَهْلُ الشُّبُهَاتِ وَ الْأَهْوَاءِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ وَ الْحَرُورِیَّهُ وَ أَهْلُ الْبِدَعِ.

۱- تقدم الحدیث عن المحاسن فی باب النهی عن القول بغیر علم تحت الرقم ۲۴. بواسطه بین داود بن فرقد و ابن شبرمه

۲- تقدم الحدیث مسندا عن المعانی فی باب ذمّ علماء السوء تحت الرقم ۹

بيان: الحروريه هم الخوارج.

«۲۳»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي الْتِبَاسٍ وَ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي ارْتِمَاسٍ.

بيان: أى يرتمس دائما فى الضلاله و الجهاله.

«۲۴»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَ مَنْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ.

«۲۵»- ب، قرب الإسناد عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ شُبْرُمَةَ مَا تَقُولُ فِي الْقَسَامَةِ فِي الدَّمِ فَأَجَبْتُهُ بِمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمْ يَصْنَعْ هَذَا كَيْفَ كَانَ يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهِ (۱) قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمَّا مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ وَ أَمَّا مَا لَمْ يَصْنَعْ فَلَا عِلْمَ لِي بِهِ.

«۲۶»- ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سُئِلَ عَمَّنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً مَا هُوَ فَقَالَ مَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فِي الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَّلَ بِغَيْرِ حَدٍّ أَوْ مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ يَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدَثِ أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ.

بيان: التمثيل التنكيل و التعذيب البليغ كان يقطع بعض أعضائه مثلا أى إذا فعل ذلك فى غير حد من الحدود الشرعيه.

«۲۷»- ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ نَسْمَعُ الْأَمْرَ يُحْكَى عَنْكَ وَ عَنْ آبَائِكَ علیهم السلام فَنَقِيسُ عَلَيْهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ دِينِ جَعْفَرٍ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَيْنَا قَدْ خَرَجُوا مِنْ طَاعَتِنَا وَ صَارُوا فِي مَوْضِعِنَا فَأَيْنَ التَّقْلِيدُ الَّذِي كَانُوا يُقَلِّدُونَ جَعْفَراً وَ

۱- أراد تقريره على القياس و الرأى بأن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لو لم يقله لكان لك القول بالقياس و رأيك.

أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ جَعْفَرٌ لَا تَحْمِلُوا عَلَى الْقِيَاسِ فَلَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ يَعْدِلُهُ الْقِيَاسُ إِلَّا وَ الْقِيَاسُ يَكْسِرُهُ.

بيان: قوله عليه السلام و صاروا فى موضعنا أى رفعوا أنفسهم عن تقليد الإمام و ادعوا الإمامه حقيقه حيث زعموا أنهم يقدرون على العلم بأحكام الله من غير نص و قوله فليس من شى ء يعدله القياس أى ليس شى ء يحكم القياس بعدله و صدقه إلا و يكسره قياس آخر يعارضه فلا عبره به و لا يصلح أن يكون مستندا لشى ء لوهنه.

«۲۸»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ حَاجِبِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْوَصَّافِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَ لَا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ أَلَا إِنَّ الْخَيْرَ كُلَّ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْماً مِنْ أَغْمَارِ غَشْوَةٍ وَ أَوْبَاشِ فِتْنَةٍ فَهُوَ فِي عَمًى عَنِ الْهُدَى الَّذِي أُتِيَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَ ضَالٌّ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله يَظُنُّ أَنَّ الْحَقَّ فِي صُحُفِهِ كَلَّا وَ الَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ قَدْ ضَلَّ وَ أَضَلَّ مَنِ افْتَرَى سَمَّاهُ رَعَاعُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْعِلْمِ يَوْماً سَالِماً فَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ غَيْرِ حَاصِلٍ وَ اسْتَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ مُفْتِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُهِمَّاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَلَى الشُّبُهَاتِ خَبَّاطُ جَهَالاتٍ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ وَ النَّاسُ مِنْ عِلْمِهِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ وَ لَا يَعَضُّ عَلَى الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ تَصْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَبْكِي مِنْ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ وَ تُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ الْحَرَامُ غَيْرُ مَلِي ءٍ وَ اللَّهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَ لَا نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَلَّتْ عَلَيْهِمُ النِّيَاحَةُ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ وَ عَلَى مَا نَعْتَمِدُ فَقَالَ اسْتَفْتِحُوا كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ إِمَامٌ مُشْفِقٌ وَ هَادٍ مُرْشِدٌ وَ وَاعِظٌ نَاصِحٌ وَ دَلِيلٌ يُؤَدِّي إِلَى جَنَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

بيان: الأغمار جمع غمر بالضم و هو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور

ص: ۳۰۰

و العشوه بالمهمله الظلمه و العمی و بالمعجمه أيضا يرجع إلى معنى العمى و الأوباش أخلاط الناس و رذالهم و سائر الفقرات قد مر تفسيرها و إنما ذكرناها مكررا للاختلاف الكثير بين الروايات.

«۲۹»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی عبد الواحد بن محمد عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعمش عن تميم بن سلمه عن أبی عبيده عن عبد الله أنه قال اقتصاد فی سنه خير من اجتهاد فی بدعه قال عبد الله تعلموا ممن علم فعمل.

«۳۰»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فِی خُطْبَتِهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَ خَيْرَ الْهَدْیِ هَدْیُ مُحَمَّدٍ وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَ كُلُّ مُحْدَثَهٍ بِدْعَهٌ وَ كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ كَانَ إِذَا خَطَبَ قَالَ فِی خُطْبَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا ذَكَرَ السَّاعَهَ اشْتَدَّ صَوْتُهُ وَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ثُمَّ يَقُولُ صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَهُ أَوْ مَسَّتْكُمْ ثُمَّ يَقُولُ بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَهُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ.

بيان: يقال صبحهم -بالتخفيف و التشديد- أی أتاهم صباحا.

«۳۱»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی الرَّبِيعِ قَالَ: قُلْتُ مَا أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ الرَّأْیُ يَرَاهُ مُخَالِفاً لِلْحَقِّ فَيُقِيمُ عَلَيْهِ.

سن، المحاسن أبی عن حماد مثله.

«۳۲»- مع، معانی الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً قَالَ أَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئاً فَيَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ.

«۳۳»- مع، معانی الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَدْنَى مَا يَصِيرُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً قَالَ فَأَخَذَ

حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْ يَقُولُ لِهَـذِهِ الْحَصَاهِ إِنَّهَا نَوَاهٌ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَـدِينَ اللَّهَ بِالْبَرَاءِهِ مِمَّنْ قَالَ بِغَيْرِ قَوْلِهِ فَهَذَا نَاصِبٌ قَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَ كَفَرَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

بيان: التمثيل بالحصاه لبيان أن كل من أبدع شيئا و اعتقد باطلا و إن كان فى شى ء حقير و اتخذ ذلك رأيه و دينه و أحب عليه و أبغض عليه فهو فى حكم الكافر فى شده العذاب و الحرمان عن الزلفى يوم الحساب.

«۳۴»- يـد، التوحيـد الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ الْهُـذَلِيِّ عَنْ عِكْرِمَهَ قَالَ قَالَ الْحُسَـيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهمـا السـلام مَنْ وَضَعَ دِينَهُ عَلَى الْقِيَاسِ لَمْ يَزَلِ الـدَّهْرَ فِى الِارْتِمَاسِ مَائِلًا عَنِ الْمِنْهَاجِ ظَاعِناً فِى الِاعْوِجَاجِ (۱) ضَالًّا عَنِ السَّبِيلِ قَائِلًا غَيْرَ الْجَمِيلِ الْخَبَرَ.

«۳۵»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَـى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ (۲) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ يَعْنِى مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدَى إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى.

«۳۶»- ير، بصائر الـدرجات ابْنُ عِيسَـى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السـلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ يَعْنِى مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدَى إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى.

«۳۷»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَـيْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبٍ النَّحْوِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ قَالَ اتَّخَذَ رَأْيَهُ دِيناً.

۱- و فى نسخه: طاغيا فى الاعوجاج

۲- بضم الخـاء المعجمه و فتـح النون و سـكون اليـاء قال النجاشـيّ فى ص ۲۹۶: معلى بن خنيس أبـو عبـد اللّه، مـولى جعفر بن محمّـد عليهما السـلام، و من قبله كان مولى بنى أسـد، كوفىّ، بزاز، ضـعيف جدا، لا يعول عليه، له كتاب يرويه جماعه اه. و قال العلامـه فى القسم الثـانى من الخلاـصه بعـد نقـل كلاـم النجاشـىّ: قـال ابن الغضائرى: إنّه كان فى أول أمره مغيريا، ثمّ دعى إلى محمّـد بن عبـد اللّه المعروف بـالنفس الزكيه و فى هـذه الظنه أخـذه داود بن على فقتله، و الغلاـه يضـيفون إليه، و قـال: لاـ أرى الاعتماد على شـى ء من حديثه، و روى فيه أحاديث تقتضـى الذم و اخرى تقتضى المدح و قد ذكرناها فى الكتاب الكبير. و قال الشـيخ أبو جعفر الطوسـىّ فى كتاب الغيبه بغير اسـناد: أنه كان من قوام أبى عبد اللّه عليه السـلام، و كان محمودا عنده، و مضـى على منهاجه و هذا يقتضى وصفه بالعداله. انتهى كلامه

«۳۸»- یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ يَعْنِی اتَّخَذَ هَوَاهُ دِينَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى.

«۳۹»- ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: يُجَاءُ بِأَصْحَابِ الْبِدَعِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَتَرَى الْقَدَرِيَّهَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَالشَّامَهِ الْبَيْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَرَدْتُمْ فَيَقُولُونَ أَرَدْنَا وَجْهَكَ فَيَقُولُ قَدْ أَقَلْتُكُمْ عَثَرَاتِكُمْ وَ غَفَرْتُ لَكُمْ زَلَّاتِكُمْ إِلَّا الْقَدَرِيَّهَ فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا فِی الشِّرْكِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

بيان: يطلق القدريه على المجبره و على المفوضه المنكرين لقضاء الله و قدره و الظاهر أن المراد هنا هو الثانی و سيأتی تحقيقه و المراد بسائر أرباب البدع من عمل بدعه على جهاله يعذر بها من غير أن يكون ذلك سببا لفساد دينه و كفره كما يومی إليه آخر الخبر.

«۴۰»- ک، إكمال الدين ابْنُ عِصَام (۱) عَنِ الْكُلَيْنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ (۲) عَنِ ابْنِ قَيْسٍ(۳)عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْعُقُولِ النَّاقِصَهِ وَ الْآرَاءِ الْبَاطِلَهِ وَ الْمَقَايِيسِ الْفَاسِدَهِ وَ لَا يُصَابُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ فَمَنْ سَلَّمَ لَنَا سَلِمَ وَ مَنِ اهْتَدَى بِنَا هُدِیَ وَ مَنْ دَانَ بِالْقِيَاسِ وَ الرَّأْیِ هَلَكَ وَ مَنْ وَجَدَ فِی نَفْسِهِ شَيْئاً مِمَّا نَقُولُهُ أَوْ نَقْضِی بِهِ حَرَجاً كَفَرَ بِالَّذِی أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِیَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ.

بيان: حرجا بدل من قوله شيئا و لفظه من فی قوله مما نقوله تعليليه.

«۴۱»- ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ رَفَعَهُ قَالَ: كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ كُلُّ ضَلَالَهٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ.

سن، المحاسن ابن يزيد مثله.

۱- بكسر العين المهمله بعدها صاد مهمله

۲- هو عاصم بن حميد.

۳- هو محمّد بن قيس أبو عبد اللّه البجلیّ

«۴۲»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَدْنَی الشِّرْکِ أَنْ یَبْتَدِعَ الرَّجُلُ رَأْیاً فَیُحِبَّ عَلَیْهِ وَ یُبْغِضَ عَلَیْهِ.

سن، المحاسن بعض أصحابنا عن ابن یزید مثله.

«۴۳»- ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۱) عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا أَدْنَی النَّصْبِ فَقَالَ أَنْ یَبْتَدِعَ الرَّجُلُ شَیْئاً فَیُحِبَّ عَلَیْهِ وَ یُبْغِضَ عَلَیْهِ.

«۴۴»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَشَی إِلَی صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَوَقَّرَهُ فَقَدْ مَشَی فِی هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

سن، المحاسن أبی عن هارون مثله.

«۴۵»- ابْنُ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ أَتَی ذَا بِدْعَةٍ فَعَظَّمَهُ فَإِنَّمَا سَعَی فِی هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

«۴۶»- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِیدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا مِمَّنْ یَتَفَقَّهُ یَقُولُونَ یَرِدُ عَلَیْنَا مَا لَا نَعْرِفُهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِی السُّنَّهِ نَقُولُ فِیهِ بِرَأْیِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَذَبُوا لَیْسَ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِی الْکِتَابِ وَ جَاءَتْ فِیهِ السُّنَّهُ.

«۴۷»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ سَمَاعَهَ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ لَقُوا أَبَاکَ وَ جَدَّکَ وَ سَمِعُوا مِنْهُمَا الْحَدِیثَ فَرُبَّمَا کَانَ الشَّیْ ءُ یُبْتَلَی بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ لَیْسَ عِنْدَهُمْ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ یُفْتِیهِ وَ عِنْدَهُمْ مَا یُشْبِهُهُ یَسَعُهُمْ أَنْ یَأْخُذُوا بِالْقِیَاسِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِالْقِیَاسِ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَقُولُ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّهُ لَیْسَ بِشَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِی الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ.

۱- و فی نسخه: عبد اللّه بن سنان

ختص، الإختصاص ابن عیسی عن الحسن بن فضال مثله بیان قوله لم تقول ذلک لعل مراده به أن هذا یضیق الأمر علی الناس فأجاب علیه السلام بأنه لا إشکال فیه إذ ما من شی ء إلا و قد ورد فیه کتاب أو سنه أو مراده السؤال عن عله عدم جواز القیاس فأجاب علیه السلام بأنه لا حاجه إلیه أو یصیر سببا لمخالفه ما ورد فی الکتاب و السنه و یؤید الثانی ما فی الإختصاص فقلت له لم لا یقبل ذلک (۱)

«۴۸»- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَفَقَّهْنَا فِی الدِّینِ وَ رُوِّینَا وَ رُبَّمَا وَرَدَ عَلَیْنَا رَجُلٌ قَدِ ابْتُلِیَ بِشَیْ ءٍ صَغِیرٍ الَّذِی مَا عِنْدَنَا فِیهِ بِعَیْنِهِ شَیْ ءٌ وَ عِنْدَنَا مَا هُوَ یُشْبِهُ مِثْلَهُ أَ فَنُفْتِیهِ بِمَا یُشْبِهُهُ قَالَ لَا وَ مَا لَکُمْ وَ الْقِیَاسَ فِی ذَلِکَ هَلَکَ مَنْ هَلَکَ بِالْقِیَاسِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا یَکْتَفُونَ بِهِ قَالَ أَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا اسْتَغْنَوْا بِهِ فِی عَهْدِهِ وَ بِمَا یَکْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَ قُلْتُ ضَاعَ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ.

بیان: لعل قوله بالقیاس بیان لقوله فی ذلک و یحتمل أن یکون فی ذلک متعلقا بالقیاس و لیس فی الإختصاص قوله بالقیاس.

«۴۹»- سن، المحاسن ابْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا مَنْ قَدْ أَدْرَکَ أَبَاکَ وَ جَدَّکَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ یُبْتَلَی بِالشَّیْ ءِ لَا یَکُونُ عِنْدَنَا فِیهِ شَیْ ءٌ فَنَقِیسُ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ حِینَ قَاسُوا (۲)

«۵۰»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ تَفَقَّهُوا وَ أَصَابُوا عِلْماً وَ رَوَوْا أَحَادِیثَ فَیَرِدُ عَلَیْهِمُ الشَّیْ ءُ فَیَقُولُونَ بِرَأْیِهِمْ فَقَالَ لَا وَ هَلْ هَلَکَ مَنْ مَضَی إِلَّا بِهَذَا وَ أَشْبَاهِهِ.

«۵۱»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ

۱- و یؤید الأول ما یأتی بعده من قوله: أتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بما یکتفون به؟.

۲- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم ۴۸ و ان اختلفا بالاجمال و التفصیل

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ فُقِّهْنَا فِی الدِّینِ وَ أَغْنَانَا اللَّهُ بِکَمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّی إِنَّ الْجَمَاعَهَ مِنَّا لَیَکُونُ فِی الْمَجْلِسِ مَا یَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ یَحْضُرُهُ الْمَسْأَلَهُ وَ یَحْضُرُهُ جَوَابُهَا مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَیْنَا بِکُمْ فَرُبَّمَا وَرَدَ عَلَیْنَا الشَّیْ ءُ لَمْ یَأْتِنَا فِیهِ عَنْکَ وَ عَنْ آبَائِکَ شَیْ ءٌ فَنَنْظُرُ إِلَی أَحْسَنِ مَا یَحْضُرُنَا وَ أَوْفَقِ الْأَشْیَاءِ لِمَا جَاءَنَا مِنْکُمْ فَنَأْخُذُ بِهِ فَقَالَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ فِی ذَلِکَ وَ اللَّهِ هَلَکَ مَنْ هَلَکَ یَا ابْنَ حَکِیمٍ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِیفَهَ یَقُولُ (۱) قَالَ عَلِیٌّ وَ قُلْتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَکِیمٍ لِهِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ یُرَخِّصَ لِی فِی الْقِیَاسِ (۲).

بیان: قوله ما یسأل رجل صاحبه فی بعض النسخ إلا یحضره و هو ظاهر و فی أکثر النسخ یحضره بغیر أداه الاستثناء فتکون کلمه ما نافیه أیضا أی لا یحتاج أحد من أهل المجلس أن یسأل صاحبه عن مسأله و جمله یحضره مستأنفه أو موصوله و هی مع صلتها مبتدأ و قوله یحضره خبر أو الجمله استئنافیه أو صفه للمجلس و الأول أظهر.

«۵۲»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَرِدُ عَلَیْنَا أَشْیَاءُ لَیْسَ نَعْرِفُهَا فِی کِتَابٍ وَ لَا سُنَّهٍ فَنَنْظُرُ فِیهَا (۳) فَقَالَ لَا أَمَا إِنَّکَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ وَ إِنْ کَانَ خَطَأً کَذَبْتَ عَلَی اللَّهِ.

سن، المحاسن ابن محبوب أو غیره عن المثنی مثله.

«۵۳»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّا نَتَلَاقَی فِیمَا بَیْنَنَا فَلَا یَکَادُ یَرِدُ عَلَیْنَا إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِیهِ شَیْ ءٌ وَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَیْنَا بِکُمْ وَ قَدْ یَرِدُ عَلَیْنَا الشَّیْ ءُ وَ لَیْسَ عِنْدَنَا فِیهِ شَیْ ءٌ وَ عِنْدَنَا مَا یُشْبِهُهُ فَنَقِیسُ عَلَی أَحْسَنِهِ فَقَالَ لَا وَ مَا لَکُمْ وَ لِلْقِیَاسِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا فُلَانٍ کَانَ یَقُولُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قُلْتُ وَ قَالَ الصَّحَابَهُ وَ قُلْتُ ثُمَّ قَالَ لِی أَ کُنْتَ تَجْلِسُ إِلَیْهِ قُلْتُ لَا وَ لَکِنْ هَذَا قَوْلُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا جَاءَکُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا وَ إِذَا جَاءَکُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ

۱- و فی نسخه: کان یقول

۲- الظاهر اتّحاده مع ما یأتی تحت الرقم ۵۴

۳- أی برأینا و قیاسنا

فَهَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ فَقُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَى النَّاسَ بِمَا اكْتَفَوْا بِهِ عَلَى عَهْدِهِ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

بيان: الظاهر أن ها حرف تنبيه و وضع اليد على الفم إشاره إلى السكوت و ما قيل من أنه اسم فعل بمعنى خذ و الإشاره لتعيين موضع الأخذ فلا يخفى بعده.

«۵۴»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تُخَاصِمُ النَّاسَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا قُلْتَ فِيهِ شَيْئاً قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَيْنَ بَابُ الرَّدِّ إِذاً.

«۵۵»- سن، المحاسن الْبَزَنْطِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام نَقِيسُ عَلَى الْأَثَرِ نَسْمَعُ الرِّوَايَهَ فَنَقِيسُ عَلَيْهَا فَأَبَى ذَلِكَ وَ قَالَ فَقَدْ رَجَعَ الْأَمْرُ إِذاً إِلَيْهِمْ فَلَيْسَ مَعَهُمْ لِأَحَدٍ أَمْرٌ.

بيان: ضميرا الجمع راجعان إلى المعصومين عليهم السلام أى يجب إرجاع الأمر إليهم إذا أشكل عليكم إذ ليس لأحد معهم أمر و يحتمل رجوعهما إلى أصحاب القياس بل هو أظهر.

«۵۶»- سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَنِ الْقِيَاسِ فَقَالَ وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ كَيْفَ أَحَلَّ وَ كَيْفَ حَرَّمَ.

«۵۷»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ وَرَقَهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْتُمْ قَوْمٌ تَحْمِلُونَ الْحَلَالَ عَلَى السُّنَّهِ وَ نَحْنُ قَوْمٌ نَتَّبِعُ عَلَى الْأَثَرِ.

بيان: قوله عليه السلام تحملون الحلال كذا فى النسخ و لعله كان بالخاء المعجمه أى تحملون الخصال و الأحكام على السنه من غير أن يكون فيها أى تقيسون الأشياء بما ورد فى السنه و على المهمله لعل المراد أنكم تحملون الشى ء الحلال الذى لم يرد فيه أمر و لا نهى على ما ورد فى السنه فيه أمر أو نهى بالقياس الباطل.

«۵۸»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع

قَالَ: إِنَّ السُّنَّهَ لَا تُقَاسُ وَ كَيْفَ تُقَاسُ السُّنَّهُ وَ الْحَائِضُ تَقْضِى الصِّيَامَ وَ لَا تَقْضِى الصَّلَاهَ.

«۵۹»- سن، المحاسن الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى كِتَابِ آدَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا تَقِيسُوا الدِّينَ فَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُقَاسُ وَ سَيَأْتِى قَوْمٌ يَقِيسُونَ وَ هُمْ أَعْدَاءُ الدِّينِ.

«۶۰»- ضا، فقه الرضا عليه السلام أَرْوِى عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ كُلُّ ضَلَالَهٍ إِلَى النَّارِ (۱)

«۶۱»- وَ نَرْوِى أَنَّ أَدْنَى الشِّرْكِ أَنْ يَبْتَدِعَ الرَّجُلُ رَأْياً فَيُحِبَّ عَلَيْهِ وَ يُبْغِضَ.

«۶۲»- وَ نَرْوِى مَنْ رَدَّ صَاحِبَ بِدْعَهٍ عَنْ بِدْعَتِهِ فَهُوَ سَبِيلٌ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ.

«۶۳»- وَ أَرْوِى مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ.

«۶۴»- وَ نَرْوِى مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَهَ لِنَفْسِهِ هَلَكَ فَإِنَّ الرِّئَاسَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

«۶۵»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ عِنْدَنَا بِالْجَزِيرَهِ رَجُلًا رُبَّمَا أَخْبَرَ مَنْ يَأْتِيهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْ ءِ يُسْرَقُ أَوْ شِبْهِ ذَلِكَ أَ فَنَسْأَلُهُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَشَى إِلَى سَاحِرٍ أَوْ كَاهِنٍ أَوْ كَذَّابٍ يُصَدِّقُهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ.

«۶۶»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى حَمْزَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام مَا أَدْنَى النَّصْبِ قَالَ أَنْ تَبْتَدِعَ شَيْئاً فَتُحِبَّ عَلَيْهِ وَ تُبْغِضَ عَلَيْهِ.

«۶۷»- غو، غوالى اللئالى قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّهُ بُرْهَهً بِالْكِتَابِ وَ بُرْهَهً بِالسُّنَّهِ وَ بُرْهَهً بِالْقِيَاسِ (۲) فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ ضَلُّوا.

«۶۸»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِيَّاكُمْ وَ أَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْيَتْهُمُ السُّنَنُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا فِى الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بِرَأْيِهِمْ فَأَحَلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ حَرَّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«۶۹»- جا، المجالس للمفيد الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

۱- يأتى مثله مسندا تحت الرقم ۷۲ و تقدم مثله فى باب البدعه و السنه

۲- البرهه بضم الباء و فتحها مع سكون الراء: قطعه من الزمان طويله أو عموما

عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا زُرَارَهُ إِیَّاکَ وَ أَصْحَابَ الْقِیَاسِ فِی الدِّینِ فَإِنَّهُمْ تَرَکُوا عِلْمَ مَا وُکِّلُوا بِهِ (۱) وَ تَکَلَّفُوا مَا قَدْ کُفُوهُ یَتَأَوَّلُونَ الْأَخْبَارَ وَ یَکْذِبُونَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَأَنِّی بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ یُنَادَی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ قَدْ تَاهُوا وَ تَحَیَّرُوا فِی الْأَرْضِ وَ الدِّینِ.

«۷۰»- جا، المجالس للمفید الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْقِیَاسِ فَإِنَّهُمْ غَیَّرُوا کَلَامَ اللَّهِ وَ سُنَّهَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ اتَّهَمُوا الصَّادِقِینَ علیهم السلام فِی دِینِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ(۲)

«۷۱»- جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی یَحْیَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَتَغَیَّرَتْ وَجْنَتَاهُ وَ الْتُمِعَ لَوْنُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّمَا بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَهُ کَهَاتَیْنِ قَالَ ثُمَّ ضَمَّ السَّبَّاحَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْیِ هَدْیُ مُحَمَّدٍ وَ خَیْرَ الْحَدِیثِ کِتَابُ اللَّهِ وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا أَلَا وَ کُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ أَلَا وَ کُلُّ ضَلَالَهٍ فَفِی النَّارِ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ لِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَکَ کَلًّا أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ (۳).

«۷۲»- کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِسْمَعِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنِّی لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِیثَ وَ أَنْهَاهُ عَنِ الْجِدَالِ وَ الْمِرَاءِ فِی دِینِ اللَّهِ وَ أَنْهَاهُ عَنِ الْقِیَاسِ فَیَخْرُجُ مِنْ عِنْدِی فَیُأَوِّلُ حَدِیثِی عَلَی غَیْرِ تَأْوِیلِهِ إِنِّی أَمَرْتُ قَوْماً أَنْ یَتَکَلَّمُوا وَ نَهَیْتُ قَوْماً فَکُلٌّ یُأَوِّلُ لِنَفْسِهِ یُرِیدُ الْمَعْصِیَهَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَلَوْ سَمِعُوا وَ أَطَاعُوا لَأَوْدَعْتُهُمْ مَا أَوْدَعَ أَبِی أَصْحَابَهُ إِنَّ أَصْحَابَ أَبِی کَانُوا زَیْناً أَحْیَاءً وَ أَمْوَاتاً.

۱- لعل المراد أنهم ترکوا علم ما یجب معرفته أی معرفه الامام و من یجب الرجوع إلیه فی أمر الدین و تکلفوا ما قد بینوه الأئمّه و من عندهم علم الکتاب

۲- لانهم لم یقبلوا من الصادقین ما یروی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. و یلجئون إلی القیاس و الرأی زعما عدم ورود النصّ منه صلّی اللّه علیه و آله

۳- تقدم الحدیث مع شرح ألفاظه فی باب البدعه و السنه

«۷۳»- کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ائْتِ زُرَارَهَ وَ بُرَیْداً وَ قُلْ لَهُمَا مَا هَذِهِ الْبِدْعَهُ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ کُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی أَخَافُ مِنْهُمَا فَأَرْسَلَ مَعِی لَیْثَ الْمُرَادِیِّ فَأَتَیْنَا زُرَارَهَ فَقُلْنَا لَهُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِیَ الِاسْتِطَاعَهَ وَ مَا شَعَرَ وَ أَمَّا بُرَیْدٌ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا أَرْجِعُ عَنْهَا أَبَداً.

بیان: کان بدعتهما فی القول بالاستطاعه و سیأتی تحقیقها.

«۷۴»- ختص، الإختصاص عَلَاءٌ (۱) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام (۲) یَقُولُ لَا دِینَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَهِ مَنْ یَعْصِی اللَّهَ وَ لَا دِینَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْیَهِ بَاطِلٍ عَلَی اللَّهِ وَ لَا دِینَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَیْ ءٍ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ.

أقول: قال أبو الفتح الکراجکی فی کنز الفوائد بعد إقامه الدلائل علی مخاصم کان یجوز القیاس فی الشرعیات و لو فرضنا جواز تکلیف العباد بالقیاس فی السمعیات لم یکن بد من ورود السمع بذلک إما فی القرآن أو فی صحیح الأخبار و فی خلو السمع من تعلق التکلیف به دلاله علی أن الله تعالی لم یکلف خلقه به قال فإنا نجد ذلک فی آیات القرآن و صحیح الأخبار قال الله عز و جل فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأَبْصارِ (۳) فأوجب الاعتبار و هو الاستدلال و القیاس و قال فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ یَحْکُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْکُمْ (۴) فأوجب بالمماثله المقایسه

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَرْسَلَ مَعَاذاً إِلَی الْیَمَنِ قَالَ لَهُ بِمَا ذَا تَقْضِی قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ بِسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِی سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْیِی فَقَالَ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا یَرْضَاهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ فَقِیلَ بِمَا ذَا کَانَ یَحْکُمُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ یَجِدْ فَسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ یَجِدْ رَجَمَ فَأَصَابَ.

فهذا کله دلیل علی صحه القیاس و الأخذ بالاجتهاد و الظن و الرأی

۱- هو العلاء بن رزین.

۲- و فی نسخه: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام

۳- الحشر: ۲.

۴- المائده: ۹۵

فقلت له أما قول الله فَاعْتَبِرُوا يا أُولِی الْأَبْصارِ فلیس لک حجه علی موضع القیاس لأن الله تعالی ذکر أمر الیهود و جنایتهم علی أنفسهم فی تخریب بیوتهم بأیدیهم و أیدی المؤمنین ما یستدل به علی حقیه رسول الله صلی الله علیه و آله و أن الله تعالی أمده بالتوفیق و نصره و خذل عدوه و أمر الناس باعتبار ذلک لیزدادوا بصیره فی الإیمان و لیس هذا بقیاس فی المشروعات و لا فیه أمر بالتعویل علی الظنون فی استنباط الأحکام.

و أما قوله سبحانه یَحْکُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْکُمْ لیس فیه أن العدلین یحکمان فی جزاء الصید بالقیاس و إنما تعبد الله عباده بإنفاذ الحکم فی الجزاء عند حکم العدلین بما علماه من نص الله تعالی و لو کان حکمهما قیاسا لکانا إذا حکما فی جزاء النعامه بالبدنه قد قاسا مع وجود النص بذلک فیجب أن یتأمل هذا.

و أما الخبران اللذان أوردتهما فهما من أخبار الآحاد التی لا تثبت بهما الأصول المعلومه فی العبادات علی أن رواه خبر معاذ مجهولون و هم فی لفظه أیضا مختلفون فمنهم

رَوَی أَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْیِی قَالَ لَهُ علیه السلام لَا اکْتُبْ إِلَیَّ أَکْتُبْ إِلَیْکَ.

و لو سلمنا صیغه الخبر علی ما ذکرت لاحتمل أن یکون معنی أجتهد رأیی أنی أجتهد حتی أجد حکم الله تعالی فی الحادثه من الکتاب و السنه.

و أما روایه الحسن علیه السلام ففیه تصحیف ممن رواه و الخبر المعروف

أَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ لَمْ یَجِدْ شَیْئاً فِی السُّنَّهِ زَجَرَ فَأَصَابَ.

یعنی بذلک القرعه بالسهام و هو مأخوذ من الزجر و الفال و القرعه عندنا من الأحکام المنصوص علیها و لیست بداخله فی القیاس و الآیات و الأخبار داله علی نفیه(۱) قال الله تعالی وَ مَنْ لَمْ یَحْکُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْکافِرُونَ (۲)» لسنا نشک أن الحکم بالقیاس حکم بغیر التنزیل و قال سبحانه وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُکُمُ الْکَذِبَ هذا حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ(۳)و مستخرج الحکم فی الحادثه بالقیاس لا یصح أن یضیفه إلی الله و لا إلی رسوله و إذا لم یصح إضافته إلیهما فإنما هو مضاف إلی القائس و هو المحلل و المحرم فی الشرع من عنده و کذب

۱- تقدم روایات فی حکایه ذلک عن علیّ علیه السلام فی باب أنهم علیهم السلام عندهم مواد العلم.

۲- المائده: ۴۴.

۳- النحل: ۱۱۶

وصفه بلسانه و قال سبحانه وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ الآيه (۱) و نحن نعلم أن القائس معول على الظن دون العلم.

و أما الأخبار

فَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ وَ يُحَلِّلُونَ الْحَرَامَ.

وَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِيَّاكُمْ وَ الْقِيَاسَ فِي الْأَحْكَامِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِيَّاكُمْ وَ تَقَحُّمَ الْمَهَالِكِ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى وَ الْمَقَايِيسِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِلْقُرْآنِ أَهْلًا أَغْنَاكُمْ بِهِمْ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَا عِلْمَ إِلَّا مَا أُمِرُوا بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۲) إِيَّانَا عَنَى.

و جميع أهل البيت عليهم السلام أفتوا بتحريم القياس و روى عن سلمان رحمه الله عليه أنه قال ما هلكت أمه حتى قاست فى دينها (۳)و كان ابن مسعود يقول هلك القائسون.

و قد روى هشام بن عروه عن أبيه قال كان أمر بنى إسرائيل لم يزل معتدلا حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأى فأضلوهم.

و قال ابن عيينه فما زال أمر الناس مستقيما حتى نشأ فيهم ربيعه الرأى بالمدينه و أبو حنيفه بالكوفه و عثمان بالبصره و أفتوا الناس و فتنوهم فنظرناهم فإذا هم أولاد سبايا الأمم و فى هذا القدر من الأخبار غنى عن الإطاله و الإكثار.

«۷۵»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ عاماً أَوَّلَ وَ يُحَرِّمُ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَاماً أَوَّلَ وَ أَنَّ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ لَا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئاً مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَ لَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ الْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَ ضَرَّسْتُمُوهَا وَ وُعِظْتُمْ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ضُرِبَتِ الْأَمْثَالُ لَكُمْ وَ دُعِيتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ فَلَا يَصَمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَصَمُّ وَ لَا يَعْمَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَى وَ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَ التَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْعِظَةِ وَ أَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَ يُنْكِرَ مَا عَرَفَ وَ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُتَّبِعٌ شِرْعَةً وَ مُبْتَدِعٌ بِدْعَةً لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ بُرْهَانُ سُنَّةٍ وَ لَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ الْقُرْآنِ

۱- الاسرى: ۳۶

۲- النحل: ۴۳، الأنبياء: ۷.

۳- و قوله رحمه اللّه يكشف عن ورود النصّ فيه لانه لا يقول شيئا برأيه.

فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ سَبَبُهُ الْأَمِينُ وَ فِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ مَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِيَّاكُمْ وَ التَّلَوُّنَ فِی دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَهً فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَهٍ فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَداً بِفُرْقَهٍ خَيْراً مِمَّنْ مَضَی وَ لَا مِمَّنْ بَقِیَ.

بيان: أول الكلام إشاره إلى المنع من العمل بالآراء و المقاييس و الاجتهادات الباطله و التضريس الإحكام حتى يعرف ما أنكر أی يتخيل أنه عرفه و لم يعرفه بدليل و برهان و لا ضياء حجه تعميم بعد التخصيص و التلون أيضا العمل بالآراء و المقاييس فإنها تستلزم اختلاف الأحكام.

«۷۶»- سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِ الرَّأْیِ وَ الْقِيَاسِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ دَعَا غَيْرَهُ إِلَى دِينِهِ بِالارْتِيَاءِ وَ الْمَقَايِيسِ لَمْ يُنْصِفْ وَ لَمْ يُصِبْ حَظَّهُ لِأَنَّ الْمَدْعُوَّ إِلَى ذَلِكَ لَا يَخْلُو أَيْضاً مِنَ الِارْتِيَاءِ وَ الْمَقَايِيسِ وَ مَتَى مَا لَمْ يَكُنْ بِالدَّاعِی قُوَّهٌ فِی دُعَائِهِ عَلَى الْمَدْعُوِّ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَى الدَّاعِی أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى الْمَدْعُوِّ بَعْدَ قَلِيلٍ لِأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْمُتَعَلِّمَ الطَّالِبَ رُبَّمَا كَانَ فَائِقاً لِلْمُعَلِّمِ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ رَأَيْنَا الْمُعَلِّمَ الدَّاعِیَ رُبَّمَا احْتَاجَ فِی رَأْيِهِ إِلَى رَأْیِ مَنْ يَدْعُو وَ فِی ذَلِكَ تَحَيَّرَ الْجَاهِلُونَ وَ شَكَّ الْمُرْتَابُونَ وَ ظَنَّ الظَّانُّونَ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ جَائِزاً لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ الرُّسُلَ بِمَا فِيهِ الْفَصْلُ وَ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْهَزْلِ وَ لَمْ يَعِبِ الْجَهْلَ وَ لَكِنَّ النَّاسَ لَمَّا سَفِهُوا الْحَقَّ وَ غَمَطُوا النِّعْمَهَ وَ اسْتَغْنَوْا بِجَهْلِهِمْ وَ تَدَابِيرِهِمْ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ اكْتَفَوْا بِذَلِكَ دُونَ رُسُلِهِ وَ الْقُوَّامِ بِأَمْرِهِ وَ قَالُوا لَا شَیْ ءَ إِلَّا مَا أَدْرَكَتْهُ عُقُولُنَا وَ عَرَفَتْهُ أَلْبَابُنَا فَوَلَّاهُمُ اللَّهُ مَا تَوَلَّوْا وَ أَهْمَلَهُمْ وَ خَذَلَهُمْ حَتَّى صَارُوا عَبَدَهَ أَنْفُسِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ رَضِیَ مِنْهُمُ اجْتِهَادَهُمْ وَ ارْتِيَاءَهُمْ فِيمَا ادَّعَوْا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَاصِلًا لِمَا بَيْنَهُمْ وَ لَا زَاجِراً عَنْ وَصْفِهِمْ وَ إِنَّمَا اسْتَدْلَلْنَا أَنَّ رِضَى اللَّهِ غَيْرُ ذَلِكَ بِبَعْثِهِ الرُّسُلَ بِالْأُمُورِ الْقَيِّمَهِ الصَّحِيحَهِ وَ التَّحْذِيرِ عَنِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَهِ الْمُفْسِدَهِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ الْأَدِلَّاءَ عَلَيْهِ بِأُمُورٍ مَحْجُوبَهٍ عَنِ الرَّأْیِ وَ الْقِيَاسِ فَمَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِقِيَاسٍ وَ رَأْیٍ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ لَمْ يَبْعَثْ رَسُولًا قَطُّ وَ إِنْ طَالَ عُمُرُهُ قَابِلًا مِنَ النَّاسِ خِلَافَ مَا جَاءَ بِهِ حَتَّى يَكُونَ مَتْبُوعاً مَرَّهً وَ تَابِعاً أُخْرَى وَ لَمْ يُرَ أَيْضاً فِيمَا جَاءَ بِهِ اسْتَعْمَلَ

رَأْياً وَ لَا مِقْيَاساً حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ وَاضِحاً عِنْدَهُ كَالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ وَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ لِكُلِّ ذِي لُبٍّ وَ حِجًى إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ مُخْطِئُونَ مُدْحِضُونَ وَ إِنَّمَا الِاخْتِلَافُ فِيمَا دُونَ الرُّسُلِ لَا فِي الرُّسُلِ فَإِيَّاكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ أَنْ تَجْمَعَ عَلَيْكَ خَصْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الْقَذْفُ بِمَا جَاشَ بِصَدْرِكَ وَ اتِّبَاعُكَ لِنَفْسِكَ إِلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَ لَا مَعْرِفَةِ حَدٍّ وَ الْأُخْرَى اسْتِغْنَاؤُكَ عَمَّا فِيهِ حَاجَتُكَ وَ تَكْذِيبُكَ لِمَنْ إِلَيْهِ مَرَدُّكَ وَ إِيَّاكَ وَ تَرْكَ الْحَقِّ سَأْمَةً وَ مَلَالَةً وَ انْتِجَاعَكَ الْبَاطِلَ جَهْلًا وَ ضَلَالَةً لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ تَابِعاً لِهَوَاهُ جَائِزاً عَمَّا ذَكَرْنَا قَطُّ رَشِيداً فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ.

بيان: جاش أى غلا و يقال انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معروفه و لا يخفى عليك بعد التدبر فى هذا الخبر و أضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفه الإمام (۱) و أمروا بأخذ جميع الأمور منهم و نهوا عن الاتكال على العقول الناقصه فى كل باب.

«۷۷»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَ هُوَ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ وَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا نَقْضِي بِالْعِرَاقِ فَنَقْضِي مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ تَرِدُ عَلَيْنَا الْمَسْأَلَةُ فَنَجْتَهِدُ فِيهَا بِالرَّأْيِ قَالَ فَأَنْصَتَ النَّاسُ جَمِيعُ مَنْ حَضَرَ لِلْجَوَابِ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَى مَنْ عَلَى يَمِينِهِ يُحَدِّثُهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ تَرَكُوا الْإِنْصَاتَ ثُمَّ تَحَدَّثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا قُضَاةُ الْعِرَاقِ وَ إِنَّا نَقْضِي بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ إِنَّهُ تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ وَ نَجْتَهِدُ فِيهَا الرَّأْيَ قَالَ فَأَنْصَتَ جَمِيعُ النَّاسِ لِلْجَوَابِ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَى مَنْ عَلَى يَسَارِهِ يُحَدِّثُهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ تَرَكُوا الْإِنْصَاتَ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِ قَوْلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَيَّ رَجُلٍ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ كَانَ

۱- هذا ما يراه الاخباريون و كثير من غيرهم و هو من أعجب الخطاء، و لو ابطل حكم العقل بعد معرفه الامام كان فيه ابطال التوحيد و النبوّه و الإمامه و سائر المعارف الدينيه، و كيف يمكن أن ينتج من العقل نتيجه ثمّ يبطل بها حكمه و تصدق النتيجه بعينها، و لو أريد بذلك أن حكم العقل صادق حتّى ينتج ذلك ثمّ يسدّ بابه كان معناه تبعيّه العقل فى حكمه للنقل و هو أفحش فسادا فالحق: أن المراد من جميع هذه الأخبار النهى عن اتباع العقليات فيما لا يقدر الباحث على تميز المقدمات الحقه من المموّهه الباطله. ط

عِنْدَكُمْ بِالْعِرَاقِ وَ لَكَمْ بِهِ خَبَرٌ قَالَ فَأَطْرَاهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ قَالَ قَوْلًا عَظِيماً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِنَّ عَلِيّاً علیه السلام أَبَى أَنْ يُدْخِلَ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّأْيَ وَ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ بِالرَّأْيِ وَ الْمَقَايِيسِ فَقَالَ أَبُو سَاسَانَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِي يَا أَبَا سَاسَانَ لَمْ يَدَعْنِي صَاحِبُكُمْ ابْنُ شُبْرُمَةَ حَتَّى أَجَبْتُهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ ابْنُ شُبْرُمَةَ مِنْ أَيْنَ هَلَكَ النَّاسُ مَا دَانَ بِالْمَقَايِيسِ وَ لَا عَمِلَ بِهَا.

بيان: الإطراء مجاوزه الحد فی المدح.

«٧٨»- سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ يَنْطِقُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ وَ يُعْلِنُ الْحَقَّ وَ يُنَوِّرُهُ وَ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَ يُعَبِّرُ عَنِ الضُّعَفَاءِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

بيان: قوله يكاد من الكيد بمعنى المكر و الخدعه و الحرب و يحتمل أن يكون المراد أن يزول بها الإيمان و قوله علیه السلام و يعبر عن الضعفاء أی يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن و الشبه الحادثه فی الدين.

«٧٩»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا رَأْيَ فِي الدِّينِ.

«٨٠»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ أَصْحَابَ الْمَقَايِيسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْمَقَايِيسِ فَلَمْ تَزِدْهُمُ الْمَقَايِيسُ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً وَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْمَقَايِيسِ.

«٨١»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَبِي حَنِيفَةَ وَيْحَكَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

«٨٢»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ يُقَلِّدُ فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَ لَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ

خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجًى وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعاً فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

بيان: الحجى كالى العقل و الضغث قطعه من حشيش مختلطه الرطب باليابس و قوله سبقت لهم من الله الحسنى أى العاقبه الحسنى أو المشيئه الحسنى فى سابق علمه و قضائه.

«۸۳»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

باب ۳۵ غرائب العلوم من تفسير أبجد و حروف المعجم و تفسير الناقوس و غيرها

«۱»- مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق يد، التوحيد الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ابْنَ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ فَلَمَّا كَانَ ابْنَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ بِيَدِهِ وَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكُتَّابِ وَ أَقْعَدَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُؤَدِّبِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ أَبْجَدْ فَرَفَعَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا أَبْجَدْ فَعَلَاهُ بِالدِّرَّةِ لِيَضْرِبَهُ (۱)فَقَالَ يَا مُؤَدِّبُ لَا تَضْرِبْنِي إِنْ كُنْتَ تَدْرِي وَ إِلَّا فَاسْأَلْنِي حَتَّى أُفَسِّرَ ذَلِكَ فَقَالَ فَسِّرْ لِي فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ- وَ الْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ الدَّالُ دِينُ اللَّهِ هَوَّزْ الْهَاءُ هِيَ هَوْلُ جَهَنَّمَ وَ الْوَاوُ وَيْلٌ

۱- لعل تأخيره عليه السلام السؤال كان لتحقير الكلام الباطل و عدم الاعتناء بشأنه، أو لتهيئه جميع الحاضرين للجواب و حصول توجه تام إليه حتّى يقع الكلام موقعه و يغلب الحق على الباطل و يفحم الخصم المكابر

لِأَهْلِ النَّارِ وَ الزَّایُ زَفِیرُ جَهَنَّمَ حُطِّی حُطَّتِ الْخَطَایَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِینَ کَلَمَنْ کَلَامُ اللَّهِ لَا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِهِ سَعْفَصْ صَاعٌ بِصَاعٍ وَ الْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ قَرَشَتْ قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ فَقَالَ الْمُؤَدِّبُ أَیَّتُهَا الْمَرْأَهُ خُذِی بِیَدِ ابْنِکِ فَقَدْ عُلِّمَ وَ لَا حَاجَهَ فِی الْمُؤَدِّبِ.

بیان: قال الفیروزآبادی الکتاب کرمان الکاتبون و المکتب کمقعد موضع التعلیم و قول الجوهری المکتب و الکتاب واحد غلط و قال قرشه یقرشه و یقرشه قطعه و جمعه من هاهنا و هاهنا و ضم بعضه إلی بعض.

أقول: هذا الخبر و الأخبار الآتیه تدل علی أن للحروف المفرده وضعا و دلاله علی معان و لیست فائدتها منحصره فی ترکب الکلمات منها و لا استبعاد فی ذلک و قد روت العامه فی الم عن ابن عباس أن الألف آلاء الله و اللام لطفه و المیم ملکه و تأویلها بأن المراد التنبیه علی أن هذه الحروف منبع الأسماء و مبادی الخطاب و تمثیل بأمثله حسنه تکلف مستغنی عنه.

«۲»- مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق ید، التوحید ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَفْسِیرُ أَبْجَدْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعَلَّمُوا تَفْسِیرَ أَبْجَدْ فَإِنَّ فِیهِ الْأَعَاجِیبَ کُلَّهَا وَیْلٌ لِعَالِمٍ جهِلَ تَفْسِیرَهُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَفْسِیرُ أَبْجَدْ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَآلَاءُ اللَّهِ حَرْفٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَهْجَهُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْجِیمُ فَجَنَّهُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ وَ جَمَالُهُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدِینُ اللَّهِ وَ أَمَّا هَوَّزْ فَالْهَاءُ هَاءُ الْهَاوِیَهِ فَوَیْلٌ لِمَنْ هَوَی فِی النَّارِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَیْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ وَ أَمَّا الزَّایُ فَزَاوِیَهٌ فِی النَّارِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا فِی الزَّاوِیَهِ یَعْنِی زَوَایَا جَهَنَّمَ وَ أَمَّا حُطِّی فَالْحَاءُ حُطُوطُ الْخَطَایَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِینَ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ إِلَی مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَطُوبَی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ هِیَ شَجَرَهٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَفَخَ فِیهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَی مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ تَنْبُتُ بِالْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ مُتَدَلِّیَهً عَلَی أَفْوَاهِهِمْ وَ أَمَّا الْیَاءُ فَیَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ أَمَّا کَلَمَنْ فَالْکَافُ کَلَامُ اللَّهِ لَا تَبْدِیلَ لِکَلِمَاتِ اللَّهِ وَ لَنْ تَجِدَ

مِنْ دُونِهِ مُلْتَحداً وَ أَمَّا اللَّامُ فَإِلْمَامُ أَهْلِ الْجَنَّهِ بَيْنَهُمْ فِی الزِّيَارَهِ وَ التَّحِيَّهِ وَ السَّلَامِ وَ تَلَاوُمُ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمُلْكُ اللَّهِ الَّذِی لَا يَزُولُ وَ دَوَامُ اللَّهِ الَّذِی لَا يَفْنَی وَ أَمَّا النُّونُ فَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ فَالْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ كَفی بِاللَّهِ شَهِيداً وَ أَمَّا سَعْفَصْ فَالصَّادُ صَاعٌ بِصَاعٍ وَ فَصٌّ بِفَصٍّ يَعْنِی الْجَزَاءَ بِالْجَزَاءِ وَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَ أَمَّا قَرَشَتْ يَعْنِی قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ.

ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ الْحُلَلُ وَ الثِّمَارُ مُتَدَلِّيَهً.

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ مَعَانِی الْأَخْبَارِ، بَعْدَ رِوَايَهِ هَذَا الْخَبَرِ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِیُّ بِبُخَارَی قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ أَخِی سَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عِيسَی بْنُ مُوسَی الْغُنْجَارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْفُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله تَعَلَّمُوا تَفْسِيرَ أَبِی جَادٍ فَإِنَّ فِيهِ الْأَعَاجِيبَ كُلَّهَا-.

و ذكر الحديث مثله سواء حرفا بحرف انتهی بيان الإلمام النزول و قوله فص بفص أی يجزی بقدر الفص إذا ظلم أحد بمثله أی يجزی لكل حقير و خطير و قوله كما تدين تدان علی سبيل مجاز المشاكله أی كما تفعل تجازی.

«۳»- مع، معانی الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لی، الأمالی للصدوق يد، التوحيد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِ مِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُعَرِّفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَهَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَی رَأْسِهِ بِعَصًا فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصِحُ بِبَعْضِ الْكَلَامِ فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ثُمَّ يُعْطَی الدِّيَهَ بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصِحْ مِنْهَا وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی «أ ب ت ث» قَالَ الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَهُ اللَّهِ

وَ التَّاءُ تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الثَّاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَهِ «ج ح خ» فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ وَ الْحَاءُ حِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَ الْخَاءُ خُمُولُ ذِكْرِ أَهْلِ الْمَعَاصِی عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ «د ذ» فَالدَّالُ دِينُ اللَّهِ وَ الذَّالُ مِنْ ذِی الْجَلَالِ ر ز فَالرَّاءُ مِنَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَ الزَّایُ زَلَازِلُ الْقِيَامَهِ «س ش» فَالسِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الشِّينُ شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ مَا أَرَادَ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «ص ض» فَالصَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِی حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ حَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ وَ الضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ «ص ط ظ» فَالطَّاءُ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ الظَّاءُ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ خَيْراً وَ ظَنُّ الْكَافِرِينَ بِهِ سُوءاً «ع غ» فَالْعَيْنُ مِنَ الْعَالِمِ وَ الْغَيْنُ مِنَ الْغَنِيِّ «ف ق» فَالْفَاءُ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَ الْقَافُ قُرْآنٌ عَلَى اللَّهِ جَمْعُهُ وَ قُرْآنُهُ «ك ل» فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِی وَ اللَّامُ لَغْوُ الْكَافِرِينَ فِی افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ «م ن» فَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ثُمَّ يُنْطِقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ وَ النُّونُ نَوَالُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نَكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ «و ه» فَالْوَاوُ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَ الْهَاءُ هَانَ عَلَى اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ «لا ی» فَلَامُ أَلِفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ هِیَ كَلِمَهُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ الْيَاءُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بَاسِطَهً بِالرِّزْقِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِی يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً

«۴»- يد، التوحيد مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی الْحَاكِمُ عَنْ أَبِی عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِی بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ عَنْ أَبِی زَيْدٍ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ مَا الْفَائِدَةُ فِي حُرُوفِ الْهِجَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَجِبْهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَ سَدِّدْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَاللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَّابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ (١) وَ أَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ الْكَائِنُ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ أَمَّا الْجِيمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ أَمَّا الْحَاءُ فَحَقٌّ حَيٌّ حَلِيمٌ وَ أَمَّا الْخَاءُ فَخَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَيَّانٌ يَوْمَ الدِّينِ وَ أَمَّا الذَّالُ فَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ وَ أَمَّا الرَّاءُ فَرَءُوفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الزَّايُ فَزَيْنُ الْمَعْبُودِينَ وَ أَمَّا السِّينُ فَالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَمَّا الشِّينُ فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِي وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ أَمَّا الضَّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ وَ أَمَّا الظَّاءُ فَالظَّاهِرُ الْمُظْهِرُ لِآيَاتِهِ وَ أَمَّا الْعَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الْغَيْنُ فَغِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَمَّا الْفَاءُ فَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى وَ أَمَّا الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ أَمَّا اللَّامُ فَ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ أَمَّا الْمِيمُ فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَ أَمَّا النُّونُ فَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَاحِدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ أَمَّا الْهَاءُ فَهَادِي لِخَلْقِهِ أَمَّا اللَّامُ أَلِفٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللَّهِ بَاسِطَةٌ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ.

بيان: قوله عليه السلام و أما الضاد فالضار النافع ذكر النافع إما على الاستطراد أو لبيان أن ضرره تعالى عين النفع لأنه خير محض مع أنه يحتمل أن يكون موضوعا لهما معا و كذا الواو يحتمل أن يكون موضوعا للواحد و ذكر ما بعده لبيان أن واحديته تعالى تستلزم تلك الصفات و أن يكون موضوعا للجميع.

«۵»- مع، معاني الأخبار وَ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ شَمْعُونَ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَا أَبُو جَادٍ وَ مَا هَوَّزْ وَ مَا حُطِّي وَ مَا كَلَمَنْ وَ مَا سَعْفَصْ وَ مَا قَرَشَتْ وَ مَا كَتَبَ

١- و زاد في نسخه: و يعفو عن السيئات

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَبُو جَادٍ فَهُوَ كُنْيَةُ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَهِ فَجَادَ فَأَكَلَ وَ أَمَّا هَوَّزْ هَوًى مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَمَّا حُطِّى أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَ أَمَّا كَلَمَنْ كَلِمَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا سَعْفَصْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاعٌ بِصَاعٍ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَ أَمَّا قَرَشَاتْ أَقَرَّ بِالسَّيِّئَاتِ فَغَفَرَ لَهُ وَ أَمَّا كَتَبَ فَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَ عِيسَى خُلِقَ بِغَيْرِ أَبٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَصْدِيقَهُ إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ.

بيان: لعلهم كانوا يقولون مكان أبجد أبو جاد إشعارا بمبدإ اشتقاقه فبين صلی الله علیه و آله ذلك لهم و قوله صلی الله علیه و آله جاد إما من الجود بمعنى العطاء أي جاد بالجنه حيث تركها بارتكاب ذلك أو من جاد إليه أي اشتاق و أما قرشات فيحتمل أن يكون معناه في لغتهم الإقرار بالسيئات أو يكون من القرش بمعنى الجمع أي جمعها فاستغفر لها أو بمعنى القطع أي بالاستغفار قطعها عن نفسه و إنما اكتفى بهذه الكلمات لأنه لم يكن في لغتهم أكثر من ذلك على ما هو المشهور قال الفيروزآبادي و أبجد إلى قرشت و رئيسهم كلمن ملوك مدين وضعوا الكتابه العربيه على عدد حروف أسمائهم هلكوا يوم الظله ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضظغ فسموها الروادف و أما كتب فلعله كان هذا اللفظ مجملا في كتبهم أو على ألسنتهم و لم يعرفوا ذلك فسأله صلی الله علیه و آله عن ذلك.

«۶»- لي، الأمالي للصدوق مع، معاني الأخبار صَالِحُ بْنُ عِيسَى الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ الشَّعْرَانِيُّ فِي مَسْجِدِ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فِي الْحِيرَهِ إِذاً نَحْنُ بِدَيْرَانِيٍّ يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام يَا حَارِثُ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ يَضْرِبُ مَثَلَ الدُّنْيَا وَ خَرَابِهَا وَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً صِدْقاً صِدْقاً إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَ شَغَلَتْنَا وَ اسْتَهْوَتْنَا وَ اسْتَغْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقّاً دَقّاً يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعاً جَمْعاً

تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا وَ هِيَ أَوْهَى مِنَّا رُكْناً قَدْ ضَيَّعْنَا دَاراً تَبْقَى وَ اسْتَوْطَنَّا دَاراً تَفْنَى لَسْنَا نَدْرِي مَا فَرَّطْنَا فِيهَا إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا قَالَ الْحَارِثُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصَارَى يَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمَا اتَّخَذُوا الْمَسِيحَ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى الدَّيْرَانِيِّ فَقُلْتُ لَهُ بِحَقِّ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ بِالنَّاقُوسِ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي تَضْرِبُهَا قَالَ فَأَخَذَ يَضْرِبُ وَ أَنَا أَقُولُ حَرْفاً حَرْفاً حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا فَقَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعِي أَمْسِ قَالَ وَ هَلْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ مِنْ قَرَابَةٍ قُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ أَ سَمِعَ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ وَ هُوَ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

إلى هنا تمّ الجزء الثانی من بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعاليق نفيسه قيّمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و به ينتهی الجزء الأول من الطبع الكمپانی، و يبدء الجزء الثالث من هذه الطبعه من ثانی أجزاء الكمپانی- و اللّه المستعان- و يحوی هذا الجزء ۱۰۷۶ حديثاً فی ۲۸ باباً جمادی الأولی ۱۳۷۶ ه

ص: ۳۲۲

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

باب ۲۳ إنهم عليهم السلام عندهم موادّ العلم و أصوله، و لا يقولون شيئاً برأى و لا قياس

ص: ۳۲۳

ص: ۳۲۴

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۲۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونیة من الكتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلكترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراكز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفكرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والكتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الكترونیة

السياسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹